



















3

2



ووضع النواع من محمد بن الملك الشرف غريب  
عبيد بن غفرنا مع مشهور من عكره شراي  
سرا عكره شراي

واسد العمله عنو العم لرحم الله  
لرحم الله عنو العم لرحم الله  
الرحم الله عنو العم لرحم الله



كتاب

لَوْ غَاتِ غُبَيْدِي

معي  
ميا جبر و ماله  
للشاه محمد بن شاه

اشبوكتا يك دفتر کرده کی نوید  
او جیور تیسه کن ایلم اوچ نور تیسه  
لحقه یا تیسه ایلم غله بوجو را اولیغیم  
ماله تصحیح ایلم کنی تصحیه اندیم  
۱۹۴۸  
ماهی  
احمد

416



لغني بهما الغريب الي عبيد الشيخ بوالدين عنه  
 ابن محمود المصلي بقده والدي جامع امد في مجالسهم  
 العشر الاخر من سنة ١٠٠٠ هـ قال له  
 اخبرني به الشيخ ابو منصور سالم بن محمد بن محمد بن  
 في سنة ١٠٠٠ هـ ثمان و خمسين و خمسين بموافق به قال له  
 الشيخ الاعلى ابو نكر يا عبي على الخطيب للتبرير  
 ما مد له عليه في البيعة الموعودة ببيعه دقتيا  
 محضه مسمي مطر به سحر داره قال له  
 الشيخ ابو العلاء احمد بن سلمان المعترف قال له القاضي  
 عثمان اللحي عن لي في يوم عدي عبد الساق  
 عن علي بن عبد العزيز بن علي بن عبد القاسم ابن سلام  
 الجعفي رضي الله عنه قال للتبرير واسا به لقا  
 الشيخ ابو طالب بن سنان الكوفي بواسط طعن  
 دينار الكاتب عن علي بن علي بن عبد العزيز  
 عن اي عبيد ابا لته احمد بن محمد بن  
 الائمة في كتابه الكتاب والمفسر له عفا الله عنه

الجزء الاول من غريب الحديث عن  
 ابي عبيد القاسم بن سلام الجعفي رضي الله  
 عنه وارضاه و جعل الجنة من قبله و ما و له  
 روايته ابي احمد عبيد الله بن محمد بن احمد بن ابي  
 مسلم القدر بن علي بن محمد بن علي بن احمد  
 ابن علي السجستاني

سما عامه لعبد الله بن يوسف بن احمد الازدي  
 زعفران و من و اج قون في قسطنطينية ام عرفت  
 مشان نزل بحر واحد عصر في هذا الحقل  
 قون في ديب و يت و يزر لقا عرق طيب و الدن و قد لحق و دبلق  
 و كقن نزل تنور و كفن طين خطه مشان نزل دق نزل و يجر  
 دق نزل و يجر خطه على راسه و يشد قو و يجر و يجر  
 نقلت هذا الفرع من نسخة سموعة فريت علي  
 الشيخ الامام ابي بكر بن علي بن الخطيب للتبرير  
 باند ببيعه دقتيا محضه مسمي مطر و تغد  
 الان ببيعه الشا طده و كانت هذه القراءة سنة  
 سبعين و اربع مائة و كان للتبرير يرويه عن ابي العلاء  
 احمد بن سلمان المعترف عن القاضي ابي عثمان الكوفي



عن اي عبيد الله بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي  
 مسلم القدر بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي  
 مسلم القدر بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي  
 مسلم القدر بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 عَلَى أَشَدِّ فَخْرٍ وَسَلَامٍ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِل بَيْتِهِ  
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَبَعْدُ يَقُولُ الْفَقِيرُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي  
 الْبَرَكَاتِ السَّعْدِيُّ لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَ  
 الْعُدَّةِ لِلشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ ابْنِ سَلَامٍ  
 الْجُمُحِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّضَ بَصَرَهُ  
 وَرَأَيْتُ مَا ضَمَّتْهُ مِنَ الْعُدَّةِ وَالْفَقْهِ  
 اللَّائِي تَدْعُو أَحَاجَهُ كُلَّ وَاقِفٍ عَلَى الْإِحَادِيثِ  
 النَّبَوِيِّهِ عَلَى قَائِلِهَا الْفَضْلُ الصَّلَاةُ **هـ** إِلَى  
 مَعْرِفَةِ ذَلِكَ **هـ** أَحَبِّتُ أَنْ يَجْعَلَنِي  
 سَفَرًا وَحَضْرًا فَاخْتَصَرْتُهُ بِحَدِّثِ  
 الْأَسَانِيدِ وَالتَّكْرَارِ الَّذِي فِيهِ وَاقْتَصَرْتُ  
 عَلَى مَتْنِ الْحَدِيثِ وَشَرَحْتُهُ **هـ** مِنْ غَيْرِ

زياده

زِيَادَهُ وَكَانَ نَقْصَانُ إِذَا كَانَ الْغَدُ مِنْ تَصْغِيرِ  
 حُجْمِ سَفَرِهِ عَلَى الْمُسَافِرِ وَتَسْهِيلُ مَطَالَعَتِهِ  
 عَلَى النَّاطِرِ **هـ** وَإِنْ أُرِدْتُ زِيَادَةً فِي  
 شَرْحِ الْعُدَّةِ بِمَا تَلَفَقْتَهُ مِنْ اقْوَاهِ  
 الْمَشَاجِحِ **هـ** جَعَلْتُ ذَلِكَ حَاشِيَةً لِيَبْقَى  
 الْأَصْلُ عَلَى خَالِهِ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ وَمِنْهُ  
 الْعَقْمَةُ عَنْ التَّحْرِيفِ وَالتَّخْيِيرِ قَالَ أَبُو  
 عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رُويَتْ لِي الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَسَارِقَهَا  
 وَمَغَارِبَهَا وَسَيَّلْتُ مَلِكُ أُمِّي مَا رَوَى  
 لِي مِنْهَا **هـ** قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ  
 اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى مِنْ تِيمِ وَشَرِيشَ مَوْلَى أَهْلِهِ  
 يَقُولُ **هـ** رُويَتْ جُمُعَةٌ وَيُقَالُ أَنْزَوِي **هـ**  
 الْقَوْمُ لِعَضَمِهِمْ إِلَى بَعْضِهَا أَنْزَلُوا وَاقْتَصَرُوا  
 وَأَنْزَوِي الْجِلْدُ فِي النَّارِ إِذَا تَنَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ

أول  
رويت

الشيء



قَالَ وَبِهِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّ الْمَسْجِدَ لِيَنْزَوِي  
 مِنَ السَّمَاءِ كَمَا تَنْزَوِي الْجَلَدَةُ فِي النَّارِ إِذَا  
 تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ قَالَ وَلَا يَكُنَّ دُيُوتُ  
 الْإِنْسَانِ إِذَا الْإِنْسَانُ مَعَ تَقَبُّضِ قُلُوبِ الْأَعْيُنِ  
 يَزِيدُ بَغْضَ الطُّرْفِ عَنِّي كَمَا تَزَوِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَجَاجِمِ  
 فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا تَزَوِي وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَانْقِلَابُ الْعَيْنِ  
 وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَنَّبَرِي  
 هَذَا عَلَى تَرْدَعَةٍ مِنْ تَرْدَعِ الْجَنَّةِ قَالَ التَّرْدَعَةُ  
 الْمَوْضِعُ تَكُونُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً فَإِذَا  
 كَانَتْ فِي الْمَكَانِ الْمُسْتَوِيِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ قَالَ أَبُو  
 زَيْدٍ الدِّلَالِيُّ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْمَوْضِعُ عَلَى الْمَكَانِ  
 الَّذِي فِيهِ غُلَظٌ وَارْتِفَاعٌ لَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ الْأَعْيُنِ  
 مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ مَعْشَبَةٌ خَضِرَاءُ خَادِعَةٌ بِمَسِيلِهَا  
 قَالَ الْحَدَّثُ مَا بَيْنَ زَيْبَالِهِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مَوْضِعٌ  
 فِي بِلَادِ نَجْدٍ فِيهِ ارْتِفَاعٌ وَغُلَظٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشيبياني

الشَّيْبَانِيُّ التَّرْدَعَةُ الدَّرَجَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ التَّرْدَعَةُ الْبَابُ  
 كَأَنَّهُ قَالَ مَنَّبَرِي هَذَا عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ  
 عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قَدَمِي عَلَى تَرْدَعَةٍ مِنْ تَرْدَعِ الْخَوْضِ  
 وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خَيْرُ  
 النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعَنْتَانِ قَدْسِهِ كَمَا سَمِعَ  
 هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا وَيُرْوَى مِنْ خَيْرِ مَعَايِشِ رَجُلٍ  
 مُمَسِّكٌ بِعَنْتَانِ قَدْسِهِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ هَيْعَةُ  
 الصَّوْتِ الَّذِي تَنْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوِّ وَاصِلِ  
 هَذَا الْجَذَعُ يُقَالُ رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ وَهَاعٌ  
 لَا يَبِيعُ إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا فَقَدْ هَاعَ يَبِيعُ هَيُوعًا  
 وَهَيْعَانًا قَالَ اللَّطِيفُ مَالِحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّيَّاسِيُّ هَاهُ  
 أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمَجْدِ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ إِذَا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجَالِ تَبِيعُ  
 أَيُّ تَجَبُّنٍ وَالْخُورُ الضِّعْفَانُ وَالْوَاحِدُ خَوَارُوفِي  
 الْحَدِيثُ أَوْ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ فِي عَيْنَيْهِ حَتَّى  
 يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَالشَّعْفَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشفعة

هَيْعَةُ

هَيْعَةُ

هَيْعَةُ

هَيْعَةُ

الشيبياني



الجبهة  
التي  
الكسعة

وحدثه صلى الله عليه وسلم في الجبهة ولا في النخية  
ولا في الكسعة صدقة قال ابو عبيد الجبهة الخيل  
والنخية الرقيق والكسعة الخبير وقال المساي  
وغیره في الجبهة والكسعة مثله وقال المساي هي  
النخية برفع النون وقد فسدها هو او غيره  
في مجلسه البغدادي قال الكساي هذا كلام  
اهل تلك الناحية يعني اهل الحجاز وما وراءها الى  
اليمز قال الفراء النخية ان يلخذ المصدق  
دينارا بعد قد اخذ من الصدقة واشترى  
عبي الذي منع الدينار ضاحية دينار نخية كلب وهو شهود  
وفي حديث اخذ اخذ جوا صدقاتكم فان الله  
قد اراد اخذكم من الجبهة والسحرة والبجعة وفسدها  
انها كانت الهمة يعبدونها في الجاهلية وهذا  
خلافا لما في الحديث الاول والتفسير في الحديث  
والله اعلم ايتهما المحفوظ من ذلك وقال ابو عبيد

الجبهة  
والسحرة  
والبجعة

في حديثه

أبدع

في حديثه صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه فقال يرسو الله  
اني ابدع بي فاحملني قال ابو عبيد يقال للرجل اذا  
كثرت ركائبه او عطبت وبقي منقطعا به قد ابدع  
به وقال المساي مثله وزاد فيه ويقال ابدعت الركاب  
اذا كلت وعطبت وقال بعض الاعراب لا يكون  
الا بداع الا يطلع يقال ابدعت به راحلته  
اذا ظلمت قال ابو عبيد وهذا السير يفتل في  
وبعضه شيه ببعض وقال في حديثه  
صلى الله عليه وسلم ان فتية كانوا يقولون ان محمد  
صبور قال ابو عبيد الصبور النخلة تخرج  
من اصل النخلة الاخرى لم تعد وقال الاصمعي  
الصبور النخلة تبقى منفردة ويدق أسفلها  
قالوا في رجل رجلا من العرب فسأله عن نخله  
فقال صبر أسفله وعشرا علىه يعني أسفله  
فقل سعفه ويس قال ابو عبيد فشبهوه بها

صبور



يَقُولُونَ إِنَّهُ فَرَدَّ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا أَخٌ فَإِذَا مَا  
انْقَطَعَ ذِكْرُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ  
فِي الصُّبُورِ عَجَبُ الْإِنْسَانِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ لِأَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ أَحَدًا مِنْ أَعْدَائِهِ مِنْ  
مُسْتَرْكِ الْعَرَبِ وَلَا غَيْرِهِمْ يَطْعَنُ عَلَيْهِ  
فِي نَفْسِهِ وَلَا اخْتَلَفُوا أَنَّهُ أَوْسَطُهُمْ نَسَبًا قَالَ

أَوْسُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعِيبُ قَوْلَهَا  
مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْدَهُمْ غُشٌّ الْإِمَانُ بِهِ صُبُورٌ  
قَالُوا فِي غُشٍّ ثَلَاثَةٌ أَوْجِبُهُ غُشٌّ الْإِمَانُ بِهِ  
وَعُشٌّ الْإِمَانُ بِهِ وَعُشٌّ الْمَلَامَةُ وَيُرْوَى أَيْضًا  
أَهْلُ الْمَلَامَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصُّبُورُ فِي غَيْرِ  
هَذَا الْقِصْبَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَدَاوَةِ مِنْ  
جَدِيدٍ أَوْ رِصًا مِنْ شَيْءٍ مِنْهَا وَقَالَ  
حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ دَجْلًا أَرَادَ  
الْجِهَادَ بَعْدَهُ هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ وَيُقَالُ  
مَنْ كَاهَلَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ

كَاهَلَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مَا خُودٌ مِنَ الْكَهْلِ يَقُولُ هَلْ  
فِيهِمْ مِنْ أَسْرٍ وَصَارَ كَهْلًا يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ كَهْلٌ  
وَأَمْدَاهُ كَهْلُهُ وَأَنْشَدَ

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَهْلًا يَا أُمَامُ رُسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَا  
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَحْمِلُكُمْ  
عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَّيَحُّوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّيَحُّ  
الْفَدَاشُ فِي النَّارِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّتَايُعُ  
التَّهَافُوتُ فِي السُّتْرِ وَالْمُتَابَعَةُ عَلَيْهِ يُقَالُ  
لِلْقَوْمِ قَدْ تَتَايَعُوا فِي السُّتْرِ إِذَا تَهَافَتُوا  
فِيهِ وَسَارَعُوا إِلَيْهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ عَلِيًّا إِذَا رَأَى  
أَمْدًا فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْزَعًا  
يَعْنِي فِي أَمْدِ الْجَمَلِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ  
فِي الرَّجُلِ يُوَحَّدُ مَعَ الْمُدَّةِ لِمَا نَزَلَتْ وَالَّذِينَ  
يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَاتٍ

تَتَايَعُوا

التَّهَافُوتُ



فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة  
ابدا قال سعد بن عباد بن رسول اذ ايت ان  
راي رجل مع اميرائه رجلا فقتله اتقوا منه  
وان اخبر بما راى جلد ثمانين افلا يضربه  
بالسيف قال رسول الله صلى الله عليه كفى بالسيف  
شا قال اذا ان يقول شاهدا ثم امسك فقال  
لو لا ان يتنايع فيه الغيران والسكران  
يقول كره ان تجعل السيف شاهدا فيخرج  
به الغيران والسكران فيقتلوا فامسك  
عن ذلك قال ابو عبيد يقال في التنايع انه  
الخلابة وهو يرجع الى هذا المعنى قال ابو عبيد  
ولم اسمع التنايع في الخير انما سمعناه في الشر  
وقال في حديثه صلى الله عليه من اذلت  
اليه نعمة فليس شكره اقال ابو عبيد قوله  
اذلت اليه يقول اسديت اليه واصططعت

عنده

اذلت

عنده يقال منه اذلت الى فلان نعمة فانما اذلتها  
از لا لا وقال ابو زيد الانصاري مثله وانشد  
ابو عبيد الكثير

واني وان صدت لم تن وصادق عليها ما كانت اليها اذلت  
ويؤكلدنا اذلت وقد رواه بعضهم انزلت  
اليه نعمة وليس هذا بمحموظ ولا له وجه في  
ال كلام وقال في حديثه صلى الله عليه  
انه من يقوم يرفعون حجة او في بعض الحديث  
يرفعون فقالوا هذا بحجة الاستد قال  
الا اخبركم باسندكم من ملك نفسه عند  
الغضب قال ابو عبيد الدبع ان يتيال الحجة  
باليد يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل  
يقال ذلك في المحجة خاصة فقال ابو محمد  
الاموي اخواني ان سعيد في الدبع مثله  
قال ابو عبيد ومنه حديث بن عباس الذي روي به ابن

المبارك عن محمد

يؤعون  
ويؤعون



عَنْ بَنِي طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ  
يَتَحَادَثُونَ حَجَّةً أَوْ يَدِي تَحْدُونَ حَجَّةً أَقَالَ  
عَمَّاكَ اللَّهُ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ وَكُلُّ هَذَا  
مِنَ الرَّفْعِ وَالْإِسْأَالِ وَهُوَ مِثْلُ الرَّبْعِ وَمِنْهُ  
لِلْحَدِيثِ الْآخِرُ أَنَّهُ مَرَّ صَلَّى لِسَ بَنِي سَيْتٍ يَتَحَادَثُونَ  
بِهِمْ أَسَاقِفًا قَالُوا تَحْبِبُونَ الشَّيْءَ فِي حِمْلِ الْحِمَارِ  
أَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَمْتَلِي لِحَدِّكُمْ غَيْظًا ثُمَّ يَجْلُو  
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ الْمَرْبُوعُ أَيْضًا الْعَصَا الَّتِي تَحْمِلُ  
بِهَا الْأَحْمَالُ حَتَّى تَوْضَعَ عَلَى ظَهْرِهِ بِالْذَوَابِ

يَتَحَادَثُونَ

وَأَشَدُّ  
أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبُوعِ وَأَيْنَ وَسْئِ النَّاقَةِ الْمَطْبُوعَةِ  
قَوْلُهُ الشَّظَاظَانِ هُمَا الْعُودَانِ اللَّذَانِ يُجْعَلَانِ  
فِي عُذْرِي الْجَوَالِقِ وَالْمَطْبُوعَةِ الْمَثْقَلَةُ وَقَالَتْ  
حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ  
إِذَا تَضَيَّفَ الشَّمْسُ لِلْعُذْبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

تَضَيَّفَتِ  
الشَّمْسُ

قَوْلُهُ

قَوْلُهُ تَضَيَّفَتْ مَالَتٌ لِلْغَيْبِ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ  
صَافَتْ فَهِيَ تَضَيِّفُ ضَيْفًا إِذَا مَالَتْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا يُقَالُ مِنْهُ ضَيْفٌ فَلَنَا  
إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِهِ وَاضْفَيْتُهُ فَإِنَّا أَضَيْفُهُ  
إِضَافَةً إِذَا أَمَلَتْهُ إِلَيْكَ وَانْزَلْتَهُ عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ  
قِيلَ هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَوْ كَذَا أَيْ مَمَالِكُ

إِلَيْهِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَا ظُهُورَنَا إِلَى كِلَا حَارِيٍّ حَرِيدٍ مُشْطَبٍ  
أَيَّ شَنْدَ نَظْمُورِنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَا هَافِيَةً قِيلَ  
لِلدَّعِيِّ مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُشْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ  
مِنْهُمْ وَيُقَالُ ضَافٌ السَّهْمُ يُضَيَّفُ إِذَا عُدَّ عَنْ  
الْهَدَفِ وَهُوَ مِنْ هَذَا وَفِيهِ لَغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ  
فِي الْحَدِيثِ صَافٌ السَّهْمُ بِمَعْنَى صَافٍ قَالَ أَبُو

صَافٍ السَّهْمُ

زَيْدٍ الطَّائِي يَذْكُرُ الْمَيْتَةَ  
تَكَ يَوْمَ تَدْمِيهِ بِهَا يَرْشِي فَمُضَيَّبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرُ مُضَيَّبٍ



فَهَذَا بِالْقَصَادِ وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ فَبِالضَّادِ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرُّشَقِيُّ الْوَجْهَ مِنَ الرَّمْيِ إِذَا رَمَوْا  
 وَجْهًا جَمِيعَ سَهَامِهِمْ قَالُوا أَرَمِينَا رَشَقًا هـ  
 وَالرُّشَقِيُّ الْمَجْدَرُ يُقَالُ رَشَقْتُ رَشَقًا هـ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى  
 عَنِ الْكَأَلِيِّ بِالْكَأَلِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ هُوَ الشَّيْءُ  
 بِالنِّسْبَةِ مَهْمُوزٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
 أَنْسَاءُ اللَّهِ فَلَا تَأْجِلْهُ وَنِسَاءُ اللَّهِ فِي أَجَلِهِ  
 يَعْنِي الْفَقْدَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ مِنَ الْكَأَلِيِّ  
 تَكَلَّلْتُ كُحْلَةً إِذَا اسْتَنْسَأْتَ شَيْئًا  
 وَالنِّسْبَةُ التَّلْخِيرُ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا  
 النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ أَتَاَهُمْ تَلْخِيرُهُمْ  
 تَخْدِيرُ الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ وَقَالَ الْأَمْوِيُّ  
 فِي الْكَلَامَةِ مِثْلُهُ وَيُقَالُ بَلَغَ اللَّهُ بِالْكَلامِ  
 الْعَمْدَ يَعْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمْدُ هُوَ مِنَ التَّلْخِيرِ

الرَّشَقُ

الْكَأَلِيُّ

قال الشاعر

قَالَ الشَّاعِرُ يَذُمُّ وَحِيلًا وَعَيْنُهُ كَالْكَأَلِيِّ الضَّمَارِ  
 يَعْنِي بَعِينَهُ حَاصِرَهُ وَسَاهِدَهُ يَقُولُ فُلْحَاصِرُ  
 مِنْ عَطِيَّتِهِ كَالضَّمَارِ وَهُوَ الْعَايَةُ الَّذِي لَا يُرْجَى  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَوْلُهُ الشَّيْءُ بِالنِّسْبَةِ فِي وَجْهِهِ  
 لَشَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ مِنْهَا أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ  
 مَا يَهْدِيهِمْ إِلَى سَبْعَةٍ فِي كَرِّ طَعَامٍ فَإِذَا انْقَضَتْ  
 السَّنَةُ وَجَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ  
 لِلدَّفَاعِ لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ وَلَكِنْ عِنْدِي هَذَا  
 الْكُحْلُ بِمَا يَبِي دُرْهُمٍ إِلَى شَهْرٍ فَهَذِهِ نِسْبَةُ  
 اسْتَقْلَتْ إِلَى نِسْبَةٍ وَكُلُّهَا أَشْبَهُ هَذَا وَلَوْ  
 كَانَ قَبْضُ الطَّعَامِ مِثْلَهُ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ  
 بِنِسْبَتِهِ لَمْ يَكُنْ كَالْإِيَابِ كَالِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ  
 الضَّمَارِ قَوْلُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِهِ إِلَى  
 مَيْمُونِ بْنِ مَهْدَانَ فِي الْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ فِي  
 يَسْتَلْمَالٍ مِنَ الْمَطَالِمِ أَنْ يَرُدَّهَا وَلَا يَأْخُذَ بِكَانَتِهَا

الضَّمَارِ  
 الحَاصِرُ



فَإِنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِمَا لَا يُرْجَى قَالَ لَا عَيْتَ  
أَرَأَيْتَ إِذَا أَصْبَحْتَ تَلَى الْبَلَادَ خُفَّتْ وَتَقَطَّعَ فِينَا الرِّيحُ  
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ قَالَ  
لَعَنَ اللَّهُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَذَكَرَ قِيَامَ اللَّيْلِ  
وَصِيَامَ النَّهَارِ فَقَالَ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ  
نَفْسُكَ عَيْنُكَ وَنَفِثَتْ نَفْسُكَ قَالَ أَيْ  
عَيْتُ قَوْلُهُ نَفِثَتْ نَفْسُكَ أَعْيَتْ وَكَلَّتْ  
وَيُقَالُ لِلْمُعْيِي مَفْهُةٌ وَنَافَةٌ وَجَمْعُ النَّافَةِ  
نَفَثٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هَجَمَتْ عَيْنُكَ غَارَتْ  
وَدَخَلَتْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو مِنْهُ هَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ  
إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا  
سَقَطَ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَذْكُرُ بِلَادًا  
بِهِ مَطَطٌ غَوْلٌ كُلُّ مِثْلِهِ بَطْلَجَرَجِي الْمَهَارِي النَّفْثَةُ  
بَعْنَى الْمُعْيِيَةِ وَوَاحِدُهَا نَافَةٌ وَنَافَةٌ قَوْلُهُ  
مِثْلُهُ بَعْنَى الْبِلَادِ الَّتِي تُولِيهِ النَّاسُ كَالْإِنْسَانِ

هَجَمَتْ  
نَفِثَتْ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
الْمُتَخَيَّرُ الْوَالِدُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ذَصِيْبٌ هَوَامِي الْأَبْلَقُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا هُشَيْبُ بْنُ  
سَعْدٍ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَثِيرِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سِيلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ ضَالَّةُ الْمَوْتِ  
أَوِ الْمَسْلُومِ خَرَفَ النَّارُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلُهُ هَوَامِي هِيَ الْمَهْمَلَةُ الَّتِي  
لَا رَأْيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ يُقَالُ مِنْهُ نَافَةٌ هَامِيَةٌ وَبَعِيرٌ هَامِيٌّ وَقُدِّمَتْ  
تَهْمِي هَامِيًّا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْأَرْضِ أَرْعَى أَوْ غَيْرَهُ وَكَذَلِكَ  
ذَاهَبَ وَسَائِلُ مِنْهَا أَوْ مَطَرٌ وَانْشَدْنَا لَطُوفَهُ وَتَعَالَى مَرْثَدُ  
سُخْيَ دِيَارَ غَيْرِ نَفِثَتْهَا صَوْبُ الرِّيحِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي  
أَوْ تَسِيلُ وَتَدَهَبُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُهُ أَبُو عَمْرٍو قَالَ  
الْحَسَنُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ هَمِيٌّ هَمِيٌّ إِذَا سَلَتْ وَدَسَتْ وَهُوَ  
مِنْ وَتَدَايِضًا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْمَهَامِ أَمَا يُقَالُ  
مِنْ الْمَهَامِ هَامٌ يَمِيٌّ وَهُوَ أَيْلٌ هَوَامِيٌّ وَتِلْكَ الَّتِي فِي أَحَدِ رِثَاقِ هَوَامِيٍّ  
أَلَا أَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ كَمَا قَالُوا جَبَرٌ وَهَدَبٌ وَضَبٌ وَبَضَرٌ  
إِذَا سَالَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ وَاشْتَبَاهُ ذَكَرَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَى بِكَتِفٍ مُوَرَّثَةٍ  
فَأَكَلَهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ يَرْوَاهُ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي مُوَيْزَةَ عَنْ  
سَمَاقٍ عَنْ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ يَرْفَعُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



فعل ذلك قال ابو عبيد قال ابو عمرو المؤثر به في  
المؤثره التي لم ينقص منها شيء يقال منه اربث الشيء تاريخا اذا  
وفرته ولا اراه الا من الارب وهو العضويه قطعه اربا  
اربا اي عصوا عضوا قال ابو زيد في المؤثر ٥  
واعطي فوق النصف فواكح منهم واظم بعضا او جميعا مؤثرا  
ويروا اظم نصفنا قال الكهت بن ازيد الاسدي ولا تنتشلت  
عضوين من الجاهل وكان لعبد القيس عضو مؤثر اي تام  
لم ينقص منه شيء والشلوا ايضا العضو ويقال عضو وعضو  
اختار ومنه حديث علي في الاصحيه ايتني بشلوها الايمن قال ابو عبيد  
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا هامة ولا صفر قال ابو عبيد  
حديثه يزيد عن الدستواي عن حماد بن ابي كثير عن ابن المني عن سعد بن النبي  
وليس في حديث سعد الصفر قال ابو عبيد وحدثني حماد بن سلمة  
وابن جريح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ولا عفا  
وفر جابر الصفر باب البطن ابو عبيد قال حدثني شجاع بن الوليد عن  
ابن شبرمة عن ابن زرع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني  
اسماعيل بن حماد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة يرفع ويدخل  
حديث بعضه في بعض قال ابو عبيد سمعت بونسيلا وبه من العجاج

عن الصفر فقال

عن الصفر فقال هي ٥

حيته تكون في البطن نصيب الماشية والناس  
قال وهي اعدى من الجرب عند العرب قال  
ابو عبيد فابطل النبي صلى الله عليه وسلم انها تغدب  
ويقال انها تستد على الانسان اذا اجاع وتؤذي  
قال عيسى بن اهل يدي رجلا  
لا يناري لما في القدر يوقيه ولا يعرض علي شدة شوقه  
قال ابو عبيد ويروي  
لا يتسلى الشاة من ابي ولا وصي ولا يعرض ان يشوقه  
وقال ابو عبيد في الصفر ايضا انه تلج بوجهه  
المحمد بن الصفر في تحريمه قال واما الهامة  
فان العذب كانت تقول ان عظام الموتى  
تصير هامة تطير ويسمونها ذلك للطاير  
الذي يخرج من هامة الميت اذا بلى الصدي  
وجمعها اصداؤ وكلك هذا قد جاء به  
اشعارهم قال ابو داود الا يادي



سُلْطَانُ الْمَوْتِ وَالْمَنُونِ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ  
 فَكَالِ الصَّدَى وَالْهَامِ جَمِيعًا وَقَالَ لِيُذَيَّرَ لِحَاةِ  
 فَلَيْسَ النَّاسُ بِجَدِّكَ فِي تَغْيِيرِهِمْ وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامٌ  
 وَهَذِهِ التَّيْرُ فِي أَشْعَارِهِمْ فَدَدَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْهَامَةُ مُسْتَدْرَدَةُ الْمِيمِ  
 يَنْهَبُ إِلَى وَاحِدَةِ الْمَوَامِّ وَهِيَ دَوَابُّ الْأَرْضِ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 لِلنِّسَاءِ لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالْذُّعْرِ  
 قَالَ أَبُو عِيْنٍ هُوَ عَذْرُ الْخَلْقِ وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ  
 تَلَخَذَهُ الْعَذْرُ وَهُوَ وَجَعٌ يَهِيحُ فِي الْخَلْقِ  
 مِنَ الدَّمِ فَإِذَا عَوَّجَ مِنْهُ صَاحِبُهُ قَتَلَ عَذْرَتَهُ  
 فَهُوَ عَذْرُورٌ قَالَ جَدُّ بْنُ الْخَطَّافِ  
 عَمْرُ الطَّبِيبِ نَعَانِجُ الْمَعْدُورِيَّةِ وَاحِدَتُهَا  
 وَالنَّعَانِجُ الْحِمَامَاتُ تَلُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَاحِدَتُهَا  
 نَعْنَجٌ وَاللَّعْنَةُ أَنْ تَدْفَعَ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ الْمَوْجِعَ  
 بِأَصْبَعِهَا

١٧  
 الدَّعْرُ

النِّعَانِجُ

يُقَالُ مِنْهُ دَعْرَتْ أَدْعُرُ دَعْرًا قَالَ أَبُو عِيْنٍ  
 وَيُقَالُ لِلنَّعَانِجِ أَيْضًا اللَّعَانِجُ وَاحِدُهَا الْغَوْنُ  
 وَاللَّعَانِجُ وَاحِدُهَا الْعُدَّةُ وَاحِدٌ مِنْهَا  
 لَعْدٌ لِلْوَاحِدِ قَالَهُ الْجَمْعُ الْعَادُ وَمِنْ الدَّعْرِ  
 حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ لَا قَطْعَ فِي الْمَدْعَةِ  
 وَالْمَحْدَثُونَ يَقُولُونَ الْمَدْعَةُ يَفْتَحُ الْعَيْنُ  
 وَيُقَسِّدُهَا الْفَقْهَاءُ أَنَّهَا الْخَلْسَةُ قَالَ أَبُو عِيْنٍ  
 وَهِيَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ أَيْضًا وَهِيَ الدَّعْرَةُ  
 نَجْدٌ مِنَ الْعَيْنِ أَمَا هُوَ تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ وَدَفْعُهُ  
 نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ لِيُخْتَلِسَهُ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ  
 دَعْرُ الْأَصْقَاءِ يَقُولُ إِذَا عَدُوا عَلَيْهِمْ وَلَا  
 تُصَافُوهُمْ وَيُرْوَى دَعْرِي لِأَصْفِي مَثَلٌ عَقْدِي  
 خَلَقِي وَعَقْدُ الْخَلْقِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَوَكَّرُ فِي الْأَسْلَامِ مُقَدِّجٌ  
 وَالْعَقْدُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ قَالَ حَمَادٌ قُلْتُ

١٨  
 مُقَدِّجٌ  
 وَمُقَدِّجٌ



لِحَايِرِ مَا الْمَفْرُجُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَلُوبُ فِي الْقَوْمِ

مِنْ غَيْرِهِمْ فَحَقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ

وَقَالَ غَيْرُ جَمَاعٍ مَفْرُجٌ بِالْحَاءِ وَيُؤْوِي

عَنْ ابْنِ جُدَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرَكُوا مَقْدُوحًا فِي فِدَاءٍ

وَلَا عَقْلٍ وَيُخْرِجُ رِوَايَهُ مَفْرُوحًا بِالذَّالِ

وَفِي حَدِيثٍ مَفْرُوحًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَفْرُوحِ

بِالْحَاءِ هُوَ الَّذِي قَدْ أَفْرَجَهُ الدِّينُ يَعْنِي أَفْلَهُ

قَالَ يَقُولُ يَقْضِي عَنْهُ دِينُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

وَلَا يَتْرَكُ مَدِينًا وَانْكَرَفُوا لَهُمْ مَفْرُوحٌ

بِالْحِيمِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَفْرُوحُ هُوَ الْمُثْقَلُ بِالذِّينِ

أَيْضًا وَانْشَدَ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَهُ وَتَحْمِلُ أَحَدِي أَفْرَحَهُ

الْوَدَّاعِ

يَعْنِي الثَّقَلَ وَقَالَ الْإِسْرَائِيلِيُّ فِي الْمَفْرُوحِ مِثْلُهُ

المفروح

وقال مجاهد

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يُؤْوِي بِالْحَاءِ وَالْحِيمِ مَنْ

قَالَ مَفْرُوحٌ بِالْحَاءِ فَهُوَ مَا قَالَهُ وَمَنْ قَالَ مَفْرُوحٌ

بِالْحِيمِ فَإِنَّهُ الْقَتِيلُ يُوجَدُ بَارِضٌ فَلَا يَلُوبُ

عِنْدَ قَرِيْبِهِ يَقُولُ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

وَلَا يَبْطُلُ دَمُهُ وَعَنْ أَبِي عَمِيْرٍ الْمَفْرُوحُ

بِالْحِيمِ أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ وَلَا يُؤَادِي أَحَدًا يَقُولُ

فَتَكُونُ جَنَابَتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ لَا تَنْدُ

لَا عَاقِلُهُ لَا فَهُوَ مَفْرُوحٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

هُوَ الَّذِي لَا دِيُونَ لَهُ وَقَالَ سَيِّدُ خَدِيشِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ إِنَّهُ كَرَّ إِذَا

رَأَاهُ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي قَطَعَ

مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ وَالْقَضَبُ الْقَطْعُ وَمِنْهُ يُقَالُ

اِقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ أَعْنَاهُ أَنْتَزَعْتَهُ وَاقْتَضَعْتَهُ

قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ وَإِيَّاهُ عَنِي ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ

يَصِفُ الثَّوْبَ

١٩  
الثوب  
المصطب

القضب



مُنْقَضِب

كَأَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي أَرْضِ عَفْرِ يَوْمَ مَسْوَرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ  
أَيُّ مُنْقَطِعٍ إِثْرُ مَكَانِهِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا  
فَعَدَا صَبِيحَهُ ضَوْءُهَا مَتَوَجِّسًا شَيْءَ الْقِيَامِ يُقَفِّضُ الْأَعْمَالُ  
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ قَالَ الْعَابِسَةُ  
وَسَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا فَقَالَ لَا تُسَبِّحِي  
عَنْهُ بِدُعَايِكَ عَلَيْهِ قَالَ لَا أَصْمَعُ قَوْلَهُ لَا تُسَبِّحِي  
يَقُولُ لَا تَحْفَظِي عَنْهُ بِدُعَايِكَ عَلَيْهِ وَهَذَا  
مِثْلُ الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ مِنْ دُعَا عَلَى مِنْ ظُلْمَةٍ فَقَدْ  
انْقَضَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ حَقَّقَ عَنْهُ شَيْءٌ  
فَقَدْ سُبِّحَ عَنْهُ يُقَالُ اللَّهُمَّ سُبِّحْ عَنِّي  
الْحَمْدُ أَيُّ سُلَامًا وَخَفَّفَهَا قَالَ أَبُو عَمِيرٍ قِيلَ  
لِقَطْعِ الْقُطْنِ إِذَا نَدَفَ سَبَايُخُ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْأَخْطَلِ يَصِفُ الْقُنَّاصَ وَالْكِلَابَ  
فَارْسَاوَهُنَّ يُذِرْنَ الثَّرَابَ كَمَا يَذِرِي سَبَايُخُ قُطْنٌ نَدَفٌ  
يَعْنِي مَا يَتَسَاوَى مِنَ الْقُطْنِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْمَسَايُ

لَا تُسَبِّحِي

يُقَالُ

يُقَالُ سَبِّحَ اللَّهُ عَنَّا الَّذِي يُعْنِي كُشْفَهُ وَخَفَّفَهُ  
وَيُقَالُ لِرَبِّهِ الطَّيْرُ الَّذِي يَسْقُطُ عَنْهُ سَبِّحُ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْقُطُ فَيَسْقُطُ عَنْهُ وَقَالَ الشَّيْخُ  
حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا تَمْتَلِي جَوْفًا أَحَدَكُمْ  
فِيمَا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرُهُ مِنْ أَنْ تَمْتَلِي شَعْرًا  
يَعْنِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي هُمِّي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
قَالَ أَبُو عَمِيرٍ وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ  
هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ الَّذِي هُمِّي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ لَوْ كَانَ شَطْرًا مِنْ بَيْتٍ لَكَانَ كُفْرًا وَكَانَتْ  
إِذَا حُمِلَ وَحْدَهُ الْحَدِيثُ عَلَى امْتِلَاءِ الْقَلْبِ مِنْهُ  
أَنَّهُ قَدْ رَخَّصَ فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ وَلَكِنْ وَجْهُهُ  
عِنْدِي أَنَّ يَمْتَلِي قَلْبُهُ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَشْغَلَهُ  
عَنِ الْقِيَامِ وَعَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَيَكُونُ الْغَالِبُ  
عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ الشَّعْرِ كَانَ فَإِذَا كَانَ الْقُتْرُ أَنْ  
وَالْعِلْمُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ فَلَيْسَ جَوْفًا هَذَا عِنْدَنَا

يَرِيَهُ



مُمْتَلِيًا مِنَ الشَّعْرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلُهُ حَتَّى  
يَرِيَهُ هُوَ مِنَ الْوَدِيِّ عَلَى مِثَالِ الرَّيِّ يُقَالُ  
رَمَهُ رَجُلٌ بِمَوْرِيٍّ غَيْرِ مَهْمُوزٍ وَهُوَ أَنْ  
يُدْوَ جَوْفُهُ وَأَشَدُّ  
قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَخَفَخَ تَدْعُو عَلَيْهِ بِالْوَدِيِّ  
قَالَ وَأَشَدُّنَا الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا لِلْعَجَاجِ يَصِفُ الْجُلُوحَ  
عَنْ قَلْبِ ظَعْمٍ ثَوْرِيٍّ حَبْرٍ سَبَرُ  
يَقُولُ إِنْ سَبَرَهَا إِنْشَانُ أَصَابَهُ مِنْهَا الْوَدِيُّ  
مِنْ شِدَّتِهَا وَالْقَلْبُ الْأَبْرُ وَلِحْنُهَا قَلْبُ  
وَهِيَ الْبَيْتُ شَبَّهَ الْحَيْلَ بِهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
فِي الْوَدِيِّ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ  
جَوْفَهُ وَأَشَدُّنَا غَيْرُهُ لِعَبْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
يَذْكُرُ النِّسَاءَ  
وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِثْلَ مَا قَدْ وَدَّ يَنْبِيَّ وَاجِمِي عَلَى الْبَادِي  
وَقَالِي فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَارِزُ  
٣٣

يَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ الْبُحْرِ  
قَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ

الْبَقِيَّةُ خَلْفَةُ الَّتِي  
يُشْرِبُهَا الْبَيْهَمَةُ  
وَهِيَ الْعُقْدَةُ

لِيَارِزَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا نَارُ زُلْجِيَّةٍ إِلَى جُحْرِهَا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلُهُ يَارِزُ يَعْنِي يَنْضَمُّ إِلَيْهَا  
وَتَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا وَأَشَدُّ لَوْ وَبِهِ يَدُ رَجُلٍ  
فَذَاكَ بِخَاكٍ أَرُوْزُ الْأَرُوْزِ  
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْدُوفِ وَلِلْمَدِينَةِ يَنْضَمُّ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَخَبِرْتُ عَنْ  
أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنْ فَلَانًا إِذَا سِيلَ  
أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ أَهْتَزَ أَوْ قَالَ أَتَهْتَزُ شَكَابُ عُبَيْدٍ  
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا سِيلَ الْمَعْدُوفُ تَضَامَرُوا إِذَا  
دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَبَالُغُهُ اهْتَزَ لِذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ  
بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ تَغْنُهَا وَطَافَ فِي الْبُرْكَابِ وَلَا خِلَافُ  
يَعْنِي بِالْأَرَزَةِ السَّيْدِيَّةِ الْمُجْتَمِعِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ  
يَعْنِي النَّاظِقَ وَالْفَقَارَةَ فَقَارَةُ الصَّالِحِ وَقَالَتْ  
حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَسِطُ  
إِذْ تُنْكَ عَلَى أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ أَوْ قَالَ أَنْ تُفْعَ الْحِجَابُ  
وَتُشْمَعُ سَوَادِي حَتَّى يَهْلِكَ

سَوَادِي  
٣٣



قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّوَادُ السِّدَارُ يُقَالُ مِنْهُ سَاوِدَةٌ  
 مُسَاوِدَةٌ وَسَوَادٌ إِذَا سَارَتْ نَتْنَةً وَلَمْ تَعْرِفْهَا  
 يَرْفَعُ السَّيْنُ سَوَادًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَجُوزُ الرُّفْعُ  
 وَهُوَ مَعْنَى جَوَارٍ وَجَوَارٍ فَالْجَوَارُ الْمُصَدَّرُ  
 وَالْجَوَارُ الْأَيْشِيُّ فَقَالَ الْأَحْمَدُ هُوَ مِنْ أَدْنَاءِ سَوَادِ  
 سَوَادَةٍ وَهُوَ الشَّخْصُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا مِنَ السِّدَارِ  
 أَيْضًا لِأَنَّ السِّدَارَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَادِنَاءِ السَّوَادِ مِنْ  
 السَّوَادِ وَانْشَدَنَا الْأَحْمَدُ  
 مَنْ يَكْزُرُ فِي السَّوَادِ وَالذِّدْ وَالْإِغْدَامُ زِيرُافَانِي غَيْرُ  
 قَوْلِهِ زِيرُهُوَ الرَّجُلُ نَحَبْتُ مَجَالِسَهُ الْبَسَاءِ وَمَحَادَثَتُهُ  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَسُئِلْتُ أَبْنَةَ الْحُسَيْنِ لِمَ زَيْتُ  
 وَأَنْتَ سَيِّدَةُ بَسَاءٍ قَوْمِيكَ قَالَتْ قُرْبُ السَّوَادِ  
 وَطُولُ السَّوَادِ تَعْنِي طُولَ الْمَقَامِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَالذِّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَا أَنَا مِنْ  
 دِرْ وَلَا الذِّدْنِي وَهُوَ اللَّعِبُ وَاللَّهُوُ قَالَ الْأَعْمَشُ

وهو داء على مثال  
 فاء وعضا وهذا  
 داء على مثال  
 فاء وعضا وهذا  
 داء على مثال  
 فاء وعضا وهذا

الذد

اترحل من

أَتَرَحَّلُ مِنْ لَيْلِي وَلَمَّا تَرَوْدُ وَلَنْتُ لَمْ يَفْضِ اللَّبَانُ مِنْ دَرْدِ  
 وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ  
 أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعْلَلْ بِدَدْنٍ إِنْ هَمَّ فِي سَمَاحٍ وَأَذْنُ  
 وَفَالَسْتَ حَدِيثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَشْدَاطِ  
 السَّاعَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ عَلَامَتُهَا قَالَ  
 وَمِنْهُ الْأَشْجَرُ أَطْرُ الَّذِي يَنْتَرِطُهُ النَّاسُ  
 بِنَفْسِهِمْ عَلَى تَعْصِ رَأْمَاهِي عَلَامَةٌ يَجْعَلُونَهَا  
 بَيْنَهُمْ وَبِهِذَا اسْمُ بَيْتِ السُّدُطِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا  
 لِنَفْسِهِمْ عَلَامَةً يُعَدُّونَ بِهَا وَقَالَ عِفَّةٌ  
 فِي بَيْتِ أَوْسَانَ بْنِ حَجْرٍ وَذَكَرَ رَجُلًا تَدَلَّى مِنْ  
 رَأْسِ جَبَلٍ بِحَبْلٍ إِلَى نَبْعَةٍ لِيَقْطَعَها  
 يَتَخَذُ مِنْهَا قَوْسًا  
 فَأَشْدَطُ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعَصَّمٌ وَالْقِي بِأَسْبَابِ  
 لَهُ وَتَوَكَّلْ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَيِّنَاتِ أَنَّهُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَلَامَةً

الأشد  
 عه



المبشر  
الذمة

لذلك الأمد وقالت في حديثه صلى الله عليه  
أنه أتى علي بيبر ذمته قال الأصمعي  
الذمة القليلة الماء يقال هذه بيبر  
ذمة وجمعها ذمام قال أبو عبيد  
قال ذو الرمة يصف غنوا لا بد أنها قد  
غارت من طول السير

على حميريات كما ت غنوها ذماما لا كايا انكزتها

المواضع  
قوله انكزتها يعني انفذت ماها والمواضع  
المستقيمة وفي الحديث قال البراء بن  
عازب فنزلنا فيها سبعة مائة  
والمائة واحد هم مائة وهو الذي اذا قل  
ماء الذكيرة حتى لا يمكن ان يغتفر  
منها بالذلو نزل رجل فغرف يديه  
منها فمعه في الذلو قد لك المايح قال ذو

الذمة ومن جوف

انكرت

ماحة

الماحة

ومن جوف ماء غرمض الحواف فوقه من خير منه مايح القوم يقال

وقال الشاعر

يا ايها المايح دلوي دونك اني رايت الناس يحمدونك

وقال في حديثه صلى الله عليه ان رجلا انا

فقال رسول الله اننا تركت ارماتا لنا في البحر

فتحصر الصلاة وليس معنا ماء الا لشفاهنا

افنتوضا بماء البحر فقال هو الطهور وماؤه

الحل ميتته قال الاصمعي الازمات خشب

يختم بعضها الي بعض وتشد تركب يقال

لواحدة رمت وجمعه ارمات والرمم

في غير هذا ان تأكل الابل البرث فتمرض

عنه قال الكسائي يقال منه ابل رمت

ورماي ويقال ابل طلاح واراخي اذا اكلت

الاراك والطبخ فبرصت عنه وانشد

ابو عبيد ليغرض الهدى ويقال انه لا يصخر

الازمات  
٢٦

الازمات

ابل طلاح واراخي



تَبَيَّنَ مِنْ حَيْثُ تَبَيَّنَتْ أَنَّ عَلِيَّ دَمِي فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا  
 الشَّرْمُ أَيُّهَا مَالِكُ وَيُرْوَى عَلِيَّ دَمِي فِي الشَّرْمِ وَهُوَ مَوْضِعُ  
 فِي الْبَحْرِ يُقَالُ إِنَّهُ لِحَبَّةٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ قَالَ لَا صَبْرَ  
 الْفَرَطُ وَالْفَارِطُ الْمُتَقَدِّمُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ يَقُولُ أَنَا اتَّقَدَّمُ  
 إِلَيْهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيُقَالُ مِنْهُ فَطَطْتُ الْقَوْمَ  
 وَأَنَا فَرَطُكُمْ وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ لَهُمْ لِيَرَوْا تَادِلُهُمُ الْمَاءَ  
 وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ يَا صَلَاحُ عَلَى الصَّبِيِّ  
 الْمَيِّتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا أَيْ أَحَدًا مُتَقَدِّمًا  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ  
 فَأَثَارَ فَرَطِهِمْ غَطَا طَاجِمًا أَصْوَاتُهُ كَصَيْرٍ أَطْنِ الْغَدَسِ  
 يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي الدُّكْيَانِ مَاءً إِنَّمَا وَجَدَ  
 غَطَا طًا وَهُوَ الْفَطَا وَجَمْعُ الْفَارِطِ فَتَرَا طُهُ  
 وَقَالَ الْفَرَطُ مَجِيئًا  
 فَاسْتَعَجَلُوا وَكَانُوا مِنْ جِهَاتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فَرَا طُ لَوْ رَأَوْا  
 قَالَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ حِمَابٌ وَصَحَابَةٌ وَصُحْبَةٌ فَإِذَا  
 كُسِدَ الصَّادُ فَلَهَا هَاءٌ فِيهِ وَيُقَالُ أَفْطَطْتُ الشَّيْءَ  
 نَسِيتُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتُمْ مُفْطَطُونَ وَفَرَطُ الرَّجُلِ  
 فِي الْقَوْلِ قَالَ اللَّهُ أَنَا تَخَادُّونَ أَنْفِطَرُ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفِئُ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَعْطَى  
 النِّسَاءَ الَّذِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقَّوهُ قَالَا أَشْهَدْنَاهَا  
 آيَاهُ قَالَ لَا صَبْرَ لِي الْحَقُّو الْإِزَارُ وَجَمْعُهُ حِقْقُ  
 قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَعْلَمَ الْمَسَايِ إِلَّا وَقَدْ قَالَ لِي عَتَلَهُ أَوْ نَحْوَهُ  
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ لَا تُرْهَدِي فِي جَفَاءِ الْحَقِّو  
 فَإِنْ بَكِنَ مَا نَحْتَهُ جَافِيًا فَإِنَّهُ اسْتَرْلَهُ وَإِنْ  
 بَكِنَ مَا نَحْتَهُ لَطِيفًا فَإِنَّهُ اخْفَلَهُ وَإِذَا دَعَدُ  
 بِالْحَقِّو الْإِزَارُ يَعْنِي أَنْ تَجْعَلَهُ الْمَرْأَةُ جَافِيًا تَضَاعَفَ  
 عَلَيْهِ الثِّيَابُ لَيْسَتْ رَمُوزُهَا وَقَوْلُهُ فِي الرَّيْثِ  
 الْأَوَّلِ أَشْهَدْنَاهَا آيَاهُ يَقُولُ اجْعَلْنِي شَعَارَهَا  
 الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

٢٨  
جَهْوَةٌ

٢٩  
لِخَنَفٍ



أَنْدَجَلَا أَنَاةً وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخَرَّقَتْ عَنَّا  
 وَاجِدَتْ بَطُونَنا التَّمَدُّ قَالَ لَا صَمْعِي الْخُفُّ وَاجِدَهَا  
 خَفِيفٌ وَهُوَ جَسَنٌ مِنَ الْكُتَّانِ أَرَدْتُ مَا يَلُونُ مِنْهُ قَالَ  
 الشَّاعِرُ بَيْنَكَ طَرِيقًا عَلَا  
 عَلَى الْخَفِيفِ السَّجْقُ بِدُعَايِهِ الصَّدَى لَهُ قُلُبٌ عَفَى الْبَيَاضُ  
 وَيُرْوِيهِ لَهُ قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وَصُحُورٌ يَعْنِي الطَّرِيقَ  
 شَبَّهَهُ بِالْخَفِيفِ فِي عِلَا طَرِيقِهَا كَالْخَفِيفِ وَالسَّجْقُ  
 الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ مَنْ زَاوَتْ  
 عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ فَلَيَاتِ بِهَا السُّوقُ فَلْيَقْلُ مَنْ  
 يَبْغِي بِهَا سَمْحًا سِرْبًا أَوْ تَوْبًا أَوْ ذَاوَلًا  
 يُجَالِ النَّاسَ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ جِيَادٌ وَقَالَ أَبُو ذَيْبٍ  
 الْخَفِيفُ أَيْضًا  
 وَأَبَارِيقُ شَبَّهَ أَغْنَاكَ طَيْرُ الْمَاءِ قَدْ جِئْتُ فَوْقَهُنَّ خَفِيفٌ  
 يَعْنِي الْفَدَامَ الَّذِي يُفْرَدُ بِهِ الْآبَارِيقُ وَقَوْلُهُ  
 شَبَّهَهُ بِالْجَيْبِ وَمِنْ الْفَدَامِ حَدِيثٌ بِهِ

السَّحْوُ

به  
شبهه

ابن حكيم

الفدَامُ

ابْنُ حَكِيمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَكُمْ مَدْعُورُونَ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَاهُهُمْ بِالْفَدَامِ يَعْنِي أَنَّهُمْ  
 يُدْعَوْنَ الْكَلَامَ حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْوَاهُهُمْ فَشَبَّهَ ذَلِكَ  
 بِالْفَدَامِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْفَمُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَبَعْضُهُمْ  
 يَقُولُ الْفَدَامُ بِالْفَتْحِ وَوَجْهُ الْكَلَامِ الْفَدَامُ بِلِسَانِ  
 الْفَاءِ يُقَالُ فَدَامَ وَقُدِمَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
 أَوَّلَ مَا يُبَيِّنُ عَنْ حَدِيثِهِمْ لَفْظُهُ وَيُنَادِي فَقَالَ  
 حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خِلْوَانِ  
 الْكَاهِنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخِلْوَانُ هُوَ مَا يُغْطَاهُ الْكَاهِنُ  
 وَتَجْعَلُهُ عَلَى لَهَا نَبْهٌ يُقَالُ مِنْهُ جَلَوْتُ الرَّجُلَ خِلْوَانًا  
 إِذَا حَبَوْتَهُ بِشَيْءٍ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَوْسَانَ حَجَّجٍ

٣٥  
خِلْوَانُ  
الكاهن

يَدْمَرُ رَجُلًا  
 كَأَنِّي جَاوَتْ الشَّعْدَ يَوْمَ مَدَّ جَنْدَهُ صَفَا حَمْدَهُ صَمًا يَسْأَلُ  
 إِلَّا تَعْبَلُ الْمَعْدُورُ فَنِي تَعَاوَدَتْ مَنُورُهُ أَسِيْفًا عَلَيْكَ ظِلَالُهَا  
 فَيَجْعَلُ الشَّعْرَ خِلْوَانًا وَنَاشَرَ الْعَطَاءَ وَمَنْوَلَهُ أَمْرًا عَدِيدًا



وَشَمَّخَ ابْنِي فَزَادَهُ وَأَظُنُّ مَا زَنَّا مِنْ فَزَادَهُ لَخَا  
 هَذَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْخُلَوَانُ الرُّشْوَةُ يُقَالُ مِنْهُ  
 حُلُوتٌ رَشَوْتُ قَالَ الشَّاعِرُ  
 فَمَنْ ذَا بَلِّ لَخُلُوهُ رَجُلًا وَنَاقَهُ يُبَلِّغُ عَنِ الشَّعْرِ إِذَا مَاتَ  
 وَقَالَ غَيْرُهُ الْخُلَوَانُ أَنْ يَلْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْدِ ابْنَتِهِ  
 لِنَفْسِهِ قَالَ وَهَذَا عَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ  
 تَمْسُحُ رُجُلَهَا لَا يَلْخُذُ الْخُلَوَانُ مِنْ نَهَائِيهَا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
 وَجَمَّ مَرُومُ الْأُلُوَّةِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُشَبِّهُهُمُ بِالْأُلُوَّةِ  
 غَيْرَ مَطْرُوءَةٍ وَالْكَافُونَ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأُلُوَّةِ ثُمَّ يَقُولُ  
 هَذَا يَدَايْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِصَنْعٍ قَالَ  
 الْأَصْبَعِيُّ هُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يَتَخَذُ بِهِ وَارِثُهَا  
 كَلِمَةً فَارِسِيَّةً عُدَّتْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَفِيهَا  
 اخْتِنَانِ الْأُلُوَّةِ وَالْأُلُوَّةُ بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَضَمِّهَا  
 فَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْحَيَاتِ

الأس  
 الألوة

الطفتين

اقتلوا

أَقْتُلُوا إِذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَيْشَرُ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ الطُّفَيْتَيْنِ  
 خُوصَصَهُ الْمُقَلُّ وَجَمَعَهَا طُفِي قَالَ دَارُ أَهْلِ شَبَّهَ الْخَطِيئِ  
 الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَصَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْتَلِ قَالَ

الطفتين

وَأَشَدُّ لَابْنِي ذَوِيهِ  
 عَفَّتْ غَيْرُ نَوْدِي الْمَدَارِ مَا أَنْ تَيْشَنُ وَأَقْطَاعِ طُفِي قَدْ عَفَّتْ  
 وَقَالَ غَيْرُهُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ مِنَ الْحَيَاتِ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْرُدُ رِجْلُ بَنِي  
 فِي الْجَذْعَةِ الَّتِي أَمْرُهُ أَنْ يُضْحَى بِهَا وَلَا تَجْزِي عَنْ  
 أَحَدٍ بَعْدَكَ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ هُوَ الْخُودُ مِنْ قَوْلِكَ  
 قَدْ جَزَيْ عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ فَهُوَ تَجْزِي عَنِّي وَالْجَذْعُ  
 فِيهِ وَمَعْنَاهُ لَا تَقْضِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ يَقُولُ لَا  
 تَجْزِي لَا تَقْضِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّقُوا أَيُّهَا لَا تَجْزِي  
 نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَسَمِعْتُ الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ  
 يُدْأِنُ النَّاسَ وَكَانَ لَهُ كَارِبَتٌ وَمُتَجَارٌ وَكَانَ يَقُولُ  
 إِذَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ مُعْسِرًا فَإِنْ ظَنَنْتَهُ فَعِظْرُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

المذعة



فالتحاري المتقاضي وقال الاصمعي أهل المدينة  
أمرت فلانا أن يتحاري ديني علي فلان أي تقاضاه قال  
وأما قوله لجذاري الشيء اجترأ فهو من معناه  
كفاني قال الطائي

لقد ألتأعذري في جذارع وإن عيبت أمات الرباع  
فإن العذر في الأقوام عاذ وإن المسد بجذاع بالخداع  
قوله يجترأ أي يكتفي بها ومنه قول الناس  
اجترأت بكذا وكذا أو تجترأت به أي المتفتت  
به قوله جذاع وهي سدة تجذع كل شيء  
تذهب به وقال في حديثه صلى الله  
عليه وآله دخل على عائشة في البيت سهوة  
عليها سدة قال الاصمعي السهوة كالصفحة  
تكون بين البيت وقال غيره من أهل العلم  
السهوة شبيهة بالتوف والطاقي موضع فيه الشيء  
قال أبو عبيد وسعد غير واحد من أهل اليمن يقولون  
السهوة عند نايبت مغيرة  
منحدر

تجترأ

جذاع  
سهوة

الطاقي

بلغ ما مله  
نامله

منجدري في الأرض وسمكة مرفوعة من الأرض  
شبهه بالخنازة الصغيرة يكون فيها المتاع  
قال أبو عبيد وقول أهل اليمن عندي أشبه ما قيل في  
السهوة وقال أبو عمرو في الكنية والسدق  
قول الاصمعي في السهوة قال هي الظلة تكون باب  
الدار والكنية مثل ذلك قال الاصمعي الكنية  
شيء يخرج الرجل من حائطه كالجناب ونحوه  
قال أبو عبيد ومن السدة حديث أبي الدرداء من  
يعش سدة السلطان يغم ويقعد ومنه حديث  
عروة بن المغيرة أنه كان يجلي في السدة سدة  
المسجد الجامع وهي الظلال التي حوله يعني صلاة الجمعة  
مع الروايات قالوا ما يسمى اسم جيل السدة لأنه  
كان يجترأ يبيع في سدة المسجد الخنزير وبعضهم  
يجعل السدة الباب لنفسه وقال في حديثه  
صلى الله عليه حين سئل متى تجل لنا الميتة فقال

الظلة

الكنية

السدة

تجترأوا  
وتجترأوا

هذا هو  
منه



تَضَطُّعُوا  
وَتَحْتَفِقُوا  
وَتَحْقِقُوا

مَا تَضَطُّعُوا وَتَحْتَفِقُوا وَتَحْقِقُوا بِهَا بَقْلًا  
فَتَسْأَلُكُمْ بِهَا قَالَ الْأَصْحَبُ لَا أَعْرِفُ تَحْتَفِقُوا أَوَّلًا  
أَرَاهَا تَحْتَفِقُوا بَقْلًا أَيْ تَقْلَعُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ  
يُقَالُ لِحَتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّبَاتُ الْحَتَفِيُّ لِأَنَّهُ يُسْتَخْرَجُ  
الْأَكْفَانُ وَكَذَلِكَ خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَظْهَرْتَهُ  
وَأَخْرَجْتَهُ قَالَ أَشْرَدُ الْقَيْسُ يَصِفُ حَضَرَ الْفَرَسِ  
وَأَنَّهُ اسْتَخْرَجَ الْفَارِسَ مِنْ أَجْدَرْتِهِنَّ كَمَا يَسْتَقْدِرُ  
جَهْرًا لِمَطَرُفٍ قَالَ

خَفَاءٌ مِنْ أَتْفَاقِهِنَّ كَأَنَّ خَفَاءَهُ وَدَوْرَهُنَّ سَجَابِ مَرْكَبٍ  
وَكَانَ حَجِيدٌ مِنْ حَبِيرٍ يَقْبِرُ إِذَا نَاقَ السَّاعَةَ  
أَيْتُهُ إِذَا دَلَّخَ فِيهَا يَعْنِي أَظْهَرَهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا عَمْرٍو فَلَمْ يَعْرِفْ تَحْتَفِقُوا  
وَسَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدٍ فَلَمْ يَعْرِفْهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
ثُمَّ بَلَغَنِي عَنْهُ بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ هُوَ مِنَ الْحَفَاءِ مَهْمُوزٌ

مَقْصُورٌ

مَقْصُورٌ وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرُّطْبِيِّ مِثْلُهُ  
وَهُوَ يُؤْكَلُ فَنَأْتِيهِ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَحْتَفِقُوا يَقُولُ  
مَا لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا بَعْبِيهِ فَنَأْتِيهِ كَلَوَهُ قَالَ وَأَخْبَرَنِي  
الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهَا أَعْدَاءُ يَتَأَقَّلُ  
فَلَمْ يَلْجَأْ تَحْتَفِقُوا بِالْحَبِيرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي إِذَا يَقْتَلَعُ  
الشَّيْءَ ثُمَّ يُزَيِّمُ بِهِ يُقَالُ حَفَاتُ الرَّجُلِ إِذَا  
صَدَعَتْهُ وَصَدَرَتْ بِهِ الْأَرْضُ مَهْمُوزَةٌ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ تَحْتَفِقُوا بِهَا يَشْدُ الْفَاءُ فَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ هَذَا تَحْفُوطًا فَهُوَ مِنْ لِحَتَفَيْتُ الشَّيْءَ كَمَا  
خَفَفَ الْمَرْءُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ مَا لَمْ تَضَطُّعُوا أَوْ تَحْتَفِقُوا فَإِنَّهُ  
يَقُولُ أَمَّا لَكُمْ مِنْهَا الصُّوْحُ وَهُوَ الْعِدَاءُ أَوْ  
الْعَبُوقُ وَهُوَ الْعَشَاءُ يَقُولُ فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْتَفِقُوا  
مِنْ الْمَيْتَةِ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ  
حِينَ لَبِثَ لَبِثَتْهُ إِنَّهُ يُخْبِرُ مِنَ الْأَضْطِرَّاءِ وَالضَّارُورَةِ



٣٤  
فَرْصَةٌ

مَرَّةً صَبُوحٌ أَوْ عَشِيَّةٌ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ هُوَ يَصِفُ  
لَهَا الْأَعْيُنَ مِنَ الْخَيْضِ خَذِي فَرْصَةً مُمَسَّكَةً  
فَتَطْهَرِي بِهَا فَقَالَتْ عَايِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ  
تَتَبَعِي بِهَا أَشْرَ الدَّمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْفَرْصَةُ  
الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا  
أَخَذَ مِنْ فَرْصَتِ الشَّيْءِ أَيِ قِطْعَتِهِ وَيُقَالُ  
لِلْجَدِيدِ الَّذِي تَقَطَّعَ بِهَا الْفَرْصَةُ الْمَفْرَأُ لِأَنَّهَا  
تَقَطَّعَ وَانْشَدَ الْأَعْمَشُ  
وَأَدْفَعْ عَنِ غَرَضِكُمْ وَإِعْيِرْكُمْ لِسَانًا مِمْفَرًا مِنَ الْخَفْلَانِ  
يَعْنِي بِالْحَبِّ كُلِّ شَيْءٍ يَنْشُرُ وَيَقْطَعُ وَقَالَ فِي  
حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ  
دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ أَمُوتَ  
بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفَدَ وَكَانَ فِي بَيْتٍ فِيهِ  
أَهْبُ وَغَيْرُهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلُهُ سَفَدَ يَعْنِي

٣٥  
سَفَدَ  
أَهْبُ

كُنُسٌ

كُنُسٌ يُقَالُ سَفَدْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ إِذَا كُنُسْتَهُ  
فَأَنَا أَشْفَدُ سَفَدًا وَيُقَالُ لِلْمَكْنَسَةِ الْمِسْفَرَةُ  
قَالُوا مِنْهُ سُمِّيَ مَا سَقَطَ مِنَ الْحَدَقِ السَّفِيرُ لِأَنَّهُ  
الْوُخْ تَسْفَرُهُ أَيِ تَلْنُسُهُ قَالَ ذُو النُّمَيْرِ  
وَحَايِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْبُؤَالِ حَايِلُهُ حَوْلُ الْحَدَائِثِ فِي الْوَانِدِ شَهَبٌ  
وَيُرْوَى حَايِلٌ وَحَايِلٌ فَمِنْ قَالَ حَايِلٌ وَقَالَ حَايِلُهُ  
يَعْنِي الْوَدَقَ وَقَدْ جَالَ تَغْيِيرًا لَهُ وَأَيُّضًا وَالْحَايِلُ  
مَا جَالَ بِالْوُخْ فَذَهَبَ وَجَاءَ وَالْحَدَائِثُ كُلُّ شَيْءٍ  
مُجْتَمِعٍ وَالْوَلَحْدَةُ جُدَّتُوهَ وَوَقَدْ تَكُونُ الْجُدَّتُوهَ  
أَصْلُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ يَرْفَعُهُ الْأَزْدُ حُدَّتُوهَ  
الْعَدِيدُ فَمِنْ أَصْلِ نَسَبِهِ فَلْيَا تَهْمُ قَالَ ابْنُ عَمِيدٍ  
وَقَدْ رَوَى فِي الْأَهْبِ حَدِيثُ أَحَدٍ أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي الْبَيْتِ أَهْبُ عَطْنَةٌ  
وَهِيَ الْخُلُودُ وَوَلَحْدَةُ الْأَهَابِ وَالْعَطْنَةُ الْمُنْتَنَسَةُ  
الْوُخْ وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ أَخْبَرَنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعَيْنَاهُ  
أَفِيقٌ وَالْأَفِيقُ الْجِلْدُ الَّذِي

الْحَرَاثِيمُ  
الْحَايِلُ

عَطْنَةٌ

الْأَفِيقُ

أَفِيقٌ وَالْأَفِيقُ الْجِلْدُ الَّذِي



لَمْ يَتِمَّ دَبَاغُهُ وَجَمْعُهُ أَفِي يُقَالُ أَفِيٌّ وَافِيٌّ  
 مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدِيمٍ وَعَمُودٍ وَعَمِيدٍ وَاهَابٍ  
 وَاهِبٍ قَالَ وَلَمْ يَجِدْ فِي الْعُرُوفِ فَعِيلاً وَلَا  
 فَعُولاً يُجْمَعُ عَلَى فَعَلِ الْهَذَلِ الْأَحَدُفِ إِنْمَا  
 يُجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٍ وَشَكُورٍ  
 وَشَكِيرٍ فَقَالَ فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خِدَاجٌ قَالَ  
 الْأَصْبَعِيُّ الْخِدَاجُ النُّقْصَانُ مِثْلُ خِدَاجِ النَّاقَةِ  
 إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا نَاقِصَ الْخَلْقِ أَوْ لَحْدٍ مِمَّا يُقَالُ  
 لَخْدَجِ الرَّجُلِ صَلَاتُهُ فَهُوَ مَخْدُجٌ وَهِيَ مَخْدُجَةٌ  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي لُتْدِيهِ أَنَّهُ مَخْدُجُ الْيَدِ عَنِ  
 أَنَّهُ نَاقِصٌ وَأُتِيَ بِقَالَ خَدَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا الْقَتَّ  
 وَلَيْسَ قَبْلَ أَوْ أَنْ يَنْتَلِجَ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ وَلَخْدَجَتْ  
 إِذَا الْقَتَّ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْعَمَلِ وَأَمَّا  
 ادْخُلُوا الْهَائِي فِي الشَّدِيدِ وَأَصْلُ الشَّدِيدِ دَخَلَ لِأَنَّهُ

هم من كماله  
 على كماله

٣٨  
 خِدَاجٌ

اراد الحنة

اراد الحنة من ثدي او قطعته من ثدي فصغره  
 على هذا المعنى فانت وبعضهم يروونها باليد  
 بالياء يُقَالُ وَلَدَتْهُ لَتَمَامٍ وَتَمَامٌ وَقَدْ  
 تَمَامَ وَتَمَامٌ وَلَيْلُ التَّمَامِ لَا غَيْرَ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي صَدَقَةِ الْبُخْلِ  
 مَا سَقَى مِنْهُ بَعْدَ أَفِيهِ الْعَشِيرَةَ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ  
 الْبُخْلُ مَا سَقَى بَعْدَ وَقْتِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ  
 غَيْرِ سَقَى سِمَاءٍ وَلَا غَيْرَهَا فَإِذَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ  
 هُوَ عَذِيٌّ وَمِنْ الْبُخْلِ قَوْلُ النَّابِغَةِ فِي صِفَةِ الْبُخْلِ  
 مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْبُخْلِ جِدٍ  
 فَلَحَبَرَانِهَا تَشْرَبُ بَعْدَ وَقْتِهَا إِرَادًا بِالْأَذْنَابِ  
 الْعُذُوقِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَوْلَةَ  
 هُنَالِكَ لَا أَبَا لِي بَخْلٍ سَقَى وَلَا يَبْخُلُ وَإِنْ عَظِمَ الْإِنَاءُ  
 يُقَالُ سَقَى وَسَقَى فَالسَّقَى بِالْفَتْحِ الْبُخْلُ  
 وَالسَّقَى بِالْحَشْدِ الشَّرْبُ قَالَ وَالْإِنَاءُ مَخْدُجٌ

٣٩  
 بَعْدَ



من الأرض من التمدد أو غيره يقال هي أرض كثيرة  
 الأثاء أي كثيرة الدرع من التمدد وغيره قال أما  
 الغيل فهو ما جرى في الأنهار وهو الفتح أيضا  
 قال والغلال الماء بين الشجر وقال أبو عبيد  
 واللساي في البعل هو العذى وما سقطه  
 السماء قال أبو عمرو والعثري أيضا العذى  
 وقال بعضهم السيل الماء الجاري مثل الغيل  
 سمي سيعا لأنه يسبح في الأرض أي يجري  
 وقال في حديث صلى الله عليه وسلم في قوم  
 خرجوا من النار فيفتشون عما تبت الخبيثة  
 في حبل السيل قال الأصمعي الحبل الجمل  
 السيل من كل شيء وكل يحمل فهو حبل  
 كما يقال للمقتول قتل ومنه قول عمار  
 في الحبل لا يؤدث إلا ببيتته سمي حبل  
 لأنه يحمل من بلاد صغبر أو لم يؤد في  
 الإشلاق قال أاما  
 الحبة

الحبة

حبل السيل

الحبة فكل نبت له حب فاسم الحب الحبة وقال الفرما  
 الحبة بزود البقل وقال أبو عمرو الحبة نبت  
 نبت في الحشيش صغير قال الكسائي الحبة  
 حب الربيع واحد الحبة حبة قال أاما الحنطة  
 ونحوها فهو الحب لا غير قال أبو عبيد وفي الحبل  
 نفس واحد وأجود من هذا يقال أغامى الحبل  
 الذي قال عمر حملا لأنه محمول النسب وهو أن  
 يقول الرجل هذا الخي أو ابن فلان يصدق عليه  
 الأب ببيتته لأنه يريد أن يدفع بذل ميراث  
 مولاة الذي عتقه ولهذا قيل للذي حمل قال اللقيط  
 علام نزلت من غير فقير ولا صدأ منزله الحبل  
 يعانق قصاعة في نحو لهم ينسبهم إلى أبيهم قال  
 أبو عبيد في حديث صلى الله عليه وسلم  
 زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أو أن قطعت  
 أبهدي قال الأصمعي وهو من العدا وهو التي

الحبة

أكلة خيبر

أبهدي



يَأْتِيكَ لَوْ قُتِ وَأُصْلَهُ مِنَ الْعَدَدِ لَوْ قُتِ مِثْلُ الْجَنِيِّ  
الرُّبْعِ وَالْعَبْدِ وَكَهَذَا كَيْ السَّمِ الَّذِي يَهْتِلُ لَوْ قُتِ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلُ ذَلِكَ أَوْ خَوْهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
يَلَا فِي مَنْ تَذَكَّرَ السَّلِيلُ لَهَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ  
يَعْنِي اللَّدِيغَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيمًا  
لأنهم تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِيغِ فَقَالُوا الْمَقْنَى لَهَا قَالُوا  
لِلْحَبَشِيِّ أَبُو الْيَتَامَى وَكَأَنَّهُ قَالُوا لِلْفَلَاةِ مَقَانَهُ  
تَطَيَّرُوا إِلَى الْفَوْزِ وَهِيَ مَهْلِكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ  
وَالْأَنَّهُ عِدْوٌ مُشْتَبِهٌ مِنَ الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ  
مُتَّصِلٌ بِهِ فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ حَيَاةٌ  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ  
وَالْفُؤَادُ وَجِيبٌ تَحْتَ أَهْرِهِ لَدُمُ الْغُلَامِ دُرُ الْغَيْثِ  
شَبَّهِ وَجِيبٌ قَلْبُهُ بِصَوْتِ حَجَرٍ وَاللَّدُمُ  
الصُّدْبُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا سُمِّيَ التَّدَامُ  
النِّسَاءُ مِنْ هَذَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ

اللَّدِيغُ

الْأَنَّهُ

سَمِعْتُ  
أَبَا زَيْدٍ  
وَأَبَا بَكْرٍ

صَلَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ رَجُلًا جَاءَ بِوَجْهِهِ طَبْتُ  
فَجَعَلَ يَتَخَطَّأُ رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى صَلَّى بِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لِمَا جِئْتُ يَا فُلَانُ فَقَالَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَنِي جِئْتُكَ قَالَ رَأَيْتُكَ  
أَذِيتَ وَأَبَيْتَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْتَ يَعْنِي أَخَذَ  
الْمَجْعَى وَابْطَأَتْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّحْمِيِّ  
فِي الْأُمُورِ مَتَانٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَطَّابِ  
وَأَبَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ أَوْ السَّعْدِ فَيُطَالِجُ الْإِنَاءُ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ نَهَى أَنْ  
يُقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْزِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الرِّفَاءُ يَكُونُ  
فِي مَعْنَى يَكُونُ مِنَ الْإِتْفَاقِ وَحُسْرُ الْاجْتِمَاعِ  
قَالَ وَمِنْهُ اخْذَرْ فِي التَّوْبِ لِأَنَّهُ يُؤْفَا فَيُضْمُ  
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُذَلِّمُ بَيْنَهُ وَيَكُونُ الرِّفَاءُ مِنَ  
الْهُدُوءِ وَالسَّلَامِ وَأَنشَدَ لِي خِدَاشُ الْهَذَلِيِّ  
وَقَوْلُهُ وَقَالَ الْوَيْلُ لِي لَمْ تَتَوَّعْ فَقُلْتُ وَأَنْدَرْتُ الْوَجْهَ هَمُّهُمْ هَمُّوْا

سَمِعْتُ  
بِالرِّفَاءِ



يَقُولُ سَكَوْنُ قَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ  
وَهِيَ الْمِرْفَاقَةُ بِلَا هَمْزٍ وَاسْتَد  
وَلَمَّا أَزْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْفٍ وَتَكَرَّرَ أَنْ يَلَامَا  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ إِذَا مَدَّ يَهْدَفُ مَا يَلُوكُ صَدْفًا يَلُوكُ  
الْمَشْيُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ  
وَقَالَ غَيْرُهُ وَبِهِ سَبَبُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ فَقِيلَ لَهُ  
هَدَفٌ وَاسْتَد

إِذَا الْهَدَفُ الْعُورُ الصَّوْبُ دَأَسَهُ وَأَعْيَجَهُ ضِفْوَمٌ

الثَّلَّةُ الْخَطْلُ  
وَالثَّلَّةُ جَمَاعَةُ الْعَنَمِ وَالضَّفْوَمُ مِنَ الضَّافِي وَهُوَ  
الْمُتَبَرِّدُ وَالْخَطْلُ الْمُسْتَرْجِيهِ الْأَذَانُ وَبِهَا سُمِّيَ  
الْأَخْطَلُ وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ الصَّدْفُ نَحْوُ  
مِنْ الْهَدَفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَاوِي بِهِ الصَّدْفَيْنِ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ

عَوْنُهُ  
الْهَدَفُ  
وَالصَّدْفُ

عَوْنُهُ  
الْجَلَالَةُ

لَحْوَمٌ

لَحْوَمِ الْجَلَالَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْعِزَّةَ  
بِشِّ الْأَيْدِ فَقَالَ هِيَ الْجِلَّةُ وَاصِلُ الْجِلَّةِ الْبَعْدُ فَلَمَّا  
يَهَا عَنِ الْعِزَّةِ يُقَالُ مِنْهُ خَرَجَ الْأَمَاءُ يُخْتَلِنُ  
إِذَا خَرَجَ يَلْتَقِطُنُ الْبَعْدُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْغَايِطِ اتَّقُوا الْمَلَأَ عَنِ وَاعِدُوا  
النَّبْلَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا هَا كَذَا يَضُمُّ النُّونَ وَيَفْتَحُ  
الْبَاءُ يُقَالُ نَبْلِي أَحْجَارُ اللَّاسْتِنْجَاءِ أَيْ أُعْطِنِيهَا  
وَنَبْلِي عِرْقًا أَيْ أُعْطِنِيهِ لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ الْأَصْمَعِيُّ  
إِلَّا هَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّبْلُ هِيَ حِجَارَةُ  
الْإِسْتِنْجَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالمُتَدَرِّجُونَ يَقُولُونَ  
النَّبْلُ بِالْفَتْحِ وَنَوَاهَا أَيْ سَمِيَتْ نَبْلًا لِمَا عَرَفَهَا  
وَهَذَا مِنْ الْأَصْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لِلْعِظَامِ  
نَبْلٌ وَلِلصِّغَارِ نَبْلٌ وَقِيلَ أَلَا جَلًّا مِنَ الْعَرَبِيَّاتِ  
فَوَيْتُهُ لَحْوَةٌ أَيْ لَا فَعِيْرُهُ رَجُلٌ بَانَتْ قَدْفَرُهُ  
مَوْنٌ لِحْيَتُهُ لَمَّا وَرِثَتْهُ فَقَالَ الْوَجَلُ

عَوْنُهُ  
الْمَلَأَ عَنِ  
وَالنَّبْلُ







العروى تجفيل وتفتيل وتكثيل من كل شيء  
 تفطن خير الالهة صي الرجل وقال في حديثه  
 صلى الله عليه انه سئل عن الاضطراب والاصمعي  
 هو الذي جعل يديه جميعا يسارا في العمل  
 يمينه قال ابو عمرو وشله قال ابو عبيد يقال من  
 ذلك للمداة ضطاء وكذلك كان عامل يديه  
 جميعا قال معن ابن اوس وصف الناقة السوارجا  
 غدافة ضطاء خديها فتيق عند ارجلها  
 حوي في تخمها وهو الذي يقال له اعسد يسار  
 والمحدثون يقولون اعسد اسد وكذلك يروى  
 ان عمدة بن الخطاب كان كذلك وقال في حديثه  
 صلى الله عليه انه قيل له لما نهى عن ضرب  
 النساء ذيبر النساء على ارجلهن قال الاصمعي  
 يعني نفدن ونشدن ولجنته ان يقال منه  
 امداه ذائد على مثال فاعل مثل الرجل قال عبيد

8  
 الاضطراب

81  
 ذيبر النساء

ابن الأبرص

ابن الأبرص  
 ولقد اتانا عن عبيد انهم ذيروا الفيل عامدا وتغضبوا  
 يعني نفدوا من ذلك وانكسوه ويقال انهم  
 وقال في حديثه صلى الله عليه انه يخرج  
 من النار رجل قلده ذهب حبرة وسيرة قال  
 ابو عبيد في هذا الحديث اختلاف بعضهم  
 لا يرقعه قال الاصمعي قوله حبرة وسيرة  
 ذو المال واليهاء يقال فلان حسن السيرة  
 والبر قال ابن ابي عمير وذكر زمانا قد مضى  
 ليسنا حبرة حتى اقتضينا الاعمال واجال قضينا  
 يعني ليسنا جبالا وهيبته ويروي اقتضينا  
 وقال غيره بالفتح حسن الخبر والسيرة اذا  
 كان جميلا حسن الهيئة ايضا قال ابو عبيد وهو  
 عند بالفتح اشبه لانه مضد حبرته  
 حبرا اي حسنة قال الاصمعي وكان يقال لطيف

82  
 حبرة  
 وسيرة



الغنوي في الجاهلية الحبر لانه كان يحسن  
 الشغل قال هو مأخوذ عندي من الخبر وصح  
 الخط والمنطق قال الاصمعي والخبار اثر النبي  
 وانشدني في خبر  
 لا تملأ الدلو وعدد في فيها الا ترى حبارا  
 قوله وعدد في اجعل فيها ماء قليلا ومنه  
 قيل طلاء معدن ومعدن واما الخبر من قوله  
 تعالى الاحبار والرهبان فان الفقهاء يختلفون  
 فيه بعضهم يقول حبر وبعضهم يقول حبر  
 باللسان وقال اللغاة اما هو حبر يقال له  
 للعالم واما قيل حبر الحبر كان الحبر الذي يكتب  
 به وذلك لانه كان صلحكت قال الاصمعي لا ادري  
 هو الحبر او الحبر للرجل العالم وقال في حديث  
 صلى الله عليه حين قال في عمر بن الخطاب علم  
 اربعين في فديته قال الاصمعي سألت

ابا عمر

الحبر  
 الحبر  
 الحبر  
 الحبر

ابا عمر وبن الحلاء عن العتيقدي فقال يقال هذا  
 عتيقدي شغل لعله اسيد قومه وكبيرهم  
 وسيد يدع وقويهم ونحو امن هذا قال ابو عبيد  
 ولما اسئل هذا فيما يقال انه نسب الي عتيق  
 وهي ارض تشكها الجن فصارت شدة لك  
 منسوب الي شيء رفيع قال ذهيو  
 عتيق علي حاجته عتيق ربه جديرون بها ان سالوا  
 وقوله يفري فديته لقوله لي عمل عمله  
 وقوله ونحو هذا وانشد الاخمد  
 قد طعمني قلا حوليا مسوسا مدودا جديا  
 قد كنت فديته القديا اي كنتك تون  
 في القلا وتعظمته ومنه قوله تعالى شيئا  
 فديا اي شيئا فديا اي شيئا عظيما ويقال  
 في عتيق انها ارض تعمل فيها البرود ولذلك  
 ينسب الوشي اليها قال ذوالرؤم يذر الوان الوياض

٨٧



حَتَّى كَانَتْ رِيَاضُ الْقَوْمِ الْبُسْهَامِ وَشَيْءٌ عَقِبَ تَحْلِيلِ قَوْمِهِ  
 وَيُقَالُ لِحَجَلٍ وَمِنْ هَذَا أَقِيلُ لِلْبُسْطِ عَقِبُهُ  
 أَمَّا نَسَبُ الْيَتَامَى الْبِلَادِ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَنْ رَأْسِهِ  
 كَانَ شَجَرٌ عَلَى عَقْبِي وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْ مِمَّا يُنْسَبُ لِلْوَيْعِ مَا يُقَالُ حَبْطًا  
 أَوْ يُلَمُّ بِالْحَيَاءِ وَالْإِصْحَاقِ بِالْحَيَاءِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَبْطِ  
 هُوَ أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى يَنْتَفِخَ رُطْبُهَا وَمِنْ  
 عَنْهُ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ حَبْطٌ لِحَبْطٍ حَبْطًا أَوْ  
 عَيْلُهُ مِثْلُ ذَلِكَ أَوْ بَحْوُهُ وَقَالَ الْإِمَامُ سَمِيُّ الْحَارِثِيُّ أَنَّ  
 ابْنَ عَمْرٍو بْنَ عِمِّمٍ الْحَبْطُ لَا تَدْرِي كَيْفَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ  
 مِثْلُ ذَلِكَ وَهُوَ أَبُو هَاهُ وَلَا يَلْدِيَنَّ سَمُونُ الْحَبْطِ فَتَمَّ  
 بَنِي عِمِّمٍ فَيُنْسَبُ فَيُقَالُ فَلَانُ الْحَبْطِيِّ قَالَ فَإِذَا نَبَّيْنَا  
 إِلَى الْحَبْطِ حَبْطِي وَإِلَى سَلَمَةَ سَلَمِيٍّ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ  
 كَرِهُوا أَكْثَرَهُ الْكُسُورَاتِ فَفَتَحُوا وَأَمَّا الَّذِي رَوَاهُ  
 يُزِيدُ يَقْتُلُ حَبْطًا بِالْحَيَاءِ فَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ وَإِنَّمَا ذَهَبَ  
 إِلَى الْحَبْطِ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمَّا قَوْلُهُ  
 أَوْ يُلَمُّ فَانَّهُ يَفْنَى

عه  
 حَبْطًا

عه

ملح وعايل  
 اساء

يقرب

يَقُوبُ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخْرَجِي كَرَاهِلُ  
 الْجَنَّةِ قَالُوا لَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ لِلَّهِ لَا لِأَنَّهُ  
 يَذْهَبُ بَصَدْرُهُ يَعْنِي مَا يَرَى فِيهَا يَقُولُ لَمْ يَذْهَبَ  
 بَصَدْرُهُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 فِي الْحَيَاءِ أَنَّهُ يُرْتَوَى أَفْوَادُ الْحَزِينِ وَيَسْرُدُوا عَنْ  
 فِي الْأَسْقِيَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي يَقُولُهُ يُرْتَوَى  
 عَمَّا رَوَاهُ وَيَقُولُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلٍ  
 يَذْهَبُ كَتَبَهُ أَوْ دَرَعًا  
 قَوْلُهُ دَفَرَاءُ تُرْتَوَى بِالْحَدِيثِ قَوْلُهُمَا نَبَا وَتُرْكَا كَالْبَصَلِ  
 يَعْنِي اللَّذَرُوعُ أَنَّ لَهَا عُمُكِي فِي أَوْسَاطِهَا فُضِعَ  
 ذَلِكَ إِلَى تِلْكَ الْحَدِيثِ وَتَشَدُّ لَتَشْتَمِدَ عَنْ  
 لَا يَرَاهَا فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ التَّوَهُُّ وَهُوَ عَنِ قَوْلِ زَيْدٍ  
 وَمِنْ أَمْرَةٍ فِي النَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا يَنْصُجُ لَقْتُ فَضْلَهَا بِمَهْدٍ  
 يَعْنِي أَنَّهُ عُلِقَ الدَّرْعُ بِمِغْلَاقٍ فِي السِّيفِ وَقَوْلُهُ  
 يَسْرُدُوا يَلْشَفُ عَنْ فَوَادِهِ وَلِهَذَا يُقَالُ سَرَدْتُ الثَّوْبَ  
 عَنْ الرَّجُلِ أَيِ شَفَقْتُهُ

يوتوا



يُقَالُ سَرِيَتْ وَسَرَوْتُ لَعَنَ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ  
 سَرَاتُوبُهُ عَنْ الْحَبِيبِ الْمُتَخَالِفِ وَقَرَأَ لِلْبَيْتِ الْخَلِيقِ الْمَزَالِ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَجْرِي الْبَقَرَةُ  
 وَالْأَكْ عَمْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَهُمَا عَمَامَتَانِ  
 أَوْ غِيَابَتَانِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغِيَابُ مَكَانُ شَيْءٍ أَظَلَّ  
 الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّجَابَةِ وَالْغَبْرَةِ  
 وَالظِّلِّ وَتَجَوُّهُ وَيُقَالُ غَابَ الْقَوْمُ فَوْقَ رَأْسِ  
 فُلَانٍ بِالسَّيْفِ كَانَهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ قَالَ لَيْسَ  
 فَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ قَائِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الطُّفْلِ  
 وَقَالَ الْإِسَابِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ غِيَابًا بِالْيَدِ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ قَالَ أَمْرُ  
 الْعَاصِيَةِ أَرْعَبُ لَكَ عَيْنُهُ مِنَ الْمَالِ قَالَتْ  
 يَوْسُوفُ اللَّهِ مَا كَانَتْ هَجَرَتِي لِلْمَالِ وَمَا كَانَتْ  
 إِلَّا لِلَّهِ وَلَوْ سُئِلَ فَقَالَ نَعَمَ بِالْمَالِ الصَّالِحِ  
 لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرْعَبُ لَكَ عَيْنُهُ

٥٦  
 غِيَابَتَانِ  
 أَوْ غِيَابَتَانِ

٥٧  
 أَرْعَبُ  
 لَكَ عَيْنُهُ

أَيُّ غِيَابَةٍ نَفَعَهُ مِنَ الْمَالِ وَالزَّعْبُ هُوَ الْبَقَرَةُ يُقَالُ  
 يَا نَاسِيْلُ يَزْعِبُ زَعْبًا أَيْ يَتَدَانَعُ وَيُقَالُ لَيْسَ  
 جَاءَ نَاسِيْلُ يَزْعِبُ لَوَادِي بِالرَّوَايِ أَيْ مِثْلَهُ  
 وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ فَبِالزَّيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَوْلُ  
 وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ يَزْعِبُ لَوَادِي لَيْسَ مِنْ هَذَا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ  
 رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ وَهُوَ مَعْدُومٌ فَوَقَّصَتْ  
 بِهِ نَاقَتُهُ فِي الْخَافِقِيَّةِ حَيْثُ دَانَ فَمَاتَتْ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْسَاوَةٌ وَلَفْتَوَةٌ وَلَا  
 تُحْمَدُوا وَجْهَهُ أَوْ دَاسَتُهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ مُبْلِيًّا أَوْ قَالَ مُبْلِيًّا أَوْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
 أَمَّا هُوَ الْخَافِقِيَّةُ وَاحِدٌ مَالِ الْحَقِيقِ وَهِيَ شَقِيقُ  
 فِي الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْوَقْصُ كَسْرُ الْعُنُقِ  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ أَوْ قَصْرًا أَوْ كَانَ مَا يَلِ الْعُنُقِ  
 قَصِيرًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي الْقَارِصَةِ

٥٨  
 وَقَصَتْ

الْخَافِقِيَّةُ

مَلِيدًا



والقاصصه والواقصه انه قضى بالويه فيهم  
 اثلاثا قال ابن ابي زائدة وتفسيره ان ثلث جوار  
 كن يلعنن فربكيت احداهن صاحبته افقدت  
 الثالثه المرحوبه فمحصت فسقطت  
 الرابعه فموصت عنقها فجعل علي على القاصصه  
 ثلث الويه وعلى القاصصه الثلث واسقط  
 الثلث يقول لانها حصه الرابعه لانها اعانت  
 على نفسها ومنه قوله وقصت الشيء اي  
 كسوته قال ابن قتيبه ان لناقة للمتنبي  
 فبعثها تقص المقاصد بعد ما كرت حياه النار  
 قوله تقص تكبر وتدف وواحد المقاصد  
 مقصده وقال ابو ذيا و قوله مقصده  
 من قصه العتي قال ابو عبيد وهو عندك  
 اختلاط الظلال وقال في حديثه  
 صلى الله عليه ليس منا من حلق اوصاف قال  
 الاصمعي الصلق بالصا وهو الصوت الشديد

34  
 حلق  
 صلق

وقال

وقال غيره بالسبين ومنه قوله تعالى سلقوكم  
 بالسنيه جدا قال الاعشي  
 فيهم الحضب والسملحة والنجده فيهم والمخاطب السلاق  
 ويروي السلاق وقال في حديثه صلى الله  
 عليه لا تني في الصدقة قال الاصمعي هو  
 مقصود بكسر التاء يعني الا تؤخذ في السنة  
 متواترين وقال الحساي مثله قال ابن هب  
 يذكر امرائه وكانت لامنه في بحر فخذ  
 اني جسر بكم قطعتي الى نده لعمري لقد كان ملا منها اثني  
 يقول ان هذا السبين باول لومها قد فعلت قبل  
 هذا وهذا اثني بعده وقال في حديثه  
 صلى الله عليه ائمة جبريل وميكائيل لقوال  
 عبد الله وعبد الرحمن قال الاصمعي يعني ايل  
 يعني الوبييه فاضيف جبر وميكائيل اليه قال  
 ابو عمرو جبر هو الرجل قال ابو عبيد وكان  
 معناه عبد ايل دجل ايل مضاف اليه فهذا  
 تاويل قوله عبد الله

40  
 لا تني

41  
 جبريل  
 ميكائيل



وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ كَانَ عَمِيًّا يَحْمِلُ رِقْدًا هَلْجَرًا  
وَيَقُولُ جَبْرًا وَعَبْدُ وَاللَّهِ تَعَالَى قَالَ عَاهِدُ  
قَوْلُهُ لَا يُؤْتُونَ فِي مَوْتِهِ إِلَّا قَالَ الْأَوَّلُ أَمَّا اللَّهُ  
أَوْ أَمَّا اللَّهُ وَأَمَّا لَدَا وَلَدًا أَظَنَّهُ قَالَ الْعَهْدُ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ وَيُرْوَى عَنْ سَمِيعٍ قَالَ وَقَدْ بَنَى حَنِيْفَهُ  
لَمَّا قَدِمُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَقْتَلِ  
مُسْلِمَةَ ذَكَرَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ قِرَاءَةَ مُسْلِمَةَ  
فَقَالَ لَكُمْ هَذَا الْكَلَامُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَابٍ فَانْزِعُوا  
بِكُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانَتْهُ يَعْزِي الرُّبُوبِيَّةَ قَالَ وَاللَّهِ  
فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوْضِعِ الْقَدْرَانِ وَأَنْشَدَ حَسَنًا  
لَعَمْرِي إِنْ أَلَكُ فِي قُرَيْشٍ كَمَا لِلْأَسْفُفِ مِنْ دَالِ النَّعَامِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَالْأَلَكُ ثَلَاثُ أَشْيَاءَ اللَّهُ تَعَالَى جَدُّهُ  
وَالْقَدْرَانِ وَالْعَهْدُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ شَرِيهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَدَقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ  
أَوْ مُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ أَوْ حِدَعَاءٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
السَّدَقَاءُ فِي الْخَيْمِ الْمُشَقُّوقَةِ الْأُذُنِ بِأَشْيَرِ الْخَدَقَاءِ  
أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ  
وَالْمُقَابِلَةُ

سَيَرَفَاو  
مَوْقَا

وَالْمُقَابِلَةُ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْ مُقَدِّمِ أَذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ  
مُعَلَّقًا ثَقَبٌ لَا يَبِينُ كَانَتْهُ زَعْمُهُ وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ  
مِنَ الْإِبِلِ الْمُدَابِرَةُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُعَلَّقُ الرُّبُوعُ قَالَ  
وَالْمُدَابِرَةُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مُوَحَّدًا الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ  
وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ وَلَوْلَا الْفَرْقَانِ ذَلِكَ الْأُذُنُ الْبُضْيَا  
فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَطَّعَ  
وَالْحِدَعَاءُ الْمَجْدُوْعَةُ الْأُذُنِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْشُرْهُ إِذَا اسْتَجَرْتَ  
فَأَوْتِرْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَسَدَّهْ مَا لَكَ قَوْلُهُ اسْتَجَرْتَ  
أَنَّهُ الْأَسْتِجَاءُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحُسَيْنِ هُوَ الْأَسْتِجَاءُ بِالْأَحْجَارِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
مِثْلُهُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ شَرِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فِي الْمَدْرَةِ أَنَّهَا وَضِعَتْ قَتَيْنٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
الْقَتَيْنُ هِيَ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمُ يُقَالُ مِنْهُ امْرَأَةٌ  
قَتَيْنٌ يَبْسُهُ الْقَتْنُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ  
وَقَدْ قَتَّرَ قَتْنَانَهُ قَالَ الشُّمَّاخُ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ

وَالْمُقَابِلَةُ وَالْمُدَابِرَةُ

٤٣  
وَضِيْعَةٌ  
قَتَيْنٌ



وَقَدْ عَرِقَتْ مَقَانِهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتْهَا قَدَرِي حَجَرٌ قَتِيرٌ  
 يَعْنِي أَنَّهَا عَرِقَتْ فَمَارَ عَرَقُهَا قَدَرِي لِلتُّبْرَادِ  
 وَالْحَجَرُ الَّذِي الْعَرْدَاءُ وَالْقَتِيرُ الْقَلِيلُ الطَّعْمُ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ بَالَ عَلَيْهِ  
 الْحَسَنُ فَأَخَذَ مِنْ حَجَرٍ فَقَالَ لَا تَرْمُوا ابْنِي  
 ثُمَّ عَامَاءُ فَصَبَّ عَلَيْهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَنْدَامُ  
 الْقَطْعُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قُطِعَ بَوْلُهُ قَدْ انْدَمَتْ  
 بَوْلًا وَازْدَمَهُ غَيْرُهُ إِذَا قُطِعَ وَزِيدَ الْبَوْلُ  
 نَفْسُهُ إِذَا انْقَطَعَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الشَّاعِرُ تَرَوْنَ  
 أَوْ كَمَا الْمُتَمُودُ بَعْدَ جَمَامٍ زِدِمِ الدَّمْعُ كَبُوبٌ  
 وَالزَّرِمُ الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ وَالْمُتَمُودُ الَّذِي قَدْ عَدَّ  
 النَّاسُ إِخْرَجَ بَوَابَهُ فَلَمْ يَثِقْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا وَالْجَمَامُ  
 الْمُنِيرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ السُّتَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يُغْسَلَ  
 بَوْلُ الْجَارِيَةِ وَيُصَبَّ عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ  
 يُؤَدِّي ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا بَعَرَ  
 مِنْ شَرِّ قَالَ

٤٥  
 لَا تُزَيِّمُوا

الْمُتَمُودُ

الْجَمَامُ

٤٦  
 يَعْذَرُ

الْأَصْمَعِيُّ

الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ الْعَرَقِ السَّفِيفَةُ الْمَسْجُوجَةُ  
 مِنَ الْخَوْصِ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهُ زَيْلٌ فَسُمِّيَ الزَّيْلُ  
 عَرَقًا لِذَلِكَ وَقَالَ يُقَالُ لَهُ الْعَرَقَةُ أَيْضًا وَلِذَلِكَ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مُصْطَفًى مِثْلَ الطَّيْرِ إِذَا صَفَّتْ فِي السَّمَاءِ  
 فَهِيَ عَرَقَةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مَطْفُورٍ فَهُوَ عَرَقٌ يَقْتُلُ  
 قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلُ  
 نَعْدُو أَفْنِيرُكَ فِي الْمَذَارِجِ مِنْ دَوَى وَغَرَفِي الْعَرَقَاتِ مِنْ لَمْ  
 يَعْنِي نَاسِدُهُمْ فَتَشَدُّهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ وَهِيَ السُّجُوعُ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ الْبَعْضَ  
 إِلَيَّ التَّشَارُوزُ الْمُتَفَيِّهُتُونَ وَالْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ  
 الْفَهْقِ الْأَمْتَلَاءُ فَمَعْنَى الْمُتَفَيِّهُتِ الَّذِي يَتَوَسَّعُ  
 فِي كَلَامِهِ وَيَفْهَمُ مِنْهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ

٤٧  
 التَّشَارُوزُ  
 الْمُتَفَيِّهُتُونَ

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ  
 تَرَوْحُ عَلَى الْإِلَهِ الْمَجْلِيُّ حِفْظُهُ كَجَايِبِهِ الشَّيْخُ الْعَدَايِيُّ تَفْهَقُ  
 يَعْنِي الْأَمْتَلَاءُ وَقَالَ غَيْرُهُ التَّشَارُوزُ الْمَكْتَنَادُ  
 فِي الْكَلَامِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ  
 فِيهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا

التَّشَارُوزُ



الْمُتَّفِقُونَ قَالُوا لَمْ تَكُنْ رَوَيْنَا وَهَذَا يُوَدُّ إِلَى  
الْمَعْنَى الَّذِي فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ  
أَنَّمَا يَكُونُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ فِي مَكَّةَ لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ اخْشَبَاهَا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَخْشَبُ الْجَبَلُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَارَاهُ  
يَعْنِي الْغُلَظَ وَانْشَدَ

تَحْسَبُ فَوْقَ السُّوُلِ مِنْهَا اخْشَبَا  
يَعْنِي الْبَعِيرَ شَبَّهَ أَرْقَنَاءَهُ فَوْقَ التُّوُقِ بِالْجَبَلِ  
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى  
عَائِشَةَ تَبَرَّقَ لِسَارِيرٍ وَجْهَهُ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَهِيَ  
الْحُطُوطُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ مِثْلُ التَّحْسِيرِ فِيهَا وَاحِدُهَا  
سِرٌّ وَسِرٌّ وَجَمْعُهُ اسْدَادٌ وَاسْدَادُهُ وَكَذَلِكَ  
الْحُطُوطُ فَكُلُّ شَيْءٍ قَالَ عَنْتَرُهُمْ مُفَدَّمٌ  
بِزُجَاجَةٍ صَفَاءُ ذَاتِ اسِرَّةٍ قَدِ تَبَيَّنَتْ بِأَنَّهُ فِي الشِّمَالِ  
وَالْأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحُطُوطِ  
الَّتِي فِي اللَّفْظِ ثَلَاثَةٌ وَاحِدُهُ تَوَالِي عَشْرَةٍ

فَانْظُرْ

٤٧  
تَبَرَّقَ  
أَسَادِيرُ

فَانْظُرْ إِلَى كَيْفٍ وَأَشَدَّ أَرْهَاقَهَا لَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي  
يَعْنِي خُطُوطَ بَاطِنِ اللَّفْظِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَاهُ فَانْظُرْ  
إِلَى كَيْفٍ يَعْنِي فَانْظُرْ مِنْ طَرِيقِ الْكَيْفَانَةِ لَمَّا تَنْظُرُ  
فِي الْيَدِ فِي الْبَحْثِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَخْلِي بَنَاتِ فُلَانٍ وَكَانَ فِي حَجَرِهِ  
رِجَالٌ ثَانِيَةٌ ذَهَبٌ وَلَوْ لَوْ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَاحِدُ الرِّجَالِ  
رِجْلَةٌ وَرِجْلَتُهُ وَهِيَ الْفُشْرُطُ وَالرِّجْلُ الْيَقِينُ  
فِي غَيْرِ هَذَا الْعَهْدِ مِنَ الصُّوفِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ قَالَ لَنَا إِذَا صَلَّيْنَا  
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ  
السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ قَالَ فَقَالَ لَنَا قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ  
وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ الْمُسَلِّمَةُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَى اخْتِصَارِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ  
فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَلَاحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
قَالَ أَبُو عُمَرَ وَالتَّحِيَّاتُ الْمَلِكُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أُسَبِّحُهَا إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيعَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ

التَّحِيَّاتُ  
٤٨



يَعْنِي بِكَ وَانْشَدَ لَزَيْدِ بْنِ جُنَابٍ الرَّحْلِيِّ  
 وَلَكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَبْلَتْهُ إِلَّا الْبَحْتِ  
 يَعْنِي الْمَلِكُ وَالْبَحْتِ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامِ وَقَالَ  
 حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ دِي الْمُسْتَكِينِ  
 بِالْثَرَابِ فَقَالَ شَاهِدُ الْوُجُوهِ قَالَ الْوَعْرُ وَيَعْنِي  
 قُبْحُ ثِيَابٍ مِنْهُ شَاهِدُ وَجْهِهُ بِشَوْهٍ شَوْهًا  
 وَشَوْهَةً فَهِيَ شَوْهَةٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اشْوَهُ  
 وَأَمْرًا شَوْهًا وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ قَابِلٌ لِرَجُلٍ فِي بَصَرَةٍ سُوءٍ  
 فَمَسَّ بِرَأْسِهِ عَلَيْهَا خَصْفَةً فَوَقَعَ فِيهَا فَضِيءٌ بَعْضُ  
 مَدَانٍ خَلْفَهُ فَأَمَدَ مِنْ ضَعْفِ الْوُضُوءِ  
 وَالصَّلَاةِ قَالَ الْوَعْرُ وَالْخَصْفَةُ الْجِلَّةُ الَّتِي تَعْمَلُ  
 مِنَ الْخَوْفِ لِلْمُتَمَرِّدِ وَجَمْعُهَا خَصَافٌ قَالَ الْأَخْطَلُ  
 يَذْكُرُ قَبِيلَهُ مِنَ الْقَبَائِلِ  
 تَبِعَ نَبِيَّهَا بِالْخَصَافِ وَبِالْمُتَمَرِّدِ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ صَلَّى مَعَهُ

٢٨  
 شَاهِدُ  
 الْوُجُوهِ

ابن الحارث

ابْنُ الْحَكَمِ السَّامِيُّ خَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ فَعَطَسَ بَعْضُ  
 الْقَوْمِ فَقَالَ يُرَحِمُكَ اللَّهُ قَالَ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَيْصَارِهِمْ  
 وَجَعَلُوا أَيْصَارَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَخَاذِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ  
 يُحِمُّونَهُ قَالَتْ وَاتَّكَلِ أُمِّيَاءُ مَا لَكُمْ تَصِمُّونَنِي  
 لَكِنِّي سَكْتُ فَلَمَّا قَفَيْتُ سَوَّالَهُ صَلَاتُهُ فَبَايَ هُوَ  
 وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا يُعَدُّ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا  
 مِنْهُ مَا ضَدَّنِي وَلَا شَتَّنِي وَلَا كَهْدِي قَالَ لَهْدُ  
 الصَّلَاةِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ أَوْ غَايِهِ  
 التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقَدْ رَأَى الْقَدْرَانِ الَّذِي قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ وَالْوَعْرُ وَفَوَلَهُ وَلَا كَهْدِي اللَّهُدُ  
 الْأَنْتَهَادُ يُقَالُ مِنْهُ لَهْدْتُ الرَّجُلُ فَإِنَّا اللَّهُدُ  
 لَهْدًا قَدْ عَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ غَاثًا الْيَتِيمَ فَلَا  
 تَلَهْدُ قَالَ الْوَعْرُ عِيدٌ وَالْكَهْدِيُّ فِي غَيْرِ هَذَا الرِّقَاعُ  
 الصَّوْتُ وَقِيلَ النَّهَارُ مِنْهُ قَوْلُ عَدِي ابْنِ زَيْدٍ  
 فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْدِ الضُّحَى وَنَهَا الْحَقْبُ ذُو الْحَرِّ زَيْدُكُمْ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا  
 مُعَاهِدَةً لَمْ يَدْخُلْ رِجْعُ الْجَنَّةِ

كَهْدِي

٧٨  
 يَدْعُ  
 رَاجِعُ الْجَنَّةِ



قَالَ ابُو عَمْرٍو هُوَ مِنْ رَحْتِ الشَّيْءِ فَأَنَا أَرِيحُهُ إِذَا وَجِدْتُ  
 رِيحَهُ قَالَ الْكَسْبِيُّ لَمْ يَرُوحْ رَايِحُهُ الْجَنَّةُ قَالَ هُوَ  
 مِنْ رَحْتِ الشَّيْءِ فَأَنَا أَرِيحُهُ قَالَ لَمْ يَرُوحْ لَمْ يَرُوحْ  
 أَهْوَى مِنْ رَحْتِ أَمْرٍ أَرَحْتُ قَالَ ابُو عَمْرٍو وَأَنَا خَشِيتُهَا  
 مِنْ غَيْرِ هَذَا كَلِّهِ أَرَاهُ لَمْ يَرُوحْ بِالْفَتْحِ قَالَ ابُو كَيْسَرٍ هَذَا  
 وَمَا أَقْرَدْتُ عَلَى ذَوْرَةٍ كَسَمْتِ السَّبْتِ بِرَاحِ الشَّقِيقِ  
 وَيُوقَى عَلَى ذَوْرَةٍ ذَوْرَةٍ مِنَ الْأَزْوَارِ وَالسَّبْتِ  
 الْمُدْسَمِيِّ بِذَلِكَ لِسَدِّتِهِ وَالشَّقِيقِ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ  
 فَقَوْلُهُ بِرَاحِ يَعْبُدُ الرِّيحَ فَهَذَا أَيْبَنُ لِلَّهِ مِنْ رَحْتِ  
 أَرَاخُ يُقَالُ مِنْهُ لَمْ يَرُوحْ رَايِحُهُ الْجَنَّةُ وَقَالَ بَعْضُ  
 حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ  
 الْخَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ قَبْلُهَا الرِّيحُ مَسْرَّةٌ هَذَا وَمَسْرَّةٌ  
 هَذَا وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْضِ الْجَهْدِيَّةِ  
 عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ يُجْعَفُهَا مَسْرَّةٌ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
 أَيْ جَعَفُوهَا أَيْ جَعَفُوهَا قَالَ ابُو عَمْرٍو هِيَ الْأَرْضُ  
 مَفْجُوحَةٌ الرَّاءُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَرْضُ فِيهَا الْأَجْعَفُ

٧٢  
 الخامة  
 والأرض

الانقلاع

الانقلاعُ وَسَمُّهُ قِيلَ جَعَفَتِ الرِّيحُ إِذَا صَدَعَتْ  
 فَصَدَّتْ بِهِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَجِدْهَا بِالْخَاءِ قَالَ ابُو عَمْرٍو  
 وَهِيَ الْأَرْضُ مَثَالُهَا عِلْقَةٌ وَهِيَ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَرْضِ  
 وَقَدْ أُنْذِتْ تَارِزٌ وَالْمَجْدِيَّةُ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ  
 قَالَ ابُو عَمْرٍو فِيهَا الْغَنَاءُ يُقَالُ جَذْتُ بِحَذْوِ  
 وَأَجَذْتُ بِحَذْوِ وَقَالَ فِي الْأَجْعَفِ مَثَلُ قَوْلِ  
 ابُو عَمْرٍو أَيْضًا وَقَالَ ابُو عَمْرٍو الْأَرْضُ عِنْدِي  
 مَا قَالَ ابُو عَمْرٍو وَابُو عَمْرٍو أَمَّا هِيَ الْأَرْضُ  
 يَتَسَكَّنُ لَهَا وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالشَّامِ وَقَدْ  
 رَأَيْتُهُ يُقَالُ لَهُ الْأَرْضُ وَلِحْدَتُهَا أَرْضٌ وَهُوَ الَّذِي  
 يُسَمَّى بِالْعِدَاةِ الصَّنُوبَرِ وَأَمَّا الصَّنُوبَرُ فَهُوَ  
 الْأَرْضُ فَسَمَّى الشَّجَرَ صُنُوبَرًا مِنْ أَجْلِ شِدْرِهِ وَالْخَامَةِ  
 الْغَضَّةُ الرُّطْبَةُ قَالَ الشَّاعِرُ  
 أَمَّا الْخَنْ مَثَلُ خَامَةٍ نَدَّجَتْ فَمَتَّى بَاتَتْ مُخْتَصِدَةً  
 قَالَ ابُو عَمْرٍو الْمَعْنَى فِيمَا نَدَّى لَيْتَهُ سَبَبُهُ الْمُؤْمِنُ بِالْخَامَةِ  
 الَّتِي تُقَالُ لَهَا الرُّوحُ لِأَنَّ مَسْرَّةً فِي نَفْسِهِ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ  
 وَوَلَدُهُ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَمَثَلُ



الأردة التي لا تميلها الرياح والكاف لا يورأ شيئا  
 حتى يموت فإن ذري لم يوجد عليه فنبه موته  
 بانحطاف تلك حتى بلغ الله بذنوبه جحمة وقال في  
 حديثه صلى الله عليه أنه قال للنساء  
 انكنا اذا جعش دقعتن واذا شبعتن خجلتن  
 قال ابو عمر والدقع الخضوع في طلب الحاجة والحرص  
 عليها والخجل الكسل والتواني في طلب الرزق  
 وقال غيره اخذ الدقع من الدقعا وهو التراب  
 يعني انهن يلصقن بالارض من الخضوع والخجل مأخوذ  
 من الانساق شي سائلا لا يتحد ولا يتكلم ومنه  
 قيل للنساء قد خجل اذا بقي كذلك قال الميموني  
 ولم يلقوا عند ما بانهم لوقع الحبوب ولم يخجلوا  
 يقول لم يخضعوا للحبوب ولم يستكينوا ولم يخجلوا  
 اي لم يبقوا اباهم كالا نساء المتخير الدهش  
 ولكنهم جدد افعالهم وياقروا لها وقال غيره  
 ولم يخجلوا لم يبطروا وياشدوا وذلك عن حديث

دقعتن  
 وخجلتن

النبى

النبى صلى الله عليه اذا شبعتن خجلتن اي اشدتن  
 وبطدتن قال ابو عبيد وهذا الشبه الوجهين عندي  
 بالصواب واما حديث ايهدوه ان دخلوا مدبروا  
 خجل يغتن فليس من هذا ولكنه الكثير النبات  
 الملتف فقال في حديثه صلى الله عليه  
 انه كان يخولهم بالموعظة مخافة السائة عليهم  
 قال ابو عمر ويخولهم اي يتعهدهم والخابل المتعهد  
 للشيء والمصلح له والقيام به قال المفرد الخابل  
 الراعي للشيء والحافظ له وقد خال خولا حولا قال ابو  
 عبيد واهل الشام يسمون القيام بامر الغنم والمتعهد  
 الخوايل ولم يعرفوا الاصمعي قال الظنهاب النون يخولهم  
 قال وهو المتعهد ايضا ومنه قول ذي الرمة  
 لا يبعث الطير الا ملخونه داع يناديه بالماء مبعوم  
 قال ابو عمر بن العلاء انا هو يخولهم بالموعظة  
 اي ينظر حالهم الى شطون فيها للموعظة  
 والذكر في عظم فيها ولا يخشع عليهم مملولا

٧٤  
 يتخولهم



وَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ** أَنَّهُ كَانَ إِذَا شَرَى  
 كَأَنَّمَا يَشْتِي **وَصَبَّ** قَالَ أَبُو عَمْرٍو **وَالصَّبُّ** هُوَ مَا تَخْدَرُ  
 فِي الْأَرْضِ وَجَمْعُهُمْ أَصْبَابٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَجَّاجِ  
 بَلْ بَلَدٌ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٌ بَلْ فِي مَعْنَى رُبٍّ  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ** يَحْيَى لَمْ يَزَلْ  
 أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْدَعُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ  
 هَاهُنَا النَّيْلُ لَا شَعْرَةٌ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ غَيْرُ السَّجَاعِ  
 الْحَيْثُ وَأَمَّا سُمِّيَ أَقْدَعُ لِأَنَّهُ يَقْطُرُ السَّمَّ وَيَجْمَعُهُ  
 فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَمُوتَ مِنْهُ شَعْرَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ بَدْرُ بْنُ  
 قُرَيْبٍ السَّمُّ حَتَّى أَمَّا زَفَرُوهُ رَأْسُهُ عَنِ الْعَظْمِ صَلَّ فَإِنَّكَ لِلشَّيْخِ  
 وَفِي حَدِيثٍ أَحَدُ سَجَاعٍ أَقْدَعُهُ زَيْبَتَانِ وَهُمَا  
 الْفَيْبَتَانِ السُّودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ وَهُمَا وَحِشٌ  
 مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَاحْتَبَتْهُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَلْفُ أَقْدَعٍ  
 فَهُوَ النَّهْمُ وَيُقَالُ فِي الزَّيْبَتَيْنِ إِنَّهُمَا الزَّيْبَتَانِ  
 اللَّتَانِ تَكُونَانِ فِي الشَّدَقِ لَوْلَا غَضَبُ الْإِنْسَانِ  
 وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى يُزِيدَ قَالَتْ أُمُّ غَيْلَانَ بِنْتُ حَبِيرٍ  
 الْخَطَفِي إِنَّهَا قَالَتْ رَبِّمَا

٧٥  
 فِي صَبَبٍ

٧٦  
 السَّجَاعُ  
 أَقْدَعُ

أَنْشَدَتْ

أَنْشَدَتْ ابْنُ حَتَّى يُزِيدَ شَدَقًا قَالَ الْوَلَدُ أَحَدُ  
 ابْنِي إِذَا مَا زَيْبُ الْأَشْدَقِ وَكَثُرَ الصُّعْبُ وَاللَّقْلَافُ  
 ثَبَّتَ الْجَنَانَ مَرَجُورِدًا قَالُوا أَبُو عَمْرٍو هَذَا  
 التَّقْسِيرُ عِنْدَ الْجَوْذِيِّ الْأَوَّلُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ** أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ فِي الْأَوْقَاضِ  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْأَوْقَاضُ هُمُ الْفِدَقُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِخْلَاطُ  
 قَالَ الْفَدَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضْلُهُ هِيَ  
 مِثْلُ الْكَفَانَةِ يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ قَالَ شَيْخٌ هُمْ أَهْلُ  
 الصُّفَّةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا كَلَهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ لِأَنَّ  
 أَهْلَ الصُّفَّةِ أَمَّا كَانُوا الْخَلَاطِ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَالِ شَيْءٍ  
 وَقَدْ يَكُونُ يَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ وَفَضْلُهُ هِيَ قَالَ الْفَدَاءُ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ** فِي الشَّهَادَةِ  
 وَقَالَ لَهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَدَاءُ بِجَمْعٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَعْنِي أَنْ  
 تَمُوتَ جَاعِلًا قَالَ الْإِسَاءُ وَيُقَالُ أَيضًا يَجْمَعُ وَقَالَ غَيْرُهُمَا  
 وَقَدْ يَكُونُ الَّتِي تَمُوتُ بِجَمْعٍ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ  
 وَفِي حَدِيثٍ أَحَدًا يَمُوتُ مَدَاءً

٧٧  
 الْأَوْقَاضُ

٧٨  
 يَجْمَعُ



مَا تَجْمَعُ لَمْ تَطْمَتْ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 قَوْلُهُ لَمْ تَطْمَتْ لَمْ تَسْرِ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَمْ يَطْمَتْهُمْ أَنْشَ قُلُوبُهُمْ وَلَا جَانٌّ قَالَ الشَّاعِرُ  
 يَذْكُرُ مَا وَرَدَهُ  
 وَرَدَنَاهُ فِي عَجْدِي سَهْلٍ مَا يَأْبَى عَدْلُ النَّوِيِّ مِنْ جَمِيعِ  
 فَالْجَمْعُ الْفَائِقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَالْخَارِجُ الَّتِي الْفَيْتُ  
 وَلَدُهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَصَتْ عَلَيْهِ إِلَّا سَلَامُ الْأَكَاثِ  
 عَنْهُ كِبْوَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتْلَعْ قَالَ أَبُو ذَرٍّ  
 يَقُولُ لَمْ يَنْتَظِرْ وَلَمْ يَتَمَكَّنْ يُقَالُ تَلَعَّمَ الرَّجُلُ  
 إِذَا تَمَكَّنَ فِي الْأَمْرِ وَتَأَيَّ وَتَرَدَّدَ وَبِهِ هَوْلُهُ  
 كِبْوَةٌ عَنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ هِيَ مَثَلُ وَقْفَةٍ تَكُونُ عِنْدَ  
 الَّتِي يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهَا وَيُرَادُ مِنْهُ  
 وَمِنْهُ قِيلَ قَدْ بَا زَنْدِيلُهُ إِذَا لَمْ تَخْرِجْ شَيْئًا  
 وَالْكِبْوَةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّقُوطُ لِلْوَجْهِ قَالَ  
 أَبُو ذَرٍّ يَصِفُ ثَوْرًا نَحِيَّ فَنَقَطَ

الخارج  
 كِبْوَةٌ  
 تَلَعَّمَ

لم يخاله  
 أصله

فكبا كما يلبو

فَكَبَا كَمَا يَلْبُو أَفَيْتُ تَارِدٌ بِالْخَبِثِ لِأَنَّهُ هُوَ أَبُو  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ خُطِبَ يَوْمَ  
 النَّخْبَةِ وَهُوَ عَلِيٌّ نَاقَةُ خَضْرَاءَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 الْخَضْرَاءُ هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَبَقُ أَذُنِهَا وَمِنْهُ يُقَالُ  
 لِلْمُدَاةِ الْخَفُوضَةُ مِنْ خَضْرَاءٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَلْطِخُ أَغْلَامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 لَيْلَةَ الْمُنْدُحَلْفَةِ وَيَقُولُ أَيُّشِي لَأَتْرُمُوَ لِحْمِي  
 الْحَقِيقَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّطِخُ  
 الصَّنَدُ يُقَالُ مِنْهُ لَطَخْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ وَقَالَ  
 غَيْرُهُ هُوَ الصَّنَدُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِطَرِ الْمَلِكِ  
 وَيُخَوِّهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَوْلُهُ أَيُّشِي تَصْغِيرُ  
 بَنِي يُرِيدُ يَا بَنِي قَالَ الشَّاعِرُ  
 أَنْتُمْ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ فِي تَرْكِ أَيُّشِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاجِعٍ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمَقَامِ  
 يَظَلُّ مُجْنَطِيًّا عَلَيَّ يَا بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

مختصومه

يَلْطِخُ

الميقات  
 والمجنى



المجسطي وغيره من هو المتعصب المستبطي والشي  
والمجسطي بالهمزة العظيمة البطن المتفتح ومنه  
قيل للعظيم البطن جسطاء قال ابو عبيد وسالت  
الاصحبي عنه فلم يقل فيه شيئا وقال السقط  
والسقط الغتان وعنه عن ابو عبيد سقط وسقط  
وسقط ولا أعلم احدا يقول بالفح غيره وزعم  
النسائي ان اجسطيت واجسطات لغتان وقال  
في حديثه صلى الله عليه لا يهلك الناس  
حتى يعذروا من انفسهم قال ابو عبيد حتى تكثر  
ذنوبهم وفيه لغتان يقال عذ الوجل اعذارا  
اذا صار ذا عيب فساد وكان بعضهم يقول عذر  
يعذر بمعناه ولم يعرفه الاصحبي قال ابو عبيد  
ولا اري هذا الخذر الا من العذر يعني ان يعذروا من  
انفسهم فيستوجبوا العقوبة فيكون من يعذبهم  
العذر في ذلك وهو كالحديث الاخير ينال على  
الله الا قال كونه

قول الاخطل

٨٣  
يعذروا

قول الاخطل  
فان تك عذر بني نزار تواضعت فقد عذرت في كذا وفي لعب  
ويروى عذرتا اي جعلت لنا عذرا فيما صنعنا ومنه قول  
الناس من يعذرني من فلان ومنه قولهم  
عذير الحمي من عذر وان كانوا حبيبه الارض ومنه قولهم  
عذيرك من خليل من مصاد قال ابو عبيد ويقال  
في غير هذا المعنى عذرت في طلب الحاجة اذا بالغت  
فيها وعذرت اذا لم تبالي واعذرت الغلام وعذرت  
لغتان ومعناها الغتان وعذرت اذا كانت به  
العذرة وهو وجع في الجوف فيعذرته وقال في حديثه  
صلى الله عليه انه قام من الليل يعلى فحل شناق القرية  
قال ابو عبيد شناق القديبة هو الغنظ او السير الذي  
تعلق به القديبة على الويد يقال منه اشتفتها اشتفا  
اذا علقته وقال غيره الشناق خيط يشد به فم  
القديبة وهو اشتبه القولين ويقال ايضا اشتفت  
النافه مثله وذلك لادامه هاز اليها نوما لها اليه  
كما يشد القدس بالجار



وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَشَقَّتْ النَّاقَةُ بِخَيْرِ الْفَالِشْنَقِهَا شَنْقًا وَقَالَ  
 فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْلِ النَّارِ وَلَوْ  
 بِشَقِّ مَدَّةٍ ثُمَّ أَعْدَسَ وَأَشَاحَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ أَعْدَسَ  
 وَأَشَاحَ يَعْنِي حَذَرَ مِنَ الشَّيْءِ وَعَدَلَ عَنْهُ وَأَنْشَدَ  
 سَتَانِجَزْمِيهِ أَيْمَاشِيحَ وَيُقَالُ فِي غَيْرِهَا قَدْ  
 أَشَاحَ إِذَا حَذَرَ فِي قِتَالِهِ وَغَيْرُهُ قَالَ أَبُو النُّجْمِ فِي الْحَبَدِ  
 بِدِكْحِي الْعَبِيرِ وَالْأَنْبِ  
 قَبْلًا اطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا لَا مَنَفَتًا رَعِيًا وَلَا مَنَاجِحًا  
 يَقُولُ لَهُ جَادٌّ فِي طَلِبِهَا وَطَرْدُهَا وَالْمَنْفَسُ الَّذِي يَدْعُهَا  
 تَرَعِي غَيْرَ رَاعٍ يَقُولُ فَلَيْسَ هَذَا الْحَمَانُ كَذَا وَلِلَّهِ  
 حَافِظَالِهَا وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ  
 وَطَعْنَتْهُ عُدْوَةٌ مُشِيحًا وَصَاحِبِي بَارَكُ خَبُوبُ  
 يَعْنِي جَادًّا وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَشَايَحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنْتَ مُشِيحٌ يَعْنِي الْجِدَّ فِي  
 الْقِتَالِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى حَدِيثِهِ جَبِينُ عَرْضِ  
 وَأَشَاحَ أَنْتَ الْحَبَدُ كَأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى النَّارِ حِينَ دَلَّهَا  
 فَأَعْدَسَ عَنْهَا ذَلِكَ وَيَكُونُ أَنْتَ إِذَا دَلَّ الْحَبَدَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ  
 وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ه ه

أَشَاحَ

قَالَ

وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَّا عُمَدُ عِنْدَ  
 قَبْضِهِ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَقَالَ اللَّيْثُ  
 لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَسْجُودَانِ وَالْجَصِي لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَاقْتَرَا  
 يُقَالُ قَبْضُ ذَلِكَ فُلَانٍ مِنْ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَقْبَلَ أَيُّ مِنْ بَيْنِ  
 كَلِمَتِهِ وَمُقْبَلٌ كَأَنَّهُ يَقُولُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَالْقَبْضَةُ فِي غَيْرِهَا بِأَطْنِ الْأَصَابِجِ دُونَ الْقَبْضَةِ وَالْقَبْضَةُ  
 بِالْمَلَفِ كُلِّهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ فَقَبْضَتْ  
 قَبْضُهُ مِنْ اثْنِ الرَّسُولِ بِالْقَضَاءِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُغَانِ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لِي  
 وَلِذَلِكَ أَمَدٌ قَدْ سَمَّاهُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَنْتَ  
 تَبْعِي الْقَلْبَ مَا يَلِسُ بِهِ وَفَالْغَيْرُ كَانَ يَعْنِي مِنَ السُّهُوِ  
 وَلَكِنَّ الْكَلِمَةَ تَبْعِي شَاءَ حَتَّى يَلِسَ بِهِ فَقَدْ عَيَّنَ عَلَيْهِ  
 قَالَ الْأَصْبَعِيُّ يُقَالُ قَدْ غَيَّبَتِ السَّمَاءُ غَيْبًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَهُوَ أَطْبَاقُ الْغَيْمِ السَّمَاءُ وَالْغَيْمُ الْمُتَفَرِّقُ وَأَنْشَدَ  
 كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عَقَابٍ أَصَابَ جَمَاعَةً فِي يَوْمٍ غَيِّ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَصَرَ لِمَنْ  
 وَعَبَّيْتِي وَلَوْلَا الْهَبْدَةُ لَمُنْتُ أَمَدًا مِنْ الْأَنْصَارِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ

عُمَدُ

قَبْضُهُ

غَيْبَتِ



الْأَنْصَارِي يُقَالُ عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ يَعْنِي جَمَاعَةً فَقَالَ  
 غَيْرُهُ كَانَتْ أَرَادَهُمْ جَمَاعَتِي وَصَحَابِي الَّذِينَ اتَّقَى بِهِمْ طَاعَتُهُ  
 عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْأَحْمَدِيُّ قَالَهُمْ كَرِشٌ مَشُورَةٌ وَقَالَ غَيْرُ  
 وَاحِدٍ قَوْلُهُ عَيْنِي عَيْبُهُ الرَّجُلُ مَوْضِعُ سِرِّهِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ  
 عَلَيْهِمْ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخَذُ كَانَتْ  
 خِزَاةُ عَيْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَافَرَهُمْ وَذَلِكَ  
 لِجَلْفِ كَانَتْ فِيهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَانَ  
 عَيْبُهُ الثِّيَابِ أَلَا مَخُودَةٌ مِنْهُدَا لِأَنَّهُ أَمَا يَضَعُ يَدَهَا  
 الرَّجُلُ حَيْثُ يَأْبَاهُ وَحَيْثُ مَتَاعُهُ وَانْفَسَهُ عَنْهُ وَقَالَ  
 فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرُجُوا مِنَ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْتُكُمْ أَوْ تَوَالِ الْكِتَابِ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَأَوْ تَبْنَاهُ  
 مِنْ بَعْدِهِمْ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ قَوْلُهُ بَيْتٌ يَعْنِي عَيْبٌ أَنَا أَوْ تَبْنَاهُ  
 يَعْنِي الدَّابَّ مِنْ بَعْدِهِمْ فَمَعْنَى بَيْتٍ يَعْنِي عَيْبٌ يَعْنِيهَا قَالَهُ  
 الْأَمَوِيُّ بَيْتٌ مَعْنَاهَا عَيْبٌ وَانْشَدْنَا الرَّجُلُ نَحَاطَ بِلَمْدَاهُ  
 عَمْدًا فَعَلْتُ قَالَهُ بَيْتٌ أَنَّى لِحَاكُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تَرَنِي  
 مِنَ الَّذِينَ يَقُولُ عَلَى أَنِّي لِحَاكُ ذَاكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ  
 لَعْنَةُ الْخَذَرِيِّ مَسِيدٌ بِالْمِيمِ وَالْعَدْبُ تَفْعُلُ هَذَا تَدْخُلُ  
 الْمِيمُ عَلَى الْبَاءِ وَالْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ

لَقَوْلِهِمْ

لَقَوْلِهِمْ أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ الْجَنَى وَأَغْمَطْتُ وَلَقَوْلِهِمْ سَبَدَاسُهُ  
 وَسَمَدُهُ وَهَذَا الثَّيْرُ فِي الدَّلَامِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخَذُ أَنَا أَفْصَحُ  
 الْعَرَبِيِّ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ قَالَهُ  
 عُبَيْدٌ وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ  
 غَيْرِ وَعَلَى وَبَعْضُهَا لَمَّا تَبَيَّنَ حَدِيثُهُ بِأَيْدِ أَنْ أَعْطَيْنَا  
 الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَذْهَبُ إِلَى الْقُوَّةِ وَلَيْسَ لَهُ هَاهُنَا  
 مَعْنَى نَعْدَةٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بَعْدَ إِذْ فَقَدْ دَمَرَ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ قَوْلُهُ  
 دَمَرَ يَعْنِي خَلَّ يَقُولُ لَنْ لَا اسْتِيْدَانِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَصَرِ  
 يُقَالُ مِنْهُ قَدْ دَمَرْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَدْمَرْتُمُوهُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَلَا يَكُونُ الْمَدْمُورُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ إِذْ فَادْخُلَ  
 بِإِذْنِ فَلَيْسَ بِدَمُورٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ مِنْ نَعْدَةٍ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْفُوهُ بِهِنَّ  
 أَيْبُهُ وَلَا تَكُونُوا قَالَهُ الْكِسَائِيُّ قَوْلُهُ نَعْدَةٍ يَعْنِي  
 انْتَسَبَ وَأَنْتُمْ لَقَوْلُ اللَّيَالِ فَلَانِ وَيَا كَيْفَ فَلَا قَالَ الدَّوَّاعِي  
 فَلَمَّا انْتَقَبَتْ فَذَسَّانَنَا وَرَجَالَهُمْ دَعَوْا بِالْعَبْدِ وَاعْتَرَيْنَا  
 وَقَالَ يَشْدُو إِلَى خَارِجِهِ

لَعَامِرٍ



تَعْلُو الْقَوَائِمَ بِالسُّبُوفِ وَتَعْتَرِي الْخَيْلَ مَشْعَدَةَ الْقَوَائِمِ  
يُقَالُ مِنْهُ عَزْوُ الرَّجُلِ وَعَزِيَّتُهُ إِذَا سَبَّتَهُ وَلِذَاكَ  
كُلُّ شَيْءٍ سَبَّتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْلُهُ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ مَنْ لَمْ يَتَعَذَّرْ بِعِزِّهِ إِلَى اللَّهِ  
فَلَيْسَ مِنْهُ يَقُولُ مَنْ اسْتَعَاثَ فَقَالَ يَا لَلْمُسْلِمِينَ فَمِنْ هَذَا  
عِزُّهُ إِلَى اللَّهِ وَيُقَالُ كَعَزْوُ الرَّجُلِ وَكَتَبَتْهُ  
لَعْنَانٌ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَنْسُبُ الْكُفَّاءَ  
وَإِنِّي لَا لَنَا عَنْ قَدْرٍ بِغَيْرِهَا وَأَعْرَبُ أَحِبَّائَنَا بِهَا فَأُصَارِحُ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَفَطَ مِنْ  
قَدْرٍ فَحُشِرَ شَقُّهُ قَالَ الْكُفَّاءُ حُشِرَ هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ  
شَيْءٌ فَيَسْجَمُ مِنْهُ جِلْدُهُ وَهُوَ كَالْخَدِشِ لَوْنُهُ ذَلِكَ  
يُقَالُ مِنْهُ حُشِرَ هُوَ بِمَحْوُوشٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُنَ لَا هَلْ عَلَيْهِمْ كَمَا  
تَرَوْنَ لِلْمَلَائِكَةِ دَرِي فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ  
مِنْهُمْ وَانْعَمَ قَالَ الْكُفَّاءُ قَوْلُهُ وَانْعَمَ بِغَيْرِ زَادٍ أَعْلَى  
ذَلِكَ قَالَ يُقَالُ مِنْ هَذَا قَدْ احْسَنْتَ إِلَيَّ وَانْعَمْتَ إِلَيَّ  
زِدْتُ عَلَى إِحْسَانٍ وَلِذَا لَقِيَهُمْ دَقَّقْتُ الدَّوَاءَ فَانْعَمْتَ

دَقَّة

لَيْسَ لَنَا عَنْ قَدْرٍ بِغَيْرِهَا

دَقَّةُ أَيُّ الْغَشِيَةِ دَقَّةٌ وَزِدْتُ قَالَ وَدَقَّةُ بْنُ دَقْلٍ  
يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَعْلٍ  
رَشِدْتُ وَانْعَمْتُ إِنَّ عَمْرُوًّا لَمْ يَلْتَحِبَّ تَقْوَاهُ مِنَ النَّارِ حَامِيًا  
قَدَّ ابْنُ عَمْرٍو وَالْكُفَّاءُ دَرِي كَسْرًا وَهَمْزًا  
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ضَرْبٌ وَابْعِيدَ هَمْزًا وَامَّا تَرَاهُ جَمْرًا  
فَالضَّمُّ وَالْهَمْزُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لَيْلَالُ يَا لَيْلَالُ مَا عَمَلُكَ قَاتِي لَا  
أَدْرِي لِمَ لَمْ يَلْجِئْهُ فَأَسْمَعَ الْخَشْفَةَ فَانْظُرْ إِلَى أَرْشَابِ  
قَالَ الْكُفَّاءُ الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْعِيدَ  
يَعْنِي لَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ وَقَالَ الْكُفَّاءُ يُقَالُ  
مِنْهُ قَدْ خَشَفْتُ خَشْفًا إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا  
أَوْ حَرَكَةً وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
حِينَ قَالَ لِلْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَخَطْبُكُمْ دَاهٍ لَوْ نَظَرْتُ  
إِلَيْهَا فَإِنَّهُ لَخَرَّ عَلَيْكَ يُؤَدِّمُ بَيْنَهُمَا قَالَ الْكُفَّاءُ  
قَوْلُهُ يُؤَدِّمُ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا الْحَبَّةُ وَالْإِثْقَانُ  
يُقَالُ مِنْهُ أَدَّمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا عَلَيَّ مِثَالِ فَعَلَ يَا دَمُهُ أَدَّمَ

عَمْرُوًّا

يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَعْلٍ



قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا أَرَىٰ أَضَلَّ هَذَا إِلَّا مِنْ أَذَى الطَّعَامِ لَا تَ  
 صَلَاحَ لَهُ وَطَبِخُهُ أَمَا يَكُونُ بِالْأَذَى وَلِذَا كُنْ يَقَالُ  
 طَعَامُهُ مَا دُوْمَ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ فِي طَعَامِ كِفَارَةِ الْبَيْنِ  
 أَكَلَهُ مَا دُوْمَ حَتَّى يَصُدَّ / وَغَزَا بِلِلْدُنِّي يَهْدُرُوا  
 وَقِيلَ إِنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطْلَقَ أَمْرًا  
 فَقَالَتْ أَبَا نَدْلٍ لَتُطْلَقَنَّ فَوَاللَّهِ لَقَدْ اطْمَحْتُ مَا دُوْمَ  
 وَأَنْتَ كَمَكْتُوْمِي وَاتَّبَعْتُكَ بِأَهْلٍ غَيْرِ ذَاتِ  
 صَدَارِ الْبَاهِلِ الْفَاقَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَصْرُورَةٍ  
 فَلَسْتُهَا مُبَاحٌ لِمَنْ جَلَبَ فَبَعَلَتْ هَذَا مَثَلًا لِمَا لَهَا  
 تَقُولُ فَلْيَجْنُبْكَ مَا لِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَذَى  
 لَعَنَهُ لُحْدَرِي يَقَالُ أَذَى مَا لَلَّهُ بَيْنَهُمَا يَوْمَ دَمِهِ أَبَدًا  
 فَهُوَ مَوْءُومٌ بَيْنَهُمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
 وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمُنِي إِلَّا مَوْءُومًا أَيَّ لَا تُعْبِئُنِي  
 إِلَّا بِحُبِّبَا مَوْءُومٍ ذَلِكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ النَّسَائِيُّ هُوَ  
 أَنْ تَكُونَ الْإِنْسَانُ مُتَفَهِّلاً وَتُتِ الْهَيْئَةُ يُقَالُ مِنْهُ

الباهل

مَوْءُومٌ

رجل

رَجُلٌ يَأْذُ الْهَيْئَةَ أَيَّ فِي هَيْئَتِهِ بَذَاذُهُ وَبَذَاذُهُ وَبَذَاذُهُ  
 الْحَدِيثُ الْآخَرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ يَخْطُبُ فَأَمَرَهُ  
 أَنْ يُصَلِّيَ لِعَيْنَيْهِ قَالَ إِنْ هَذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَاذُهُ  
 فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ لِعَيْنَيْهِ وَإِنَّا أَرِيدُ أَنْ يُطْرَقَ رَجُلٌ  
 فَيَصُدُّ عَنْهُ عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ تَوَلَّى الْعَزَّ وَ  
 عَامًا فَأَعْطَى رَجُلًا صَدْرَةً فِيهَا دَرَاهِمٌ فَقَالَ انْطَلِقْ  
 فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْدَةً فِي هَيْئَةٍ  
 بَذَاذُهُ فَأَدْفَعْهَا إِلَيْهِ قَالَ ففَعَلَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ  
 فَقَالَ لَمْ تَكُنْ خَدِيرًا فَلَجَعَلَ خَدِيرًا لَا يَنْسَاكَ قَالَ  
 فَرَجَعَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَلَخَبَرَهُ فَقَالَ وَلَى النِّعْمَةَ رَبِّهَا  
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ دَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مِنْ  
 وَلَدٍ قَالِ الْعَاقِدَةُ قَالَتْ قَالَتْ فَخَلَفْتُ نَعْدِي قَالَتْ  
 مَا الْمُصَدَّرُ مِنْ وَلَدٍ فَقَالَ حَسْبُكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يَنْ  
 أَقْدَمَ مِنْ سَقَطَ الْعَبْتِ إِلَى مَنْ أَنْتَ لَا تَبْعُدِي مَا يَدُ  
 مُسْتَلِيمٍ كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ السَّلَاحَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ دَجُلًا أَنَّ اللَّهَ مَا لَا قَلَمٌ يَتَّبِعُ خَيْرًا  
 قَالَ الدَّيْلَمِيُّ فِي قَوْلِهِ

سَقَطَ



لَمْ يَلْبِسْهُ خَيْرًا يَعْنِي لَمْ يَقْدَمْ خَيْرًا وَقَالَ الْأُمَوِيُّ  
 هُوَ مِنَ الشَّيْءِ تَحْبَا كَأَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ خَيْرًا  
 خِلَافَ لَهَا يُقَالُ مِنْهُ بَارَتْ الشَّيْءُ وَابْتَارَتْهُ إِذَا  
 خَبَأَتْهُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْخُفْرَةُ الْمَوْرَقَقَالُ الْوَعِيدُ  
 فِي الْأَمْتِ بَارَ لَعْنَتَانِ ابْتَارَتْ الشَّيْءُ وَابْتَارَتْ  
 ابْتِيَارًا وَابْتِيَارًا قَالَ الْقَطْرِمِيُّ  
 قَاتِلٌ لَمْ تَأْتِ بِرَدٍّ شَدِيدٍ فَيَسِّرُ لِسَانُ ابْتِيَارٍ  
 يَعْنِي اصْطِنَاعَ الْغَيْرِ وَتَقْدِيرَهُ وَاتِّخَاذَهُ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا أَنْ تُخْفِيَ الشَّيْءَ  
 وَتُخْفِيَ الْحَقَّ قَالَ الْكَسَائِيُّ قَطْرَةً تُخْفِي عَنْ تَوْفِيقٍ وَتَكْثُرُ  
 قَالَ الْوَعِيدُ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ عَفَا الشَّعْدُ وَغَيْدُهُ  
 إِذَا لَمْ يُعْفَوْا فَعَفَا وَفَقْدَ عَفْوَتِهِ وَاعْتَقِيَتْهُ  
 وَاعْتَقِيَتْهُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى  
 عَفُو يَعْنِي كَثْرًا وَتَقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا قَدْ عَفَا الشَّيْءُ  
 إِذَا دَسَّرَ وَأَخْفَى قَالَ السَّيِّدُ  
 عَفَا لِلدِّيَارِ عَمَلَهَا مَقَامًا يَمْنِي تَابَدَعُوا لَهَا فِرَاجًا مَهَا

وعفا

وَعَفَا أَيْضًا إِذَا اتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ يُطْلَبُهُ جَلَدَهُ فَقَدْ عَفَاهُ  
 فَهُوَ يَخْفُو وَهُوَ عَافٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ مَنْ أَحْيَا  
 أَرْضًا مَيْتَةً فَهُوَ لَهُ وَمَا أَصَابَتْ الْعَافِيَةَ مِنْهَا فَهُوَ  
 لَهُ صَدَقَةٌ فَالْعَافِيَةُ هَاهُنَا ذَلِكَ طَالِبُ رِزْقٍ قَامِيَ إِنْسَانٍ  
 أَوْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَجَمَعَ الْعَافِيَةَ عَفَا

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يُمْدَحُ رَجُلًا  
 تَطَوَّفَ الْعَفَا بِأَبَوَائِهِ لَطَوَّفَ الْمَنَاصِدَ بِبَيْتِ الْوُثْنِ  
 وَيُرْوَى تَطَيَّفَ وَالْمُعْتَمِي بِمَثَلِ الْعَافِيَةِ وَتَقِيْعُهُ مِنْهُ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ  
 وَهُوَ زَنَاءٌ قَالَ الْكَسَائِيُّ هُوَ الْحَاقِقُ بَوَلَهُ يُقَالُ مِنْهُ  
 قَدْ زَنَى بَوَلَهُ بِزَنَاءٍ زَنَوْنَا إِذَا حَقَّقْنَا وَأَزْنَى الرَّجُلُ بَوَلَهُ  
 إِذَا زَنَى إِذَا حَقَّقْنَاهُ وَزَنَى الْبَوْلُ نَفْسُهُ إِذَا حَقَّقْنَا فَهُوَ  
 زَنَاءٌ وَمِمَّا دُرِدَ وَالْأَصْلُ فِيهِ الضِّيقُ وَكُلُّ شَيْءٍ صَيِّقٌ  
 فَهُوَ زَنَاءٌ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ حَقْقَهُ الْقَبْرِ  
 وَإِذَا قُدِّرَتْ لَهُ زَنَاءٌ وَغَيْرُهَا عَنَاءٌ مَظْلَمَةٌ مِنَ الْأَحْقَابِ  
 وَكَانَتْ أَعْمَاسِي الْحَاقِقُ زَنَاءٌ لَا تَنْبُولُ حَقَّقَ عَلَيْهِ  
 بَلَجْتُمْ عَنْهُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَلِيفِ



اللذين اختصا اليه فقال من قصبت له بشي من حق اخيه  
 فانما اقطع له قطعه من النار فقال الرجلان كل واحد منهما  
 يا رسول الله حق في هذا الصلح فقال له ولكن اذهبا فتوجيا  
 ثم استهما ثم اجلا ذلك احد منكما صاحبه قال المساري  
 الاستهام الا قتراع يقال استهم القوم فسههم فلان  
 يسههم سهما اذا قدرهم قال ابو عبيد ومنه قوله تعالى  
 فساهم فكان من الملك حصة وهو من هذا فيما نرى في التفسير  
 وفي هذا الحديث من الفقه تقوية لحديث الفدعة في  
 الذي اعنى ستة مملوكين عند الموت لا مال له غيرهم  
 فاقدع النبي بينهم فاعنى اثنين وارق اربعة وذلك لان  
 الاستهام هو الاقتراع وفي هذا الحديث ايضا قوله من  
 قصبت له بشي من حق اخيه فانما اقطع له قطعه من النار  
 فهذا ايضاً ان ادخل المباح لا يحد حراما وهذا  
 من جزمه في عبد بن معمر حين قضا انه اخوها لان  
 الولد للفدائش ثم امدها ان تختب عنه وقال في حديثه  
 صلى الله عليه لا تبادروني بالركوع والسجود وانه مهما  
 اسبقكم به اذا ركعت تدركوني اذا رفعت ومهما

اسبقكم

اسبقكم به اذا سجدت تدركوني اذا رفعت اي قد بدت بدت  
 قال الاموي قوله بدت يعني كبروت واسنت يقال بدت  
 الرجل تبدينا اذا اسند وانسد  
 وكنت جلت الشيب والتبدينا والهم مما يذهل القرينا  
 قال ابو عبيد ومما عني هذا المعنى الحديث الاخر انه كان  
 يصلي بعف صلاته بالليل جالساً ودليك بعد ما حطمت  
 السن وفي حديث اخر بعد ما حطمتوه واماي وايه  
 هشيم ان قد بدت فليس لهذا معنى الاثرة اللحم  
 وليست صفتة فيما يروي عنه هكذا انما قاله  
 بعينه انه صلى الله عليه رجل بين الرجلين جسمه ولحمه  
 هكذا حديث الفدائري وقال في حديثه  
 لله عليه سوءاء ولو خير من حسناء عفة قال  
 ابو زيد والاموي السوءاء القبيح يقال للرجل  
 من ذلك رجل سوءاء وقال الاصمعي في السوءاء  
 مثله قال ابو عبيد وكذلك كل كلمة او فعله  
 قبيحة فهي سوءاء قال ابو زيد في رجل من  
 طيء نوك به رجل من بني سبيان فاصافه الطاهري  
 واحسن اليه وسقاه

٤٩  
 ٥٠  
 ٥١



فَلَمَّا اسْرَعَ السَّرَابُ فِي الطَّرِيقِ افْتَحَهُ وَمَدَّ يَدَهُ قَوَيْتَ  
 عَلَيْهِ الشَّيْءَ فَقَطَعَ بِيَدِهِ وَقَالَ  
 ظَلُّضِيْفَا لِحُوكُم لَا حَيْثُ فِي سَرَابٍ وَنِعْمَةٌ وَشَوْاءُ  
 لَمْ يَهَبْ حَمَمَةَ النَّدَمِ وَحَقَّتْ بِهَا الْقَوْمُ لِلْسَّوَةِ السَّوَاءُ  
 يَخَاطِبُ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَا يَتَعَوَّطُونَ وَلَا يَسْأَلُونَ  
 وَأَمَّا هُوَ عَدُوٌّ وَفَجِدَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِثْلَ رَجُلٍ الْمَشْرُكِ  
 قَالَ الْأُمَوِيُّ وَاحِدُ الْأَعْدَاءِ عَرْضُ وَهُوَ ذَكَرُ مَوْضِعِ  
 جَدُّهُ مِنَ الْجَسَدِ يَقَالُ مِنْهُ فَلَا تَنْ طَبَّ الْعَدُوِّ وَالْأَصْحَابُ  
 يَقَالُ فَلَا تَنْ طَبَّ الْعَدُوِّ طَبَّ الرِّجْلِ قَالَ الْوَعِيدُ وَالْمَعْنَى  
 فِي الْعَدُوِّ هَذَا أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ مِنَ الْمَغَارِ وَهُوَ  
 الْأَعْدَاءُ وَلَيْسَ الْعَدُوُّ فِي النَّفْسِ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ وَقَالَ  
 حَدِيثٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ تَهَيَّأَ عَنْ عَشْرِ الْعَشْرِ قَالَ  
 الْأُمَوِيُّ الْعَشْرُ الْكَدَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَيْلِ  
 يَقَالُ عَشْتُ أَعَشْتُ عَشْتًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْكَدَاءُ عَلَى  
 ذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ الْعَشْرُ هُوَ الضَّرْبُ بِنَفْسِهِ لِقَوْلِ النَّاسِ  
 وَذَكَرُوا مَا اسْدُوا عَبْدًا فَرَمَاهُمْ بِهِ  
 وَلَوْ لَا عَشْبُهُ لَنَدَّ كَتَمُوهُ

قال

قال

قال

قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ وَالْوَجْدُ عِنْدِي مَا قَالَ الْأُمَوِيُّ أَنَّهُ الْمَدَاءُ  
 وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الضَّرْبِ نَفْسُهُ لَدَخَلَ النَّهْيُ عَلَى كُلِّ مَنْ  
 أَنْزَلَ فَيُجْلَوُ فِي هَذَا النِّقْطَاعِ الشَّيْءُ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 فَقَدْ تَجَوَّزَ لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَسَمَّى الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا  
 كَانَ مَعَهُ وَمِنْ سَبَبِهِ كَمَا قَالَ الْوَالِدُ الْمَدَادَةُ رَأَوِيهِ  
 وَأَمَّا الرَّأَوِيهِ الْبَعِيدُ الَّذِي يُسْتَقَرُّ عَلَيْهِ فَسُمِّيَتْ الْمَدَادَةُ  
 رَأَوِيهِ لِأَنَّهُ تَكُونُ عَلَيْهِ وَأَنَّكَ الْغَارِيطُ مِنَ الْإِنْسَانِ  
 كَانَ الْإِنْسَانُ يَقُولُ إِنَّمَا سُمِّيَ غَارِيطًا لِأَنَّهُ إِحْدُهُمْ كَانَ إِذَا  
 أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَةِ قَالَ حَتَّى أَتَى الْغَارِيطَ فَأَقْضَى حَاجَتِي  
 وَأَمَّا أَصْلُ الْغَارِيطِ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ فُلَيْتُ إِذَا  
 فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ غَارِيطًا الْإِنْسَانُ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ  
 الْعَدُوُّ أَعْمَاهُ فَنَاءُ الدَّارِ فَسُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ  
 تَلْقَى بِأَفْسَةِ الدُّورِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ أَنَّهُ أَوْضَى بِأَقْبَادِهِ بِالْأَيْ نَاءِ الَّذِي تَوْضِئُهُ  
 فَقَالَ لَدَّ هَرَبَهُ إِفَانْ لَهُ سَتَانَا قَالَ الْأُمَوِيُّ قَوْلُهُ

قال



از دهر به

الشرايع

أعني

الوصف

و الوصف

از دهر به اي حفظ به ولا تصيحه وانشد  
 لما از دهر به قيت به بالشرايع لا يسوارها على منها  
 يقول كما الحفظ للقيته بالشرايع وهي الاوتار والى  
 شريعة وجمعة شريع وشريع ثم الشرايع جمع  
 الجمع والاشوار هو الواحد من اساوره فارس  
 وهم الفرسان وليس تفسير الشرايع عن الاموي  
 قال ابو عبيد واظن قوله از دهر هذه كلمة ليست  
 بعربية كما انها بيطية او سديانية فعديت  
 وقال في حديثه صلى الله عليه عند وفاته  
 انه اغبطته او اغبطت عليه الحمي قال الاموي  
 يعني لزمته واقامت عليه قال الواقدي في هذا  
 الحديث اصابت به حمي مغمطة بالميم في معنى الباء  
 وقد تقدم ذلك وقال في حديثه صلى الله  
 عليه انه بعث سديته فنهى فيها عن قتل العسفا  
 والوصفاء قال الحمي العسفاء الاجداء الواحد  
 عسيف وهذه الحديث الاخذ

ان رجلين

ان رجلين اختصما اليه فقال احدهما ان ابني كان عسفا على  
 هذا وانه زني بامرأته يعني كان خيرا قلا واما الاسيف  
 في غير هذا الحديث فانه العبد قال ابو عبيد والاسيف  
 ايضا في غير هذا السديع الحذر والبكاء ومنه حديث  
 عايشة حين امدر رسول صلى الله عليه ابا بكر ان يصلي  
 بالناس في مرضه النكبات فيه فقلت ان ابا بكر رجل  
 اسيف ومي يقيم مقامك لا يقدر على القراءة والا سوف  
 مثل الاسيف واما الاسيف فانه العضبان المثلث على  
 التي قال الله تعالى ولما رجع موسى الى قومه عضبان اسفا  
 يقال من هذا كله قد اسف يأسف وقال في حديثه  
 صلى الله عليه عليه بالحجارة لا يتبع بل حذركم الدم بقتله  
 قال الكسائي التبع الهيم وقال غيره اصله من البغي  
 يقال يتبع يريد يتبعي فقد مر الباء واخذ الغين  
 وهذا القول جيد وجذب وما اظينه واي طيه ومثله  
 في الكلام لشر وقال في حديثه صلى الله عليه  
 تراصوا بيتكم في الصلاة لا تظلموا الشياطين كما انها نبات  
 حذف قال الكسائي التواص ان يلصق بعضهم بعض  
 حتى لا يكون بينهم خلل

الاسيف

158

الاسيف

الاسيف

تراصوا



وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَانَهُمْ بَيِّنَاتٍ مَرَّصُونَ قَالَ وَبَيِّنَاتٌ  
 حَذَفَ هِيَ هَذِهِ الْغَنَمُ الصَّغَارُ الْحَازِيَّةُ وَاحِدُهَا حَذَفَةٌ  
 وَتَقَالُ هِيَ النَّقْدُ أَيُّضًا وَاحِدُهَا نَقْدَةٌ وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُ الْحَذَفِ  
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ أَفِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَدْرَأُوا لِاتِّخَالِكُمْ  
 كَأُولَادِ الْحَذَفِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أُولَادُ الْحَذَفِ  
 قَالَ صَنَانُ سُودٍ حَذَفٌ صَغَارٌ تَأْوِنُ بِالْمَرْءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَهُوَ أَحَبُّ التَّفْسِيرَيْنِ إِلَيَّ لِأَنَّ التَّفْسِيرَ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ سَمِعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَحَّلَ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ  
 مَقَطَعَاتُ لَهُ قَالَ النَّسَائِيُّ هِيَ الثِّيَابُ الْقِصَارُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَكَذَلِكَ غَيْرُ الثِّيَابِ أَيُّضًا وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي عَبَّاسٍ فِي وَقْتِ  
 صَلَاةِ الصُّحَى قَالَ لَا تَقْطَعُوا الظِّلَالَ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَأْوِنُ  
 مُمْتَلِكَةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكُلَّمَا انْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ  
 الظِّلَالَ فَذَلِكَ تَقَطُّعُهَا وَيُرْوَى أَنَّهُ جَدِيدُ الْخَطْفِ  
 كَانَ يَبِينُهُ وَيَبِينُ الْعَجَّاجَ اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِمَا وَاللَّهِ  
 لَيْسَ سَهْدَتْ لَهُ لَيْلَةٌ لَا دَعْنَتْهُ وَقُلْ مَا تُغْنِي عَنْهُ مَقَطَعَاتُهُ  
 يَعْنِي آيَاتُ الرَّجَزِ سَمَاهَا بِمَقَطَعَاتٍ لِقُصْرِهَا وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ سَمِعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ يُجَرِّبُ عَنْهَا لِسَانَهَا  
 وَالْيَكْدُ شَتَاءٌ فِي نَفْسِهَا

الحذف

ما

قائلة  
له

قال

الحذف

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ يُعْرَبُ بِالْتَّخْفِيفِ  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُعْرَبُ بِالتَّشْدِيدِ يُقَالُ عَرَبٌ عَنِ الْقَوْمِ  
 إِذَا تَكَلَّمَتْ عَنْهُمْ وَاجْتَمَعَتْ لَهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ  
 الْآخَرَ فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْقَاتِلُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مَا قَاتَلْتَهُمَا مَتَّعُوذًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ  
 لِي ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ النَّبِيُّ فَإِنَّمَا كَانَ يُعَذِّبُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ  
 لِسَانُهُ وَمِنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُسْتَجَبُ أَنْ يُلْقَتُوا الصَّحَابِيُّ حِينَ  
 حِينَ يُعَذِّبُ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَيْسَ هَذَا  
 مِنْ أَعْدَابِ الْكَلَامِ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ ذَلِكَ الْقَوْلَ  
 مَا فِي قَلْبِهِ وَقَدْ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ مَا مَتَّعَكُمْ  
 إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُعَذِّقُ أَعْدَابُ النَّاسِ لَا تُعَذِّبُوا عَلَيْهِ  
 وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَذِهِ أَفَقَدْ كُتِبَ لَهُ فِي مَوْضِعِهِ وَمَعْنَى لَا  
 صَلَواتُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا مَتَّعَكُمْ أَنْ تُعَذِّبُوا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيِّنُ الدِّمِ الْقِيَاسُ دَانَهُ بَدْجٌ مِنَ الدَّلِ  
 قَالَ الْفَرَّاءُ قَوْلُهُ بَدْجٌ هُوَ



الحذف

١٥٩



هُوَ ذُو الصَّانِ وَجَمْعُهُ بِذُجَانٍ قَالَ وَقَدْ اعْرِفُوهُمْ  
 قَالَ السَّاعِي  
 فَتَهَلَّلْتُ جَارِسًا مِنَ الْهَمَجِ وَإِنْ جَعْتُ نَائِلًا عَتُودًا أَوْ بَنَجًا  
 فَالْبَدَجُ مِنْ أَوْلَادِ الصَّانِ وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ  
 وَهُوَ مَا قَدْ شَبَّ قَوِيٍّ وَمِنْ الْعَتُودِ حَدِيثُ الرَّجُلِ  
 حِينَ دَخَلَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَأَمَّكَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ  
 فَقَالَ عِنْدَ عَتُودٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ  
 وَالْمُؤَشَّشَةَ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ  
 وَالْمُؤَشَّشَةَ قَالَ الْفَدَاءُ النَّامِصَةُ الَّتِي تَنْتَفِئُ الشَّعْدَ  
 مِنَ الْوَجْهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُنْقَاسِ الْمُنْمَا لَأَنَّهُ يَنْتَفِئُ  
 بِهِ الشَّعْدَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ قَالَ أَمْرٌ  
 الْقَيْسُ صِفَتْ نَبَاتًا قَدْ رَعِيَتْهُ الْمَاشِيَةُ فَأَكَلَتْهُ ثُمَّ  
 نَبَتَ مِنْهُ بِقَدَرِ مَا يُمْكِنُ اخْذَهُ أَيْ بِقَدَرِ مَا يُمْكِنُ  
 وَهُوَ أَنْ يَنْتَفِئَ مِنْهُ وَيُجْعَلَ  
 تَعْدُّ بَعْدَ الْأَدَلِّ فَهُوَ غَيْصٌ

الْبَدَجُ  
وَالْعَتُودُ

ق ك د ه  
لَا مِصَّةَ وَالْعَاشِيَةَ  
وَالْوَاصِلَةَ  
وَالْوَاشِمَةَ

وَقَالَ الْفَدَاءُ الْوَاشِمَةُ الَّتِي تَشْدُ أَشْنَانَهَا وَأَدِلُّهَا لَأَنَّهَا تَفْلِحُهَا  
 وَيُجْعَدُ دَهْلُهَا حَتَّى يَكُونَ لَهَا اسْتِدْ وَالْأَسْتِدُّ يُجْعَدُ وَرَقْدٌ فِي  
 أَطْرَافِ الْأَشْنَانِ وَمِنْهُ قِيلَ تَعْدُ مَوْسِدٌ وَأَمَّا يَكُونُ  
 ذَلِكَ فِي أَشْنَانِ الْأَخْدَانِ تَفْعَلُهُ الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ تَنْشِبُهُ  
 بِأَوَّلِكَ وَأَمَّا الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ فَأَنَّهَا فِي الشَّعْدِ وَذَلِكَ  
 أَنَّهَا تَصِلُهُ بِشَعْدٍ أَخَذَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ مُعَاوِيَةُ  
 عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا امْرَأَةٌ وَصَلَتْ شَعْدَهَا بِشَعْدِ  
 أَخِي كَانَ ذُورًا وَقَدْ رَحِصَ الْفَقْهَاءُ فِي الْفَدَائِمِ وَكَانَ شَيْءٌ وَصَلَ  
 بِهِ الشَّعْدَ مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْدًا فَلَا يَأْسُ بِهِ وَأَمَّا الْوَاشِمَةُ  
 وَالْمُسْتَوْصِلَةُ فَإِنَّ الْوَشْمَ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْرَةَ كَانَتْ  
 تُعَدُّ زُطْرًا لَهَا أَوْ مَعْصَمًا بِأَبْرَةٍ أَوْ مَسَلَةٍ حَتَّى يُؤْتَرَفَ  
 فِيهِ ثُمَّ تَحْشَوُهُ بِالْخِطِّ أَوْ بِالنَّوْرِ فَيُخْفَضُ تَصْنَعُهُ  
 يَدَا رَاتٍ وَنَقُوسٌ تُقَالُ مِنْهُ قَدْ وَشِمْتَ شَيْئًا فَهِيَ  
 وَاشِمَةٌ وَالْأَخْدِي مَوْشُومَةٌ وَمُسْتَوْصِلَةٌ وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُفَيْسٍ أَنَّهَا كَانَتْ مَوْشُومَةً بِالْيَدَيْنِ



قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا أَرَى هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهَا إِلَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ  
بَغَى فَلَمْ يَذْهَبْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَمَّا إِذَا تَرَادُّ مِنْ الْحَدِيثِ لَمْ يَرَأَى  
كُنْهَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْوَاسِطَةِ وَشَامُهَا

أَوْ رَجَعَ وَاسْتَمِعَ اسْتَفْتَوْا رُفَاهَا لَفَافَاتٍ تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ  
وَقَالَ الْأَحْمَدُ كَمَا وَثَّقَ الرُّوَاهُ بِالنُّوُورِ  
وَهَذَا فِي شُعَارِهِمْ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ قُلِّبَ الْغَيْبُ عَنْهُ أَوْ غَيْرُهُ وَطَلَبَ الْقَوْدُ  
لَوْ لِي لَا إِلَّا الْغَيْرُ تَرْبِيدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْإِتْقَانُ  
الْغَيْرُ قَالَ الْإِسْبَاطِيُّ الْغَيْرُ الدِّينُ وَهُوَ وَاحِدٌ مَذْكُورٌ  
وَجَمْعُهُ أَغْيَادٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْغَيْرُ جَمْعُ الدِّيَانِ وَالْوَالِدِ  
غَيْرُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ غَيْرُهُ

لَمْ يَجِدْ عَنْ بَابِ دِينِنَا نَوْفَلٌ بَنَى أُمِّهِ أَنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرُ  
وَلَيْسَ يَحْفَظُ إِلَّا قَوْلَ الْإِسْبَاطِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَمَّا سَمِيَتْ  
الدِّينُ غَيْرًا فِيمَا تَرَى مِنَ الْغَيْرِ أَيْ غَيْرِ الْقَبْلِ لِأَنَّهُ كَانَ  
لَا يُحِبُّ الْقَوْدُ فَغَيْرُ الْقَوْدُ دِينُهُ فَسَمِيَتْ لِلدِّينِ غَيْرًا

وَيَا  
الْغَيْرُ

وَيْسِي بْنُ الْحَدِيثِ يُدَوِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَ  
أُمَّرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَمَّا بَعْضُهُمْ فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنْ يُقَيِّدَ مَنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ غَيَّرْتُ بِالْدِّينِ  
كَانَ فِي ذَلِكَ دِفَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ وَكُنْتُ قَدْ أَتَمَمْتُ لِلْعَافِي  
عَفْوَهُ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ تَرَى عَامًّا قَوْلُهُ كُنْيفٌ هُوَ تَضَعِيضُ  
الْكُفْرِ وَهُوَ وَعَاءٌ لِلْأَذَى الَّتِي يَجْعَلُ بِهَا فَتَبَهُهُ فِي  
الْعِلْمِ بِذَلِكَ وَأَمَّا صَعْدُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ عِنْدَ الْقَوْلِ  
حَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَنَا جَذِيلُهَا الْمَجْكُوتُ وَعَدِيقُهَا  
الْمُدْرَجُوتُ وَلَقَوْلُهُمْ فَلَنْ صَدِيقِي وَهُوَ يُرِيدُ أَخِي الْمُدْقَايَ  
وَإِسْبَاهُ ذَلِكَ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ سَلِّمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ أَيْ  
كَانَ يُحِبُّكَ أَوْلَادُ الْأَنْصَارِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْقَتِينُ أَنْ يُفْعَلَ  
الْمُدْرَجُوتُ بِبَلَدِهِ بِحَنَكِ الْعَبَّاسِيِّ مِنْ دَاخِلِ مَدِينَةِ بَغْدَادِ  
حَنَكُهُ وَحَنَكُهُ بِتَضَعِيضٍ وَشَدِيدٌ فَهُوَ مُحْتَوَلٌ  
وَمُحْتَنَكٌ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ سَلِّمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ  
رَجُلًا رَغَسَهُ لِلَّهِ مَا لَا قَالَ الْأُمَوِيُّ رَغَسَهُ التَّذْلُمُ مِنْهُ  
وَبَارَكَ لَهُ دِينُهُ قَالَ أَبُو

الْكُفْرِ

الْمُدْقَايَ

الْمُدْرَجُوتُ

١١٣



عَيْنَيْهَا مَعَهُ رَغَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ غَسَهُ رَغْسًا إِذَا كَانَ مَالُهُ  
نَامِيًا لَيْسَ بِأَوَّلِيٍّ وَلَا آخِرِيٍّ فِي الْحَسْبِ وَغَيْرُهُ قَالَ الْعَجَّاجُ يُمْدَحُ خَلِيفَةُ  
خَلِيفَةُ سَائِرِ غَيْرِ الْعَجَّاجِ إِمَامُ رَغْسٍ فِي نَصَابِ رَغْسٍ  
النَّصَابُ الْأَصْلُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَاعِمَةِ وَالْمَكَاعِمَةِ أُمَامُ الْمَكَاعِمَةِ  
أَنْ يَلْتَمِسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ أَخَذَهُ مِنْ إِيَّامِ الْبَعِيثِ وَهُوَ أَنْ  
يُسَدَّفَ إِذَا هَاجَ يُقَالُ مِنْهُ كَعَثَةُ الْعَجَّةِ كَعَمًا  
وَلَا لَكُلِّ شَيْءٍ دِرْهَمٌ فَهُوَ مَدْعُومٌ قَالَ ذَا الرُّمَّةِ  
يُصِفُ الْفَلَاةَ

بَيْنَ الرُّجَا وَالرُّجَابِهَا خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَضْمُومٌ  
يَقُولُ قَدْ سَدَّ الْخَوْفُ فَمَنْهُ فَمَنْعَهُ مِنَ الْكَلَامِ فَيَجْعَلُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَاقِحِينَ يَلْتَمِسُ مِنْهُ الْإِعَامُ وَأَمَّا  
قَوْلُهُ الْمَكَاعِمَةُ فَهُوَ أَنْ يُضْلَجَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي تَوْبٍ  
وَأَحَدٍ أَخَذَهُ مِنَ الْحَمِيمِ وَالْحَمِيمُ هُوَ الضَّيِّعُ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلزَّوْجِ الْمُدَاةُ هُوَ كَيْفَ هَا قَالَ الْفَرَسَانِ حَجْدٌ يَنْدُ  
أَنَّهُ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ

وهبت

ع ١١  
المكاعمة  
والمكاعمة

وَهَبَّتِ السَّمَاءُ الْيَلِيدُ وَأَذْبَاتُ كَمِيعِ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا  
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ

مَا رَأَيْتُ الْهَمَّ ضَافًا كَأَنَّهُ لَوْ لَطَفَ دُونَ الْفَتَاةِ كَمِيعُ

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ دَجَلًا فِي الرَّهْطِ

الْعَدَنِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَلَجَتْ وَوَهَا قَتَلَ

أَوْ خَرَجَتْ إِلَى الْبَلَدِ فَاصْبَحَ مِنْ أَبِي الْهَاءِ وَالْبَانِيَا فَفَعَلُوا

فَصَحُّوا فَمَا لَوْ أَعْلَى الرُّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ وَأَسْتَبَاقُوا الْأَبْلَ

وَأَرْتَدُّوا عَنِ الْأَسْلَافِ فَارْسَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَثَرِهِمْ

فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَّى أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكُوا

بِالْحِدَّةِ حَتَّى مَاتُوا قَالَ الْوَعِيدُ السَّمْلُ أَنْ تُفْقَأَ

الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ تُجَمَّاءُ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ يُقَالُ مَنْ ذَكَرَ

سَمَلَتْ عَيْنُهُ اسْمُهَا سَمْلٌ قَالَ وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالسَّمَلِ

وَقَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ يَرَى مَنِيْلَهُ مَا تَوَا

وَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَا قَهَا سَمَلَتْ يَشْتَوِي فَهِيَ عَوْدٌ تَدْعُ

وَقَالَ السَّمْلُ يَصِفُ أَتَمًا وَيَذْكُرُ أَنَّ عَيْنَهَا قَدْ غَارَتْ

مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ

الهم

السمل



قد وكلت بالهدى انسان ساهمة كانه من تمام الضمى مشهور  
 قال وقوله قد ووا المدينة فاحتووها قال ابو زيد  
 يقال اجتروا الليل اذا اكرهتها وان كانت موافقة  
 لك في دينك ويقال استرويتها اذا لم توافقك  
 في دينك وان كنت محبا لها قال ابو عبيد وفي هذا  
 الحديث من الفقه قول النبي صلى الله عليه وخرجه  
 الى بلنا فاصبتم من ابوالها والباينها فهدا بخصه  
 في شرب بول كل ما اكل لحمه وهذا اصل هذا  
 الباب فليذكر لو وقع في ماء لم يتجسس واما قطع  
 ايديهم وارجلهم وسميت اعينهم فيرون والله اعلم  
 ان هذا كان في اول الاسلام قبل ان تنزل الحدود  
 ففسخ الاثرى اذا لم يرد ليس حده الا القتل فاما  
 السمل فانه مثله وقد نهى النبي صلى الله عليه  
 عن المثلة ولا شبهة ان امم العديتين كان قبل  
 ان تنزل الحدود فلما نزلت سميت ما قبلها وقال في

حديثه صلى الله عليه في الجنين ان حمل من مالك  
 ابن النابغة قاله اني كنت بين جارين لي فضربت احدهما  
 الاخرى مسطح فالت جيناميتا وماتت فقضى  
 رسول الله صلى الله عليه عليه بديهة المقتولة على عاقلة  
 القاتلة وجعل في الجنين عذرة عبدا او امه المسطح  
 عود من عيدا من الجناء او النفس طاط او نحوه قال  
 مالك بن عوف والنضيد  
 تعذر ضبطار وافعاله دوننا وما خير ضبطار يقلب  
 الضبطار الضخم من الرجال فيقول ليس بعد سلاخ  
 يقال بيه غير مسطح والجمع ضبطارون  
 وضباطره قالها ابو عمرو قال ابو عبيد واما  
 العذرة فهو عبدا او امه قاله في ذلك الملهل  
 كل قتل في كليب عذرة حتى ينال القتل كمنه  
 يقول كلهم ليس بكفو كليب انما هم بمنزلة  
 العبيد والاماء ان قتلهم حتى اقبلت الالف احيينيد



وقوله كنت بين جارتين لي يريد امرأته وقال ابو عبيد  
في حديث اخر عن عمر انه سأل عن املاص المرأة  
فقال المعيرة بن شعبه قضى فيه رسول الله صلى الله عليه  
بعده فهو مثل هذا وامرأته املاصا لان المرأة  
تزلقه قبل وقت الولادة وكذا لكل من لقى من اليد او  
غيرها فقد ملص ملصا قال وانشدني الاحمر  
قد واعطاني دسائء ملصا يعني طبا يزلق في اليد  
فاذا فعلت انت ذلك قلت املاصته املاصا لذلك  
قوله املاص المرأة يعني انها تزلقه وقال في حديثه  
صلى الله عليه اذ ادعى احدكم الى طعام فليجي به فان  
كان مفطرا فليأكله وان كان صائما فليصل قوله  
فليصل يعني يدعوا لهم بالبركة والخير قال ابو عبيد  
وكذلك كل داع فهو متصل ولكن هذه الاحاديث التي  
جاء فيها ذكر صلاة الملايكة لقوله في الصائم اذا اكل  
عنده الطعام صلت عليه الملايكة حتى يسي وحديثه

من صلى

١١٥  
تصل  
فليصل

من صلى على النبي صلى الله عليه صلاة صلت عليه الملايكة  
عشر او هذا في حديث كثير وهو عند كيلة الدعا ومثله  
في التعداد في غير موضع قال الا عني يورث الخمر  
وصها طاف يهود بها وايزنها وعليها ختم  
وقالها الدج في ذنبا وصلى على ذنبا وارسم  
يوريد دعاها بالسلامة والبركة يعني الخمر وقال

ايضا الا عني

تقول بنتي وقد قدرت من تجلا يارب جنبه ابي الاوصاب  
عليك مثل النبي صليت فاعتمضي يوما فان جنب المدة مضطجحا  
يقول لي كنزك مثل الذي دعوت لي به قال ابو عبيد  
واما حديث ابن ابي اوفى فافانته اعطاني صدقة ماله  
فانبت بها رسول الله فقال اللهم صلى على ابي اوفى  
فان هذه الصلاة عندي الرحمة ومنه قولهم اللهم صل  
على محمد ومنه قول الله ان الله وملائكته يصلون  
على النبي فهو من الله رحمة ومن الملايكة دعا  
قال ابو عبيد فالصلاة تلك اشياء الرحمة والدعا  
والصلاة نفسها



وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَهْلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ  
بِيَمِينِهِ قَالَ الاستطابة الاستنجاء وانما هي استطابة  
من الطبيب يقول يطيب جسده مما عليه من الخبث بالا  
سبحان يقال منه استطاب الرجل استطابة فهو  
واطاب نفسه فهو مطيب قال الا عني يذكر رجلا  
بارحما فاذا على مطلوب يعجل لف الغاري المطيب  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَعَثَ ابْنَ  
مَرْبُوعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ عَدَنَ فَقَالَ ابْتَدِئُوا  
عَلَيَّ بِشَا عِدَّتُمْ هَذِهِ فَإِنَّكُمْ عَلَى ارْتِثٍ مِنْ ارْتِثِ  
إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ ارْتِثَ أَصْلُهُ الْمِيرَاثُ  
أَتَاهُمْ وَوَرِثَ فَقَالُوا أَوِ الْفَاعِلُ سُورَةُ السُّدَةِ  
الْوَاوِيَّةُ قَالُوا لِلْوَسَادَةِ إِسَادَةٌ وَلِلْوَسْنَجِ اسْتِنَاجٌ  
وَلِلْوَكَاكِفِ اكْفَافٌ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتُ  
وَأَصْلُهَا مِنَ الْعَقْتِ فَمَجْعَلَتِ الْوَاوُ الْفَاعِلُ مَضْمُونُهُ  
لِضَمِّهِ الْوَاوُ كَمَا كَسَرْتُ فِي تِلْكَ الْأَشْيَاءِ السُّدَةُ  
الْوَاوِيَّةُ فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ مَوْرِثِ

الشاعر  
والإرث

إبراهيم

إبراهيم وهو الإرث قال الخطيب

فَإِنْ تَكُنْ ذَا عِرٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ ذَوُّ ارْتِثٍ مَجْدٍ لَمْ يَخْنَهُ نَوَافِرُهُ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ  
أَيَّامَ التَّشْدِيدِ فَقَالَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبُهَالٍ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبُهَالُ النِّكَاحُ وَمُلَا عِبْدَ الرَّجُلِ أَهْلُهُ  
يُقَالُ لِلْمَدْرَةِ هِيَ تُبَاعِلُ زَوْجَهَا بِعَالٍ وَمُبَاعِلُهُ  
إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَعَهُ قَالَ الْخَطِيبُ يَمْدَحُ رَجُلًا  
وَكَمِ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَوَكَّتْهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ يَخْجُ مِنْ شُبَاعِلِهِ  
يَقُولُ أَنْتَ قَتَلْتَ زَوْجَهَا وَأَسْرَدَتْهُ قَالَ الْبُخَارِيُّ  
أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ  
بَعَثَ مُنَادٍ يَفْنَادِي فِي أَيَّامِ التَّشْدِيدِ أَيَّامُ الْكَلْبِ  
وَشُرْبٍ وَكَذَلِكَ كَانَ يَقْدَرُ وَهَافَتِ أَرْبُونَ سِتْرَ الْبُحْرِ  
فَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ  
فَضْلَ سَبَاغِ الْوَضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ يُقَالُ السَّبَرَةُ  
سِتْرَةُ الْبَرِّ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ سَبْرُهُ وَجَمْعُهَا سَبَرَاتٌ

١٢١  
البهال

سبوات



قَالَ الْخُطْبَةُ يُذَكِّرُ ابْنَهُ وَكَثْرَةُ شُحُومِهَا السَّيَرَاتِ  
عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ عُلْبُ رِقَابِهَا يُبَاكِ زَجَدُ الْمَاءِ فِي  
مَهَارِيسٍ يُرَوَّى بِسُلْهَا ضَيْفُ لَهَا إِذَا النَّارُ أَثَدَتْ وَجْهَهُ

### الْحَقَائِدُ

بَعْضُ مِنْ شِدَّةِ الشِّتَاءِ مَعَ الْخُذُوبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْخُذُوعُ  
مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ لِسَمَنِهَا وَأَكْثَرُ الْجُودِ بِهَا وَقَدْ كَانَ ذَكَرُ  
فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْمَهُ فَنَالَ مِنْهُمْ فِيهَا يَقُولُ الْعُمَرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا يُرَوَّى بِبَيْتِ الرَّجُلِ أَنْتَ تَهْجُو أَقْوَمَ  
وَمَنْ دَخَلَ ابْنُكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّهُ تَهَرَّجَ عَنِ الْقُدْعِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقُدْعُ أَنْ تَخْلُقَ رَأْسُ  
الصَّبِيِّ وَتَتَرَكُ مِنْهُ مَوَاضِعُ فِيهَا الشَّعْرُ مُتَفَرِّقَةً  
وَلِذَاكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً فَهُوَ قُدْعٌ  
وَمِنْهُ قِيلَ لِقِطْعِ السَّحَابِ قُدْعٌ وَلِذَاكَ حَدِيثُ عَلِيٍّ  
كَوْنِ اللَّهُ وَجْهَهُ حِينَ ذَكَرَ قِشَّةً تَكُونُ قَالَ فَإِذَا كَانَ  
ذَلِكَ ضَرْبٌ يَحْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ فَيَحْتَمِلُ الْبُيْهَ

الْقُدْعُ

كَمَا يَجْتَمِعُ قُدْعُ الْخَرِيفِ يَعْنِي قِطْعَ السَّحَابِ وَالْأَنْزَامُ يَكُونُ  
ذَلِكَ مِنْ الْخَرِيفِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ مَاءً أَوْ بِلَادًا  
مُفْقَدَةً لِبَيْتِهَا أَنْ يَسُرَّ وَلَا شَيْءَ إِلَّا الْقَطَا

تُرَى عَصَبُ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ كَأَنَّ رِغَالَهُ قُدْعُ الْجَهَامِ

وَالْجَهَامُ السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ أَغْدَتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا

لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ

بَلَدَهُ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ الْأَشْجَدُ قَوْلُهُ بَلَدَهُ مَعْنَاهُ أَيْفَ مَا

أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ الْمَعْدَاؤُ مِثْلُهُ وَزَادَ وَدَعَى مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَذَلِكَ هُمَا مَعْنَاهُ جَابِرٌ قَالَ لَعَبْتُ بِنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَذَلِكَ

يُصِفُ السُّيُوفَ تَذَرُ الْجَمَلُ جَمَّ صَاحِبِيهَا مَا تَهَابَلَهُ الْأَلْفُ كَانَتْهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ تَجَوُّزُ بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ عَلَى دَعَى الْأَلْفِ وَدَعَى

أَجُودُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ

جَمَالُ أَثْقَالِ الْهَلْ الْوُدِّ أَوْنَهُ أَعْطَاهُمْ الْجَهْدَ مَنِي بَلَدَهُ مَا أَسْعَى

وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

يَمْسِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَى الْخِدَاءُ بِهَا مَسِي الْجَيْبَةِ بَلَدَهُ الْجَيْلَةُ الْجَبَا

الْجَهَامُ



وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً  
 أَوْجِشًا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْجُوا عَلَى الْمَشَاوِدِ وَالْتَسَاجِينِ  
 قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْمَشَاوِدُ الْعَمَائِمُ وَاحِدُهَا مَشْوَدٌ وَالتَّسَاجِينُ  
 الْخُفَافُ وَاحِدُهَا تَسْجَانٌ عَلَى التَّقْدِيرِ قَالَ الْعُلَيْنِيُّ عَلَيْهِ  
 إِذَا مَا شَدَدْتَ الرَّاسَ مَتَى مَشْوَدٌ فَجَعَلَ مَتَى تَغْلِبُ ابْنَهُ وَأَيْلَ  
 وَكَانَ وَلِيَّ صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبٍ قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْعَصَابُ  
 هِيَ الْعَمَائِمُ أَيْضًا قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
 وَرُبُّكَ إِنْ الرِّيحُ تَطْلُبُ عَنْهُمْ لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذِبِهَا بِالْعَصَا  
 يَعْنِي إِنْ الرِّيحُ تَقْضِي لِي عَنْهَا يَمُحُّ مِنْ شِدَّةِ تَهَافُكَا نَهَا  
 تَسْلِبُهُمْ إِيَّاهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 إِنَّمَا سَرِيَّةٌ غَدَتُ فَلَخَفْتُ كَانَ لَهَا جُرْهُمَا مَرَّتَيْنِ  
 قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْإِخْفَاقُ أَنْ يَغْدُوا فَلَا يَغْنَمُ شَيْئًا  
 قَالَ عَنَتْرَةُ يَذْكُرُ قَدْسَهُ  
 فَيُخَفُّ مَدَّةً وَيُقِيلُ لَحْدِي وَيَفْجَعُ ذَا الصَّغَايِنِ بِالْأَرْبَابِ  
 يَقُولُ اللَّهُ يَغْنَمُ مَدَّةً وَلَا يَغْنَمُ لَحْدِي فَلَذَا الْكَلَامِ طَلَابُ  
 حَلَجَةٍ إِذَا لَمْ يَفْضُهَا فَقَدْ لَخَفُوا خَفَقُوا الْخُفَّاقُ وَأَصْلُ  
 ذَلِكَ فِي الْغَنِيمَةِ

المشاويد  
التساجين  
العصابت  
الإخفاق

وقال

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ  
 غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَدُوشًا أَوْ  
 خُمُوشًا أَوْ كُدُوشًا فِي وَجْهِهِ قِيلَ وَمَا عَنَاؤُهُ قَالَ  
 خُمُوشٌ وَرُثْمًا أَوْ عَدْلًا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ أَبُو عِيْدٍ  
 الْخُمُوشُ هِيَ مِثْلُ الْخَدُوشِ فِي الْمَعْنَى أَوْ غُومِنَهَا يُقَالُ  
 خُمُوشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لَخُمُوشَتِ خُمُوشًا وَخُمُوشًا  
 قَالَ لَيْدِيذٌ يَذْكُرُ نِسَاءً فِي مَاءٍ عَمِيهِ ابْنُ بَرَاءٍ  
 خُمُوشٌ جَدَّ أَوْجُهُ صَحَاحٌ فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسِيحِ  
 قَوْلُهُ السَّلْبُ وَاحِدُهَا سَلَابٌ يُرِيدُ الشَّيْبَ السُّودَ  
 الَّتِي تَلْبِسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَاءِ وَقَوْلُهُ كُدُوشًا يَعْنِي  
 أَثَارَ الْخَدُوشِ وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدِشٍ أَوْ عَضٍّ أَوْ خُوشٍ  
 فَهُوَ كُدُوشٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِحِمَارِ الْوَجِشِ مَكْدَحٌ  
 لِأَنَّ الْجِمْدَ تَعْصُصُهُ وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْرِ  
 أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمَنْ لَا حُسُونَهُ رُثْمًا أَوْ  
 عَدْلًا مِنَ الذَّهَبِ وَلَا يُعْطَى مِنْ زَكَاةٍ وَلَا غَيْرِهَا

المشاويد  
التساجين  
العصابت

السلب



من الصدقة خاصة وقال أبو عبيد في حديث آخر  
مرفوع من سأل الناس وله أوقية فقد سأل الناس  
الحافا قال أبو عبيد والأوقية أربعون درهما فهذا  
الحديثان أصل لمن تحمل له الصدقة ولمن لا تحمل  
وعن الحسن رضي الله عنه قال يعطى من الزكاة من له الفري  
والمسكن والخادم قال أبو عبيد وذلك لا يمكن به غنى عنه  
وقال في حديثه صلى الله عليه في وصي البيت أنه  
يأكل من ماله غير متاثر لعله قال أبو عبيد المتأثر  
الجائع وكل شيء له أصل قديم أو جمع له حتى يصير  
له أصل فهو مؤثر قال البيهقي  
لله نافلة الأجل الأفضل وله العلاء وأثبت كل مؤثر

وقال أحمد القيس  
ولكم ما سعي الجهد مؤثر وقد يبدد الجهد المؤثر أمثالي  
وأثله الشيء أصله وأنشد الأعمش  
الست مشهيا عن نحيب أثلتنا ولسنت ضايدها ما أطت

الذي يدل  
ومن ذلك

غير متاثر

ومن ذلك حديث عمر في أرضه يخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه أن يحبس أصلها ويحعلها صدقة ففعل واشتراط  
فقال لمن وليها أن يأكل منها ويؤكل صدقا غير متاثر  
فيه وفي غيره من قوله في الحديث من الفقهاء أن الرجل إذا  
وقف وقفاً فاحت أن يشترط لنفسه أو لغيره فيه شرط  
سوى الوجه الذي جعل الوقف فيه كان ذلك بالعدو فالا  
تراه يقول ويؤكل صدقا فهذا ليس من الوقف في  
شيء ثم اشتراط شرط طاهر فقال غير متاثر أو متاثر  
فيه فأنما هو بالقصد والمعدوف وكذلك المشطوط  
علي ولي البيت وقال في حديثه صلى الله عليه  
عليه أن رجلاً أوصى ببيت فقال إذا مت فاحرقوني بالنار  
حتى إذا صيرت حمة فاسحقوني ثم ذروني في الريح  
لعلي أصل الله قال أبو عبيد الحمة الحمة وأجلها  
حمة وبه سمي الرجل حمة قال طرفة  
أشجاءك الأربع أم قدمه أم رماذ دارس حمة  
وقال أبو عبيد في حديثه صلى الله عليه لا

غير متاثر

غير متاثر



فرعه  
ولا عتيرة

فَرَعَةٌ وَلَا عَتِيرَةٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ الْفَرَعَةُ بِنَصْبِ  
الرَّاءِ وَالْفَرَعُ هُوَ أَوَّلُ وَلَدٍ تَلَدَهُ النَّاكَةُ وَكَانُوا يَنْتَحُونَ  
ذَلِكَ لِهَيْبَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ أَعَنَةٌ قَالَ أَبُو سُبَيْحٍ  
يَذْكُرُ أَمَةً فِي سَنَةِ سِتْرِينَ أَلْبَرُ  
وَسَبَّهِ الْمُهَيْدِبُ الْعَبَاءَ مِنَ الْقَوْمِ سَقَبًا مَجْلَلًا فَرَعًا  
يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ لَبَسَ جِلْدَهُ السَّقَبِ مِنْ سَنَةِ الْبَرِّ دَهَالٍ  
قَدْ فَرَعَ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ أَيْلَهُمْ ذَلِكَ وَأَمَّا الْعَتِيرَةُ  
فَأَنَّهَا الرَّحِيحُ وَهِيَ ذِي بَحْجَةٍ كَانَتْ تُذْرَعُ فِي رَجَبٍ  
يُقَدَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ  
فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَسَخَ بَعْدُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ  
أَصْحَاءٌ وَعَتِيرَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالحديث الأول  
فِي مَا نَرِي فَنَسَخَ لِهَذَا يُقَالُ مِنْهُ عَتِيرَةٌ أَعْتَرُ  
عَتَرًا قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَرْبٍ الْبَيْتُ لِي يَذْكُرُ قَوْمًا  
أَخْلَاهُمْ بِذَنْبٍ عَلَيْهِمْ فَقَالَ

مع عائلة بامله  
الطلاق

عننا باطلا

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تَعْتَرُونَ عَنْ جَدَّةِ الرَّيِّضِ الطَّبَّاءِ عَنْ  
قَوْلِهِ عَنْنَا يَعْنِي اعْتَرَا ضَالِفُ الْقَوْلِ امْرِي الْقَيْشِ  
فَعَنَّا سَدْرٌ كَانَتْ تَعْلُجُهُ عَذَارِي دَوَانٍ فِي مَلَاءٍ مُذِيلٍ  
وَقَوْلُهُ كَمَا تَعْتَرُونَ يَعْنِي الْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ ذَلِكَ أَنَّ  
الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا طَلَبُوا أَحَدَهُمْ لَمْرًا نَذَرُوا  
لِيَنْظُرُوا بِهِ لِيَذْهَبَ مِنْ عَمَلِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا وَهِيَ  
الْعَتَارِيَةُ فَإِذَا ظَفَرُوا بِهِ فَرَمَّاهُ فِي بَعْثِهِ وَهِيَ الرَّيِّضُ  
فَيَلْخُذُ عَدَدَهَا طَبَّاءٌ فَيَذْهَبُ فِي رَجَبٍ كَانَ الْعَنَمُ  
وَكَانَتْ تَلْكَ عَتَارِيَةُ فَضَرَبَ هَذَا امْتِلَاقُ الْقَوْلِ  
ثُمَّ نَابِذُ عَيْرِنَا كَمَا اخَذَتْ الطَّبَّاءُ مَكَانَ الْعَنَمِ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يُحْشَرُ النَّاسُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُدَّةَ جُفَاءٍ بِهِمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
الْبُتْمُ وَاحِدُهُمَا بَيْتٌ وَهُوَ الَّذِي لَا تَخْلُطُ لَوْنُهُ لَوْنُ  
سِوَاهُ مِنْ سَوَادٍ كَانَ لَوْ غَيْرُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَمَعْنَاهُ  
عِنْدَ لَوْنِهِ إِذَا دُخِلَ بِقَوْلِهِ بِهِمَا يَقُولُ لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ  
الْأَعْدَاءِ وَالْعَاهَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمَى وَالْعَرَجِ

تَعْتَرُ

الرَّيِّضُ

عَمْرٍو



وَلِجَنَّتِهَا الْجَسَادُ مِنْهُمْ مَصْحُوحَةٌ لِحَاوِذِ الْأَبْدَوِيَّةِ  
 بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ قِيلَ وَمَا بِهِمْ قِيلَ  
 لَيْسَ بِهِمْ شَيْءٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا أَيْضًا مِنْ هَذَا  
 الْمَعْنَى يَقُولُ أَنَّهُمْ أَجْسَادٌ لَا تُخَالِطُ أَشْيَاءَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا  
 أَنَّ الْبَهِيمَ مِنَ الْأَنْوَاعِ لَا تُخَالِطُهُ غَيْرُهُ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ارَادَ سَفَرًا أَوْ رَآهُ يَخْبِرُهُ  
 قَالَ أَبُو عُمَرَ وَالتَّوْرِيَّةُ السُّنَنُ يُقَالُ مِنْهُ وَرِثَتُ الْخَيْرَ  
 أَوْ رِثَتُهُ تَوْرِيَّةً إِذَا سَفَرْتَهُ وَأُظْهِرَتْ غَيْرُهُ قَالَ أَبُو  
 عُبَيْدٍ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مَلْحُودًا مِنْ رَأْيِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ  
 إِذَا قَالَ وَرِثَتُهُ فَكَأَنَّهُ أَمْلَحَعَلَهُ وَرَأَاهُ حَيْثُ لَا  
 يَظْهَرُ عَنْ السَّعْيِ وَمِنْ رَأْيِ السَّحَاقِ يَعْقُوبُ قَالَ  
 الْوَرَاءُ وَلَدُ الْوَلَدِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ فِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ بِيَّةٍ حِينَ صَلَحَ أَهْلُ مَكَّةَ وَكُتِبَ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا فُكِّتَ فِيهِ أَنْ لَا أَغْلَاكَ وَلَا إِشْلَاكَ  
 وَأَنْ يَبْنِيَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً قَالَ أَبُو عُمَرَ وَالْإِشْلَاكَ

وَرَي

اسم  
 الإغلال  
 قاتل

(السوقه)

السُّوقَةُ يُقَالُ فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسِيرُونَ  
 وَالْإِغْلَاكَ الْخِيَانَةُ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ يُقَالُ جُلُ  
 يُعْلَى مُسَلٌّ أَيْ صَاحِبُ سَلَةٍ وَخِيَانَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُ  
 سُودَةَ لَيْسَ عَلَيَّ الْمُسْتَعِيرُ غَيْرَ الْمُعْلِ ضَمَانٌ وَلَا عَلَى  
 الْمُسْتَوْدِعِ غَيْرَ الْمُعْلِ ضَمَانٌ يَعْنِي الْخِيَانَةَ وَقَالَ اللَّيْثُ  
 ابْنُ تُوَيْلٍ يُعَارِبُ أَمْدَانُهُ جَمْعُهُ فِي شَيْءٍ كَرِهَهُ مِنْهَا  
 جَرَى اللَّهُ عَنْ جَمْرَةٍ ابْنِهِ تُوَيْلٍ جَرَأَ يُعْلَى بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثَلَاثٌ لَا يُعْلَى  
 عَلَيْهِنَّ قُلُوبُ مَنْ مِنْ فِائِهِ يُدْرِي لَا يُعْلَى وَلَا يُعْلَى مِنْ  
 قَالَ يُعْلَى بِالْفَتْحِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الْعِلِّ وَهُوَ الْمَضْعُوفُ  
 وَالشُّجْنَاءُ وَمَنْ قَالَ يُعْلَى يَضْمُ الْيَاءُ جَعَلَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ  
 مِنَ الْإِغْلَالِ وَأَمَّا الْعُلُولُ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ خَاصَّةً يُقَالُ  
 مِنْهُ قَدْ عُلَّ يُعْلَى عُلُولًا وَلَا تُدَاهُ مِنَ الْإِوَالِ وَالْثَانِي  
 وَمِمَّا يُسَمَّى ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَغْلَى يُعْلَى  
 وَمِنْ الْعِلِّ عُلَّ يُعْلَى وَمِنْ الْعُلُولِ عُلَّ يُعْلَى يَضْمُ  
 الْعَيْنِ فَهَذِهِ الْوُجُوهُ مُخْتَلِفَةٌ وَقَالَ اللَّهُ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ  
 أَنْ يَكُونَ لَهُ نَسَمَةٌ أَحَدًا

المُعْلَى



قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ يُعْلَفُنْ قَرَأَهَا  
بِهَذَا الْوَجْهِ فَإِنَّهُ يُحْتَمَلُ مَعْنِيَيْنِ أَنْ يَكُونَ يُعْلَفُ  
يُخَانُ يَعْنِي أَنْ يَتَوَخَّذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ وَيَكُونَ يُعْلَفُ  
يُنْسَبُ إِلَى الْعُلُولِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُخَلِّدِينَ  
قَوْلُهُ لَا إِغْلَالُ لِلدَّارِ لِلدَّارِ رُوحٌ وَلَا إِسْلَالُ أَدَا  
سَلِ السُّيُوفِ وَلَا أَعْرِفْ لَهَا وَجْهَهَا وَلَا أَدْرِ  
مَا هِيَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ  
نُوقِشَ الْحِسَابُ عَذِيبٌ قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْمُنَاقِشَةُ  
الْأَسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ  
شَيْءٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ لَنْ تُنْقَشَ مِنْهُ جَمِيعُ حَقِّي  
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جُلْزَةَ يُعَايِتُ قَوْمًا  
أَوْ نَقَشَتْ فَالْتَقَشُ يُجَشِّمُهُ الْقَوْمُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِبْرَاءُ  
يَقُولُ لَوْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مُحَاسِبَةٌ وَمُنَاطَرَةٌ  
عَدَفْتُمُ الصَّحْحَةَ وَالْبَرَاءَةَ وَلَا أَحْسِبُ نَقَشَ الشُّوْكَ  
مِنَ الْجِلِّ لِأَنَّ هَذَا قَوْلُهُ اسْتَخْدَجَ أَحْتَى لَا  
يُتْرَكَ فِي الْجَسَدِ مِمَّا شَيْءٌ قَالَ الشَّاعِرُ

سمعا  
المنافسة

لا تنقش

لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكَةً فَتَقِي بِرَجُلٍ مِنْ قَدْ شَاكَهَا  
قَوْلُهُ شَاكَهَا يَعْنِي دَخَلَ فِي الشَّوْكِ يُقَالُ شَاكَتُ  
الشَّوْكَ فَإِنَّا شَاكُهُ إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ فَإِنْ أَدْبَتْ أَنَّهُ  
أَصَابَكَ قُلْتَ شَاكَتَنِي فَهُوَ يَشْوِكُنِي شَوْكًا وَأَمَّا سَمَى  
الْمِنَاقِشُ لِأَنَّهُ يَنْقُشُ بِهِ أَيْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكَ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ الْخَفَاءَ  
وَالْقَشْوَةَ فِي الْفَدَادِ بْنِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ الْفَدَادِ بْنِ  
تُخَفِّفُهُ وَاحِدُهَا فَدَانٌ مُسْنَدٌ وَهِيَ الْبَقْدُ الَّتِي  
تُخَدَّرُ يَقُولُ أَنْ أَمْلَأُ أَهْلَ قَشْوَةٍ وَجَفَاءً لِبَعْدِهِمْ  
مِنْ الْأَمْصَارِ وَالنَّاسِ قَالَ أَبُو عِيْدٍ وَلَا أَدْرِ إِيَّاهُ عَمْرٍو  
حَفِظَ هَذَا أَوَّلُ الْفَدَادِ بْنِ مِنْ هَذَا وَجِئْتُ وَلَا  
كَانَتْ لِلْعَرَبِ تَعْرِفُهَا أَمَّا هَذَا لِلرُّومِ وَأَهْلُ الشَّامِ  
وَأَمَّا أَفْشَى الشَّامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْفَدَادُونَ بِالنَّسَبِ يَدْعُوهُمْ الرِّجَالُ وَالْوَحِيدُ فَدَادٌ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُمُ الَّذِينَ تَعَلَّوْا أَصْوَالَهُمْ فِي حُرْمَتِهِمْ  
وَأَمَّا هُمُ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يُعَالِجُونَ مِنْهَا وَلِذَلِكَ قَالَ

شَاكَهَا

الفدادون



قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ يُعْلِفُ فَمَنْ قَرَأَهَا  
 بِهَذَا الْوَجْهِ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ أَنْ يَكُونَ يُعْلِفُ  
 يُخَارِجُ عَنِ الْبُحْبُوحَةِ مِنْ عَنِيْمَتِهِ وَيَكُونُ يُعْلِفُ  
 يَنْسِبُ إِلَى الْعُلُولِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْخُدَّائِ  
 قَوْلُهُ لَا إِغْلَالُ لِلدَّارِ لِمَا دُرُوعٌ وَلَا إِسْلَالُ أَدَا  
 سَلِ السُّيُوفِ وَلَا أَعْرِفْ لَهَا وَجْهًا وَلَا أَدْرِ  
 مَا هُوَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ  
 نُوقِشَ الْحِسَابُ عُذِبَ قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْمُنَاقِشَةُ  
 الْأَسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَبْرُكَ مِنْهُ  
 شَيْءٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ لَنْتَقَشَّتْ مِنْهُ جَمِيعُ حَقِّي  
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ يُعَايِتُ قَوْمًا  
 أَوْتَقَشَّتْ فَالْتَقَشُّ يُجَشِّمُهُ الْقَوْمُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِبْرَاءُ  
 يَقُولُ لَوْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مَحَاسِبٌ وَمَنَاظِرٌ  
 عَرَفْتُمُ الصَّحَّةَ وَالْبَرَاءَةَ وَلَا الْحَسِبُ تَقَشُّ الشُّكُوكُ  
 مِنَ الرَّجُلِ إِلَّا مِنْ هَذَا فَهُوَ اسْتَحْدَا حَتَّى لَا  
 يَبْرُكَ فِي الْجَسَدِ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ الشَّاعِرُ

سبب  
المنافسة

لا تنقش

لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكَةً فَتَقِي بِرَجُلٍ مَرَدًا شَاكَهَا  
 قَوْلُهُ شَاكَهَا يَعْنِي دَخَلَ فِي الشَّوْكِ يُقَالُ شَاكَتِ  
 الشُّكُوكُ فَإِنَّا شَاكُهُ إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ فَإِنْ رَدَّتْ أَنَّهُ  
 أَصَابَكَ قُلْتُ شَاكَتَنِي فَهُوَ يَشُوكُنِي شَوْكًا وَاعْمَا سَمِي  
 الْمِنْقَاشُ لِأَنَّهُ يَنْقُشُ بِهِ أَيْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّكُوكُ

شَاكَهَا

الفاء ادون

يا رَبِّ الْاَوْرَاقِ فَقُشِرَ احْفَظْ اَهْلَ بَلْعَسِ  
 يا رَبِّ الْاَوْرَاقِ فَقُشِرَ احْفَظْ اَهْلَ بَلْعَسِ  
 يا رَبِّ الْاَوْرَاقِ فَقُشِرَ احْفَظْ اَهْلَ بَلْعَسِ  
 يا رَبِّ الْاَوْرَاقِ فَقُشِرَ احْفَظْ اَهْلَ بَلْعَسِ  
 يا رَبِّ الْاَوْرَاقِ فَقُشِرَ احْفَظْ اَهْلَ بَلْعَسِ

لَمْ يَلْشَامُ  
 وَلَكِنَّهُمْ  
 حَذَفُوا  
 وَتَبِعَهُمْ  
 لَمْ يَلْشَامُ



الْأَجْمَرُ قَالَ وَيَقَالُ مِنْهُ فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُ فَرِيدًا إِذَا  
 اسْتَدَّ صَوْتَهُ وَانْشَدَ  
 أَنَبَيْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَرِيدٌ وَكَانَ  
 أَبُو عَيْدٍ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ لَهُ قَالَ لَفَدَا دُونَ الْمَلِكِ ثَوْنَيْنِ  
 إِلَى الَّذِينَ عَمِلُوا لَهُمْ الْمَيْمَنِينَ مِنْهَا إِلَى الْوُفُوقِ يُقَالُ  
 لِلرَّجُلِ فَرْدٌ إِذَا بَلَغَ بَلَغَ ذَلِكَ فِيهِمْ مَعَ هَذِهِ أَجْفَاءُ  
 أَهْلُ حَيْلٍ قَالَ أَبُو عَيْدٍ مِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى أَنَّ  
 الْأَرْضَ إِذَا دَفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ رَحْمَتِي شَيْتَ  
 عَلَى فَرْدٍ إِذَا دَامَ أَمَالُ كَيْفَرٍ وَدَاخِلًا قَالَ أَبُو عَيْدٍ  
 حَدِيثُ خَدَّانِهِ قَالَ لَا تَزَلْ عَطِي فِي خَدَّيْهَا وَرَسُولُهَا  
 قَالَ خَدَّيْهَا أَنْ تَكْثُرَ شَجْوُهَا وَتَجْسُرَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ  
 صَلَاحُهَا أَنْ تَخْدَهَا نَفَاسُهَا بِهَا فَصَادَ ذَلِكَ عَنْزَلَهُ  
 السَّلَاحُ لَهَا تَمْنَعُ بِهِ مِنْ دِيهَا فَتَلِكُ خَدَّيْهَا فَقَدْ  
 ذَكَرْتُ الْعَدْبُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهَا قَالَ الْبَصْرِيُّ ثَوَابُ  
 أَيَّامٍ لَمْ تَلْخُذْ إِلَيَّ رِمْلُهَا أَبْلَى لِحْيَتَهَا وَلَا أَبْكَارُهَا  
 فَعَجَلَ شَجْوُهَا وَحُسْنُهَا رَمَادًا تَمْنَعُ بِهِ مِنْ أَنْ تَخْدَ

١٣٥  
 خَدَّيْهَا  
 وَرَسُولُهَا

قال

قَالَ الْفَرْدُ رَدَّ كَرَامَتَهُ فَخَدَّ أَبْلَى عَلَى عَجَلَةٍ  
 فَكَلَّتْ سَيْفِي مِنْ خَوَاتِ رِمْلِهَا غَشَا شَاوَمَ أَحْفَلٍ نَكَارَ عَابِيَا  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَهِيَ  
 تَهْوَنُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مِنَ الشَّجْوِ وَالْجُسْرِ  
 مَا يُتَخَلَّ بِهَا فَهُوَ يُعْطِيهَا رِشْلًا لِقَوْلِكَ حَاءُ فَلَانِ  
 عَلِيٍّ رِشْلُهُ وَتَكَلَّمَ بِكَذَا أَوْلَدَا عَلِيٍّ رِشْلُهُ أَيْ مُسْتَهْلِكًا  
 بِهِ فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ مَنْ أَعْطَاهَا فِي هَاتَيْنِ  
 الْحَالَيْنِ فِي الْخَدِّ وَالرِّشْلِ عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ  
 وَرِشْلًا طَيِّبًا مِنْهَا وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ  
 وَالْمُنْشَطِ وَالْمَكْدُ قَالَ أَبُو عَيْدٍ وَقَدْ ظَنَنْتُ بَعْضُ  
 النَّاسِ أَنَّ الرِّشْلَ هَاهُنَا اللَّيْنُ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الرِّشْلَ  
 اللَّيْنُ وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ أَنْ يَقُولَ  
 فِي خَدَّيْهَا وَفِي لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ وَقَالَ بَعْضُ  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ تَهَيَّأَ عَنِ الْمَجْدِ  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمَجْدَانِ بَيْعُ الْبَعِيرِ وَغَيْرُهُ  
 مَا فِي بَطْنِ النَّافَةِ يُقَالُ قَدْ أَمَجَدْتُ فِي الْبَيْعِ امْجَادًا

١٣٦  
 خَدَّيْهَا



قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْعَدْوِيُّ أَنَّ بَسَاعَ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرَهُ  
 مَا يَضْرِبُ هَذَا الْفَحْلُ فِي عَامِهِ وَأَنْشُدُ لِمَنْ هَذَا  
 يَذْكُرُونَهَا  
 وَمَنْ هُوَ يَسْتَوِيهِمْ إِذَا مَا أُنْجُوا عَدْوِي كَمَا هَبْتِجْ  
 وَالتَّبَالُ الْقَصِيرُ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو عَدْوِي  
 بِالنَّالِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُحْفُوظُ عِنْدِي بِالنَّالِ  
 وَأَمَّا الْحَدِيثُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَلَأَةِ قِيحٍ وَالْمُضَامِينَ  
 فَإِنَّ الْمَلَأَةَ قِيحٌ مَا فِي الْبُطُونِ وَهِيَ الْأَجِنَّةُ الْوَلِجَةُ  
 مِنْهَا مَلَقُوحَةٌ وَأَنْشُدُ الْأَحْمَدُ  
 أَنَا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنْ التَّائَانِ وَالْمَسَائِلِ  
 وَعِدَّةُ الْعَامِ وَغَامٍ قَابِلٍ مَلَقُوحَةٌ فِي بَطْنِ بَابِ جَابِلٍ  
 يَقُولُ هِيَ مَلَقُوحَةٌ فِيمَا يُظْهَرُ لِي صَلَاحُهَا وَأَمَّا  
 أَمَّا جَابِلٌ فَالْمَلَقُوحَةُ هِيَ الْأَجِنَّةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا  
 وَأَمَّا الْمُضَامِينَ فَمَا فِي صَلَاحِ الْفُجُولِ دَانُوا يَبْعُونَ  
 الْجَنِينَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَمَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ فِي  
 عَامِهِ أَوْ فِي أَعْوَارِهِ وَأَمَّا حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ

عَدْوِي

التَّبَالُ

الْمَلَقُوحَةُ  
وَالْمُضَامِينَ

مَلَقُوحَةٌ

الْمُضَامِينَ

نَهَى

عَدْوِي

عَدْوِي

عَدْوِي

نَهَى عَنْ حَبْلِ الْجَبَلَةِ فَإِنَّهُ وَلَدُ ذَلِكَ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ  
 النَّاقَةِ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ هُوَ يَنْتَلِجُ الْبَيْتَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 الْمَعْنَى فِي هَذَا كَلَهُ وَاحِدًا أَنَّهُ عَدُوٌّ فَتَهَى عَنْ هَذِهِ  
 الْيُوعِ كُلِّهَا لِأَنَّهَا عَدُوٌّ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الرَّحِمِ هِيَ شَجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ  
 عُيَيْنَةَ يَعْنِي قَدْرَ أَنْ تُشْتَبِكَ كَأَشْتَبَاكَ الْعَرِيقُ  
 وَكَانَتْ قَوْلُهَا الْعَدِيْتُ ذُو شَجُونٍ مِنْهُ أَمَّا هُوَ تَسْكُ  
 بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُقَالُ هَذَا  
 شَجْرٌ فَتَشَجَّرُ إِذَا التَّقَّى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ هُوَ مِنْ  
 هَذَا قَالَ الْحَجَّاجُ بَنُو دَطَاةِ الشَّجْنَةِ كَالْعَصْنِ لَوْنُ  
 مِنَ الشَّجَرَةِ أَوْ كَلِمَةٌ تَحْوِيهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ لَعْنَتَانِ  
 شَجْنَةٌ وَشَجْنَةٌ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 الْأَقْعَاءُ جُلُوسُ الرَّجُلِ عَلَى الْبَيْتِ تَأْصِيًا  
 فَيُخَذُّهُ مِثْلُ أَقْعَاءِ الْكَلْبِ وَالسَّبْعِ قَالَ أَبُو  
 عُبَيْدٍ وَأَمَّا تَفْسِيرُ أَصْحَابِ الْكَلْبِ فَانْهَى عَنْ تَحْلُوتِ



الاقفا ان يضع اليدين على عقيب من التمدن  
 وهذا عند ربه ولا بد من الذي فيه عقب الشيطان  
 الذي جاء فيه النهي عنه صلى الله عليه او عن محمد  
 رضي الله عنه انه نهى عن عقب الشيطان قال ابو عبيد  
 وتفسير ابي عبيد في الاقفا استنبه بالمعنى لان  
 الكل كما ينبغي كما قال في قوله صلى الله  
 عليه انه اذا مضى فافهم هذا ايضا يتبين ان  
 الاقفا هو هذا وعليه تدويل كلام العرب  
 واما القدر فافهم فانه ان يجلس الرجل لجلس  
 المحب ويكون احتياؤه بيديه يضعهما على  
 ساقيه كما يجلس بالثوب يكون يديه مكان الثوب  
 وهذا في الصلاة ومما يتبين ان عقب  
 الشيطان هو ان يجلس الرجل على عقيب حديث  
 يروى عن محمد قال لا تشدوا ثيابكم في الصلاة  
 ولا تخطوا نحو القبلة فانها خطوة الشيطان  
 واذا سلمتم فانصرفوا ولا تقدموا وقال  
 حديث

القرصاء

صلى الله

صلى الله عليه انه كتب لوابل بن جند الحصد  
 ولقومه من محمد رسول الله الى الاقبال العيا هله  
 من اهل حصد موت باقام الصلاة وايتاء الزكاة  
 على التبعه شاه والتميمه لقلوبها وفي السور  
 الخس لا خلاط ولا وراط ولا شناق ولا  
 ستغار ومن اجبي فقد اربى وكل مسكر حرام  
 الاقبال ملوك اليمن ووز الملوك الاعظم واحدهم  
 قيل يكون ملكا على قومه ومجلا فيه ومجده  
 والعيا هله الذين اقبوا على ملوكهم لا يراون  
 عنه وكذلك كل شيء اقبلته وكان مهملا لا يمنع  
 مما يريد ولا يضرب على يديه فهو معبوه  
 قال تابط سدا  
 متى تبغى ما دمت حيا مساملتك في مع المستعمل  
 والمستعمل الذي يخدم في الوكيل وهي الجماعة  
 من الخيل وغيرها والمتعبد الذي لا يمنع من شيء  
 قال الرازي يذكروا اربلا لها قداد سلس على الماء تروده  
 كيف شاءت

١٣٠  
 القبال  
 العيا هله  
 التبعه  
 التيمه  
 السور

المتعبد  
 المستعمل



عَبَاهِلُ عَنْهَا الْوَرَادُ وَقَوْلُهُ فِي التَّبَعَةِ  
شَاهِدٌ فَإِنَّ التَّبَعَةَ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالتَّبَعَةُ  
يُقَالُ إِنَّهَا الشَّاهِدُ الزَّائِدُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى يَبْلُغَ  
الْفَرَسُ الْأَخْدَرِي وَيُقَالُ إِنَّهَا الشَّاهِدُ تَكُونُ لَهَا جِهَا  
فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ وَهِيَ الْغَنَمُ  
الْوَبَائِيَّتُ الَّتِي يُرْوَى فِيهَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ  
فِي الْوَبَائِيَّةِ صَدَقَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَرَدَّهَا خَتْلُجُ  
صَلَحُهَا إِلَى جِهَا فَيَذَرُهَا فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ  
أَتَاهُ الْوَجْلُ وَأَتَاهُ الْمَدَاهُ قَالَ الْخَطِيبُ يَتَدَحُّ

التَّبَعَةُ  
التَّبَعَةُ

الْوَبَائِيَّةُ

آلَ لَا ي  
فَمَا تَنَامُ جَارَهُ آلَ لَا ي وَلَكِنْ يَضْمُونَهَا فَيَقْتُلُهَا  
يَقُولُ لَا تَخْلُجْ إِلَى أَنْ تَدْخَلَ تَبَعُهَا قَالَ وَالسُّيُوبُ  
الْبَكَازُ وَلَا أَرَادَهُ اخْتِذَ إِلَّا مِنَ السُّيُوبِ وَهُوَ الْعَطِيَّةُ  
يَقُولُ هُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَمِنْ عَطَايِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
لَا خِلَاطُ وَلَا وَرَاطُ فَإِنَّهُ يُقَالُ إِنَّ الْخِلَاطُ  
إِذَا كَانَ بَيْنَ الْخِلِيطَيْنِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ شَاهِدٌ لِأَحَدِهَا

السُّيُوبُ

الْخِلَاطُ  
وَالْوَرَاطُ

شَامُونَ

شَامُونَ وَالْأَخْدَرُ أَرْبَعُونَ فَإِذَا الْمُصَدَّقُ فَلَا خِلَاطَ مِنْهَا  
سَاتِنِينَ وَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاهِدٍ  
فَيَكُونُ عَلَيْهِ شَاهِدٌ وَثَلَاثُ وَعَلَى الْأَخْدَرِ ثَلَاثُ شَاهِدٍ وَإِنْ  
أَخَذَ الْمُصَدَّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةً شَاهِدٌ وَاحِدٌ وَدَّ صَاحِبُ  
الثَّمَانِينَ عَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاهِدٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثَلَاثُ  
شَاهِدٍ وَعَلَى الْأَخْدَرِ ثَلَاثُ شَاهِدٍ فَهَذَا قَوْلُهُ لَا خِلَاطُ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ وَالْقَوْلُ قِيَمُهُ عِنْدِي أَنَّهُ لَا يَلْخُذُ مِنَ الْعِشْرِينَ  
وَالْمِائَةِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ نَفْسَيْنِ وَثَلَاثُ الْأَشْهُاءِ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ  
إِنْ أَخَذَ سَاتِنِينَ ثُمَّ تَرَادَا كَانَ قَدْ صَارَ عَلَى صَاحِبِ الثَّمَانِينَ  
شَاهِدٌ وَثَلَاثُ وَهَذَا اخْتِلَافُ سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
لَا أَنْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ جَعَلَ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِذَا كَانَتْ مِلْكَ  
لِوَاحِدٍ شَاهِدٌ وَهَذَا لَا يَلْخُذُونَ مِنْ صَاحِبِ الثَّمَانِينَ  
شَاهِدٌ وَثَلَاثُ وَهَذَا فِي الْمَشَارِعِ وَالْمَقْسُومِ عِنْدِي سَوَاءٌ  
إِذَا كَانَ خِلِيطَيْنِ أَوْ كَانُوا اخْتِلَاطًا فَهَذَا قَوْلُهُ لَا خِلَاطُ  
وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْدَرُ وَمَا كَانَ مِنْ  
خِلِيطَيْنِ فَإِنَّهَا يَتَرَادَا أَنْ بَيْنَهُمَا بِالسُّوَيَّةِ وَالْوَرَاطُ



والخديعة والغش ويقال ان قوله لاخلط ولا  
 وراط لقوله لا يجمع بين متفرد ولا يفتق بين  
 يجمع وقوله لا شقاق فان الشقاق هو الشقاق  
 وهو ما بين الفريقين وهو ما زاد من الابل على  
 الخمس الى العشرة وما زاد على العشرة الى خمسة  
 عشر بقوله لا يوحده بذلك شيء ولذلك جميع  
 الاشقاق قال الا حطل يمدح رجلا حخلا  
 قد متعلق اشقاق الديارات به اذا الميئون لم تدف فوجه  
 وقوله من اجبي فقد اذني الاجبياء بيع الحديث  
 قبل ان يمدح صلاحه وقال في حديثه  
 صلى الله عليه انه دخل على عايشة وعلى الباب قراة  
 ستر قللا ابو عبيد القدر السد الرقيق فاذا احيط  
 فصاذا كالبنت فهو كله قال ليدي يصف الهودج  
 من كل محفوف يظل عصية زوج عليه كله وقدراتها  
 العصى عيذان الهودج والزوج النمط ويقال  
 للستر الرقيق ايضا الشف وكذا لك ثوب رقيق يستشف  
 ملخفه فهو شف

استشف حتى اذ وجبت ابنته كان يملكها

الاجبي

الشف

ومنه

ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تليقوا نسائك  
 الكتان او قال اللقباطي فانه ان لا يشف فانه يصف  
 يقول ان لم يملح خلفه فانه يصف خلقها الوقت  
 ومنه حديث ابن عباس انه كان يلبس ثوبا سابيا يستشف  
 الناظر اليه ما وراءه وجميع الشف شفوف قال

عدي ابن زيد

زانهن الشفوف ينضرن بالمسك وعيش مفاتيح وحديد

وقال في حديثه صلى الله عليه انه كان اذا

سافر سقى قال اللهم انا نعوذ بك من وعشاء

السفر وكناية المتقلب والخوف بعد الخوف

وسوء المنظر في الاهل والمال قال ابو عبيد قوله

من وعشاء السفر فان الوعشاء شدة النص والمشفة

وكذلك هو في الماء قال الاميت يعات جذا

على انتقالهم بسببهم من خديعة بن مدركه وكان

يقال انه جذا من اسد بن خديعة اخي اسد

ابن خديعة فانتقلوا الى اليمن فقال

اعم  
وعشاء  
السفر



جوبها

وَأَيُّهَا مَنْ مَنَّا وَبَعْلُهَا خُزَيْمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَغَنَاءُ  
يَقُولُ إِنَّ خُطْبَتَهُ الرَّحْمَ مَأْتَمٌ سَتِيدٌ وَأَمَّا أَصْلُ  
أَصْلُ الْوَعْنَاءِ مِنَ الْوَعْنِ وَهُوَ الدَّهْشُ وَالْمَشْيُ يَسْتَدُ  
فِيهِ عَلَى صُلْبِهِ فَصَارَ مَثَلًا لِلْكَأَمِ يَشُقُّ عَلَى قَاعِ عَلَيْهِ  
وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُ الْمُنْقَلَبُ يَعْنِي أَنَّهُ يَنْقَلِبُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى  
مَنْزِلِهِ بِأَمْرٍ يَكْتَسِبُ مِنْهُ أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ أَوْ مِمَّا  
يُقَدِّمُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ الْخَوْنُ بَعْدَ الْخَوْنِ هَكَذَا يُرْوَى  
بِالنُّونِ وَسَبِيلُ عَاصِمٍ عَنْ هَذَا أَقَالَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ  
بَعْدَ مَا كَانَ يَقُولُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى حَالٍ جَمِيلَةٍ فَخَارَ عَنْ  
ذَلِكَ لِيَدْجَعُ وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَدِيثِ الْخَوْنُ  
بِالرَّاءِ وَذَعَمَ الْهَيْشَمُ أَنَّ الْحِجَابَ ابْنُ سَفِينَةَ فَلَنَا  
قَدْ سَمِعَهُ عَلَى جَيْشٍ وَأَمَرَهُ عَلَيْهِمُ ابْنُ الْخَوَارِجِ  
ثُمَّ وَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَخَرَّ لَوَاءً غَيْرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ  
هَذَا الْحَوْدُ بَعْدَ الْكُودِ فَقَالَ لَهُ الْحِجَابُ مَا قَوْلُكَ  
لِخَوْنٍ بَعْدَ الْكُودِ فَقَالَ لِلنَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ  
وَمَنْ قَالَ هَذَا أَخَذَهُ مِنْ كُودٍ بِالْعِمَامَةِ يَقُولُ

كاتبه المنقلب

الخون  
الكون

قد تغيرت

قَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَانْتَقَضَتْ كَمَا يَنْتَقِضُ كُودُ  
الْعِمَامَةِ بَعْدَ الشَّدِّ وَكُلُّ هَذَا أَقْدِيمٌ بَعْضُهُ مِنْ  
بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيُ وَجُوفِيهِ أَرْبَعُ رُكُوعَاتٍ أَرْبَعُ رُكُوعَاتٍ  
مِنَ الْبُكَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ الْأَرْبَعُ يَعْنِي غَلِيَّاتٍ  
جُوفِيهِ بِالْبُكَاءِ وَأَصْلُ الْأَرْبَعِ الْإِلْتِهَابُ وَالْعَدْلُ  
وَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ  
تَوْرُهُمْ أَرَأَيْتَ هَذَا أَيْ تَدْفَعُهُمْ وَتُسَوِّقُهُمْ وَهُوَ مِنْ  
التَّحْدِيدِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ رَأَى فِي آيِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ فَسَأَلَ  
عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ إِنِّي أَرَى تَجَعُّلَهَا بِأَبْلِ فَسَلَّ قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ الْأَرْبَعُ أَنَّ بَقْدَمَ الرَّجُلِ الْمُصَدِّ بِأَبْلِ فَيُسَبِّحُهَا  
ثُمَّ يَسْتَبْرِي بِثَمَنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا فَيَتَلَكَّاهُ الرِّجْلُ  
الَّتِي ذَكَرَهَا الْكُمَيْتُ وَهُوَ يَصِفُ الْإِنْفَاقَ فَقَالَ  
جُرْدُ جِلْدٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْأَوْرَقِ لَا رَجْعَ وَلَا جَلْبَ

منه  
أربع

منه  
أربع

الأربع



فَإِنَّ دَأْمًا نَابِلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا  
 فَلَيْسَتْ بِرِجْعَةٍ وَلِذَلِكَ هَذَا فِي الصَّدَقَةِ إِذَا وَجِبَتْ  
 عَلَى رَجُلٍ مَالِ اسْنَانٍ مِنَ الْإِبِلِ فَخَذَا الْمَصْدُوقُ مَكَانَهَا  
 اسْنَانًا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ رِجْعَهُ لِأَنَّهُ  
 أَرْتَجِعُهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ عَلَيْهِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا مَسَّتْ أَمَتِي الْمَطِيطَةُ وَأَخَذْتُمْ  
 فَارْتَدُّوا الرُّومُ كَانَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَطِيطُ  
 التَّبَخُّرُ وَمِنْهُ الْبَيْدِيُّ فِي الْمَشِيِّ وَالْمَطِيطُ مِنْ ذَلِكَ  
 لِأَنَّهُ إِذَا مَطِيطَ يَدَيْهِ وَبُرُوِي فِي نَفْسِهِ يَمُوتُ  
 ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُوتُ أَنَّهُ التَّبَخُّرُ وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْخَائِثِ  
 فِي السَّهْلِ الْخَوْضُ مِنَ الْمَطِيطَةِ لِأَنَّهُ يَمُوتُ طَطِيعًا يَمُوتُ  
 وَجَمْعُهُ مَطَايِطُ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرَوِّطُ  
 حَبْطُ النِّهَالِ سَمَلُ الْمَطَايِطِ وَمَنْ جَعَلَ التَّمْطِي  
 مِنَ الْمَطِيطَةِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبُ تَطْنِيتٍ مِنْ  
 رَدِّ الظَّرِّ وَتَقْضِيَتْ مِنَ الْقَضَايَا لِقَوْلِ الْعَجَّاجِ

عن  
 المطيط

النهر  
 المطيط

تقضي

تَقْضَى الْبَارِزِي إِذَا الْبَارِزِي كُسِدَ يُؤِيدُ تَقْضَى الْبَارِزِي  
 وَلِذَلِكَ يَقُولُ التَّمْطِي يُؤِيدُ التَّمْطِي وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الدَّارِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ  
 وَفِي رَوَايَةٍ فِي الْمَاءِ الرَّاحِدِ وَأَنْ يُغْتَسَلَ بِهِ مِنْ جَانِبِهِ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ الدَّارِيُّ هُوَ السَّالِي وَقَدْ دَامَ  
 الْمَاءُ يَدُومُ وَأَدِمَّتْهُ أَنَا إِذَا دَامَتْهُ إِذَا سَكَنَتْهُ وَكَذَلِكَ شَيْءٌ  
 سَكَنَتْهُ فَقَدْ أَدِمَّتْهُ قَالَ الشَّاعِرُ  
 يَحْيَى عَلَيْنَا قَدْ هُمُ فُنْدُ مُمْهَا وَنَفْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَبَبَتْهَا غَالِي  
 قَوْلُهُ نُدِيمُهَا نُسْكُهَا وَنَفْتُوْهَا نَكْسُرُهَا بِالْمَاءِ وَغَيْرِ  
 وَهَذَا مِثْلُ صَدَبِهِ أَيْ نَانُ طَفِي سَتَرَهُمْ عَنَّا وَيُقَالُ  
 لِلطَّيْرِ إِذَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَرَاءِ وَسَكَنَتْهُمَا فَلَمْ  
 يُخَرِّكْهُمَا كَطَيْرِ الزَّيْتُونِ وَالرَّجْمِ قَدْ دَامَ الطَّيْرُ  
 تَدِيمًا وَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَصَالَةِ أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ بِذَلِكَ السُّكُونِ  
 وَتَوَكَّدَ الْخَفَقَانِ بِجَنَاحَيْهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ قَالَ عَامِرٌ  
 سَأَلْنَا عَنْ الْقِسِيِّ فَقِيلَ هِيَ ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مَصْدُ

عن  
 القسي



الخمار  
المساق  
المروط

المطارق

القراقرز

لعن ما كان له  
حسب الظاهر

الوهرة

فِيهَا حَرِيرٌ قَالَ أَبُو عِيْنٍ اصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ الْفَتَى  
بِكُشْرِ الْقَافِ وَأَمَّا أَهْلُ مِصْرَ فَيَقُولُونَ الْفَتَى تُنْسَبُ  
إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْفَتْرُ وَقَدْ رَأَيْتُهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَمَّا  
الْحَمَامُ يَصِفُ فَإِنَّهَا ثِيَابٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ مُعْلِمٌ وَهِيَ  
سَوْدُ كَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَالَ وَالْمَسْبُوقُ فَرْدٌ  
طَوَّالٌ الْكُمَامُ وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَةٌ قَالَ وَأَصْلُهَا بِالْفَاءِ  
مُسْتَقَةٌ فَعُزِّبَتْ وَأَمَّا الْمُرُوطُ فَإِنَّهَا الْكِسِيَّةُ  
مِنْ صُوفٍ وَخَزٍّ كَانَتْ تُؤْتَرُ بِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
وَأَمَّا الْمَطَارِقُ فَإِنَّهَا أَرْدَبِيَّةٌ مِنْ خَزٍّ مُرْتَبَعَةٍ  
لَهَا أَعْلَافٌ قَالَ أَبُو عِيْنٍ وَإِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً عَلَى  
خِلْفَةِ الطُّبْلَسَانِ فَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَمَّى الْجَنِيَّةَ  
تَلْبِسُهَا النِّسَاءُ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ وَالْقَدَارِيُّ قُلُ  
قَمِيصُ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا قَمِيصٌ وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهِ  
النَّاسُ قَمِيصًا قَالَ الْكُتَيْبِيُّ وَالثِّيَابُ الْمُمْتَقَةُ  
هِيَ الْمُصَوَّغَةُ بِالْمَشْرِقِ وَهِيَ الْمَعْدَرَةُ قَالَ وَالثِّيَابُ  
الْمُصَدَّرَةُ الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صَفَرَةٍ لَيْسَ بِالْمُتَيَبِّرِ

قال

العقز

المساق

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ السِّيَرَةُ بَرُودٌ يُجَالِطُهَا  
الْحَرِيرُ وَالْقَهْدُ ثِيَابٌ يَبْقَى جُجَالِطُهَا حَرِيرٌ  
أَيْضًا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْبُرَاةَ أَوْ الصَّقُورَةَ  
بِالْبَيَاضِ فَقَالَ  
مِنْ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُودُسَهَا مِنَ الْقَهْدِ وَالْقُوهِي  
قَالَ أَبُو عِيْنٍ وَأَمَّا الْمِيَابِرُ الْجُمُودُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا  
النَّهْيُ فَإِنَّهَا كَانَتْ مِدَالِ الْأَعْلَاجِمِ مِنْ دِيْبَاجٍ  
أَوْ حَرِيرٍ وَأَمَّا الْخُلْدُ فَإِنَّهَا بَرُودٌ الْبَيْضُ مِنْ  
مَوَاضِعَ مَخْتَلِفَةٍ مِنْهَا وَالْخُلْدُ إِذَا رُودُ دَاءُ  
لَا تُسَمَّى خِلْدَةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبِينَ وَمِمَّا يُسَمَّى  
ذَلِكَ حَدِيثٌ عُمْدَانُهُ دَأْيٌ رَجُلًا عَلَيْهِ خِلْدَةٌ  
قَدْ آيَتْهُ بِلَحْدِهِمَا وَادَّتْ بِهَا بِالْأَخْرِ فَيُحْدِثُ  
تَوْبَانٌ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَنَّ  
عُمْدَةً بَعَثَ إِلَيْهِ بِخِلْدَةٍ فَبَاعَهَا وَاسْتَتَرَى بِهَا  
خَمْسَةَ أَدْوَسٍ مِنَ الرِّقِيِّ فَأَعْتَقَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَجْلُ  
أَنْ تَقْتَدِرَ تَلْبِسُهَا عَلَى عُنُقِهَا وَلَا يَخْبِيَنَّ

العقز



٢٤٠  
المخاطلة  
والمزانية

وقوله قسرتين يعني ثوبين وقال في حديثه  
صلى الله عليه انه نهى عن المخاطلة والمزانية  
المخاطلة بيع الزرع في سبيله بالبر وهو ما خوذ  
من الحقل وهو الذي تسميه اهل العراق القدر  
وهو في مثل يقال لا تشد للمبقلة الا الحقل  
والمزانية بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمه  
وانما جاء النهي في هذا لانه من الكيل وليس  
يخوز شي من الكيل والوزن اذا كانا من جنس  
واحد الا مثلا مثل ويد اييد وهذا مجهول  
لا يعلم ايها الثور قال ورخص في العدايا  
قال والعدايا واحدتها عربة وهي النخلة بعد ما  
صاحبها رجلا ثم تجاء والاعدا ان تجعل  
له ثمرة عامها يقول ورخصت ثوب النخل  
ان يتباع ثمرة النخلة من المعري ثم  
لموضع حلقته وقال بعضهم بل هو الرجل  
تكون له نخلة وسط نخيل كثير لرجل اخر

فيدخل

فيدخل ثوب النخلة الى نخلة فربما كان مع صاحب  
النخل الكثير اهله فيوزيه بدخوله فخص  
لصاحب النخل الكثير ان يشتري ثمرة النخلة  
من صاحبها قبل ان تجده يتمد ليلا ينادي به  
قال ابو عبيد والتفسير الاول اخوذ لان هذا  
ليس فيه اعداء انما هي نخلة يملكها ربها  
وكيف تسمى عريته ومما يبين ذلك قول شاعر  
الا نصار يصف النخل  
ليست بسنها ولا رحيبة ولكن عرايا في السنين  
يقول انا نعتها الناس ومنه الحديث الاخضر  
انه كان يامر الخد اصر ان يحففوا في الخدس ويقول  
ان في المال العريية والوصية وفي حديث زيد  
الوطيئة وهو ما يوطأ وهم ابناء السيل قال  
وحديثه صلى الله عليه انه نهى عن المخاطلة  
قال هي المزازعة بالنصف والثلث والربع اقل  
من ذلك والمزوة هو

٢٤١  
المخاطلة



الخبز أيضا وكان ابو عبيد <sup>يقول</sup> انما سمي الاركار الخبز  
 لانه يحارب الارض الخبز الفحل والخبز الرجل  
 واما حديثه انه نهى ان نهى عن المخاضه فانه  
 نهى ان تباع الثمار قبل ان يبيدوا صلاحها وهي  
 خضه ويدخل ايضا في المخاضه بيع الرطاب  
 والبقول واشباهها ولهذا كرهه من كره  
 بيع الرطاب لانه من جذرة واحدة وهذا مثل  
 حديثه انه نهى عن بيع التمر قبل ان يزهو  
 ونهوه ان يحمى او يصفى وفي حديث اخر  
 انه نهى عن بيعه قبل ان يشقق والتشقيق هو  
 الزهو ايضا وهو معنى قوله حتى يامن من العاهة  
 والعاهة افه تصيبه واما حديثه انه نهى عن المنايلة  
 والملاسة ففي كل واحد منهما قولان اما المنايلة  
 فيقال انها ان يقول الرجل لصلحيه اتيتك الى  
 الثوب او غيره من المتاع او اتيتك فقد وجب

البيع

البيع بل اذا وكد او يقال انها هو ان يقول الرجل اذا  
 نبتت الحصة فقد وجب البيع وهو معنى قوله  
 انه نهى عن الحصة والملاسة ان يقول المسئ  
 ثوبي ولمست ثوبي فقد وجب البيع على ذلك  
 وهذه يبيع كان اهل الجاهلية يتبايعونها فنهى  
 رسول الله صلى الله عليه عنهما لانها عذر كلهما  
 وقال في حديثه صلى الله عليه خبز  
 ماتداو يبيع به اللدود والسحوط والحمامة والمشي  
 قال الاصمعي ما سقي في احد سقي الفم ومنه  
 الحديث الاخذ باللد في مرضه وهو مضم عليه  
 فلما افان قال لا يبي في البيت الاخذ باللد الا على العباس  
 قال ابو عبيد فزري والله اعلم انه انما فعل ذلك  
 عتوبة لهم لانهم فعلوه من غير ان يأمروهم قال  
 الاصمعي وانما اخذ اللدود من ليدى الوادي  
 وهما جرباه ومنه قيل للرجل هو يتلدا اذا

١٩٥٨  
 المذود  
 والسحوط

اللدود



رَأَى التَّفَقُّعَ عَنْ جَارِيَّتِهِ بِمِثْلِ مَا أُوتِيَ قَالَ لَدَتْ  
 الرَّجُلُ الدُّهْلَةَ إِذَا سَقَيْتَهُ ذَلِكَ وَجَمَعَ الدُّرُودَ الدُّهْلَةَ  
 قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ الْبَاهِلِيُّ الْمَكَاوِيَا  
 شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ الدُّهْلَةَ وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ  
 فَهَذَا هُوَ الدُّرُودُ وَأَمَّا الْوَجُورُ فَهُوَ فِي وَسْطِ الْقَمْرِ  
 وَأَمَّا الْمَشْيُ فَهُوَ دَوَاءُ الْمَشْيِ وَرَعَى أَبُو زَيْدٍ  
 أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْمَشْيُ وَالْمَشْوُ وَأَشْدَّ  
 لَمَّا عَتَمَتْ نَعْسُهُ كَالْغَشْيِ شَرِبْتُ مَرَّةً مِنْ دَوَاءِ الْمَشْيِ  
 يُدْعَى مَشْوً اطْعَمَهُ كَالشَّرْبِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاحِ أَهْلِ تَجْدَانِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمُ  
 رِبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ هَكَذَا الْحَدِيثُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ  
 وَالْيَاءِ قَالَ لِلْفَهْمَةِ أَوْ أَمَّا هُوَ رَبِّيَّةٌ مُخَفَّفَةٌ  
 إِذَا دَبَّهَا الرَّبَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَنَّهُ صَلَاحُهُمْ  
 عَلَى أَنْ وَضَعَ عَنْهُمْ الرَّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَالْبِعَاءُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ يُطْلَبُونَ بِهَا قَالُوا لَفَدَاءُ

ومثل

وَمِثْلُ رَبِّيَّةٍ مِنَ الرَّبَا حَبِيبَةٍ مِنَ الْإِجْتِبَاءِ مِمَّا عَمَّ  
 مِنَ الْعَدَبِ يَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَاءِ فَقَالُوا رَبِّيَّةٌ  
 وَحَبِيبَةٍ وَلَمْ يَقُولُوا رَبْوَةً وَحَبْوَةً وَأَصْلُهَا الْوَاوُ  
 مِنَ الْحَبْوَةِ وَالرَّبْوَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ  
 هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ دَمٍ كَانُوا  
 يُطْلَبُونَ بِهِ وَكُلِّدَ بَأَنَّ كَانَ عَلَيْهِمُ الْإِذْوُوسُ الْأَمْثَالُ  
 فَأَنَّهُمْ يُرَدُّونَهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ يُغَالِي فَلَكُمْ دُؤُوسُ  
 أَمْثَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ وَهَذَا مِثْلُ  
 حَدِيثِهِ الْأَخَذَ الْأَكْلَ دَمٍ وَمَالٍ وَمَا تُدْعَى  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ الْأَسَدَانِ  
 الْيَمِينِ وَسَقَايَهُ الْحَلَجِ يَعْنِي ابْنِي أَقْدَمَهُمَا عَلَى جَاهِلِيَّتِهِمَا  
 وَالسَّدَانِ فِي دَلَامِ الْعَدَبِ الْجَحَابَةِ وَالسَّادِنِ  
 الْحَلَجِبُ فَهُمْ السَّدَانَةُ لِلْجَمَاعَةِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ مَنَعَ مِنْهُ هَدًى  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنْهَدُ الْقَلِيلُ الَّتِي وَلَمَّا مَنَعِي

منزهة



وَأَمَّا سَمِيٌّ فَهَذَا الْآنَ مَا عِنْدَهُ يُوْهَدُ فِيهِ لِقَلْبِهِ  
يُقَالُ مِنْهُ قَدْ ارْتَهَدَ الرَّجُلُ ارْتَهَادًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ خَلَعَ قَوْمًا خَسَنَ مَجَازٍ وَنَهَمَ جَانَهُ  
لَهُمْ فَقَالَ

فَلَمْ يَطْلُبُوا سِتْرَهَا لِلْخَنَى وَلَمْ يَسْأَلُوْهَا لِارْتِهَادِهَا  
فَالسِّرُ النِّكَاحُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُهُنَّ  
سِتْرًا وَقَالَ أَمْرٌ الْقَيْسُ

أَلَا زَعَمْتِ بِشَبَاسِهِ الْيَوْمَ إِنِّي كِبَرْتُ وَالْأَشْهَدُ  
السِّرَ امْتَنَالِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَإِذَا الْأَعْمَى أَنَّهُمْ لَا يَتَرَوْنَ وَجُوهَهَا  
لَعَنَاهَا وَلَا يَتَرَكُونَهَا الْفَلَّةُ مَا لَهَا وَهِيَ الْإِزْهَادُ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْرٌ دَا

أَنْتَبِطَكُمْ وَأَوْكُوا اسْقِيْتَكُمْ وَأَجِيفُوا الْبُيُوتَ  
وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ وَأَجِيفُوا صِبَايَكُمْ فَإِنَّ  
لِلشَّيْطَانِ تَنْشِيرًا وَخَطْفَةً يَعْنِي بِاللَّيْلِ وَاللَّامِعِ

١٨١  
خَيْرٌ دَا  
أَنْتَبِطَكُمْ

وَأَبُو عَمْرٍو قَوْلُهُ خَيْرٌ دَا أَنْتَبِطَكُمْ الْقَبِيرُ التَّعْطِيبَةُ  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخْرَاجُ إِنِّي بَانَا مِنْ بَنِي قَالٍ قَالَ  
خَيْرٌ دَا وَلَوْ يَعُودُ تَعْبُدُ مِنْهُ عَلَيْهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَعْرِضُ  
وَقَوْلُهُ أَوْكُوا اسْقِيْتَكُمْ وَالْإِيكَاءُ الشَّدُّ وَاسْمُ

السَّيْرِ وَالْخَيْطِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ السَّفَاءُ الْوُكَاءُ  
وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّقْطَةِ وَاحْفَظْ عِقَاصَهَا وَوَكَاَهَا  
فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَأَكْفِتُوا

صِبْيَانَكُمْ يَعْنِي ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ وَاجْبِسُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ كَفَيْتَهُ وَمِنْهُ  
قَوْلُ نَهْيٍ يَصِفُ الدَّرْعَ وَإِنْ صَاحِبُهَا ضَمَّهَا إِلَيْهِ

وَمُقَاصَّةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا يَضَالِفُ فَضْلَهَا بِهَنْدٍ  
يَعْنِي أَنَّهُ عُلِقَ بِهَا السِّتْرُ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا يَقَالُ

أَنَّهُ تَضَمَّنَتْ إِلَيْهَا مَا دَامُوا أَحْيَاءً عَلَى ظَهْرِهَا  
فَإِذَا مَاتُوا ضَمَّتْهُمُ الْبُهْلُ فِي بَطْنِهَا قَالِيبَانُ كُنْتُ  
أَمْسِي مَعَ الشَّعْبِ يَظْهَرُ الْوُفُوهُ فَالْتَفَتَ الْبُيُوتِ

أَوْكُوا اسْقِيْتَكُمْ

أَكْفِتُوا



الْخُوفَةُ فَقَالَ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ التَفَتَ  
إِلَى الْمَتَبَرَةِ فَقَالَ وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ  
يُرِيدُ نَادِي قَوْلِهِ أَلَمْ يَفْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا  
أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا وَفِي حَدِيثٍ لِحَدِيثِهِمْ أَفْوَأْتُمْ  
حَتَّى تَذْهَبَ فَجْهَةُ الْعِشَاءِ قَوْلُهُ الْقَوَائِمُ كُلُّ  
شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ مِثْلُ الْغَنَمِ السَّامِيَةِ  
وَالْأَبَلِ وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ حَتَّى تَذْهَبَ فَجْهَةُ  
الْعِشَاءِ يَعْنِي شِدَّةَ سَوَادِ اللَّيْلِ وَظِلْمَتَهُ وَإِنَّمَا  
يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ فُورُهُ قَلَّتْ ظِلْمَةُ  
الَّيْلِ قَالَ الْعَدَاءُ يُقَالُ فَحِمُوا عَنِ الْعِشَاءِ  
يَقُولُ لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَقُورُ الظُّلُمَةُ  
وَالْمَنَاءُ هَلُوا حَتَّى يَسْكُنَ ذَلِكَ وَتَقَعِدَ الظُّلُمَةُ  
ثُمَّ سِيرُوا قَالَ لَيْبِدُ  
فَلَا ضَبْطَ اللَّيْلِ إِذَا طَالَ السَّيْرُ وَتَدَجَى بَعْدُ فُورُهُ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ ذَكَرَ  
الْمُظَاهِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو الرَّسَدِ أَيْلُ وَالْمُعَاوِي

فَقَالَ

١٥٣  
تَأْطِرُهُ  
الْمُظَاهِمَ

٧٦  
فَقَالَ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ  
وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا قَالَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلُهُ تَأْطِرُوهُ  
يَقُولُ تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ  
فَقَدْ أَطْرَتْهُ تَأْطِرُوهُ أَطْرًا قَالَ طَرَفَهُ مِنَ الْعَبْدِ يَصِفُ  
نَاقَةً وَيَذْكُرُ ضَامِعًا  
كَانَ كِنَاسِي صَالَةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَ قَسِي تَحْتَ صَلْبِهِ وَيَدُ  
شَبَّهِ الْخَنَاءِ الْأَضْلَاجَ بِمَا جَنَى مِنْ طَدٍ فِي الْقَوَسِ  
قَالَ الْمُعْتَمِرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّيْبِ  
وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقْمُصُونَ مِنَ الْمُقْنَا إِذَا مَا رَفَعْنَا فِي الْتَأْفِكِ وَتَأْطِرًا  
يَقُولُ إِذَا تَنَتَّى فِيهَا فَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى خُمُسِهِ أَسْمَاءُ مُحَمَّدٌ وَاحْمَدُ  
وَالْمَا حَتَّى يَمُوتُوا اللَّهُ بِي الْكُفْرَةِ وَالْجَاسْتِ أَحْسَنُ  
النَّاسِ عَلَى قَدَمِي وَالْعَارِثُ قَالَ سَقَيْنَ الْعَارِثُ  
أَخَذَ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَكَذَلِكَ كَثَرَتْ شَيْءٌ  
خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَارِثٌ وَقَدْ عَقِبَ يَعْقُبُ  
عَقِبَاءُ وَعُقُوبَاءُ وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ رَجُلُهُ هُوَ  
عَقِبُهُ

١٥٣  
الْعَالِي  
أَشْرَافُ



وَلَكَ أَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ عَقْبُهُ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَنْ  
 أَنَسٍ سَأَلَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ فَقَالَ لِمَ الشَّهْرُ  
 تَسْعَ فُلُو صَمْنَا بَقِيَّتُهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ  
 فُلُو شَيْءٌ وَعَقْبُهُ إِذَا كَانَ يَأْتِي الْجُرْيُ وَكَذَلِكَ الْعَرَابُ  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَهِيَ عَوَاقِبُ الْأُمُورِ قَالَ أَبُو  
 عُبَيْدٍ وَبُرُوِي عَنْ أَبِي جَارٍ إِنَّهُ قَالَ لِمَنِ الْمَوَلُ  
 صَدِيقٌ وَلَا لِحَسْبٍ غَنِيٍّ وَالنَّظَرُ فِي الْعَقَبِ  
 تَلْقِيحُ الْحَقُولِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَدَّ الْمَاءَ فَأَرْسَلَ  
 النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَأَفْلَانَا يَغِيَارُ الْمَاءُ فَإِذَا  
 هُمَا بِأَمْرَةٍ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ فَقَالَ لَهَا  
 انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ أَيْ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
 الصَّبَايُ قَالَا هُوَ الَّذِي تَعْنِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْإِسْبَايُ  
 قَوْلُهُ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ الْمَزَادَةُ هِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ  
 الرَّأْيِيَّةَ وَأَمَّا الرَّأْيِيَّةُ الْبَعِيرُ الَّذِي تُشَقُّ عَلَيْهِ وَهَذِهِ هِيَ  
 الْمَزَادَةُ وَالسَّطِيحَةُ نَحْوُهَا أَصْعَدْنَا وَهِيَ مِنْ جِلْدَيْنِ

عه  
 من  
 والسطيحة

والمزادة

وَالْمَزَادَةُ الْبَرُّ مِنْهَا وَالشَّيْبَةُ نَحْوُ الْمَزَادَةِ قَالَ أَبُو  
 عُبَيْدٍ وَأَمَّا قَوْلُهَا الصَّبَايُ فَإِنَّ الصَّبَايَ عِنْدَ الْعَرَبِ  
 الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْ بَنِي دِينَ يُقَالُ قَدْ صَبَاتَ فِي الدِّينِ  
 إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَدَخَلْتَ فِي غَيْرِهِ وَلِهَذَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ  
 يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْلَمَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ صَبَا فَلَنْ  
 وَلَا أَظُنَّ الصَّبَايَيْنِ سُمُّوا إِلَّا مِنْ هَذَا لِأَنَّهُمْ قَارِعُوا دِينَ  
 الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَخَرَجُوا مِنْهُمَا إِلَى دِينِ نَبِيِّنَا وَفِي الْحَدِيثِ  
 قَالَ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُخَيَّرُونَ عَلَى مِنْ حَوْلَهُ الْمَرَاةُ  
 وَلَا يُصَيِّرُونَ الصِّمَّةَ الَّذِي هِيَ فِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصِّمَّةُ  
 الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ لِيَسُوَابَ الدِّينِ وَجَمْعُهُ أَصْدَامٌ قَالَ  
 الطَّيْبِيُّ مَلَحَ ابْنُ جَعْفَرٍ

يَأْدَا أَقْوَتٌ بَعْدَ أَصْدَامِهَا عَامًا وَمَا يُبَيِّنُكَ مِنْ عَامِهَا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ  
 بِالْعَدَنِيِّينَ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ قَالَ فَجَمَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجَمْعُ شَرُّ أَنْ يَقْدَرَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَى الْإِنْسَانِ

١٩٨  
 جوهرا



قال غيره وهو مع فزع عنه كأنه يريد النكاح  
كالصبي يفرغ إلى أبيه وأبيه وقد تهيأ للنكاح  
قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى أحسن لجهتها  
فأنا أحسن قال أبو زيد والأصمعي وعندهما من ذلك  
قول البيهقي

قالت تشكى إلى النفس محسنة وقد حملت سبعة  
فإن تروى ثلثا تبلغ في أملا وفي الثلث وفاء للثاني  
وقال في حديثه صلى الله عليه وآله من مشجده  
كان مريد اليتيم في حجر معاذ بن عفر  
فاستراه منهما معاوذ بن عفر فجعله  
للمسلمين حنينا رسول الله مشجدا قال الأصمعي  
المريد ذلك شيء حبست به الأبل ولهذا قيل  
مريد النعم الذي بالمدينة وبه سمي مريد  
البصرة أما كان موضع سوق الأبل وكذا الكحل  
ما كان من غير هذه المواضع أيضا إذ حبست به الأبل  
فهو مريد وأنشد الأصمعي

عواصي

عواصي الأملحلت وراها عصا مريد تغشى حور أواد  
يعني بالمريد هاهنا عصا جعلها معترضة على الباب  
تمنع الإبل من الخروج سماها مريد هذا والبريد  
أيضا موضع التمر مثل الجرين والبيد للعتطة  
والمريد بلغه أهل الحجاز والجند لهم أيضا والأندلس  
لأهل الشام والبيد لأهل العراق فقل حديثه  
صلى الله عليه أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين  
قوله يستفتح بصعاليك المهاجرين أنه كان يستفتح  
القتال قال أبو عبيد كأنه يتيمن بهم والصعاليك  
هم الفقراء والاستفتاح هو الاستنصار ويروى  
في تفسير قوله تعالى أن تستفتحوا فقد جاءكم  
الفتح يقول أن تستنصروا فقد جاءكم النصر  
ويروى أن أمراء من العديب كان بينهم وبين زوجها  
خصومة فقالت يبي وبينك الفتح يعني الحارم  
لأنه يصد المظالم على الظالم وقال في حديثه

المريد الذي يطعمه النبي  
المشطاح وهو مثل المريد

استفتح



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكِيَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ فَقَالَ  
 أَطْلُقُوا لِي غَمْرِي فَأَتَى بِهِ قَالَ الْإِسْأَى وَغَيْرُ الْعَمْرِ  
 الْقَعْبُ الصَّغِيرُ قَالَ اعْتَنِي بِأَهْلِهِ بِشَدْحِ رَجُلٍ مِمَّنْ  
 تَلْفِيهِ خُوفُهُ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ يَبْهَمُ مِنَ الشَّوَاءِ وَبُرُوقِ شِدْبِهِ  
 يُقَالُ مِنْهُ تَغَمَّرَتْ إِذَا اسْتَدْبَتْ شِدْبًا قَلِيلًا  
 وَأَمَّا الْعَمْرُ فَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ بِالْأُمُورِ وَالْمَجْمُوعُ  
 مِنْهَا جَمِيعًا أَعْمَادُ وَالْعَمْرُ السَّخِيمَةُ وَالشَّجْمَةُ  
 تَلَوْنُ فِي الْقَلْبِ وَالْمُعْمَرُ مِثْلُ الْعَمْرِ وَالْعَمْرُ الْمَاءُ  
 اللَّيْثُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ عَمْرٌ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ أَنَّ النَّعْمَانَ  
 ابْنَ مُقَدِّنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي رَهَابِهِ  
 رَأَى مِنْ مَدْرِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ لِعَمْرِ قُمْ فَرُودُهُمْ  
 فَقَامَ عَمْرٌ فَفَتَحَ عُنُقَهُ لَهُ فِيهَا مَثَرُ كَالْبَعِيرِ  
 الْأَقْرَمِ هَذَا الْحَدِيثُ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ أَتَتْ  
 مِثْلَ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ فَعَالَ عَمْرٌ يَرْسُولُ اللَّهُ أَمَّا

فَاتَّيَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمْرُؤُ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَمْرِ  
 غَمْرٌ كَالْغَمْرِ صَغِيرٌ كَالْبَعِيرِ يَبْهَمُ فِيهِ اللَّيْثُ وَحَسْبُكَ وَوَسْطُكَ وَكَثِيفَةٌ وَصَبٌّ وَدَمٌّ  
 وَتَقَرُّ وَتَبَلُّ وَضَعِيَّةٌ كُلُّهُ عَنِ الْعَمْرِ وَالْمُضَيَّعَةِ

١٨٠  
 اقْرأ

هي اصوع

هِيَ اصُوعٌ لَا يُقَيِّظُنْ نَبِيٌّ قَالَ قُمْ فَرُودُهُمْ قَالَ الْوَعْمُ  
 لَا أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ وَلِلزَّاعِفِ الْمَقْدَمُ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَكْرَمُ  
 الَّذِي لَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ وَلَا يُذَلُّ وَلِلزَّالِقِ الْمَقْدَمَةُ وَالْبَعِيرُ  
 الْمَقْدَمُ هُوَ الَّذِي يَبْهَمُ قَرْمَهُ وَهِيَ سَمَةٌ تَكُونُ فَوْقَ الْخَلْفِ  
 تَسَاحُ مِنْهُ جِلْدَةٌ ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِهِ فَتَلَكُ الْقَدَمَةُ يُقَالُ  
 مِنْهُ قَرْمٌ لِلْبَعِيرِ أَقْرَمُهُ قَرْمًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَمَّا  
 سَمِيُّ السَّيِّدِ الرَّبِيِّ مِنَ الرِّجَالِ الْمَقْدَمُ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمَقْرَمِ  
 مِنَ الْأَبْلِ الْعَظِيمِ شَانَهُ وَكَرَمَهُ عَنْهُمْ قَالَ أَبُو حَجْرٍ  
 إِذَا مَقْدَمٌ مِتَّ أَدَا جَدَّ تَابَهُ تَحْتَ طِينَانًا بِلَحْدٍ مَقْدَمٍ  
 إِذَا أَذَاهُ سَيِّدٌ مِنْ خَلْفٍ مَكَاتُهُ آخِرُ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 مَا يُقَيِّظُنْ نَبِيٌّ فَإِنَّهُ يُعْنَى لَا يَكْفِيهِمْ لِقِيظُهُمْ وَالْقِيظُ هُوَ  
 حِمَارُهُ الْحَيِّفُ يَقُولُ مَا يُصَيِّفُهُمْ يُقَالُ قَيِّظَنِي هَذَا  
 الطَّعَامُ وَهَذَا الثَّوْبُ إِذَا كَفَاكَ لِقِيظَكَ وَكَانَ  
 الْإِسْأَى يُنْسَبُ لِهَذَا الرَّجُلِ بَعْضُ الْأَعْرَابِ  
 مِنْ يَكْدَابٍ فَهَذَا ابْنِي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَبِي



يَتَوَلَّى لِيَنِي اللَّيْظُ وَالصَّيْفُ وَالشَّيْءُ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَعِيَ إِلَى صَبَا عَنْهُ وَدَخَلَ شَاهُ  
 فَطَلَبَ مِنْهَا فَتَمَاتَ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرُّقْبَةُ إِلَى اسْتِجَابِي  
 أَنْ رَعَيْتُ إِلَيْهِ بِالرُّقْبَةِ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أُرْسِلَ بِهَا فَأَتَتْهَا  
 هَادِيَةُ الشَّاهُ وَهِيَ ابْنَةُ الشَّاهِ مِنَ الْأَذَى قَالَ  
 الْأَصْبَحِيُّ الْهَادِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمَا تَقَدَّمَ  
 مِنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ أَقْبَلْتُ هَادِيَةَ الْخَيْلِ إِذَا بَدَتْ  
 أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا وَقَدْ يَكُونُ  
 الْهَوَادِي أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ  
 قِيلَ مِنْهَا قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَدَّمَتْ قَالَ  
 عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يَذْكُرُ الْخَيْلَ وَرُسْدُهَا  
 وَغَدَاةُ صَبْحِ الْخَيْلِ عَوَايِسُ يَهْدِي وَأَيْلَهُنَّ شَعَتْ  
 أَيْ يَتَقَدَّمْنَ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ عَسَاءَهُ وَشَيْئَهُ  
 بِالْعَصَا  
 إِذَا كَانَ هَادِي الْقَتْلِ فِي الْبَلَاءِ وَصَدَّ الْقَنَازَةُ أَطَاعَ

في قوله هادي  
 في قوله هادي  
 في قوله هادي

وقد يكون

وَقَدْ يَكُونُ أَيْ تَسْمَى الْعَصَا هَادِيًا لِأَنَّهَا تَهْدِي هَادِيَةً  
 فَهِيَ تَهْدِيهِمْ وَتَقْدِمُهُمْ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْهَادِيَةِ  
 أَيْ لَهَا تَهْدِيَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ وَكَذَلِكَ الْوَيْلُ يُسَمَّى هَادِيًا  
 لِأَنَّهُ يَقْدِمُ الْقَوْمَ فَيَتَعَوَّنُهُ وَيَكُونُ لِيَهْدِيَهُمْ  
 الطَّرِيقَ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْ قَوْمًا شَكُوا إِلَيْهِ سُدَّ عَنْهُ قَنَاءُ طَعَامِهِمْ فَقَالَ  
 أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهْيَلُونَ قَالُوا نَهَيْلُ قَالُوا فَكَيْلُوا وَلَا تَهْيَلُوا  
 قَالُوا بَلْ نَهَيْلُ قَالُوا لَا تَهْيَلُوا يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْ  
 إِذْ سَالَ مِنْ رَمْلٍ وَشَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ قَدْ هَلَتْ  
 أَهْلُهُ هَيْلًا إِذَا أُرْسِلَتْ فَجَدِي وَهُوَ طَعَامٌ مَهْيَلٌ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ الْجَبَالُ كَحِثْبَاءِ مَهْيَلًا وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرِيِّ أَنَّ هَادِيًا وَصَّاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ  
 وَكَانَ مَاتَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا اللَّتِيبُ  
 وَلَا تَخْفِرُوا إِلَيَّ فَلَحِيسُكُمْ فَتَنَاوَلُوا الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ  
 نَهْمُ كَانُوا لَا يَكِيلُونَ طَعَامَهُمْ يَجِبُونَ صَبَا فَتَهَاظُ  
 عَنْ ذَلِكَ

١٥٩  
 لا مهيل







التي نهى عنها فانها المصنوعة ايضا ولكنها لا تكون  
الا في الطيب والارانب واشباه ذلك مما يجتم لان  
الطيب يجتم بالارض وغيرها اذ الرميته وليا  
عليه فان حبسها انسان قيل حثمت اي فعل ذلك  
بها وهي حثمة وهي الحبسة فاذا فعلته هي  
من غير فعل احد قيل حثمت تجتم جثومها وهي  
جاثمة وقال في حديثه صلى الله عليه  
ولا ينفع ذا الجدة منك الجدة قال ابو عبيد قوله  
الجدة بفتح الجيم لا غير وهو الغنى والوط  
في الرزق ومنه قيل فلان في هذا الامر جد  
اذا كان مدفوقا منه فتاويل قوله لا ينفع  
ذا الجدة منك الجدة اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه  
انما ينفعه العمل بطاعته وهذا القول  
تعالى لا ينفع مالك ولا بنون الا من اتى الله بقلب  
سليم وكقوله وما اموالكم ولا اولادكم بالتي

الحديث

تقريب عندنا في الا من آمن وعمل صالحا ومثله  
كثير ومنه الحديث الاخوانه قال صلى الله عليه  
عليه يا رب الجنة فاذا اعمته من يدخلها الفقير او اذا  
واذا اصحاب الجنة محبسون يعني ذوي الحظ في الدنيا  
والغنى وقد روي عن الحسن وعكرمة في قوله  
تعالى جد ربنا قالوا لها غناه وقال الآخر  
عظمته وعن ابن عباس قال لو علمت الجرة ان  
في الانفس جدا ما قالت تعالى جد ربنا قال ابو  
عبيد رهب به ابن عباس ان الجدة انما هو الغنى  
ولم يكن يرى ان الجدة انما هو غناه  
اب ويقال منه للرجل اذا كان له جد في الشيء  
رجل محذور ورجل محظوظ من الحظ  
وقد روى بعض الناس انما هو لا ينفع ذا الجدة  
منك الجدة بكسر الجيم والجدة انما هو  
الاحرار في العمل وهذه التاويل خلاف ما

تقريب



دَعَا اللَّهُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصَفَهُمْ بِهِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي  
 كِتَابِهِ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا  
 أَمْوَالُهُمْ بِالْحَيْدِ وَالْحَمْلِ الصَّالِحِ وَقَالَ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا  
 وَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ  
 إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ وَقَالَ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
 فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ قَلِيلٌ مِمَّا نَحْنُ بِمُحْسِنِينَ عَلَى الْحَمْلِ يَنْجِعُهُمْ  
 بِهِ وَيُحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُمْ وَقَالَ  
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا  
 فَقَالَ مَا تَدْعُو فِي صَلَاتِكَ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ادْعُوا بِلَا  
 وَكَذَلِكَ أَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَاتَّعَوْذُ مِنَ النَّارِ فَأَمَّا  
 دَنْدَنْتُكَ وَدَنْدَنْتُكَ مَعَاذَ غَلَاةٍ تُحْسِنُهَا فَقَالَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَدْنِي مِنَ الدُّنْيَةِ  
 أَنْ يَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْحَمْدِ تَسْبِيحُ نَعْتِهِ بِهِ  
 وَلَا تَقْرَأُ عَنْهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ وَأَمَّا إِذَا دَانَ

١٤٣  
 دَنْدَنْتُكَ

هذا الذي

هَذَا الَّذِي تَسْمَعُونَ أَنَّهُ مِنْ رَجُلٍ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ  
 فَهَذِهِ الدُّنْيَا وَهِيَ الْهَيْئَةُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ وَهِيَ الْخَفَى  
 فِيهَا وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ الَّذِي يُرْوَى فِي  
 إِسْلَامِهِ أَنَّهُ أَتَى مِنْ رَجُلٍ الْخَنَازِيرَ فَأُطِيعَتْ أَمْرًا  
 سَعِيدٌ مِنْ زَيْدٍ وَعِنْدَهُ لَحَبَابٌ وَهُوَ يُعَلِّمُهَا  
 سُورَةَ طه فَاسْتَمَعَ عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ  
 هَذِهِ الْهَيْئَةُ الَّتِي سَمِعْتُ يُقَالُ مِنْ هَيْئَةِ الرَّجُلِ  
 يَهَيِّئُ هَيْئَتَهُ وَكَذَلِكَ هَيَّأَتْ هَيْئَتَهُ بِعَمَلِهَا  
 قَالَ الْكُتُبُ  
 وَلَا أَشْهَدُ الْهَيْئَةَ وَالْقَابِلِيَّةَ إِذَا هِيَ يَهَيِّئُ هَيْئَتَهَا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى التَّهَجُّدِ يَسْتَوْضِئُ قَاهُ بِالسَّوَادِ  
 قَوْلُهُ يَسْتَوْضِئُ السَّوَادَ الْغَسْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَهَيِّئُهُ  
 فَتَدْعِيهِ بِأَنَّهُ تَسْتَوْضِئُ سَوَادًا وَالْمَوْضِعَ الْغَسْلُ  
 ابْيَضَّتْ لِي  
 يُقَالُ مَهَيَّئْ أَمْرًا مَوْضِعًا  
 الشَّوْصُ

عَمَلًا  
 الشَّوْصُ



وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عُمَانَ مَضْمُونُهُ كَمَا يَأْصُ  
التَّوْبَةُ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ مَا كَانُوا  
أَسْنَعْتُمُوهُ فَأَعْتَبْتُمْ فِيهِ ثُمَّ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا  
تَقُولُ خُذْ نَقِيَّتًا مِمَّا كَانَ فِيهِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا تَمْنَعُوا إِنَّمَا اللَّهُ سَاحِدُ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ  
إِذَا خَرَجَ تَفِيلَاتٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ تَفِيلَاتٍ التَّفِيلَةُ  
الَّتِي لَيْسَتْ بِمُطَيَّبَةٍ وَهِيَ الْمُنْتَبَهَةُ الرِّيحُ يُقَالُ  
مِنْهُ تَفِيلَةٌ وَمِثْلُهَا قَالَ أَمْرٌ الْقَيْسِ  
إِذَا مَا الضَّحِيحُ ابْتَرَهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَحْمِلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً عَيْنُ  
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ

فِيهِمْ أَنَسَةُ الْحَدِيثِ حَيَّةٌ لَيْسَتْ بِفَلَحِشَةٍ وَلَا مُتَفَالٍ  
وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا شَهِدْتُمْ أَحَدًا مِنَ  
الْعَشَائِفِ فَلَا تَمْسُ طَيِّبًا وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ

وَسُئِلَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْهَمَتْ فِي صَلَاتِكَ فَقَالَ وَكَيْفَ  
لَا أَوْهَمُ وَرَفَعَ أَحَدُكُمْ يَمِينَ ظَفِيرَهُ وَأَعْمَلْتَهُ قَالَ  
جَمَعَ الرُّفْعَ الرُّفْعَ أَرْفَاعٌ وَهِيَ الْإِبَاطُ وَالْمُعَانِ مِنْ  
الْجَسَدِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبِلِّ وَالنَّاسِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَبِينُ الْأَنْتِيزِينَ وَأَصُولُ الْفَتْحِ دِينُ وَهُوَ  
مِنْ الْمُفَافِينَ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ إِذَا التَّقَى  
الرُّفْعَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنْ أَرَادَ إِذَا  
التَّقَى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ  
التَّقَاءِ الْخَتَانَيْنِ فَهَذَا يُبَيِّنُ مَوْضِعَ الرُّفْعِ فَمَعْنَى  
الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ أَنَّهُ إِذَا دَانَ أَحَدُكُمْ لِيُجِزَكَ ذَلِكَ  
الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ فَيَعْلَقُ دَرَنَهُ وَوَسْوَسَهُ بِلُحَا  
فَيَبْقَى بَيْنَ الظَّفِيرِ وَالْأَعْمَلِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا  
طَوِيلَ الْأَنْظَارِ وَتَرْكُ قِصَصِهَا يَقُولُ قَالُوا لَا أَنْتُمْ لَا تَقْصُوا  
حَتَّى تَطُولَ مَا فِي الرُّفْعِ هُنَاكَ هَذَا وَجِبَ الْحَدِيثِ  
وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْأَخَرُ وَاسْتَبْطَأَ النَّاسُ  
الْوَجْهِي فَقَالَ وَكَيْفَ لَا



تَقْصُرُونَ

يَحْتَسِبُ الْوَجْهِي وَأَنْتُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَلَا  
تَشُقُّ أَرْبَعَكُمْ وَلَا تَنْقُونَ بَوْلَكُمْ ذَالِ الْأَصْحَمِيِّ  
يُقَالُ أَفْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَفِي كَلَامِهِ يَوْمَهُمْ  
إِيَّاهُمَا إِذَا مَا اسْقَطَ مِنْهُ شَيْئًا وَيُقَالُ وَهُمْ  
يَوْمَهُمْ إِذَا غَلِطَ وَيُقَالُ وَهُمْ إِلَى الشَّيْءِ يَوْمَهُمَا  
إِذَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ قَالَتِ تَفْقَهُونَ  
فِي الدِّينِ لِحَقِّ أَحَدِكُمْ صَلَاتُهُ عِنْدَ صَلَاتِهِ  
وَصَوْمُهُ عِنْدَ صَوْمِهِ بِمَرْقُوفٍ مِنَ الدِّينِ  
كَمَا يَمْزُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَلَا خَدَّ  
سَهْمُهُ فَتَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلَمْ يَوْشِيَا ثُمَّ نَظَرَ  
فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَوْشِيَا ثُمَّ نَظَرَ فِي الْقَدَّةِ  
فَمَا رَى إِلَّا يَوْشِيَا أَمْ لَا قَالَ لِأَصْحَبِي  
وَعَبْرَةُ الرَّمِيَّةِ الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا  
الصَّائِدُ وَهِيَ كَذَلِكَ دَائِمَةٌ مَرْمِيَّةٌ وَقَوْلُهُ

الرمية

الرمق

النصل

القدّة

الرصاص

نظر في كذا  
كذا

نَظَرَ فِي كَذَا وَلَئِنْ أَفْلَحَ لَيُرْسِيَا يَعْنِي أَنَّهُ أَتَقَدَّرُ  
سَهْمُهُ مِنْهَا لَحْيٍ خَرَجَ وَنَدَّرَ وَلَمْ يَغْلِقْ مِنْ  
دِمَاسِيٍّ مِنْ سُرْعَتِهِ فَتَنْظُرُ إِلَى النَّصْلِ  
فَلَمْ يَوْشِيَا ثُمَّ نَظَرَ فِي الرِّصَافِ وَهِيَ الْعَقِبَةُ الَّتِي  
تَوْقُ الرُّعْظُ وَالرُّعْظُ مَدْخُلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ  
فَلَمْ يَرِدْ مَا شَاءَ وَوَاحِدَةُ الرِّصَافِ رِصْفَةٌ وَالْقَدَّةُ  
رِيشُ السَّهْمِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَدَّةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
الْأَخَرُ هَذِهِ الْأَمَّةُ أَشْبَهُتْ الْأُمِّيَّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ  
يَتَّبِعُونَ أَتَارَهُمْ حَذَّ الْقَدَّةِ بِالْقَدَّةِ يَعْنِي  
كَهَاتِفَتِ رُكُلِهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبَتِهَا  
فَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ الْمَرْقُوفُ أَنَّ الْخَوَارِجَ بِمَرْقُوفٍ  
مِنَ الدِّينِ مُرَدِّقٌ ذَلِكَ لِلسَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَعْنِي  
أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ يَبْهَاتُ خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَغْلِقْ بِهِ شَيْءٌ  
مِنْهَا فَلِذَلِكَ خَوْلَهَا وَلَا يَرَى فِي الْإِسْلَامِ خَرَجَ مِنْهَا  
مِنْهُ لَمْ يَتَسَمَّ وَأَمِنْهُ شَيْءٌ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ



قَالَ قِيلَ يَٰرَسُولَ اللَّهِ أَهَمُّ آيَةٍ أَوْ عَلَامَةٌ يُعَذِّبُ  
 بِهَا قَالُوا نَعَمْ التَّشْيِيدُ فِيهِمْ فَأَيْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَأَلْتُ  
 أَبَا عُبَيْدٍ عَنْ التَّشْيِيدِ فَقَالَ هُوَ تَوَكُّعُ التَّدْمَنِ  
 وَغَسْلُ الْوَأْسِ وَهَذَا غَيْرُهُ أَمَّا هُوَ الْخَلْقُ وَاسْتِحْجَالُ  
 الشَّعْرِ وَالْأَوْعِيدُ وَقَدْ يَكُونُ لِأَمْرٍ جَمِيعًا  
 قَالَ لِلنَّايِغَةِ الذِّيْبَانِي فِي قِصْرِ الشَّعْرِ يَذْكُرُ  
 فَنُحْ الْفَطَاةَ حِينَ جَسَمِ رَسِيئِهِ  
 تَشْيِيدُ يُعَبَّرُ بِهِ بِحَاجَتِهَا وَفَصْرُهُ حَاجَةُ الْعَيْنِ وَفِي تَشْيِيدِ  
 يَعْنِي بِالتَّشْيِيدِ طُلُوعُ الزَّغَرِ وَقَدْ رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ  
 مَا يَشَدُّ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ رَدِّتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
 قَدِمَ مَكَّةَ مُسَيِّدًا رَأْسَهُ فَنَاقَى الْحَجْرَ فَقَبِلَهُ  
 ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَالتَّشْيِيدُ هَاهُنَا  
 تَوَكُّعُ التَّدْمَنِ وَالْعَسَلُ وَهَضْمُهُ يَقُولُ الشَّهِيدُ مَا لِمِ  
 وَمَعْنَاهُ مَا وَاحِدٌ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ آتَى مَكَّةَ فَوَضَّأَ وَاسْتَحْ  
 عَلَى قَدَمَيْهِ

التشديد

الخطامة  
خطامة

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَأَلْتُ عَنْ الْكُظَامَةِ فَقَالَ السَّقَابِي  
 وَسَيَأْتِي عَنْهَا الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَقَالُوا هِيَ  
 إِثَارَةُ تَحْفَرٍ وَيُبَاعِدُ مَا بَيْنَهُمَا تَحْدِيقُ مَا بَيْنَ كِلَيْهِ  
 بِعَيْنٍ بِقَنَاءَةٍ تُوَدِّي الْمَاءَ مِنَ الْجَوْلِ إِلَى الْيَدَيْنِ  
 حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَاعْتَادَ ذَلِكَ مِنْ عَوْرِ الْمَاءِ  
 لِيَبْقَى فِي ذَلِكَ بَرٌّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِشَدْبِ  
 وَسَقَى الْأَرْضَ ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى تَلِّهَا فَهَذَا  
 مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عُمَرَ إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بَعِجَتْ كُظَامِي  
 وَمِثْلُ ذَلِكَ بِنَاؤُهُمَا وَوَسْنُ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ  
 قَدْ أَظْلَمَكَ فَخُذْ حَذْرَكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَبَسَتْ الْهَمَّةُ بِجَحْسٍ أَمَّا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ  
 أَوِ الطَّوَافَاتِ عَلَيْهِمْ قَالَ وَكَانَ يُصْعِقُ لَهَا الْأَفَاءَ قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ مِنَ الطَّوَافِينَ أَوِ الطَّوَافَاتِ عَلَيْهِمْ  
 أَمَّا جَعْلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَالِكِ الْأَشْمَعِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى

الخطامة

الطوافين



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ أَيْمَانَكُمْ إِلَى الْقَوْلِ  
 لَيْسَ بِكَلِمَةٍ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْضُهُمْ عَلَى آخَرٍ فَمَنْ أَمَرَهُمْ  
 فَقَالَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ خَافَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَزَلْ يَخْلُدُونَ  
 فِيهَا وَلَا يَخْدُمُ فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْهَمَّةَ كِبَعْضِ الْمَالِكِ  
 وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ أَمَّا الْهَمَّةُ لِبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَعْنَى قَوْلِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ هِيَ مِنْ مَنَارِ الْبَيْتِ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُثَيْمٍ  
 أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ سُورَةَ الْهَمِّ فَإِنَّهُ أَمَّا ذَلِكَ الْوَجْهُ سَبْعٌ  
 لَوْ قَاتَ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ ابْنُ هُرَيْرَةَ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حُلُوبَةَ فَاسْتَبَعَهُ  
 نَعْفُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَنَعَّ عَنْ قَاتَ ذَلِكَ بَابِلَةَ يُفْتَحُ  
 قَالَ ابْنُ زَيْدٍ إِلَّا فَلَحَهُ الْحَدِيثُ بِعَيْنٍ مِنْ خُرُوجِ  
 الرِّيحِ خَاصَّةً يُقَالُ قَدْ أَفْلَحَ الرَّجُلُ يُفْتَحُ أَفْلَحَهُ  
 وَإِذَا حَمَلَتْ الْفَيْضُ لِلصَّوْتِ قُلْتُ قَدْ فَاخَ يَفُوحُ  
 وَأَمَّا الْفَوْخُ بِالْجَاءِ فَهُوَ الرِّيحُ أَنْ يَجِدَهَا لَا  
 مِنَ الصَّوْتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَرَاهَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

يُفْتَحُ

أَنْ يَكُونُوا

أَنْ يَكُونُوا قُرْبَةً أَحَدٌ عِنْدَ الْبَوْلِ مِثْلَ حَدِيثِهِ الْأَخَرِ  
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى الْحُلُوبَةَ اسْتَبْعَدَتْهُ وَارِي قَالَ وَيُرْوَى  
 عَنْ ابْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ وَرَجُلٌ قَدِيمٌ سَمِعَهُ يَقُولُ يَا ابْنَ  
 أَخِي قَطَعْتَ عَلَيَّ لَذَّةَ يَسْلِي كَانَهُ اسْتَبْعَدَ مِنْ قُرْبٍ  
 مِنْ مَعَهُ فَمَنْعَهُ ذَلِكَ مِنَ التَّقَرُّقِ عِنْدَ الْبَوْلِ  
 فَقَالَ وَحَدَّثَنِي \_\_\_\_\_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي  
 الْأَسْتِجَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِلَثَمَةِ الْحَبَابِ وَيَنْهَى عَنْ  
 الْعَوْتِ وَالرُّومَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ أَمَّا الْعَوْتُ  
 فَدَوْتُ الدَّوَابِّ وَأَمَّا الرُّومَةُ فَانْتِفَاخُ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ  
 قَالِيبُ

١٤٩  
الرَّومَةُ

وَالنَّبِيُّ أَنْ تَحْدُمَ مَنِيَّ رَمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَاءِ قَالِي كُنْتُ أَتِيَرُ  
 وَالرَّمِيمُ مِثْلُ الرَّمَّةِ قَوْلُهُ أَتِيَرُهُوَ الْأَخَذُ  
 بِالتَّارِي أَخَذَ بِنَارِي وَالنَّبِيُّ الْمُسْتَرْجِي الْأَيْلُ قَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنْ تَأْكُلَ الْأَيْلُ عِظَامِي  
 إِذَا صُرْتُ رِيمًا فَقَدْ كَانَتْ لَهَا عِنْدِي قَارٌ يُخْرِجُ أَيْهَا

النَّبِيُّ



قَبْلَ مَوْتِي قَالَ اَوْحِىَ هَذَا بَيْتٌ مَعْنَى اَيُّ الْكَلَامِ وَاَنَا  
 مَيِّتٌ فَقُلْتُ اَتَيْتُ لِحُذِّثَ بَنِي سَهْمٍ وَالرَّجِيمِ مِثْلُ  
 الرِّمَّةِ قَالَ سَعَانَهُ وَضَرَبْنَا مِثْلًا وَبَنِي خَلْقَهُ  
 قَالَ سَنَجِي الْعِظَامَ وَهِيَ بَعِي يُقَالُ مَدُّ قَدْرِهِ  
 الْعِظَمُ يَرْمَدُ وَيُورِي اَنْ اَنْتَ بَنُ خَلْفٍ لِمَا نَزَلَتْ هَذِهِ  
 الْاَيَةُ اَنْتَ بَعْظِمُ بَابٍ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَفْتَهُ وَيَقُولُ اَنْتَ رَأَى اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ تَجِي هَذَا بَعْدَ  
 مَا قُلْتُمْ قَالَ الْبُوعَيْدُ وَفِي حَدِيثٍ اخْرَجَهُ نَهَى  
 اَنْ يُسْتَسْتَجَبَ بِوَجْهِهِ اَوْ عِظْمٍ قَامًا الرَّجِيمُ فَقَدْ  
 يَكُونُ الْمَوْتُ وَالْعَذْرَةُ جَمِيعًا وَانَّمَا سُمِّيَ رَجِيمًا  
 لِاَنْهُ دَجَّ عَنْ حَالِهِ الْاَوَّلِيِّ بَعْدَ اَنْ كَانَ طَعَامًا  
 اَوْ عَلَقًا اِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَلِذَلِكَ كُنْتُ شَيْءٌ يَكُونُ قَوْلُ  
 اَوْ بَعْدُ يُرَدُّ فَهُوَ رَجِيمٌ لِاَنْ بَعْدًا هُوَ مُرْجُوعٌ  
 اَيُّ شَيْءٍ دُوِّدُو فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَدِيثِ لَمْ يَكُنْ اَنْ يَرُوتْ  
 فِي الْاِسْتِجَاءِ فَقَالَ اللَّهُ رَأَيْتُمْ هُوَ شَيْءٌ الْمَشَى

بِالرَّجِيمِ يُقَالُ رَجَعْتُ الشَّيْءَ وَاِنْ كُنْتُ لُغْتَابَ  
 اِذَا رَدَّ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ اَرْسَلَهُمْ بِمَا اسْبَوْا  
 وَتَأْوِيلُهُ فِيمَا اَنْتَ رَدَّهُمْ اِلَى كُفْرِهِمْ وَفِي الرَّجِيمِ  
 وَجْهٌ اخْرَجَتْهُ اِذَا الْحَجَرُ الَّذِي قَدْ اسْتَجَبَ بِهِ مَوْتُهُ  
 فَكِرُهُ اَنْ يَرْجِعَ اِلَى الْاِسْتِجَاءِ تَرْتِيْبُهُ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَابٍ عَلَى الْخَارِ  
اَوْ قَالَ سَطَحَ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرَدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ  
مِنْهُ الذِّمَّةُ وَمِنْ رَكِبَ الْخَدَّاءَ الْبَيْتَ اَوْ اَرَجَّ  
قَالَ الْبُوعَيْدُ اِنَّهُ الْبَيْتُ بِاللَّامِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ  
الذِّمَّةُ اَوْ قَالَ فَلَا يَلُومُنَ الْاِنْفُسَ قَالَ الْبُوعَيْدُ  
اِلَى خَادٍ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ  
قَالَ ظَهَرْتُ عَلَى اَجَارٍ لِحَفْصَةَ فَقَالَ عَضَمَ عَلَى  
سَطْحٍ قَدْ اَبَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ مُسْتَدْبِرًا  
الْمَقْبَةَ قَالَ الْبُوعَيْدُ وَجَمْعُ الْاَجَارِ اَجْلَاجِيرُ وَالْخَجِرَةُ

١٧٥  
 التَّح

الاجار



وهو من جهة أهل الشام وأهل الحجاز وقال في حديثه  
 صلى الله عليه وآله أنه كان يشهد على الخمرية قال أبو عبيد  
 للخمسة شيء منسوخ يعمل من سحره الفحل ويحمل  
 بالخيوط وهو صغير على قدر ما يشهد عليه المصلي  
 أو فوق ذلك فإن عظم حتى يكفى الرجل الخمسة كله  
 في صلاه أو مضجع أو الترمي ذلك فهو حينئذ  
 محرم وليس بخمسة وقال في حديثه  
 صلى الله عليه وآله أنه نهى عن تطيين القبور وتقصيفها  
 قوله التقصيف هو التقصيف ذلك أن الجص يقال  
 له القصة يقال منه قصفت القبور والبيوت  
 إذا جصصتها ومنه حديث عائشة حين قالت  
 للنساء لا تخسلن من الحيض حتى توشى القصة  
 البيضاء قال أبو عبيد معناه حتى تخرج القصة  
 والخدقة التي تخشى بها المرأة كأنها قصة لا  
 يحال لها صفة ولا تربية فقد قيل إن القصة

الخمرية

وتقصيفها

القصة

ش

شيء كالحيط الأبيض فخرج بعد انقطاع الدبر والله أعلم  
 وأما التوبة فالشيء الخفي البسر وهو أقل من  
 الصفرة والكثرة ولا تكون التوبة إلا بعد الاغتسال  
 فأما ما كان في أيام الحيض فهو حيض وليس بتوبة  
 وقال في حديثه صلى الله عليه وآله في المشيمة  
 أنه قال لها اختشي لرسفها قالت أنه الترمي ذلك  
 إلى الجحيم فجاء قال تلجئ وتختفي في علم الله سمنا  
 أو سمنا غسلي وصلى قال أبو عبيد قوله اختشي  
 كرسفها فإن الكرسف القطر وقولها إني الجحيم  
 تخافون الماء التجاج وهو السائل ومنه الحديث  
 المرفوع أنه سئل عن الجح فقال هو الجح والبع  
 قال ج رفع الصوت بالتلبية والبع سيلان  
 دماء الهدري وقوله تلجئ يقول سترى لجاما  
 وهو شبيه بقوله استهزى والاستهزاء  
 مأخوذ من شبي من ثقب الدابة وأنه شبة

السرية

كسفا  
الجحيم

الكرسوف

التجاج

تلجئ

الاستهزاء



هَذَا الْجَمَامُ بِالتَّقْدِيرِ لَا تَهْ يَكُونُ تَحْتَ ذَنْبِ اللَّهِ أَبَدًا  
 وَيَكُونُ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالتَّقْدِيرُ يَكُونُ أَصْلُهُ لِدَ مَا جَ كَمَا يَقَالُ الْمُنَاقِدَةُ  
 حَيَاؤُهَا وَأَمَّا هَذِهِ كَلِمَةُ اسْتَعْبِيرَتْ كَمَا اسْتَعَارَهَا  
 الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ الْمُتَضَارِعُ  
 جَوَّيَالَهُ فِيهَا إِلَى عَوْرَتَيْنِ مَلَامَةً وَفَرْقَةً تَقْدِيرُ الثَّوَرَةِ  
 يُقَالُ تَقْدِيرُ الثَّوَرَةِ وَفَرْقَةُ الثَّوَرَةِ وَكَذَلِكَ يُعْرَفُ  
 اسْتَعْبِيرُ أَخَذَهُ مِنْ هَذَا أَمَّا هُوَ كَمَا يَدَّعِي  
 الْفَرْجُ وَقَوْلُهُ تَحْيِيضُ يَقُولُ أَقْعَدِي أَيَّ حَيْضٍ  
 وَدَعِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ فِي هَذَا التَّحْيِيضِ  
 عَمَّ اسْتَعْبِيرُ وَصَلَّى فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْقَلَاءِ أَيَّامَ  
 أَقْدَارِكِ فِي هَذَا أَقْدَرُ فَسَدَ التَّحْيِيضُ وَمَوْلَاهُ أَيَّامَ أَقْدَارِكِ  
 يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْأَقْدَارَ أَمَّا هِيَ الْحَيْضُ وَهَذَا جَمَامُ  
 لِحْتَلَفِهِ فِيهِ أَهْلُ الْعِدَاقِ وَأَهْلُ الْبَحْثِ فَقَالَ أَهْلُ  
 الْعِدَاقِ إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى يَتَوَقَّضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ  
 قُدُورٍ أَمَّا هِيَ الْمَخِيضَةُ وَالْقُدُورُ الْجَمَانَةُ أَيْ الْأَطْهَارُ

تَحْيِيضُ

الْأَقْدَارُ

فَسَدَ

مَنْ قَالَ إِنَّهَا الْبَحْثُ فَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لَهُ لِقَوْلِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَيَّامَ أَقْدَارِكِ وَمِنْ زَعَمِ أَنَّهَا  
 الْأَطْهَارُ فَلَهُ حُجَّةٌ أَيْضًا يُقَالُ قَدْ أَقْرَأْتُ الْمَرْأَةَ  
 إِذَا دَنَا حَيْضُهَا وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا وَفِي ذَلِكَ  
 أَبُو عِيْنٍ وَالصَّحِيحُ وَغَيْرُهُمَا وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَعْمَشُ فِي شُعْبَةٍ  
 مَدَحَ بِهِ رَجُلًا غَزَا عَذُوهَ غَنَمٍ فِيهَا ظَهَرَ فَقَالَ  
 مُوَدَّتُهُ عَزَاؤُ فِي الْبَحْثِ رَفَعَهُ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ  
 قُدُورٍ وَنَسَائِدًا قَالَ أَبُو عِيْنٍ فَمَعْنَى الْقُدُورِ  
 هَاهُنَا الْأَطْهَارُ لِأَنَّهُ ضَيِّعَ الْأَطْهَارَ هُنَّ فِي غَزَايِهِ  
 وَاتَّهَمَهَا عَلَيْهِمْ وَاسْتَغْلَى بِهَا عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ  
 قَوْمٌ إِذَا جَارُوا اسْتَدُّوا مَا زَنَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ جَبَّارُ  
 وَالْبَيْتُ جَبَّارُ وَالْمَعْدَنُ جَبَّارُ وَفِي الرُّوَاكِ الْخُشْيُ  
 قَوْلُهُ الْعَجَمَاءُ يُعْنَى الْبَهِيمَةُ وَأَمَّا سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ لِأَنَّهَا  
 لَا تَتَكَلَّمُ وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ فِي السُّوقِ

الْقُدُورُ  
 الْجَمَانَةُ



كان له من الامر بعد ذلك فصبح فيها واعجم قال المبارك  
 الفصح الحرام والاعجم البهيمة قال ابو عبيد  
 وكذلك كان لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم  
 ومنه حديث عبد الله اذا كان احدهم يصلي فاستعجمت  
 عليه قرائته فليتم يعني اذا انقطع عنه عليه فلم يقدر  
 على القراءة من النعاس ومنه قول الحسن صلاه النهار  
 عجايب يقول لا تشبع فيها قراءه واما الجبار فهو  
 الهذر وانما جعل جرح العجايب هذر اذا كانت  
 منفصلة ليس لها قايده ولا ساييق ولا راب  
 فاذا كان معها واحد منها ولاي التماس وهو ضامن  
 لا ر الحنايه حينئذ ليست للعجايب انما هي حنايه  
 صاحبها الذي وطأها الناس واما الحديث المرفوع  
 ابو جبر جبار فان معناه ان يكون الدالب سبيد  
 على دابة فتتفج برجلها في سبيهاه قال  
 هذر ايضا ان كان عليها راب لا تله ان يسير  
 والطير وانه

عليه ما يلهى

كيسر

لا يبيعه احدا منه فان كان واقفا عليها في طريق لا  
 يملكه فمما صارت بيدها او رجلها او غيره ذلك هو  
 ضامن على دار حلال ماله لذلك صارت بيدها  
 فهو ضامن ايضا واليد والرجل في الوقوف سواء هو  
 ضامن ان واما قوله البيه جبار فان فيها غير  
 قرايقا النصارى ليستاجر عليه صاحبها رجلا  
 تحفه او يملكه فتسهر على الخافد فليس على  
 صاحبها ضارذ ويقال انها البيه تكون في مدارج  
 فيها انسان او دابة فلا ضمان عليه لانها في  
 ملكه فهو ذاقوك يقال ولا لحوب هذا وعنه  
 الحديث لا نه لى اذ اذ الملك لما خص البيه خاصه  
 دون الحاريط والبيث والدابة وكل شيء في ملك  
 الرجل فلا ضمان عليه فيه ولكنها عند البيه  
 البيه الهاديه القديمه التي لا يعلم لها الجافد  
 ه لى الاك تادى البوادي فيقع فيها الانسان او  
 الدابة فله هذر



مَنَزَلَةِ الرَّجُلِ يُوَجَدُ قِتْلًا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا  
 يُعْلَمُ لَهُ قَاتِلٌ فَلَيْسَ فِيهِ قِسَامَةٌ وَلَا دِيَّةٌ وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ الْمَعْدِنُ حُبَابٌ فَإِنَّهَا هَذِهِ الْمَعَادِنُ الَّتِي يُسْتَفْتَى  
 مِنْهَا النَّهْبُ وَالْفِضَّةُ وَيُجْعَلُ قَوْمٌ يَحْتَفِدُونَهَا  
 بِشَيْءٍ قَسَمِيٍّ لِيُفْتَدَوْا بِهَا نَهَارَ عَلَيْهِمُ الْمَعْدِنُ فَقَاتِلُهُمْ  
 يَقُولُ حِمَاؤُهُمْ هَذَرٌ لَا نَهْمَ أَمَّا عَمَّاؤُهَا الْجُدَّةُ  
 وَهَذِهِ الْأَصْلُ لِكُلِّ عَامِلٍ عَمَلٌ عَمَلًا بِكَدٍّ فَهَاطُ  
 فِيهِ إِنَّهُ هَذَرٌ لَا ضَمَانَ عَلَيْهِمْ اسْتَحْمِلُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا  
 كَانُوا أَحْمَاءً ضَمِنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى قَدَرٍ حَصَصِهِمْ  
 مِنَ الدِّيَّةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ هَذِهِ الْوَأَنَ رَجُلَيْنِ هَذَا  
 حَاطِبٌ أَتَسْقُطُ عَلَيْهِمَا قَتْلُ أَحَدِهِمَا كَانَ عَلَى عَاقِلِهِ الَّذِي  
 لَمْ يَمُتْ يَصِفُ الدِّيَّةَ لَوْرَثَةِ الْمَيِّتِ وَيَسْقُطُ عَنْهُ  
 النِّصْفُ لِأَنَّ الْمَيِّتَ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 وَفِي الرُّكَازِ الْخَمْسُ فَإِنَّ أَهْلَ الْعِدَاقِ وَأَهْلَ الْحِجَارِ  
 اخْتَلَفُوا فِي الرُّكَازِ فَقَالَ أَهْلُ الْعِدَاقِ الرُّكَازُ الْمَعَادِنُ

الرُّكَازُ

كلها

كُلُّهَا فَمَا اسْتَفْتِيَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَسْتَفْتِ مِنْهَا  
 أَرْبَعَهُ أَحْمَاءٌ بِمَا صَابَ وَلِيَّتِ الْمَالُ اللَّهُ وَقَالُوا  
 وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِي يُوجَدُ مَدْفُونًا هُوَ مِثْلُ  
 الْمَعْدِنِ عَلَى قِيَاسِهِ سَوَاءٌ وَقَالُوا أَلَمْ يَكُنِ  
 الْمَعْدِنُ وَالْمَالُ الْعَادِي الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ  
 يُشَبَّهُ بِالْمَعْدِنِ وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَارِ أَمَّا الرُّكَازُ  
 الْمَالُ الْمَدْفُونُ خَاصَّةً بِمَا كُنَتْهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ  
 الْإِسْلَامِ قَامَا الْمَعَادِنُ فَلَيْسَتْ بِرُّكَازٍ وَأَمَّا  
 فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ إِذَا بَلَغَ  
 مَا أَصَابَ مَا يَتَنَزَّلُ فِيهِمْ كَانَتْ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَهْمُومًا  
 زَادَ فِي حِسَابِ ذَلِكَ وَلِذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عِشْرِينَ  
 مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفٌ مِثْقَالٍ وَمَا زَادَ فِي حِسَابِ  
 ذَلِكِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الْإِسْلَامُ بِالْحَجِّ قَالَ لَا صَبْرَ عَلَيْهِ وَغَيْرُهُ الْإِسْلَامُ  
 التَّلْبِيَّةُ وَأَصْلُ الْإِسْلَامِ الصَّوْتُ وَكُلُّ مَا فَعَلَ صَوْتُهُ  
 فَهُوَ مَهْلٌ

١٧٥٥  
 أهلال



قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الذِّبْحَةِ وَمَا  
 أَهْلُ الْغَيْبِ بِاللَّهِ بِهِ وَهُوَ مَا دَخَلَ لِلَّهِ لَهَا ذَلِكَ لَفْظُ  
 الذِّبْحَةِ يُرْمَى بِهَا عِنْدَ الذَّبْحِ فَذَلِكَ هُوَ الْإِهْلَالُ  
 قَالَ النَّارِغَةُ الذِّبْيَانِي يُدَكُّ دُرَّةً إِذْ رَجَعَهَا الْغَوَاصُّ  
 مِنَ الْبَحْرِ فَقَالَ

أَوْدَرَّةً صَوْتُهُ غَوَّ أَصْهَابُ بَعْجٍ مَنِ بَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ  
 بِعَنِّي بِأَهْلٍ إِلَيْهِ تَفْعُهُ صَوْتُهُ بِالزَّعَا وَالْتِمِيزُ  
 لِلَّهِ إِذَا دَأَاهَا وَلِذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي اسْتِهْلَالِ الْعَبْدِ  
 إِذَا أُولَدَ لَمْ يَبُوتْ وَلَمْ يَبُوتْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِحًا  
 أَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ لَا سَهْلَ لَ هُوَ الْإِهْلَالُ وَإِنَّمَا  
 يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَسْتَدْلِكَ بِاسْتِهْلَالِهِ  
 عَلَى حَيَاتِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ سَقَطَ حَيَاتُهُ إِذَا لَمْ يَصِحْ  
 وَلَمْ يَكُنْ رَفْعُ صَوْتِهِ وَكَانَتْ عَلَامَةً أُخْرَى  
 أَنْ تَسْتَدْلِكَ بِهَا عَلَى حَيَاتِهِ مِنْ يَدٍ أَوْ رِجْلِ أَوْ  
 طَرَفٍ بَعْضُهُمْ هُوَ مِثْلُ الْإِهْلَالِ قَالَ ابْنُ

أَجْمَدٍ  
 يَهْلُ

يَهْلُ بِالْفَتْحِ فَدَلَّ كِبَارُهَا كَمَا يُهْلُ التَّوَاكِبُ الْمُعْتَمِدُ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ الْمُعْتَمِدُ إِذَا هَاهُنَا فِي الْحُمْدَةِ  
 رَهْوٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمُعْتَمِدُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 يُقَالُ لِلْكَائِبِ شَيْءٌ غَلَا الرَّاسُ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ قُلَنْسُوَةٍ  
 أَوْ غَيْرِهَا عِمَارَةٌ وَالْعِمَارُ الْأَسُ فِي غَيْرِ هَذَا  
 الْمَوْضِعِ وَانْتَشَدَ وَرَفَعْنَا عِمَارًا فَقَالَ  
 وَحَدَّثَ صَحَابَتُهُ عَلَيْهِ لَا قَطْعُ فِي شَيْءٍ  
 وَلَا كَثْرُ الْخَبَرِ جُمَارُ الْخَبَرِ فِي كَلَامِ الْأَنْصَارِ  
 وَهُوَ الْغَدَبُ أَيْضًا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمَا قَوْلُهُ فِي التَّيْمِيدِ  
 فَإِنَّهُ يَعْنِي التَّيْمَرَ الْمُعْلَقَ فِي الْخَبَرِ الَّذِي لَمْ يَجُودْ وَلَمْ  
 يَحْدَرْ فِي الْبَرْدِ وَهُوَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ لَا قَطْعُ فِي عَامِ مِائَتَةٍ لَا فِي عِدْقِ  
 مُعَلَّقٍ قَالَ الْعَبْدِيُّ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ  
 الْيَسِيرُ وَاسْمُهُ أَهْلُ الشَّامِ الْأَزْدَرُ وَيُسَمَّى  
 بِالْبَصْرَةِ الْمُعَوَّجَانُ وَبِالْمَجَازِ الْمُدَبُّ وَقَالَ

الْقُرْآنُ  
 حَرِينُ  
 الْمُرِيدُ  
 وَلَا ضَرْ



في حديثه صلى الله عليه أنه خطب عام  
الفتح وقال ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت  
في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين نهاده  
وبيعته بن الحارث الأسدي الملقب بسقاية  
الحاج قوله المأثرة هي المكرمة ويقال إنها  
إنما سميت مأثرة لأنها تؤثّر يا شرها قرون  
عن قزايي تحدث بها لقولي أثرت الحديث  
أثره أثر أول هذا قيل حديث مأثور وأما قوله  
سقاية البيت أي حجابته فإنه يعني خدمته  
يقال منه سقاية سقاية أسدنة سقاية وهو جل  
سادت من قوم سقاية وهم الخدم وكانت السقاية  
والنواة في الجاهلية في بني عبد الدار وكانت السقاية  
والوفادة إليها ثم بن عبد مناف ثم صار إلى عبد  
المطلب ثم إلى العباس فاقدر رسول الله صلى الله عليه  
ذلك علي جليله في الإيالة وأما قوله دم ربيعة  
ابن الحارث فابن

الكلبي

ما  
أثره  
سقاية

الكلبي أخبرني أن ربيعة لم يقتل وقد عاش بعد  
رسول الله وهذا الجذم من محمد بن الخطّاب والمأثرة  
قيل ابن له صغييرة في الجاهلية قال الحسن بن علي  
له أياض فاقدر النبي صلى الله عليه دمه فيها القدر  
قال وإنما قال دم لأنه ولي الدم فسميته إليه  
وأما الوفادة فإنه شيء كانت قد يثّر تراقد به  
في الجاهلية فيخرج كل إنسان بقدر طاقتة  
فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسمي فيشترون  
بهم الجذر والطعام والزبيب للبيد فلا يزالون  
يطعمون الناس حتى ينقضي الموسم وكان أول من قام  
بذلك جوسنة هاشم بن عبد مناف ويقال إنه  
أما سميها شيئا لأنه هشم الثريد واسمه عمر  
وبني يقول الشاعر  
عمر والعلوي هشم الثريد لقمي منه ورجال مكة مشثون  
ثم قام بعده عبد المطلب ثم العباس فقام الإيالة



وَذَلِكَ فِي يَدِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ كَانَ فِي تَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَلَهُنَّ الْخَاتَمُ تَقَعَلُ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ وَقَوْلُهُ تَحْتَ قَلْبِي  
 هَاتَيْنِ جِيءَ أَنْ قَدْ هَدَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَأَبْطَلْتُ هَذَا  
 كَلَامَ الْعَرَبِ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَدِيَ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ  
 ثُمَّ أَرَادَ الصُّلْحَ أَجْعَلْ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ أَيْ أَبْطَلْهُ  
 وَارْجِعْ إِلَى الصُّلْحِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ أَنْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَاهُ بِرَجُلٍ كَانَ فِي الْحَيِّ  
 مَخْدَجٌ سَقِيمٌ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ أَمَائِهِمْ تَحْتِ بَطْنِهَا  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خُذْ وَاللَّهِ عَشْكَ لَا فِيهِ  
 مَا يَهْ شَمْتٌ رَاحَ فَأَصْدَبُوهُ بِهِ خُذْ بِهِ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ  
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي الْمَخْدَجِ هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقُ وَمِنْهُ  
 قِيلَ لِلْمَقْتُولِ بِالْمَقْرُونِ فِي الْخَوَارِجِ الْمَخْدَجُ  
 الْيَدُ وَأَمَّا الْعَشْكَالُ فَهُوَ هَذَا الَّذِي يَسْتَبِطُ النَّاسُ  
 الْيَدَ سَمَهُ فَوَيْهِ لَعْنَتَانِ عَشْكَالٌ وَعَشْكَوْلٌ  
 وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ الْعَدَقَ بِكُسْرٍ الْعَيْنِ

١٧٨  
 مَخْدَج

مسهرج

وأما

وَأَمَّا الْعَدَقُ بِالْفَتْحِ فَالْخَلْعُ فَفَسَّهَا قَالَ أَمْرٌ  
 الْقَيْسِيَّةُ شَعْدَ امْرَأَةً فَشَبَّهَهُ بِالْعَشْكَالِ  
 فَفُجِعَ يَتَوَيْنُ الْمَتْنُ اسْوَدَ فَاحْمَرَّتْ لِحْيَتُهُو النَّحْلَةُ الْمَتَعَتِلُ  
 وَالْقَنُوهُ هُوَ الْعَشْكَالُ أَيْضًا وَجَمْعُ الْقَنَوَاتِ وَقَنَوَاتٌ  
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ عَجَّلَ ضَرْبَهُ فَلَمْ  
 يَمْنَعْهُ سَقَمُهُ مِنْ قَامَةِ الْعَدِّ عَلَيْهِ وَفِيهِ تَخْفِيفُ  
 الْعَدَبِ عَنْهُ وَلَا تُرَى ذَلِكَ لِمَا كَانَ مَوْجُودًا فِيهِ  
 أَنْتُمْ لَمْ يَنْفَعِهِ فِي الزُّنَى وَقَالَ فِي حَدِيثٍ —————  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَخْجٍ مَنِيَّةٍ وَرَقٍ لَمْ يَمْنَعْ لَبَنًا  
 كَانَ لَهُ لَعْدٌ نَقِيٌّ أَوْفَسَمَةً قَالَ أَبُو عِيْدٍ قَوْلُهُ مِنْ مَخْجٍ  
 مَنِيَّةٍ وَرَقٍ أَوْلَبْنَا فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الْعَرَبِ  
 عَلَى مَغْيِيلٍ أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ صَاحِبُهُ الْمَالُ  
 صَلَهِ أَوْ هَبَةٍ فَيَكُونُ لَهُ وَأَمَّا الْمَنِيَّةُ الْأُخْرَى فَإِنَّ  
 لِلْعَدَبِ بَعْدَ اسْمَاءٍ تَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِ الْعَارِيَّةِ  
 فَيَنْتَفِعُ بِهَا الْمُرْفُوعَةُ إِلَيْهِ وَالْأُخْرَى فِي هَذَا كَلَامُ لَرَبِّهَا  
 تَرْجِعُ إِلَيْهِ

١٧٨  
 مَخْجٍ مَنِيَّةٍ



المنحة والعديّة والإيقار والخبال وكلها في  
 الحديث إلا الخبال أما المنحة فالرجل يمنح أخاه ناقة  
 أو شاة فيجلبها عاما أو أقل من ذلك أو أكثر ثم يردّها  
 إليه وهي تافيل هذا الحديث وأما العديّة فالرجل  
 يعدي الرجل من نخلة من نخيله فيكون المنحة عامّة  
 ذلك فلهذه العديّة التي رخص النبي صلى الله عليه وآله في بيع  
 مبرها قبل أن يصدّق بمهر وأما الإيقار فإن  
 يعطى الرجل الرجل دابته فيردّها ما أحب في سفد  
 أو حصيد ثم يردّها عليه وهو الذي يردّها فيه الحديث  
 عن عبد الله أنه سئل عن رجل استقرض من رجل  
 داهم ثم أن المستقرض أقفد المقترض من ظهر دابته  
 فقال عبد الله ما أصاب من ظهر دابته فهو ردّ يذهب  
 إلى أنه قد رخص خبر منقحة وأما الخبال فإن  
 الرجل منهم كان يعطى الرجل للغير أو الناقة بربانها  
 ويحتد ويرها ويشفع بها ثم يردّها أياد من يردّها

ابن أبي

ابن أبي سلمى  
 في المنحة

ابن أبي سلمى لقوم مدحهم  
 هنالك أن يستحلوا المال بخيل أو أفيسل أو يعطوا أو أن ييسدوا  
 يقال منه أخبلت الرجل خبالا وكان ابن عباس يقول  
 هنالك أن يستحلوا المال بخيل أو أفيسل أو يعطوا أو أن ييسدوا  
 لخدم من منح منحة وكو فافله لدا وكذا قالون  
 الغزيرة الكثيرة الدر ومن هذا قيل وكف البيت  
 بالمطرد وكذلك وكف العيز بالدفع وفي قوله  
 منحة وكو فاما يبيّن ذلك أنه لم يردّها بالمنحة الشاة  
 يسيبها الرجل صاحبها أما أراد بالمنحة الناقة أو  
 الشاة يدفعها إليه ليحببها ومن المنحة أيضا أن  
 يمنح الرجل الرجل أرضه فيردّها رعاها ومنه الحديث  
 من كان له أرض فليؤدّها أو ليمنحها أخاه قالوا  
 عرو والتمز العرب تجعل المنحة العارضة خاصة  
 ولا تجعل المبرمة منحة وقال في حديثه

صلى الله عليه وآله من أخيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق  
 ظالم حتى قال هشام

اعزق ظالم



ابن عذوة العبد للظالم أن يجي الرجل إلى أرض قد  
أحيها رجل قبله فيعبد فيها عذرا أو يحدث  
فيها شيئا يستوجب به الأرض ومنه الحديث الآخر  
أن رجلا عرس في أرض رجل من الأنصار ثم لا واقصها  
إلى رسول الله فقصى للأنصار دين بآرضه وقضى على الآخر  
أن يزرع نخله قال فلقدر أيتها تضر به في أصولها  
بالفوس وأنها النخل عثر فهد الغارس في أرض  
غيره وهو العبد للظالم والنخل العم هي النماء  
في طولها والبقا فيها وأحدتها عويمه ودرسه  
قيل للمدة أة عيمية إذا كانت كذلك في خلقها  
قال ليبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفاء سديته غشني أليم يمتعها يوم  
فالتحق الطوال وقوله يمتعها يعني يطولها وهي  
تأخوذ من المانع وهو الطويل من كل شيء العفا  
اسم نهر والسري النهر الصغير

الحديث

الحديث من الحكم أنه من غصب رجلا أرضا أو دارا  
فعرس فيها أو بنى أو أنقى ثم جاء ربها الأول فاستحقها  
بحكم حاكم أنه يقضى على الغاصب بقطع ما أحدث  
فيها أو أن يهدد للبدية ولا يقال المستحق أعز له  
القيمة ودع البناء على حاله ولكن أماله نقضه  
لا غير إلا أن يشاء المستحق ذلك فهذا الأصل  
في حكم الغاصب وفي حديث آخر زيادة ليست  
في هذا موقوف إلى النبي صلى الله عليه قال من أحيى  
أرضاء يسه فهي له وما أصابت للعافية منها فهو  
له صدقة قالوا أحد من العافية عاف وهو كك  
من جاك يطلب فضلا أو رزقا فهو محتف وعاف  
وجمعه عفاة وقد عفاك يعفوك عفو أو ال  
الأعشى يمدح رجلا

تطوف العفاة بابو أبيه لطوف النصارى بيت الوثن  
وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم

وبيان ذلك في حديث آخر



عَنْ أُمِّ مَيْمُونَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنَا فِي بَيْتِي فَقَالَ مَنْ غَرَسَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ  
 أَمْ كَانَتْ قُلْتُ لَا بَلَى مُسْلِمٌ فَقَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ  
 غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ نَدْعًا فَيَاكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ  
 أَوْ طَيْرٌ أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ وَقَالَ فِي حَيْثُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوحِي أَوْ  
 نَفْسِي أَوْ مَوْتِي حَتَّى تَسْتَحِلَّ يَذِقَهَا فَأَتَقُوا اللَّهَ  
 وَلَجْعَلُوا فِي الطَّلَبِ قَالُوا بُوْعِي قَوْلَهُ نَفَثَ فِي رُوحِي  
 هُوَ كَالنَّفَثِ فِي الْفَمِ شَيْءٌ بِالنَّفْعِ وَأَمَّا الثَّقَلُ فَلَا  
 يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخْوَانَةُ  
 كَانَا إِذَا مَرَضَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُحَوِّ ذَاتِ وَيَنْفُثُ  
 قَالَتْ عَنِّي  
 فَإِنْ يَبُوءُ فَلَمْ يَنْفُثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَمَحَّ لَهُ الْفَقُودُ  
 وَقَوْلُهُ رُوِيَ عَنِ الْقَوْلِيِّ فِي خَلْدِي فِي نَفْسِي وَمَحْوُ ذَلِكَ  
 فَهَذَا ابْنُ الرَّاءِ وَأَمَّا الرَّوْعُ بِالْفَتْحِ فَالْقُدْرَةُ وَلَيْسَ

هو من

نفسه الروحاني

هُوَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ تَسْعَةُ أَغْشَاءَ بِالرُّزْقِ فِي التَّجَارَةِ وَالْخَزَائِنِ الْبَاقِي  
 فِي السَّابِيَاءِ قَالَهُ هُشَيْمُ السَّابِيَاءُ الْبَيْتُ قَالَ  
 الْأَصْبَغِيُّ السَّابِيَاءُ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى  
 رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وَلِدَ قَالُوا يُنِيدُ ذَلِكَ الْمَاءُ هُوَ الْخَوْلَاءُ  
 مِمَّا دُودٌ وَأَمَّا الْجِلْدَةُ الْبَقِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا  
 الْوَلَدُ فَإِنَّهَا السَّلَى مَقْصُورٌ وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْخُتْلِ  
 انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ  
 الْعَظِيمِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ قَالَهُ أَحْمَدُ السَّابِيَاءُ  
 وَالْخَوْلَاءُ وَالسُّخْدُ ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْوَلَدِ  
 وَهُوَ مَاءٌ غَلِيظٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ  
 ثَقِيلًا مُورَمًا أَنْتَ لَمْ تُسَخِّدْ قَالُوا بُوْعِي وَمَعْنَى  
 هَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ هُشَيْمٌ أَنَّهُ إِذَا  
 أَرَادَ الْبَيْتُ وَالْحَنْ الْأَصْلَ مَا فَسَدَ هَاوَلَايَ  
 لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ لَمْ يَمَيَّ الْبَيْتُ السَّابِيَاءُ وَمِمَّا

السَّابِيَاءُ  
 السَّابِيَاءُ  
 السَّابِيَاءُ  
 السَّابِيَاءُ







فِيهَا لَيْتٌ وَعَرْضٌ إِنَّهَا لَفَتْ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ  
 فَتَحَاءُ وَلَا نَهَا إِذَا انْخَطَّتْ كَسْرَتْ جَنَاحَيْهَا  
 وَغَمَزَتْهَا وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْلِ قَالَ مُدْرِي  
 يَصِفُ النَّوَسَ شَبَّهَهَا بِالْعُقَابِ  
 كَأَنِّي بَفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقُوَّةِ دَفْوَقٍ مِنَ الْعُقَابِ طَائِطَاتٍ  
 وَقَالَ أَحَدُ كَأَنَّهُ لَا سُرَّ فِي الْجَوِّ فَتَحَاءُ  
 وَأَمَّا سَمِيَتْ كَأَسْرَ السَّرِّ هَلْ جَنَاحَيْهَا إِذَا  
 انْخَطَّتْ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَنْصِبُ قَدَمَيْهِ فِي السُّجُودِ نَفْسًا  
 وَأَوَّلَ لَا نَضْبَهُ أَيَاهُمَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَتَحٌ وَكَانَتْ  
 الْأَصَابِعُ مَخْمِيَّةً فَهَذَا الَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ  
 وَهُوَ مِنْ حَدِيثِهِ الْأَخْرَاجُ أَمْدُ بَوَاحٍ الْكَافِينَ  
 وَنَصِبَ الْقَدَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا نَعَتَ لَهَا الْجَنَّةَ فَقَالَ وَيَرْفَعُ أَهْلُ  
 الْعَدَفِ إِلَى عَدَفِهِمْ فِي دَرَجَةٍ بَيْضَاءٍ لَيْسَ فِيهَا قُصَمٌ  
 وَلَا قُصَمٌ قَالَ أَبُو

القصم

عودا  
 قصم  
 ولا قصم

الْقَصَمُ بِالْقَافِ هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ يُقَالُ مِنْهُ  
 قَصَمْتُ الشَّيْءَ أَقْصَمُهُ قَصْمًا إِذَا سَدَّ عَنْ بَيْنِ  
 وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ أَقْصَمَ التَّنْبِيْهَ إِذَا كَانَ مُنْكَسِرًا هَا  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ  
 قَصَمَةِ السَّوَادِ يَعْنِي مَا انْكَسَرَ مِنْهُ إِذَا اسْتَبَلَّ  
 بِهِ وَأَمَّا الْقَصْمُ فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِرَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ  
 أَنْ يَبِينُ يُقَالُ مِنْهُ قَصَمْتُ الشَّيْءَ أَقْصَمُهُ قَصْمًا  
 إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ هُوَ مَقْصُوفٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ  
 يَذْكُرُ غَرَالًا شَبَّهَهُ بِذِمْلَجٍ فَضَّةٍ  
 كَأَنَّهُ ذِمْلَجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَتْ فِي مَلْعَةٍ مِنْ حَوَارِي الْجَبِّ مَقْصُوفٌ  
 وَأَمَّا جَعَلَهُ مَقْصُوفًا لَتَنْبِيْهِهِ وَالْجَنَائِدُ إِذَا نَامَ  
 وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُوفٌ فَيَكُونُ بَيِّنَاتًا بَاتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 لَا انْقِصَامَ لَهَا وَأَمَّا الْوَصْمُ بِالْوَاوِ فَلَيْسَ هُوَ  
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ الْعَيْبُ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ  
 وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يُقَالُ مَا فِي فُلَانٍ وَصْمَةٌ إِلَّا



كُنْزًا وَكَذَا يَعْنِي الْعَيْبُ وَأَمَّا التَّوْحِيمُ فَأَنَّهُ الْفِتْرَةُ  
وَالْكَسَلُ يَكُونُ فِي الْجَسَدِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا  
قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ إِذَا نَامَ حَتَّى  
يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوصَّيًّا قَالِ السَّيِّدُ الْمَسْلُ  
وَإِذَا رُمِيَ رَجُلًا فَأَرْتَجِدْ وَأَعْرِضْ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ  
قَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ فَاتَةِ  
صَلَاةِ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا فُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ قَالَ  
الْمَسَائِيءُ هُوَ مِنَ الْوُتْرِ وَذَلِكَ تَجَنُّبُ الرَّجُلِ عَلَى  
الرَّجُلِ جَنَائِيهِ يَقْتُلُ لَهُ قَتِيلًا أَوْ يَنْهَبُ بَعَالَهُ  
عَاقِلَهُ وَيُفَاكُّ قَدِوْتَهُ فَلَانٌ فَلَانًا أَهْلُهُ وَمَالُهُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ فَمَهَذَا فَمَهَذَا فَمَهَذَا مِنْ صَلَاةِ  
الْعَصْرِ مِنْزِلَةُ الَّذِي قَدْ فُتِرَ فَمَهَذَا فَمَهَذَا بَعَالَهُ وَأَهْلَهُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ قَوْلُهُ فَمَهَذَا أَهْلُهُ وَمَالُهُ يَقُولُ يَقْتُلُ  
أَهْلَهُ وَمَالَهُ دَبْقِي فَمَهَذَا أَوْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَنْ  
يَقْرَأَ عَمَّا لَمْ يَقُولْ لَنْ يَنْقُصَ يُمْرُكُ يَقَالُ عَنْهُ قَدْ

لَا عَالَمَ إِلَّا اللَّهُ

وَنَزَلَتْ

مُخَصَّرَةٌ

وَنَزَلَتْ حَقَّقَهُ إِذَا نَقَضَتْهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَخَذَ  
الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْآخِرِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى  
لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ جَاءَهُ إِلَى الْبَقِيعِ وَمَعَهُ مُخَصَّرَةٌ  
لَهُ فَجَلَسَ وَنَلَتْ بِهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ  
مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا وَفْدٌ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي الْقَدْرِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُخَصَّرَةُ مَا اخْتَصَرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
بِيَدِهِ فَأَمْسَكَ مِنْ عَصَا أَوْ عَنُودٍ أَوْ عِكَازَةٍ  
وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ وَمِنْهُ أَنْ تُمَسِكَ الرَّجُلُ يَدَ صَاحِبِهِ  
فَيَقَالَ فَلَانٌ مُخَاصَرَةٌ فَلَانٌ وَمِنْهُ قَوْلُ يَنْزِيلِ  
لَا يَبِيهَ مُعَاوِيَةَ إِلَّا تَزِيلِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَسَنَانِ  
يُشَبِّهُ بِأَبْنَتِكَ فَمَالُ مُعَاوِيَةَ وَمَا قَالَ فَقَالَ أَلَا  
هِيَ زَهْدَاءُ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْغَوَاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرِ مَلِكُوتٍ  
فَمَالُ مُعَاوِيَةَ صَدَقَ فَمَالُ يَزِيدٍ فَقَالَ  
وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ



قال فصدق فقال يزيد وابن قولة  
 ثم خاصرتها الى القبلة المختصة ثم مشى في ممر مشهور  
 قال معاوية كذب قال ابو عبيد قولة  
 خاصرتها الى اخذت بيدها قال الفداء  
 يقال منه خرج القوم من تحت جدره اذا كان  
 بعضهم احدا بيده بعض واما الحديث الذي  
 يروى انه ياتي ان يصلي الرجل مختصرا فليس  
 من هذا في شيء انما ذلك ان يصلي وهو واضع  
 يده على خصره فذلك يروى في كراهته  
 حديث مشهور عن ابي هريرة انه راحه اهل  
 النار وقال في حديث رسول الله عليه  
 انه كان لا يصلي في شعده نسائه ولا في لحيته  
 قوله الشعده واحدتها شعارة وهو ما ولي جلد  
 الانسان من اللباس واما الدثار فما فوق  
 الشعار مما يتدقأ به واما الخفاف فكل

شعر  
 حقه

ما تخطيت

ما تخطيت به فقد التفت به يقال عند الحقت  
 الرجل الحقة لحقا اذا فعلت ذلك به قال طرفة  
 ثم راجوا عبق المسك بهم يلحفون الحرض فدا اب الا ذر  
 وفي هذا الحديث من الفقه انه انما كره الصلاة  
 في ثيابهن فيما نرى والله اعلم بخافه ان يكون لها  
 شيء من ذلك الخضر لا اعرف الحديث وجهه عليه  
 فاما عتق العائض والجنب فلا نعلم احدا المرهه  
 ولكنه ما كان لا يكره كما كره الحسن الصلاة  
 في ثياب الرميان فكره بعضهم الصلاة في ثوب  
 اليهودي والنصراني وذلك مخافة ان يكون صاحبه  
 شيء من المقدس لانهم لا يشتجون وقد روي مع  
 هذا الرخصة في الصلاة في ثياب النساء فقد  
 ورد عن الحسن ان رسول الله كان يصلي في مروط  
 نسائه وكانت المسية اثمان حته دراهم او  
 ستة دراهم والثاني عا في هذا اقول في حديثه

عت  
 انتهت  
 ١٨٨



صلى الله عليه وسلم لا أتهدى إلا أتهدى من قوتي أو  
أضاريك أو تقضي قوله لا أتهدى بقوله لا أقبل  
هبة إلا منها ولاي ومثلك هذا من الفعل القتل  
لقولك من أهدى أهدى وأهدى من المصلى اتصل  
ومن الزند أهدى قال أبو عبيد ويقال للأنبي  
صلى الله عليه وسلم إنما قال هذه المقالة لأن الذي اقتناه  
الثواب من أهل البادية فخصها ولاي بالأنبياء  
منهم لأنهم أهل حاضرة وهم أعلم بما روي عن الأهل  
وبيان ذلك في حديث آخر أنه قال لقد همت أن  
أقبل هبة لو قال هديته إلا من قوتي أو أضاريك  
أو تقضي أو دوسي وفي هذا الحديث من الفقه  
أنه لا يقبل الهدية والجمعة وليس هذا لأحد من  
الخلفاء لأنه يروى عنه هدايا الأمراء غلول  
وعن عمه بن عبد العزيز قال كانت لسول  
الله صلى الله عليه وسلم هدية وللأمر بعده وشوه

وقال

وقال في حديثه صلى الله عليه وسلم أنه حرم  
ما بين لابتي المدينة قال لا يصحى اللابيه الحية  
وهي الأرض التي قد البستها إجماعة سود وجمع  
اللابيه لابات ما بين المثلث إلى العشر فإذا  
كثرت فهي اللاب واللاب لغتان قال بشر  
ابن أبي حازم روى عن كتيبة نعالية لأهم  
وحده ليلي السهل منها فلو بها يريد  
جمع لابة فمثل هذا في الكلام قليل ومنه  
قارة وقور وساحة وسوخ وفي حديث  
أخر أن رسوا الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين  
غير إلى ثوب وهما أشما جيلين بالمدينة وقد  
كان بمصر الرواه بحمله على أن العير للعمار قال  
أبو عبيد وهذا حديث أهل العراق وأهل المدينة  
لا يبعدون بالمدينة جبلا يقال له ثور وإنما  
ثور بمكة فنرى أن الحديث إنما أصله ما بين

لا بتي

غير

ثور



سَفَهٌ  
وَعَمِيظٌ

عَبْرَ الْإِجْدَادِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ أَتَاهُ مَالِكُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّهَافِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ مِنَ الْجَمَالِ مَا قَدْ تَرَى مَا يُعْطَرِي  
أَنْ لِحْدًا أَبْضَلَنِي بِشَدَائِنِ فَمَا فَوْقَهُمَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنْ  
الْبَغْيِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنْ سَفَهٍ الْحَقِّ  
وَعَمِيظِ النَّاسِ قَوْلُهُ سَفَهٌ الْحَقِّ فَإِنَّهُ إِنْ  
يُرَى الْحَقُّ سَفَهًا وَجَهْلًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا مِنْ سَفَهٍ  
نَفْسُهُ وَبَعْضُ الْمُفْسِدِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ لَا مِنْ سَفَهٍ  
نَفْسُهُ يَقُولُ سَفَهًا وَقَوْلُهُ وَعَمِيظِ النَّاسِ  
فَأَنَّهُ لَا حَقَّ قَارِئُهُمْ وَالْأَزْدَرَاءُ بِهِمْ وَاشْتَبَاهُ  
ذَلِكَ فِيهِ لُحْدٌ أُخْرَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ  
غَمِصَ النَّاسِ بِالضَّادِ وَهِيَ عَمِيظٌ وَمَعْنَاهُ  
حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ جَابِرٍ أَنَّهُ أَصَابَ  
طَبِيخًا لَهُوَ مُحَرَّمٌ فَسَأَلَ عُمَرَ فَنُتِيَ وَرَعِيدَ  
الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَذْخَعَ شَتَاءً فَقَالَ قَبِيصَةُ

لصاحبه

لصاحبه والله ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره  
واحسبني سألتك فإني فسمعت عُمَرَ فَقَابِلَ  
عَلَيْهِ صَدْرًا بِالْإِدْرَةِ وَقَالَ تَغْمِصُ الْفُتْيَا وَتَقْلُ  
الصَّيْدَ وَأَنْتَ تُحَرِّمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بِحُكْمِهِ ذَوَا  
عَدْلٍ فَأَنَا عُمَرُ وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَوْلُهُ تَغْمِصُ  
الْفُتْيَا يَعْنِي تَحْقِيقَهَا وَتَطْعُنُ فِيهَا وَمِنْهُ يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مَطْعُونًا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ إِنَّهُ  
لَمَغْمُوضٌ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْقَقِيهِ  
أَنْ عُمَرَ وَحَمْدَ اللَّهِ لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَحْكَمْ  
مَعَهُ غَيْرُهُ لِقَوْلِهِ بِحُكْمِهِ ذَوَا عَدْلٍ وَفِيهِ  
أَنَّهُ جَعَلَ فِي الظُّلْمِ شَتَاءً أَوْ كِبْشًا وَرَأَاهُ نَذْرًا مِنَ النَّعَمِ  
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ أَقْبَلَهُ عَمْرًا أَمْ خَطَاءً  
وَرَأَاهُمَا عِنْدَهُ سَوَاءً فِي الْحُكْمِ وَهَذَا غَيْرُ قَوْلِ  
مَنْ يَقُولُ أَمَّا الْعَبْرَاءُ فِي الْعَمْدِ فَقِيلَ أَنَّهُ  
لَمْ يَسْأَلْهُ هَلْ أَصَابَ صَيْدًا قَبْلَهُ أَمْ لَا وَلِلَّهِ

مَغْمُوضٌ



حَكَمَ عَلَيْهِ فِي هَذَا يَوْمَ الْقَوْلِ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ عَلَيْهِ  
 مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنْ عَادَ لَمْ يُجَاهِدْ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَمْ  
 فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — عَلَى  
 لِلَّهِ عَلَيْهِ لَا يُعْزِي شَيْءٌ شَيْئًا فَاقَالَ الْعَمْرِي  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ النُّقْبَةُ قَدْ تَلَوْنِ بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ  
 أَوْ بِذَنْبٍ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَبْرَأَ بِرَبِّ كَلِمًا  
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَدْبُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
 النُّقْبَةُ أَوَّلُ الْجَدْبِ حِينَ يَبْدُو أَيْقَالَ لِلنَّاقَةِ  
 وَالْبَعِيرِ بِهِنَّ نَقْبَةٌ وَجَمْعُهُ نَقَبَاتٌ قَالَ جَاءَ عَلَى  
 نَبِيَّةٌ وَنَقَبَ فَعَلَهُ وَفَعَلَ وَنَعَضَتْ وَنَعَضَ  
 نَقَبٌ وَنَقَبَتْ وَنَقَبَتْ وَنَقَبَتْ وَنَقَبَتْ  
 رُبُّهُ هَذِهِ الْخُرُوفُ عَنْ ابْنِ التَّرَاوُحِيِّ وَقِيلَ أَنْ  
 ذُرِّيَّةَ ابْنِ الصَّمَةِ خَطْبُ الْخَنَسَاءِ سَعْدُ إِلَى الْخَوَا  
 صَتِ وَمَعَاوِيَةَ فَوَاقَهَا تَهْنَأُ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 فَاسْتَأْذَنَهَا أَخَوَاهَا فِيهِ فَقَالَتْ

النُّقْبَةُ

١٩١

أَنْزَوْنِي

أَنْزَوْنِي كُنْتُ تَارِكَةً لِمَنْ عَمِيَ كَانَتْ عَوَالِي الْوَيْلِ  
 وَمَوَاسِيهِ شَيْخِ بْنِ جُبَيْنٍ فَأَنْصَرَفَ دُرَيْدٌ يَقُولُ  
 مَا أَنْزَوْتِ وَلَا سَمِعْتُ قَبْلَهُ خَالِيَةً هَانِيَةً أَيْ تَوَضَّعَتْ  
 مُتَبَذِّلَةً تَبَدُّوا بِمَحَارِسِهِ يَضَعُ الْمَهْنَاءَ مُوَاضِعَ النُّقْبِ  
 الْمُدْرَسَةِ لَمْ يَحْمِلِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَعْدُودَةِ وَبِهِ رَفَقَ  
 فَقَوْلُهَا مُدْرَسَتُهُ شَيْخُ بْنُ جُبَيْنٍ أَيْ فِي الْحِمْلَةِ كَمَا  
 يُحْمَلُ الْمُدْرَسَةُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ —  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْعَالَمِيَّةِ  
 الطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالْبِيلَاعُ وَالْأَنْوَاءُ  
 أَمَّا الطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالْبِيلَاعُ فَهُوَ وَفْقَانِ  
 وَأَمَّا الْأَنْوَاءُ فَأَنْهَاهَا ثَانِيَةٌ وَتَحْتَرُونَ بِخِيَارِ هَوْنِ  
 الْمَطَالَعِ فِي أَرْزَمِيَّةِ السَّنَةِ كُلِّهَا مِنَ الصَّيْفِ وَالْمَنَادِ  
 وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ يُسْقِطُ عَنْهَا فِي كُلِّ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ  
 لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ النُّجُودِ وَيَطْلُعُ  
 لَحْدُوقِيَّةً فِي الْمَشْرِقِ مِنْهَا عَتَمَةٌ وَكُلُّهَا

الأنواء ١٩٢



مَعْلُومٌ سَمِيَ وَانْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ  
 كُلُّهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى الْجَمْعِ الْأَوَّلِ  
 مَعَ اسْتِثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ وَكَانَ الْعَرَبُ يَوْمَ  
 الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا جَمْعٌ وَطَلَعَ آخَرُ قَالُوا لَا بُدَّ  
 مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ وَرِيحٌ فَيَنْسُبُونَ كُلَّ  
 غَيْثٍ يَلُوحُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ الَّذِي سَقَطَ حِينُئِذٍ  
 فَيَقُولُونَ مَطَرَنَا يَنْوِي الثَّدْيَا وَالذَّبْرَانَ وَالسَّمَاءَ  
 وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ التَّجَمُّعِ فَعَلِمُوا هَذَا فَهَذِهِ الْأَنْوَاءُ  
 وَوَلَحْدُهَا نَوَاءٌ وَاعْتَمَسَ نَوَاءٌ إِذَا سَقَطَ  
 السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءٌ الطَّالِعُ بِالْمَشْرِقِ  
 لِلطَّلُوعِ فَهُوَ يَنْوِي نَوَاءً فَذَلِكَ النُّهْوضُ هُوَ  
 النَّوَاءُ فَسَمِيَ الْجَمْعُ بِهِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا هُوَ ثَقِيلٌ  
 وَابْطَأٌ فَإِنَّهُ يَنْوِي عِنْدَ نُهُوضِهِ وَقَدْ يَكُونُ  
 النَّوَاءُ السَّقُوطُ قَالَ الْوَعِيدُ وَلَمْ يَسْمَعْ أَنَّ  
 النَّوَاءَ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

مَا تَنْ

مَا أَنْ مَفَاتِيحَهُ لَنْوَاءٍ بِالْعُصْبَةِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
 يَنْكُدُ أَمْدَاءَهُ بِالْعِظَمِ

نَوَاءٌ يُلْحَدُهَا فَلَا يَأْتِي بِهَا وَمَتْنِي الْمُوَيْنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَتَشْهَدُ

وَقَدْ كَثُرَتِ الْعَذَبُ الْأَنْوَاءُ فِي أَشْعَارِهَا فَالْتَوَتْ

حَتَّى جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدِيثُ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ رَجُلًا كَانَ يَخْدُمُهُ

فَسَفِيحًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِي أَهْلِكَ

مِنْ كَاهِلٍ قَالَ لَا مَا هُمْ إِلَّا أَصْيَابُ صِغَارٍ قَالَ فَيُفْهِمُ

فَيَأْهَدُ قَوْلَهُ مِنْ كَاهِلٍ يَعْنِي مِنْ أَسْرَةٍ وَهُوَ مِنَ الْكَاهِلِ

يُقَالُ كَاهِلُ الرَّجُلِ وَكَتَمَهُ إِذَا أَسْتَرَهُ فَلِذَا ذَلِكَ

يُقَالُ اكْتَمَلَ النَّبَاتُ إِذَا تَمَّ طَوْلُهُ وَهُوَ جُلُوعٌ

كَهْلٌ وَأَمْدَاءُ كَهْلَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ

وَلَا أَعُوذُ بِعَتَمَاتِ كَيْدِيَا أُمَارِ بْنِ الْكَهْلَةِ وَالصَّيْتَا

وَقَالَ يَحْيَى حَدِيثُ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ

رَمَضَانَ صَفَدَتِ الشَّيَاطِينُ وَفُتِحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ  
 وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ

كَاهِلٌ

١٩٣

صَفَدَتِ

١٩٤







فَإِذَا نَوَّاهَا فَلْيَكُنْ هَاهُنَا رِيَاءُ وَرُوي عن سفيان  
 ابن عيينة أنه فسّر قوله كل عمل يزاد له  
 إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به قال لأن الصوم هو  
 الصبر عن المأكل والمشرب والنكاح ثم قرأ انما يؤتى  
 الصابرون اجرهم بغير حساب يقول ثواب الصوم  
 ليس له حساب يعلم من كثرتة ومما يقوي قول  
 سفيان تفسير قوله السابحون هم الصائمون فإن الصائم  
 بمنزلة السابح وقوله خلوف فإنه تغير طعم  
 الفم لا لغير الطعام يقال منه خلف فمه تخلف  
 خلوا قاله المسائي والاصمعي ومنه حديث علي  
 بن زياد عن القبله للصائم فقال وما اربك الي  
 خلوف فيها ويقال للقاء التاليت صابئة قال  
 النابغة الذبياني  
 خيل صبا وخيل غير صابئة تحت العجاج واخري تجول  
 ويقال للمنها لا اعتد له مقام فاية الفهيرة

وَصَامَ النَّهَارَ قَالَ أُمُّ الْقَيْسِ  
 فدعها وسأل القلب عند بحسرة ذموا أصام النهار  
 وعن انس مالك في قوله اني نذرت للروحاني  
 صوما وصمتا وقال في حديثه صلوات  
 عليه انه امدع بال محمد المدوح عند النور  
 وقال ليشق الصائم قال ابو عبيد المرقوع المطيب  
 بالمشك يقال مدوح بالواو وانما هو من الروح  
 وذلك لفضله الروح بالواو وانما جاءت الياء والاسرة  
 الواو قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عاد بالواو  
 الاقوي انهم قالوا تروحت بالمدروحة بالواو  
 وجمعوا الروح فقالوا اذواح لما انفتحت الواو  
 وكذلك قولهم قد اروح الماء وغيره اذا تغيرت  
 ريحه وفي هذا الحديث من الفقهاء انه رخص في  
 المشك ان يلمس به ويطيب به وفيه انه  
 كرهه للصائم وانما وجه الكراهة انه رخص  
 في الخلق وقد جاء

الاثمد  
 المدوح  
 ١٩٨



دُعَايُهُ

١٩٧

في غير هذا الحديث الرخصة فيه وعليه الناس  
انه لا بأس بالمثل للصيام وقال في حديثه  
على الله عليه انه كانت فيه دعاءه قال ابو عبيد  
الدعابة المنداح وفيه ثلاث لغات المنداح  
والمنداح والمندوح وفي حديث اخر عنه اني لا مخرج  
وما اقول الا حقا وهذه امثلة لقوله اذ هبوا بنا  
الي فلان البصير يعود له رجل مكفوف اي البصير القلب  
ومنه قوله للمحور التي قالت ادع الله ان يدخلني  
الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز خانه اذ  
قول الله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن  
انكادرا عذبا انرا بافاذا صارت الي الجنة وليست  
بمحور حينئذ ومنه قوله لان ابي طلحة وكان  
لا تغدر فمات فجعل يقول له ما فعل النغير  
يا ابا عمير هذا وما اشبهه من المنداح وهو  
حق مكره قال ابو عبيد وفي حديث النغير

النغير

انه

انه اكل صيد المدينة وقد حرمها فكانت راما  
حدم الشجر ان يعصده ولم يحده والطير كما  
حدم طير مكة وقد يكون وجه هذا الحديث  
ان يكون الطير انما ادخل من خارج المدينة فلم ينل  
لهذا ولا اري هذا الوجه الحديث ومما يبين لك  
ان الدعابة المنداح قوله لجابر بن عبد الله  
حين قال له ايكم اتقون حنتا مرتبها قال بل  
ثيبا قال فما لا يكره اتقونها وتدا عنيك ويعظم  
يقول تدا عنيك وتدا عنيك قال لا يريدني يقال من  
الدعابة هذه او جل دعائه ودعيت وقال النبي  
انما هو المنداح ويبيد ما سواها قال ابو عبيد  
وانما المنداح عندنا مصدرا من الجنة مما راحة  
ومزاجا فاما مصدرا من حنت فكما قال اولئك المنداح  
وقال في حديثه صلى الله عليه ويروي  
عن ابن مسعود لعلمكم سشد ركوا فواها يؤخرون

شدة الموي

١٩٨



الصَّلَاةُ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ  
 الَّذِي تَقْدِفُونَ ثُمَّ صَلُّوهُمَا مَعَهُمْ قَالَ ابُو عُبَيْدٍ  
 قَوْلُهُ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ فِي ذَلِكَ تَفْسِيرٌ لِأَحَدِهِمَا  
 يُرْوَى عَنْ الْحَسَنِ قَالَ لَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ  
 عَنْ الْخِطِّ طَائِفَاتٌ تَصَادُ مِنْ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا لَبَّتْ  
 قَوْلَكَ شَرْقَ الْمَوْتِ قَالَ ابُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَنْ  
 طَلَّوْهَا وَسُتِرَ وَفُيَّهَا إِنَّمَا هِيَ تِلْكَ السَّمَاءُ  
 لِلْمَوْتِ دُونَ الْحَيَاءِ وَأَمَّا التَّفْسِيرُ الْآخَرُ  
 فَيَقُولُ هُوَ أَنْ يَحْضُرَ الْإِنْسَانُ بِرَبِّقِهِ وَأَنْ يَشْفِقَ  
 بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَإِذَا دَانَهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْحُجَّةَ  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِهِ هَذَا  
 الَّذِي قَدْ شَرَفَ بِرَبِّقِهِ وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ  
 ذِكْرُ دَهْ لَبَّتْ فِي هَذَا فِي تَلْخِيرِ الصَّلَاةِ مِثْلَ  
 ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَرْقَ الْمَوْتِ وَرَأَيْتُ  
 مَصْلُوحًا فِي بَيِّنَتِهِمُ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَقْدِفُونَ وَلَمْ يَجْعَلُوا

صَلَاتُهُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً قَالَ ابُو عُبَيْدٍ يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ  
 النَّافِلَةَ وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ وَلَمْ يَجْعَلُوا  
 نَافِلَةً وَلَكِنَّهُ لَنَا فُلُوحٌ فِي الصَّلَاةِ وَفِي سُبْحَةٍ  
 وَمِنْهُ حَدِيثٌ أَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي سُبْحَتَهُ فِي  
 مَكْنَانِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْمَكْنُونُ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ يَرْدِي فِي التَّفْسِيرِ مِنَ  
 الْمُضِلِّينَ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقِيهِ أَنَّهُ يَرُدُّ  
 قَوْلَ مَنْ خَرَجَ عَلَى السُّلْطَانِ مَا دَامَ يُفْعَمُ الصَّلَاةُ  
 فَلَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي خَالَفِ الْكَانِ فِي هَذِهِ الْحَالِ لَفَكَرُوا  
 يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا فَكَيْفَ أَصْلَاحُهَا لَوَقْتُهَا  
 هَذَا يَرُدُّ قَوْلَهُمْ أَسْتَدَّ الرَّدُّ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا مَا  
 يَسْتَلِمْ لَكَ اخْتِلَافَ النَّاسِ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَجَدَهُمْ أَعَادَ  
 فِي جَمَاعَةٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ صَلَاتُهُ هِيَ الْأُولَى وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ هِيَ الَّتِي صَلَّاهَا فِي جَمَاعَةٍ فَقَدَرْتُ لَكَ  
 فِي هَذَا أَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْنُونَةَ هِيَ الْأُولَى وَأَنَّ الَّتِي صَلَّاهَا



نَافِلَةٌ وَإِنْ كَانَتْ فِي جَمَاعَةٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْهَا هُنَا وَأُذِنَ النَّهَارُ  
 وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّيَامُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّيَامَ إِنْ أَكَلَهُ لَمْ يَأْكُلْهُ وَهُوَ مُفْطَرٌ  
 فَهَذَا يُرَدُّ قَوْلُ الْمَوَاحِشِيِّ بِقَوْلِ الْإِسْلَامِيِّ فِي قَوْلِهِ  
 عَلَى الْأَمَلِ لِأَنَّ الصَّيَامَ لَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ مُفْطَرٌ  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ لِدَلَالِهِ تَرَكَ فَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَوْمُوا الرُّؤْيَى وَأَوْظَرُوا الرُّؤْيَى فَمَنْ خَالَ بَيْنَهُمَا  
 وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ ظُلُمَةٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكَلُوا الْعِدَّةَ  
 وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتَقْبَالًا وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ  
 يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ قَوْلُهُ هَبْوَةٌ بِعَنِ الْخَبَرِ  
 تَحُولُ دُونَ رُؤْيَى الْهَلَالِ وَكَأَنَّ غَيْبَهُ هَبْوَةٌ  
 وَيُقَالُ لِدُقِاقِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ قَدْ هَبَّ يَهْبُو  
 هَبْوًا فَهُوَ هَابٌ وَكَانَ الْإِسْأَى يُنْسِدُ هَذِهِ الْبَيَاتِ  
 لَهُوَ بِنِ الْحَارِثِيِّ

هَبْوَةٌ

١٩٩

لا تستقبلوا

بلغ رسالة

الْأَهْلَ إِلَى التَّيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى الشُّنُوءِ فِيهَا يَتَنَا ابْنُ تَيْمٍ  
 مَصْرَعًا السُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ عَلَيْكَ تَيْمٍ مِنْ تَخْلٍ وَصَيْمٍ  
 نَزَّوَدَ مَنَافٍ لَدُنَّاهُ صَدِيقُهُ دَعَمَتْهُ إِلَى هَابِ التُّرَابِ عَفِيمٍ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُرِيدُ إِلَى حُضْرِهِ هَابٌ تَرَابٌ هَابُوهُ  
 هَابٌ بِعَنِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ التُّرَابِ وَدُقِ وَقَوْلُهُ يَبْنِ  
 أَذْنَاهُ هِيَ أَعْنُ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَقُولُونَ رَأَيْتُ  
 رَجُلَانِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا تَسْتَقْبِلُوا  
 الشَّهْرَ اسْتَقْبَالًا يَقُولُ لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ بِصِيَامٍ  
 قَبْلَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ يَوْمٍ مِنْ  
 مِنْ شَعْبَانَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ الْقَدِيرُ  
 قَبْلَ رَمَضَانَ إِذَا كَانَ يُرَادُ بِهِ رَمَضَانُ فَأَمَّا إِذَا  
 كَانَ يُرَادُ بِهِ النُّظُوعُ فَلَا بَأْسَ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 فَيَبْنِ هَذَا فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنْهُ لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا  
 أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمٌ كَانَ صَوْمَهُ لِحَدِّكُمْ





صَوْمُ الرُّؤْيَةِ وَأَفْطَرُوا الرُّؤْيَةَ فَإِنْ غَمَّرَ عَلَيْكُمْ  
 قَدْرُهُ ثَلَاثِينَ أَفْطَرُوا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ  
 غَوْلُهُ فَإِنْ غَمَّرَ عَلَيْكُمْ فَعَدَّ ثَلَاثِينَ فَعَدَّهُ لَا يُجْزِئُهُمْ  
 عَلَيْهِمْ رُؤْيَتُهُ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثِينَ فِي هَذِهِ أَمَّا يُسْتَبَيَّنُ لَكُمْ  
 أَنَّهُ لَا يُجْزِئُكَ فِي شَيْءٍ تَسَعُّدُهُ وَعِشْرُونَ إِلَّا أَنْ  
 يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى الرُّؤْيَةِ وَلِذَا كَانَ عَلَى جُلُوسِهِمْ  
 شَهْدٌ فِي نَدْوٍ أَوْ لِقَاءٍ فَمَصَامِعُ الرُّؤْيَةِ وَأَفْطَرُوا  
 مَعَهَا وَكَانَ الشَّهْدُ تَسَعُّدًا وَعِشْرِينَ بِإِجْرَاءِهِ وَإِنْ  
 اعْتَصَمَ الشَّهْدُ لَمْ يُجْزِئْهُ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثِينَ فِي هَذَا  
 وَمَا أَقْبَرَهُ عَلَى أَوْحَدٍ مِنْ إِيَّاهُمْ فِيهِ أَضَلُّ لِلْكَلِّ  
 شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَاعِدُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ  
 صَلَاةِ الْفَجْرِ قَوْلُهُ صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ  
 مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ مَعْنَاهُ وَلَمَّا عَلِمَ عَلَى النِّصْفِ  
 خَاصَّةً مِنْ مَنِيْعَةٍ مِنْ مَضْرُوبٍ وَلَا يَسْوَأُهُ

صلوة القائم

وَلَا تَدْخُلُ الْفَرِيضَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ رَجُلًا أَوْ صَلَّى  
 الْفَرِيضَةَ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا وَهُوَ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى الْفَرَائِضِ  
 صَلَاتُهُ نَائِمَةً مِثْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ لِأَنَّهُ  
 مِنْ عَذَابٍ وَإِنْ صَلَّاهَا مِنْ عَيْنٍ عَذَابُ قَاعِدٍ أَوْ قَائِمٍ  
 لَمْ يُجْزِئْهُ النَّتْمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَادَةُ هَذَا أَوْجَهُ لِلْحَدِيثِ  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْتَ لَا تُدَارِي وَلَا تُدَارِي فَإِنَّ الْمَدَارَاةَ  
 هَاهُنَا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَرَأَتْ وَهِيَ الْمُسْتَاغْبَةُ  
 وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا  
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا قَدْ دَارَتْ فِيهَا بِعْنِ اخْتِلَافٍ فِي الْقَتْلِ  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْمَحْتَدِّعَةِ إِذَا كَانَ  
 الدُّرُّ مِنْ قَبْلِهَا فَلَا يَأْسُرُ أَنْ يُلْخِذَ مِنْهَا وَالْمَحْدَثُونَ  
 يَقُولُونَ هُوَ الدُّرُّ وَإِنَّمَا هُوَ الدُّرُّ بِهَذَا مِنْ  
 دَرَأَتْ قَالَ إِنْ كَانَ الدُّرُّ مِنْ قَبْلِهَا فَلَا يَأْسُرُ أَنْ  
 يُلْخِذَ مِنْهَا وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهَا فَلَا يُلْخِذُ بِهَذَا الدُّرُّ  
 الشُّشُورُ وَالْأَعْوَجَاجُ وَالْإِخْتِلَافُ وَكُلُّ مَنْ دَفَعَهُ

لا تداري ولا تداري



عَنْكَ فَقَدْ رَأَتْهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ إِنَّهُ لَخَبِيرٌ  
 كَانَ عَيْنِي يَرُدُّ دُرُوكَ بَعْدَ اللَّهِ شَعْبًا مُشْتَعِبًا الْمُرِيدِ  
 يَتَعَنَّى نَعْمَةً وَفِي حَدِيثٍ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَيْسَارِيٍّ وَلَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي فَالْمُشْتَارُ أَوْ  
 الْمُلَاحَظَةُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَدْ اسْتَشَارَ إِذَا جُفِيَ  
 الشَّيْءُ وَهُوَ شَيْئُهُ بِالْمُدَارَاةِ وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ  
 مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ فَلَيْسَ  
 مِنْ هَذَا هَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَذَلِكَ مَقْهُومُ  
 وَزَعَمَ الْأَحْمَدُ أَنَّ مُدَارَاةَ النَّاسِ تَهْمُزُ وَلَا تَهْمُزُ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْوَجْهُ عِنْدَ نَاسٍ مِنَ الْهَمَزِ وَقَالَ  
 فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ  
 الْجَنَّةَ قَتَاتٌ الْقَتَاتُ الْقَتَامُ يُقَالُ مِنْهُ  
 فَلَانٌ يَقْتُ الْأَخَارِثُ قَتَايَ يَتِمُّهَا نَسَا  
 وَالْإِصْبَعُ الْقَتَامُ الَّذِي يُنَمِّي الْأَخَارِثُ هُوَ مِثْلُ  
 الْقَتَاتِ إِذَا كَانَتْ بِلَعْمٍ هَذَا عَنْ هَذَا عَلَى وَجْهِ الْأَخْبَارِ  
 وَالنَّمِيمَةُ يُقَالُ

وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ  
 حَسَنُ الْخُلُقِ

قَتَاتٌ

النَّمَامُ

منه

مِنْهُ نَمَيْتُ مُشَدَّدَةٌ تَنْمِيَةٌ وَإِذَا كَانَ الْغَائِلُ  
 عَلَى وَجْهِ الْأَمْلَاحِ وَذَلِكَ الْحَيُّ يُوْقِلُ مِنْهُ مَيْتٌ  
 الْحَدِيثُ الْيَوْمَ فَلَانٌ مُحَقَّقَةٌ فَإِنَّا أَيْضًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ  
 خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا أَيْ بَلَغَ وَرَفَعَ وَكَذَلِكَ شَيْءٌ نَمَيْتُهُ  
 فَقَدْ رَفَعَتْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ  
 وَأَنْتُمْ الْقَتَوْدُ عَلَى غَيْرِ أَنَّهُ لُجْدٌ  
 وَلِهَذَا أُقِيلَ نَمَى الْخَضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْبُ إِنَّمَا هُوَ  
 أَرْتَفَعَ وَعَلَا فَهُوَ يَنْمُو وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ  
 يَنْمُو الْعَفْ وَرَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ  
 لَوْ أَنَّ رَجُلًا اعْتَذَرَ إِلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ فِي الْبُكْلَاءِ  
 وَحَسَنَةً لِيَرْضِيَهُ بِذَلِكَ يَكُونُ كَذِبًا يَتَأَوَّلُ  
 الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ  
 خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا قَالَ وَأَصْلُهُ مَا بَيْنَهُ وَيَسَّرُ  
 صَاحِبُهُ أَفْضَلَ مِنْ أَصْلَاحِهِ مَا بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ يَوْمَ

نَمَيْتُ

النَّمِيمَةُ الْأَخْبَارُ الْيَوْمَ

الْقَتَوْدُ



حديث صلى الله عليه انه نهى عن كسب  
الزمانية قال الحجاج الزمارة الزانية قال ابو عبيد  
فمنعناه مثل قوله انه نهى عن كسب البغي والتفسير  
في الحديث ولم اسمع هذا الحذف الا فيه ولا ادري  
من اي شيء اخذ وقد قال بعضهم الزمارة وهذا  
عندي خطأ في هذا الموضع انما الزمارة في  
حديث اخذ وذلك لان معناها ملخوذ من الرمز وهي  
التي تسمى بشقيقتها او بعينها فاي كسبها هنا  
ينهي عنه ولا وجه للحذف الا ما قال الحجاج  
زمارة وهو عندنا اثبت مما نحن خالفه انما  
نهى رسول الله عن كسب الزانية وبه نزل القرآن  
في قوله تعالى ولا تكسروا قتيالاتكم على البغاء  
ان اردن تخلصنا لتبغوا غرض الحياة الدنيا  
فهذا الغرض هو النسب وهو مقدر البغي الذي  
جاء النهي فيه وهو كسب الامية كانوا يكرهون

عرض

فتياتهم

فتياتهم على البغاء ويأكلون كسبهن حتى انزل الله  
في ذلك النهي وعن جابر قال كانت امه لعبد الله  
ابن ابي وكان يكرهها على الزنى فنزلت ولا تكرر هوا  
فتياتكم على البغاء ان اردن تخلصنا لتبغوا غرض  
الحياة الدنيا ومن يكفره فاني لله من بعد الوأ  
هو انما غفور رحيم قال ابو عبيد المفضل  
لهن لا للمولى وعن الحسن في هذه الآية قال  
لهن والله لهن والله وقال في حديث صلى الله عليه  
صلى الله عليه لا ترفع عصاك عن امك قال  
المسائي وعنده يقال انه لم يرد العصا التي يضرب  
بها ولا امرا احدا وقت بذلك ولكنه اراد الادب  
قال ابو عبيد واسئل العصا الاجتماع والايلاف  
ومنه قيل للغوارج قد شقوا عصا المسلمين  
اي فترقوا اجتماعهم ولذا لك قول صلته بن اشم  
لا يبي السليل ايتاك وقتيل العصا يقول ايتاك  
ان تكون قاتلا او مقتولا

٢٥٥

لا ترفع عصاك عن امك



فِي شِقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ  
بِالْمَكَانِ وَأَطْمَأَنَّ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ قَدْ لَقِيَ عَصَاهُ

قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَدَّتْ بِهَا النَّوِيَّ كَمَا قَرَعْنَا بِالْأَبَابِ

وَأَذَاكَ يُقَالُ أَيْضًا الْقِيَّ دَوَاقِعُهُ وَالْقِيَّ بَوَائِبُهُ وَكَانَ

وَحَبَّ الْحَدِيثِ أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ

أَيَّ مَنْعَهُمْ مِنَ الْفَسَادِ وَالْإِخْتِلَافِ وَأَرَادَ بِهِمْ قَدْ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَفِيقًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ لَمَّا

وَلَّى أَنَّهُ لِلْبَيْتِ الْعَصَا قَالَ مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ الْمُنْذَرُ

عَلَيْهِ تَثْوِيكَ وَإِدْعُ لِيَنَّ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا جَمَاتُهَا وَتُسَاجِلُهُ

الْجَمَاتُ فِي مَوْضِعِ نَضْبِ الرَّجُلِ يُسَاجِلُ

الرَّجُلُ الْمَاءَ وَالْأَبْلُ تُسَاجِلُهُ فِي الشُّبْرِ وَالسَّجْلُ

الدَّلْوُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ وَالذُّنُوبُ مِثْلُهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَاءَ

وَأَبْلًا وَدَجَلًا يَقُومُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ هَذَا فَلَا يَكُونُ مَجْلًا

وَلَا ذَنْبًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ الْمَاءُ وَقَالَ فِي حَتَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ

لَمْ يَشْبَعْ

السَّجْلُ  
الذُّنُوبُ

صَفَقَ

فَمِنْهُ

لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْرٍ وَلَحِمٍ إِلَّا عَلَى صَفَقٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلَّا

عَلَى شَطَفٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الصَّفَقُ وَالشَّطَفُ جَمِيعَاهُمَا

الضَّيْقُ وَالسُّدَّةُ يَقُولُ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضَيْقٍ وَقِلَّةٍ

قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْعَيْشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ فِي شَطَفِ الْأُمُودِ شِدَادَهَا

وَيُقَالُ فِي الصَّفَقِ قَوْلُ أَحَدٍ قَالُوا هُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ

يَقُولُ لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

يُقَالُ هَذَا مَاءٌ مُضْفُوفٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ

النَّاسُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الشَّاعِرُ

لَا يَسْتَقِي فِي النَّوْجِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مِدَارُ الْغُرْبِ الْخَوْفِ

فَالنَّوْجُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَالْغُرْبُ الْمِلْدَلُ الَّذِي يُسْتَقَى

بِهِ عَلَى الْأَبْلِ وَلِلْغُرْبِ الْعِظَامُ الْخَوَافُ قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ أَيْضًا مَاءٌ مُشْفُوفٌ إِذَا تَدَعَلِيهِ

النَّاسُ وَمَاءٌ مَتَشَوِّدٌ لَذِيهِ أَيْضًا إِذَا تَدَعَلِيهِ

حَتَّى يَنْفَدُوهُ إِلَّا أَقَلَّهُ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مَتَشَوِّدٌ

إِذَا كَثُرَ النِّكَاحُ حَتَّى يَنْزِفَ

صَفَقَ  
شَطَفَ

النَّوْجُ  
الغُرْبُ  
الْخَوْفُ  
مَتَشَوِّدٌ



وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْجَاهُكُمْ  
وَلَوْ بِالسَّلَامِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ يُقَالُ بَلَّغْتُ رَجُلِي  
أَبْلَاهُ بِلَا أَوْ بِلَا إِذَا وَصَلْتَهَا وَفَدَيْتَهَا بِالصَّلَاةِ  
وَأَمَّا شَبَّهَتْ وَطَبَعَتْ الرَّجُلَ بِالْحَدَادَةِ تَطْفِئُهَا  
بِالْبُورَةِ كَمَا قَالُوا سَقَيْتُهُ شَرْبَةً بَرَدَتْ بِهَا  
عَطَشُهُ قَالَ لَا عَمَلِي

أَمَّا الْطَالِبُ نِعْمَةً تَمْتَنُّهَا وَوَصَالَ رَجُلٍ قَدْ بَرَدَتْ  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّ جَعَلَ السَّلَامَ صَلَةً  
وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ بَرَّهُمْ غَيْرُهُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ  
بَوَائِقِهِ قَالَ اللَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بَوَائِقُهُ غَوَائِلُهُ  
وَشَرُّهُ يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ تَنَزَّلَ بِالْقَوْمِ  
فَدَاصَاتُهُمْ بِأَيْقِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ فِي الرِّعَاءِ  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَهِيَ مُصِيبَاتُ اللَّيَالِي  
وَالْأَيَّامِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ اللَّسَائِيُّ يُقَالُ بَا قَتَمُ الْبَائِقَةِ

فَهِيَ تَبْقُوهُمْ بَوَقًا وَمِثْلُهُ فَقَدَرْتُمْ الْفَاقِدَةَ وَصَلْتُمْ  
الْحَالَةَ بِمَعْنَاهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةُ مَأْبُورَةٍ وَقَدْ رُفِئَ مَأْبُورُهُ  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَهْرُهُ مَأْمُورَةٌ أَمَا قَوْلُهُ سِكَّةُ  
مَأْبُورَةٍ فَيُقَالُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُقْتَطِفَةُ  
مِنَ النَّخْلِ وَيُقَالُ أَمَّا سَمِيتَ الْأَرْزَقَةَ سِكَّةً  
لِاصْطِفَائِهَا لِلدُّورِ فِيهَا طَرِيقُ النَّخْلِ وَأَمَّا الْمَأْمُورَةُ  
فَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي قَدْ لَقِيتَ يُقَالُ أَبَوْتُ النَّخْلَ فَإِنَا  
أَبْرُهَا أَبْرًا وَهِيَ نَخْلُ مَأْبُورَةٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
الْمَرْفُوعُ مِنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ فَمَرَّتْهَا اللَّيَالِي  
إِلَّا أَنْ يَشْتَرَطَ الْمُبْتَاعُ وَيُقَالُ ابْتِيرْتُ غَيْرِي  
إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْتِيَكَ نَخْلًا وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ  
قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَجْدِ

سكة مأبورة

وَلَيْ الْأَصْلُ الَّذِي فِي شِلْهِ يُصْلَحُ الْأَبْرُ زَرْعُ الْمُؤْتَبِرِ  
فَالْأَبْرُ الْعَامِلُ وَالْمُؤْتَبِرُ زَرْعُ وَالْمَأْبُورُ الزَّرْعُ



وَالْخَيْلُ الَّذِي قَدْ لُقِيَ وَأَمَّا الْفَرْسُ وَالْمُهْرَةُ الْبَاقِيَتَانِ فَالْأُثْرَى  
 الْكَثِيرَةُ الشَّلَاحُ وَفِيهِ لُغْنَانٌ يُقَالُ أَمْرُهَا اللَّهُ فَهِيَ  
 مَأْمُورَةٌ وَأَمْرُهَا مَمْدُودَةٌ فَهِيَ مَوْمَدَةٌ وَأَمْرُهَا  
 فَهِيَ مَوْمَدَةٌ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ وَإِذَا ارْتَدَّ نَأْنُ نَهْلِكَ  
 قَرَبِيَّةٌ أَمْرُهَا مَمْدُودَةٌ فِيهَا غَيْرُ مَمْدُودَةٍ فَقَدْ لُكِنَ هَذَا  
 فِي الْأَمْرِ يُرْوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ فَسَّرَهَا أَمْرُهَا  
 بِالطَّاعَةِ فَعَصُوا وَقَدْ لُكِنَ أَمْرُهَا بِمَعْنَى أَكْثَرْنَا  
 وَعَلَيْهَا يُقَالُ فَسَّرْنَا مَأْمُورٌ وَمَمْدُودٌ أَمْرُنَا  
 فَمَدَّهَا فَلَيْسَ بِمَعْنَاهَا إِلَّا أَكْثَرْنَا وَمَمْدُودٌ أَمْرُنَا  
 مُتَدَدَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّشْبِيهِ يَقُولُ سَلَطْنَا وَنُقَالُ فِي  
 الْكَلَامِ قَدْ أَمَرَ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ إِذَا أَكْثَرُوا وَهُوَ  
 مِنْ قَوْلِهِ فَسَّرْنَا مَأْمُورٌ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَلْدٌ وَالْخَيْلُ وَلَا تُقَلَّدُ وَهِيَ الْأَوْتَارُ  
 قَالَ بُلْعْنِي عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَيْمٍ قَالَ عُرِضَتْ الْخَيْلُ عَلَى  
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فَمَدَّتْ بِهِ خَيْلُ بَنِي مَارٍ فَقَالَ عُبَيْدُ

قَلْدٌ الْخَيْلُ  
 الْأَوْتَارُ

اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ الْخَيْلُ قَالَ وَالْأَحْفُ بْنُ قَيْسٍ جَالِسٌ فَقَالَ  
 إِنَّهَا الْخَيْلُ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ فَقَالَ فَلَانُ  
 ابْنُ مَسْبُوحَةَ الْمَارِ نَزِي قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ خَيْثَمُ  
 قَالَ وَيَقْبُضُ النَّاسُ يَقُولُ هَذَا الَّذِي دَعَّى عَلَى الْأَحْفُ فَلَانُ  
 ابْنُ الْهَلَقِيمِ أَمَا يَوْمَ قَتَلُوا أَبَاكَ فَقَدْ ضَرَبُوا عَلَى الْأَوْتَارِ  
 قَالَ لَمْ تَسْمَعْ لِلْأَحْفُ سَقَطَتْ عَنْهَا فَغَنَى الْأَوْتَارُ  
 هَاهُنَا الذُّجُولُ يَقُولُ لَا يَطْلُبُونَ عَلَيْهَا الْبُوتَرُ الَّذِي وَتَرُوا  
 بِهِ فِي الْعَاجِلِيَّةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا مَعْنَى يَنْهَى إِلَيْهِ  
 بَعْضُ النَّاسِ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا  
 الذُّجُولُ وَغَيْرُ هَذِهِ الْوَجْهَ أَشْبَهَ عِنْدِي بِالصُّوَابِ  
 سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ مَا مَعْنَاهُ الْأَوْتَارُ الْبَقَرَةُ  
 وَكَانُوا يُقَلِّدُونَ نَهَاتِلَهُ فَتَحْتَبِقُ فَقَالَ لَا تُقَلِّدُوهَا بِهَا  
 وَمَا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ  
 سُلَيْمِ بْنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَمْرًا أَنْ تَقْطَعَ الْأَوْتَارَ مِنْ عُنَاقِ الْخَيْلِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ



بلغني عن مالك بن انيرانه قال انما كان يفعل بها ذلك مخافة  
 العين عليها فامسروهم صلى الله عليه بقطعها يعلمون ان  
 الاوتار لا تنقطع من امر الله شيئا وهذا شبه بما  
 يحكمه من التمايم وقال في حديثه صلى الله  
 عليه لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يبيع على  
 بيع اخيه الا باذنه قال ابو عبيد انما انتهى في قوله  
 لا يبيع على بيع اخيه انما هو لا يشتري على شيء  
 اخيه فانما وقع النهي على المشتري لا على البائع  
 لان العذب تقول بعثت الشيء بمعنى اشتريته قال  
 ابو عبيد وليس للحليف عندي وخبة غير هذا  
 لان البائع لا يكره ان يدخل على البائع هذا اقليل في  
 معاملته الناس وانما المعروف ان يعطى الرجل الرجل  
 يسأله شيئا فيجيبه مشتريا خذ فيزيد عليه وما  
 يستحق ذلك ما تكلم الناس فيه من بيع من يزيد حتى  
 قالوا انما شهد فقالوا كانوا يتبايعونه في مخازينهم

لا يخطب الرجل

فقد علم انه في بيع من يزيد انما يدخل المشترون بعضهم  
 على بعض فهذا يبين انهم انما طلبوا الرخصة فيه لان  
 الاصل انما هو على المشتري وعن النبي صلى الله  
 عليه انه باع قدح رجل وجلسه في من يزيد فانما  
 المعنى هاهنا المشتري ايضا ومثله انه نهى عن الخطبة  
 لما نهى عن البيع فقد علمنا ان الخطبة انما هو طابك  
 منزله المشتري فانما وقع النهي على الطالب دون  
 المطلوب وقد جاء في اشعار الحبيب ان قالوا  
 للمشتري بايع منه لطرفه من العبد  
 عند ما عذ ما اقرب اليوم من غد  
 وياتيك بالاجار منكم تبع له بتناؤا ولم تضرب له وقت محدد  
 فقوله لم تبع له لم تشتريه قال الخطيب  
 وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعث لذي بيان العلاء بما لكا  
 قوله وباع بنيه بعضهم بخشارة هو من البيع  
 يتقدم به وقوله وبعث لذي بيان العلاء بما لكا يقول

من لم تبع له بتناؤا

باعت بنيه

بعث لذي بيان  
العلاء بما لكا



اشهر القوم في العلل وهو الشرف بمالك وروى  
 عن اسير القاتل اني اني خطب على خطبه اخيه اذا كان  
 كذا واحد من الفريقين قد رضي بصلحيه وروى اليه  
 فاما قبل الرضا فلا بأس ان يخطبها من شاء يقال ان  
 ورى ابن ابي عمير في حديثه في حديثه صلى الله  
 عليه انه قال ذات غداة انه اتى في الليله اتيان  
 فاستعناي فانا طلقتهما فاتيتهما على رجل مضطجع  
 واذا رجل قائم عليه بصره واذا هو بهوى بالصخرة  
 فيبلغ رأسه فتشدي الصخرة قال انطلقنا  
 فاتيتهما على رجل مضطجع واذا رجل قائم عليه يكاتب  
 واذا هو ياتي لحد شقي وجهه فيشد شدي شدي  
 اليقفاة ثم انطلقنا فاتيتهما على مثل بناء السور  
 فيدريك ريسا يا ايهم لهب من اسفل فاذا انام  
 دلي صو صوا فانطلقنا فاتيتهما الى دوحه  
 عظيمة فقال لي ارق فيها فانقينا فاذا نحن

يتلغ رأسه

مدينة مديته بلين ذهب وقطع فتا بصري صخدا  
 فاذا قصده مثل الربابة البيضاء قوله يتلغ رأسه يعني  
 يشد حقه يقال تلغت رأسه انما تلغ تلغا اذا استرخت  
 قوله فيشد هدي المحمد يعني يتدجج يقال منه تدجج  
 المحمد وغيره تدججا اذا تدجج ودعديته انا  
 ادهديه دهادة ودهداة اذا دحججته قاله  
 الاساي وقوله كلوب من حديد وهو الدلاب  
 وهما لغتان كلاب وكلوب قال ابو عبيد القحح عندنا  
 الكلام والجمع منهما كلايب وقوله يشد شدي  
 شدفه اليقفاة يعني يشقه ويفطعه قال ابو زيد

فيشد هدي المحمد

كلوب

يشد شدي

يصف الأسد  
 يظل مغبا عنه من فرائس ذات عظام او غرض شدي  
 وقوله اذا انام ذلل الله صو صوا يعني فجوا حياجا  
 والمصد منها الصو صاه غير مهموز واما  
 الدوحه فالشجرة العظيمة من أي الشجر كان

صو صوا

الدوحه

الدوحه



الربابة البيضاء

وقوله مثل الربابة البيضاء فانها السحابة التي قد  
ركبها بعض البهائم وجمعها رباب وبه سميت المرأة  
الربابة قال الشاعر  
سقى ارضه حيث خلت بها النوى مسقلا لذري داني الربابة  
واما الربابة بكسر الراء فاما تشبهه بالذئابة  
تكون في السهام قال ابو ذؤيب يصف الخمار والانت  
وكأنهن ربابة وكأنه يسد فيض علي القدر ويصدع  
ويحضر الناس فجعل الربابة خنقة او حيلة فجعل  
فيها القدر يحسب الوعاء لها وقال في حديث  
صلى الله عليه انت هذا الذين متين فاوغل فيه  
يدق ولا تنجف الى نفسك عبادة الله فان  
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا انبت قال الاممي  
وعينه قوله فاوغل فيه برفق الاء يقال السير  
الشديد والاهان فيه يقال منه اوغلت اوغلت  
ايغالا قال الاعشى يذكر الناقة

فاوغل فيه

المنبت

وخذ

تقطع الاء بخر الملوك بنواج سريجه الا يغاب  
واما الوغول فانه الدخول في الشيء وان لم يتعد  
فيه ورك لا اخل فهو واغل يقال منه وعلت  
اغل ووغولا ووغلا ووغولا ولهذا قيل  
للاخل علي الشرب من غير ان يدعى واغل  
ووغل واما قوله فان المنبت لا ارضا  
وطع ولا ظهرا البق فانه الذي يغد السرد ويبعث  
بلا فتور حتى تعطب دابته فيبقى منبتا منقلا  
به لم يتغير بغيره وقد اعطى ظهرا فشيده  
ما لم يغيره في العبادرة حتى يحسب من هذا  
حديث سليمان وسنة الحقيقة وقد  
قاله مطيع في بن الشخير لا بد من حمد الله حين  
جد في العبادرة يا عبد الله العليم افضل  
من العمل والحسن بين السبيته وخير الامور  
اوسا ظها وشدة السير الحقيقة واما قوله

سورة



الحسنة بين السيتين فانه اراد الغلو في العمل  
 بسببه والتقصير عنه بسببه والحسنة ما  
 بينهما وهو التقصير كما جاء في الحديث الا خذوه  
 فضل قاري القرآن غير الغلو فيه ولا الجافي  
 عنه والغلو فيه التعمق والجفاء عنه التقصير  
 وكلاهما سيئة ومما يبين ذلك قوله تعالى  
 ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها  
 كل البسط وكذلك قوله لم يسرفوا ولم  
 يقدروا وكانوا بين ذلك قواما ومما يشبه  
 هذا الحديث قولهم الدار من دينك  
 لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم  
 الامر على عماده تطيقها ومثل ذلك ما روى  
 بريد الاسلمي عن النبي صلى الله عليه انه قال من  
 يشاد هذا الدين يخلفه عن الرجل الذي متوجه  
 وهو حيالى يكثر الرجوع والسجود فقال يا بريد انشأه  
 يرواي ان سلبه

غير الغلو فيه  
 ولا الجافي عنه

بلغ ما له ما له

من يدرك فجمع يديه جميعا وجعل يقول عليكم  
 هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا انه من يشاد  
 هذا الدين يخلفه وقال في حديثه  
 صلى الله عليه يوتى بالرجل يوم القيامة فيلقى  
 في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها  
 كما يدور الحمار بالرجل فيقال مالك فيقول  
 اني كنت امر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر واتيته قال الا صمعي وانك عساي  
 الاقتاب الامعاء ولحدها قتب وقبته  
 وبها سم الرجل قتيبه وهو تصغير ما قال ابو  
 عبيدة القتب ما تجوي من البطن يعني استدار  
 وهي الجواريا واما الامعاء فانها الاقصاب  
 ولحدها قتب قال ابو عبيدة واما قوله تندلق  
 اقتاب بطنه فان اليد لا تخرج الشيء  
 من مكانه وكل شيء يتدر خارجا قد اندلق

اقتاب

تندلق



وَهَذَا يُقَالُ لِلْمُسَيِّفِ قَدْ اِنْزَلَتْ مِنْ جَفَنِهِ اِذَا شَقَّه  
 حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ قَدْ اِنْزَلَتْ اِذَا خَوَّجَتْ  
 فَاسْرَعَتْ لِلسَّيْرِ وَاقَالَ طَرَفٌ مِنَ الْعَجْدِ  
 دُلُّوا فِي عَادَةِ مَسْقُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ اسْرَابًا مَعْدٍ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَذْهَنُ  
 بَرِيَّةٍ غَيْرِ مُقْتَتٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ قَوْلُهُ خَرَجَ  
 مُقْتَتٌ يَعْنِي غَرْمٌ طَيِّبٌ وَالْمُقْتَتُ هُوَ الَّذِي فِيهِ  
 الرِّيحُ مِنْ طَيِّبٍ بِهَا الزَّيْتُ حَتَّى يَطْبِقَ وَيُتَعَالَجَ  
 مِنْهُ لِلدِّمَاخِ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَذْهَنُ بِالزَّيْتِ  
 لِحُشَاةٍ لَا تَخَالُطُهُ شَيْءٌ فِيهِ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَفْهِ  
 أَنَّهُ كَرِهَ الزَّوْحَانَ أَنْ يَشْتَمَّ الْحَرَمَ وَقَالَ  
 فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا رَأَى  
 التَّيَّيْنَ مِنَ الْمَلَكِ وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 قَبَّيْنُوا قَالِ الْكُفَّاءُ وَغَيْرُ التَّيَّيْنِ شَلَّ التَّيَّيْنُ  
 فِي الْأُمُورِ وَالتَّيَّيْنُ فِيهَا وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

٣٩٥  
 مقتت

٣٩٦  
 التَّيَّيْنِ

ابْنُ سَعْدٍ وَدَانَهُ كَانَ يَقُولُ اذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ  
 لِسَانٍ قَتَلْتُمْ وَأَوْعَضْتُمْ يَقُولُ قَتَيْتُمْ وَأَوَّلَعْتُمْ  
 قَرِيبٌ لِعَفْوِهِ مِنْ رَجْفِهِ وَأَمَّا الْبَيَانُ فَانَّهُ مِنْ  
 الْفَهْمِ وَدَدَاةِ الْقَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
 الْمَرْفُوعُ أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ سَجْدًا وَدَلَّكَ أَنَّ قَيْسَ  
 ابْنَ عَاصِمٍ وَالزُّبَيْرِ قَافِ ابْنِ بَدْرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَسَدِ  
 قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ قَانِي عَلَيْهِ خَيْرًا فَلَمْ يَرْضَ  
 الزُّبَيْرِ قَانَ بِذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ  
 لَيَعْلَمُ أَنِّي أَفْضَلُ مِمَّا قَالُوا وَلَكِنَّهُ حَسَدٌ  
 مَكَانِي مِنْكَ قَانِي عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ أَمَّا قَالَ  
 وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِ وَلَا  
 فِي الْآخِرِ وَلَكِنَّهُ ارْتَضَانِي فَقُلْتُ بِالْإِصْبَاءِ  
 ثُمَّ اسْتَغْنَى فَقُلْتُ بِالسَّحْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سَجْدًا أَفَكَانَ



المعني والله اعلم انه يبلغ من بيان انه يدح  
الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الي قوله  
ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الي قوله  
الاخذ فانه قد سجد السامعين له في هذا  
وجه قوله ان من البيان سحرا قال ابو عبيد  
قال مالك بن دينار ما رايت احدا ابين من الحاج  
ان كان يروي المنبر فيذكر احسانه الي اهل العراق  
وصفحة عنهم واسألتهم اليه حتى اقول في نفسي  
والله اني لا حسبه صادقا وان لا طمعه ظالمين له  
وقال في حديثه صلى الله عليه وآله انه  
اتاه رجل فشكا اليه الجوع فأتى النبي عليه  
بشاة فضليله فاطعمه منها قال الكسائي  
وغيره فضليله يعني المشوي به يقال منه  
ضليل اللحم وغيره اذا شويته فانا اضليله  
ضليلنا قتال رميته ارميته رميا اذا فعلت

مضليلته

ذلك وانت تريد ان تشويه فان القيتة فيها القاء  
كانت تريد الاحداث قلت اضليلته بالالف اضليله  
اضلالا ولفظك ضليلته اضليله تضليله قال الله  
تعالى ومن يفعل ذلك عذابي انا وظلما فسوف نصليه  
نادا ويروي عن علي انه كان يقراء ويحلى عينا  
وكاز الكسائي يقراء به فهذا ليس من الشيء انما  
هو من القايك اياه فيهما قال ابو زيد

فقد ضللت جمع خبرهم كما تصلي المقدم من قدس  
يعني البرد ويقال قد ضللت بالامر فانا  
اضليل به اذا قاني حدة وشدة وتقال في  
غيره المعنى ضللت لفلان بالتحقيق ذلك  
اذا عميت له فاميتشويد ان تحرك به فيه  
وتوقعه في هلكة والاصل من هذا الضال  
وهي بالسند الذي نصب للطير وغيره اشبه  
واهل الشاعر يروون هذا الحديث ان للشيطان مضاي

مضاي



وَتَحْوِجًا عَنِ ابْتِغَاءِ النَّاسِ وَهُوَ مِنْ هَذَا  
وَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي السُّنَّةِ فِي الرَّاسِ وَالْجَسَدِ  
قَالَ قَمْرُ الشَّارِبِ وَالسَّوَابِ وَالْإِسْتِغْسَاقُ  
وَالْمُضْمَضَةُ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَقَتُّ الْأَيْدِ  
وَالْجَنَانِ وَالْإِسْتِغْسَاقُ بِالْأَجَارِ وَالْإِسْتِغْسَاقُ  
وَفِي الْحَدِيثِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ فَأَمَّا الْإِسْتِغْسَاقُ  
فَأَنَّهُ حَاقُّ الْعَانَةِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطُورُوا  
النِّسَالِيَةَ فَقَالَ إِيَّاهُ أَحْتِ تَنْتَشِطُ الشَّيْئَةَ  
وَتَسْتَحْدِ الْمَغِيْبَةَ وَفِي أَحَدِ هَذَا الْحَدِيثِ  
هَرَفٌ لَا أَحْفَظُهُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَدِمْتَ  
فَاللَّيْسَ الْكَبِيرَ قَالَ فَيَا بَنِي دَهَبٍ إِلَى طَلَبِ الْوَلَدِ  
وَالنِّكَاحِ وَتَرْكِ الْمَاضِلِ الْإِسْتِغْسَاقُ وَاللَّسُّ  
أَعْلَمُ أَمَّا هُوَ الْإِسْتِغْسَاقُ مِنَ الْجِدْبَةِ يَعْنِي

الاستحْداد

الاستحْدَادُ فِي هَذَا ذَلِكِ الْقِيَمِ لَمْ يَكُنْ يُعْبَدُ فُونُ  
النُّورِ وَأَمَّا احْدَادُ الْمَسَاءَةِ عَلَى نَوَاحِيهَا فَمِنْهَا  
هَذَا أَمَّا هُوَ تَوَكُّدُ الرَّسِيَّةِ وَالْمَضَابِ فَفَرَاهُ  
مَا حُوِّدَ مِنْ الشَّيْءِ لِمَنْهَا فَتَوَكُّدُ مِنْ ذَلِكَ  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْمُخَافَةُ وَتَحْدِيدُ لَا يَسْتَوْفِي  
مِنْ الْمَرْزُوقَةِ مِنْ هَذَا قِيلَ لِلْبَابِ حِدَادٌ لِأَنَّهُ  
يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ قَالَ الْأَعْمَشُ  
فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصْبَحُ وَيَكُنَا إِلَى جُودِهِ عِنْدَ حِدَادِهَا  
يَعْنِي صَاحِبَهَا الَّذِي يَحْفَظُهَا وَيَنْعِيهَا وَالْجُودُ  
خَافِيَةُ الْأَمْرِ وَفِي أَحَدِ الْأَمْثَلِ عَلَى  
رُوحِهَا الْغُثَّانُ يُقَالُ حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى  
زَوْجِهَا تَحَدَّدَ وَتَحَدَّدَ حَدَادًا وَاحِدَةً تَحَدَّرَ  
حِدَادًا فَأَمَّا قَوْلُهُ ابْتِغَاصُ الْمَاءِ فَأَمَّا نَرَاهُ  
إِذَا غَسَلَ الذَّكَرَ بِالْمَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا غَسَلَ  
الذَّكَرَ ارْتَدَّ الْبَوْلُ وَلَمْ يَبْزُلْ وَأَنْ لَمْ يُغَسَّلْ  
نَزَلَ مِنْهُ الشَّيْءُ

احْدَادُ الْمَرْأَةِ

استغساغ الماء



حَتَّى يَسْتَبْرَأَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ  
 سَمِيَ الْيَوْمَ مَاءً وَلِلَّهِ إِذَا دَانَتْ قَامِرُ الْيَوْمِ بِالْمَاءِ  
 إِذَا غَسَلَ بِالْمَاءِ . وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ قَوْمًا مَتَّوْا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا  
 مِنْهَا فَأَمَّا مَتَّوَتْ بِهِمْ رِيحٌ فَاحْمَدَتْهُمْ فَقَالَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَتَلْتُمُوهُمَا الْمَاءُ فِي الشَّيْءِ وَصَوْرِهِ  
 عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ قَوْلُهُ قَتَلْتُمُوهُمَا يَعْنِي يَتَوَدَّوْا  
 وَفِيهِ لَعْنَةُ الْقُدْسِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْوَاوِ  
 وَالْقُدْسِ بِحَدِيثِهَا وَقَوْلُ النَّاسِ قَدْ قَتَلَسَ  
 الْيَتِيمَ أَيْ مَاتَ مِنْ هَذَا بِالْيَاءِ لَيْسَ بِالصَّادِ  
 وَأَمَّا حَدِيثُ الْأَخِي إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ  
 دَمٍ الْحَبِيبِ فِي الثَّوْبِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَتَلْتُمُوهُ  
 بِالْمَاءِ فَإِنَّ هَذَا بِالصَّادِ يَقُولُ قَطَعْتُمُوهُ  
 بِهِ وَكَأَنَّ مَقْطَعَهُ فِيهِ مَقْرُونٌ وَيُقَالُ  
 لِلْمَرْأَةِ قَدْ قَتَرْتُ الْعَجِينَ إِذَا قَطَعْتَهُ

٣٩٨

قَرَسُوا  
الشَّيْءَ

قَرَسِي

لَتَبَطُّهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الشَّيْءِ فَإِنَّهَا الْأَشْقِيَّةُ  
 وَالْقُرْبُ الْخُلُقَانُ يُقَالُ لِلْمُسْقَاةِ شَتْرٌ وَلِلْمَقْرَبَةِ  
 سَتْرٌ وَإِلَّا ذَكَرَ الشَّيْءَ دُونَ الْعَبْدِ دَلِيلًا لَهَا  
 اسْتَدْبَرِيهَا وَقَوْلُهُ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ مَعْنَى إِذَا نَ  
 الْغَدْرُ وَالْحَقَامَةُ فَسَمِيَ الْإِقَامَةُ إِذَا نَا وَقَدْ  
 فَتَرْنَا هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ مِنَ الْعَقْدِ أَنَّ هَذَا الْبَعْضَ شَيْءٌ بِالشَّوْءِ  
 فَجَاءَتْ فِيهِ الرُّخْصَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي  
 غَيْرِ إصَابَةِ الْعَيْنِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّقَاءِ  
 الصِّبْرُ وَالْتِفَاءُ يُقَالُ إِنَّ التَّفَاءَ هُوَ الْخُفْ  
 وَالتَّقْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي غَيْرِ  
 هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَدْ رُوِيَ أَشْيَاءٌ مِثْلُ هَذَا  
 لَمْ نَسْمَعْهَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا فِي أَشْعَارِهِمْ  
 إِلَّا أَنَّ التَّقْسِيرَ فِي الْحَدِيثِ مِنْهُ قَوْلُهُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ

الشَّيْءَ

بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ

الْأَمْرَيْنِ

الصِّبْرُ

التَّفَاءُ



كُتِبَ الزَّمَارَةُ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الزَّائِنَةِ  
وَمِنْهُ حَدِيثٌ سَأَلَ عَنْ عَدَدِ الْمَلَكِ أَنَّهُ مَدْرُجٌ  
مَعَهُ صَبْرٌ فَذَلِكَ مِنْهُ ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ كَيْفَ  
تَبَيَّنَ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَمَّا الصَّحَابَةُ  
وَكَذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخِرُ مِنْ أَطْلَعُ فِي صَبْرٍ  
بَابُ فَفَقِيتُ عَنْهُ فَهِيَ هَذِهِ  
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّبْرَ الشَّقِيقَ وَمِنْ  
ذَلِكَ حَدِيثٌ عَنْ جَنْزِيٍّ سَأَلَ الْمَفْقُودَ الَّذِي كَانَتْ  
الْحَنَاسَةُ تَهْوِيهِ مَا كَانَ يَشْتَدُّ إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْجَدِيفُ  
وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَةٌ مَا لَا يُعْطَى وَيُقَالُ لِمَنْ  
نَبَاتٌ يَأْوِنُ بِالْبَيْتِ لَا يَحْتَاجُ الَّذِي يَأْكُلُهُ  
إِلَّا أَنْ يَشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَفِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ  
لَبَنُوهُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ سَأَلَ عَنْهُ عَلَى اللَّهِ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ لَحْمٌ عَلَى رَأْسِهِ يَقْدَرُ عَلَيْهِ طَبِّ  
قَوْلُهُ طَبِّ يَعْنِي سَعْدٌ يُقَالُ لَهُ رَجُلٌ مَطْبُورٌ

كُتِبَ الزَّمَارَةُ

الجديف

طَبِّ

طَبِّ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَنَرَى أَنَّهُ أَمَّا قِيلَ لَهُ مَطْبُورٌ  
لَا فَدُهُ كُنِيَ بِالطَّبِّ عَنْ السَّحَرِ كَمَا كُنِيَ عَنْ  
الْمَدْرِغِ فَقَالَ ابْنُ سَلِيمٍ تَطَيَّرُوا إِلَى التَّلَامَةِ مِنْ  
الْمَدْرِغِ وَكَمَا كُنُوا عَنْ الْفَلَاحَةِ وَذِي الْمَهْلَكَةِ  
الَّتِي لَا أَدَاءَ فِيهَا فَقَالُوا مَفَارِهُ تَطَيَّرُوا إِلَى الْفُورِ  
مِنَ الْهَلَاكِ وَأَصْلُ الطَّبِّ الْحَدَقُ بِالْأَشْيَاءِ  
وَالْمَهَارَةُ بِهَا وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبٌّ وَطَيِّبٌ  
إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَكَانَ فِي غَيْرِ عِلَاجٍ الْمَرْصُورُ

المدغ

الفلادة

قَالَ عَمْتُوهُ  
إِنْ تَعَدَّ فِي دَوْنِي الْقِنَاعِ فَإِنِّي طَبٌّ بَلَدُ الْفَارِجِ الْمُسْتَلِيمِ  
أَيُّ الَّذِي قَدْ لَبَسَ لَاسَةً وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَمِيْدَةَ  
فَإِنْ تَسَالَوْنِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي صَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ  
قَوْلُهُ تَسَالَوْنِي بِالنِّسَاءِ يُؤَيِّدُ عَنْ النِّسَاءِ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ سَأَلَ بِهِ خَيْرًا فَلَا كَقَوْلِ  
النَّاسِ إِنِّي سَأَلْتُ فَلَا تَسْأَلُ بِهِ فَمِنْ هَذَا أَوْ قَالَ فِي



الطيّرة  
والعيافه

والطرق

حيث صلى الله عليه الطيرة  
والعيافه والطرق من الجيت قوله العيافه  
يعني زجر الطير يقال منه عفت الطير عيافها  
عيافه يقال في غير هذه اعاف الطير  
تعيف عيافه اذا كانت تجوع على الماء وعاف  
الرجل الطعام يعافه عيافا وذاك اذا  
لزمه اما قوله في الطرق فانه الضرب  
بالحصاة منه قول تميم  
يحمل ما تدري بالطرق بالحصاة لان جرد الطير ما الله  
ويعظم يربو به الضواري بالحصاة ومعناها  
فاحد واصد الطرق الضرب وبه سميت  
مطرقه الصايغ والخذاد لانه يطرق  
بها اي يضرب بها وخذل عصى النخل  
التي يضرب بها الصوف والطرق ايضا  
في غيرها الموضع الماء الذي قد خوضه

الاول وبات فيه فهو طرق ومطروق ومنه  
حديثهم انه قال الوضوء بالطرق احب الي من  
التيمم واما المطروق فانه من الطارق الذي يطرق  
ليللا واما المطروق فانه يكون من السكون فتكون  
ايضا استرخاء في حقون الغير يقال منه رجل  
مطروق والشافعي يدين عن الخطاب رضي الله عنه  
وما كنت اخشى ان تكون وفاته بكنى حتى اترك العين طرق  
واما التطاروق فانه اتباع القوم بعضهم بعضا  
يقال قد تطاروق القوم اذا فعلوا ذلك ومنه قيل  
للمترسة المجان المطرقه يعني قواطع  
بالجلود والعقب البسته ولا للملحعل المطرقه  
التي قد اطلقت عليها الخدي وقال حديثه  
صلى الله عليه انه نهى عن قيل وقال وكثره  
السؤال واضاعه المال ونهى عن حقوق الاعمال  
ودر البنات ومنع وهات يقال ان قوله

قيل وقال  
وكثرة السؤال  
واضاعه المال  
ودر البنات



اخذ الله المال يكون على وجهين لما لهما وهو الاصل  
 فيما اتفق في معاصي الله تعالى وهو السد الذي  
 عاينه الله ونهى عنه لا تكل ما اتفق في غير طاعة  
 الله من قليل او كثير فهو سرقة والوجه الآخر  
 دفع المال اليه بغيره وليس له موضع الاثره قد حصن  
 اموال البنات فقالوا ابتلوا البنات حتى اذا بلغوا النكاح  
 فان كنتم منهم رستد افاد فحوا اليهم اموالهم وعن  
 جماعة قوله فان كنتم منهم رستد افاد فحوا اليهم وعن  
 الحسن قال خلا في دينه وحفظا لماله قال ابو عبيد  
 وهذا هو الاصل في الجحد على النفس لماله الا  
 ثراه قد اموه منع اليتم ما له فهل يكون الجحد الا  
 ما الذي ومنه قوله ولا توفوا السفهاء اموالهم التي  
 جعل الله لكم قايما وذلك قوله ولا تاكلوا  
 اموالكم ببعضكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام  
 فهذا حله واشباهه مما نهى الله عنه ورسوله

من اجناعه المال وقوله وكثرة السؤال فانها  
 مسئلة الناس من الله وقد يكون ايضا من السؤال عن الامور  
 وكثرة الموت عنها كما قال لا تسألوا عن اشياء  
 ان تبدلكم بشئ حرم وكما قال ولا تجسسوا  
 واما قوله في البنات فهو من اموالهم وذلك  
 ان الرجال كانوا يفعلون ذلك ببناتهم في الجاهلية  
 كان احدهم زعماء ولد له البنت فيدفنها وهي حية  
 حين تولد ولهم هذا كانوا يسمون القبر وهو الذي قد  
 رويها منه قال الشاعري  
 سميتها اذ ولدت تموت والقبر ضامن ذميت  
 يا بنه شيخ ماله سبوت فهدا ما في الحديث  
 من القبر وفي قوله انه نهى عن قيل وقال فيه  
 الحق وعريته وذلك انه جعل القول مضد  
 الاثر يقول عن قيل وقال فكانه عن قيل وقال  
 يقال على هذا قلت قوله وقيله وقال قال ابو عبيد



وَصِيَّتُ الْكُفَايَ فِي قِدَاةِ عَبْدِ اللَّهِ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ  
 مَرْثَمَ قَالَ الْحَقُّ فَمِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ قَوْلَ الْحَقِّ وَقَالَ  
 حَدِيثُ ص ٣٠٥ التَّبَقُّرُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ  
 فِي الْأَقْلَامِ وَالْمَالِ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ مَرْثَمَ  
 رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ خَلِيفَةُ بَابٍ بِرَأْسِ الْأَنْفِ  
 بِكَفٍّ وَمَالٍ يَكْدُ يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّخَرَةَ قَالَ  
 الْأَصْبَحِيُّ هُوَ مِنْ هَذَا وَاحِدٌ التَّبَقُّرُ التَّوَسُّعُ وَالتَّقَنُّعُ  
 وَمِنْهُ قِيلَ بَقُرْتُ رِطْنَهُ أَيْ أَهْلَهُ وَشَقَّقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ  
 قَالَ الرَّجِيلِيُّ مِنْ هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ  
 حِينَ قُتِلَ الْفَتْشَةُ بَعْدَ مَقْتُلِ عُمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَمْ  
 هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِأَقْدَرَهُ لَدَا الْبَطْنِ لَا يُدْرِكُنِي يُؤْتَى  
 لَهَا إِمَّا أَوْدَابُهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ مُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ  
 وَشَتَّتَةٌ أَمْوَالُهُمْ وَلِذَلِكَ عَنْ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ إِمَّا  
 أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ تَقْدِيرِ الْأَمْوَالِ فِي الْبِلَادِ فَتَفَقَّقَ  
 الْقَلْبُ لِذَلِكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ ص ٣٠٦ التَّبَقُّرُ  
 صَلَّى اللَّهُ

أَنَا أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ الْقَدَمِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَدَمِ  
 قَوْلُهُ يَوْمُ الْقَدَمِ يَعْنِي الْعَدَمَ مِنْ يَوْمِ الْقَدَمِ وَلَهَا سَمَى الْقَدَمُ  
 لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقَدَمِ وَنَوْمُ عَدَمٍ وَالْقَدَمُ  
 فِي تَعَبٍ مِنَ الْحَجِّ فَإِذَا كَانَ الْعَدَمُ مِنْ يَوْمِ الْقَدَمِ قَدَرُوا  
 مِنْ قَدَمِهَا سَمَى يَوْمَ الْقَدَمِ وَهَذَا مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ  
 أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدٍ وَابَا عُمَرَ  
 وَالْأَصْبَحِيَّ فَلَمْ يَجِدُوهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 إِنِّي بَيْنَ نَارَيْنِ نَارٍ وَسَيِّئَةٍ وَطُفِقْتُ بَيْنَ دَلْفَنٍ  
 إِلَيْهِ بَاتِيهِمْ يَبْدَأُ فَلَمَّا وَجِئْتُ لِمَنْ يُوْبَاهَا قَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدْرَةَ فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَذْهَبْهَا فَسَأَلْتُ الَّذِي لِي بِهِ  
 فَقَالَ قَالَ عَنِ شَدَّادٍ فَلْيَقْطَعْ أَمَّا قَوْلُهُ بَيْنَ دَلْفَنٍ  
 إِلَيْهِ فَأَنَّهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَزَلْنَا عَنْ  
 الْأَجْرَيْنِ وَفِي هَذِهِ الْحَدِيثِ مِنَ الْعَقِيْقَةِ أَنَّهُ رُحِصَ  
 فِي النَّهْبَةِ إِذَا كَانَتْ بِأَذَى صَاحِبِهَا وَطَيْبَ نَفْسِ الْأَ

الْقَر

بَيْنَ دَلْفَنٍ

النَّهْبَةُ



تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ مَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ نَفْيَ هَذَا مَا يَبِينُ  
لَكَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهَيْبَةِ السُّكْدِ فِي الْأَعْرَاسِ  
وَقَدْ لَبَّيْهُ عِدَّةٌ مِنْ الْقَتْلَاءِ وَفِي هَذَا نَحْصُهُ  
بَيِّنَةٌ وَمَا رَوَى حَدِيثُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ عَيْرٍ شَرْدَ فَرَمَاءَ بَعْضُهُمْ بِسَمْعِهِ  
اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ قَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمُ أَلْهَا  
أَوَّلُهَا وَأَوَّلُهَا وَجْشٌ فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا  
بِهِ هَذَا قَوْلُهُ أَوَّابُهَا وَأَوَّابُهَا وَجْشٌ قَالِ  
الْأَصْمَعِيُّ وَالْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُمَا غَنَى بِالْأَوَّابِ الَّتِي قَدْ تَوَجَّشَتْ  
وَنَفَذَتْ مِنَ الْإِنْسِ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ أَبَدَتْ تَأْبَدُ  
وَتَأْبَدُ أَبَدًا تَأْبَدَتْ تَأْبَدًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّارِ إِذَا  
خَلَا مِنْهَا الْمَلَأُ وَخَلَفَتْهُمُ الْوَجْشُ بِهَا تَأْبَدَتْ قَالِ لَيْدُ  
عَفَّتِ الدِّيَارُ بِجَاهِهَا فَمَا مَتَى تَأْبَدَتْ غَوْلُهَا فَبِجَاهِهَا  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ  
عَدَاؤَ لَيْسَتْ لَنَا مَدَدٌ فَبِأَيِّ شَيْءٍ نَذِيحُ فَقَالَ لَمْ يَدْرُوا

أَوَّابُهَا

فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا

الِدَمَ بِمَا شَبَّهَتْهُ إِلَّا الظُّفْرَ وَالْعِشْرَ أَمَا السَّرْفُ فَعَظِيمٌ  
وَأَمَا الظُّفْرُ فَمُدِّي الْحَيْثُورَةِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي  
هَذَا يَعْنِي السِّنَّ الْمُرْجَبَةَ فِي فَمِ الْإِنْسَانِ وَالظُّفْرُ  
الْمُرْتَلَبُ فِي أَصْبَعِهِ لَيْسَ بِمَنْزُوعٍ لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَ  
بِذَلِكَ فَهُوَ جَنْبُؤُا وَخِنْقٌ وَاصْبَحَ فِيهِ يَقُولُ ابْنُ  
عَبَّاسٍ فِي الذِّكْرِ دَخَلَ بِظَفْرِهِ أَنَّهُ أَمَّا قَتْلُهَا خِنْقًا  
قَالَ وَسَمِعَ هَذَا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزُوعٍ بِالظُّفْرِ وَالْعِشْرِ  
الْمَنْزُوعَيْنِ لِصَغَرِهِمَا وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي النَّهْيِ  
وَالْفِعْلُ عَلَى كِلَا أَحَدٍ بِسَرِّهِ أَوْ ظَفْرٍ مَنْزُوعٍ أَوْ غَيْرِ  
مَنْزُوعٍ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مُتَّبَعٌ وَلِلَّهِ اعْلَمْ وَفِي حَدِيثِ  
أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ فَلَا يَجِدُ مَا نَذِيحِي بِهِ إِلَّا الظُّفْرَ  
وَشَقَّةَ الْعَصَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّمُ بِمَا شَبَّهَتْ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الظُّفْرُ وَاحِدٌ هَاطِرٌ وَهُوَ يَجِدُ يَجِدُ  
صَلْبٌ وَجَمْعُهُ ظُفْرٌ وَظُرَانُ قَالِ لَيْدُ خِنْقًا



الظُّفْرُ



أَنَّهُ تَعْنِي الْمَصَاحِفَ

تَحْسَبُهُ تَجْعَلُ الظُّلَّانِ بِلَجِيَّةٍ إِذَا تَوَقَّعَتْ فِي الدُّنْيَا مَوْتَ الظُّلَّةِ  
قَوَاهُ تَجْعَلُ تَدْعُو وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَعْتَهُ فَقَدْ تَجَلَّتْهُ  
قَالَ حَسَّانُ

تَحَلَّتْ بِهِ بِيَعَا لَنْ مِنْ عَمْدٍ شَرٌّ صَاعٍ الْمَجْدُ تَحَلُّ  
مَقُولُهُ إِسْبَدَ الدَّمُ بِمَا نَشِيتُ يَقُولُ سَبِيلُهُ وَاسْتَرْجَعَهُ  
وَمِنْهُ بِيَعَا تَحَلَّتْ النَّاكَةُ فَأَنَا أَمْرُهَا مَبْرِيًا إِذَا  
مَسَّيْتُ حَنْدُ عَلَيَّ لِيَنْزِلَ اللَّيْلُ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ  
عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَ عَنِ الدُّبِّيَّةِ بِالْعَوْدِ فَقَالَ كَلَّمَا

أَفْرَى الْأَوْدَاجِ غَيْرُ مُشْتَدِّ قَوْلُهُ مَا أَفْرَى  
الْأَوْدَاجِ بِعَيْنِي مَا شَقَّقْتُهَا وَأَسْأَلُ مِنْهَا الدُّنْيَا يُقَالُ أَفْرَيْتُ  
النَّوْبَ بِالْأَلْفِ وَأَفْرَيْتُ الْعَمَلَةَ إِذَا شَقَّقْتُهَا وَخَرَجَتْ  
مَا فِيهَا فَإِذَا أَقْلَنْتُ فَرَيْتُ بِعَيْنِي الْإِلَهَ فَإِنْ مَعْنَاهُ  
أَنْ يَفْقَهُ الشَّيْءَ وَيُعَالِجَهُ وَيُصْلِحُهُ مِثْلُ النَّعْلِ  
تَجِدُوهُمَا أَوِ الْمَطْعِ أَوِ الْقَدِيدِ وَتَجِدُوهُمَا أَيْ تَقَالُ فَرَيْتُ

تَجْعَلُ

أَفْرَى الْأَوْدَاجِ

لَوْ عَابِلُهُ  
تَابَعَهُ

أَفْرَى فَرَى يَأْمُرُهُ قَوْلُهُ هَبْ  
وَلَا تَنْتَفِرْ تَفْرِي مَخْلُفٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ تَخْلُقُ شَيْءٌ لَا يَفْرِي  
وَلِذَاكَ فَفَرِي الْأَرْضَ إِذْ أَسْبَدَتْ نَارُهَا وَطَمَحَتْهَا  
وَأَمَّا الْأَقْلُ بِالْأَلْفِ أَفْرَيْتُ أَفْرَاءً فَإِنَّهُ مِنَ التَّشْقِيقِ  
عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ وَقَوْلُهُ غَيْرُ مُشْتَدِّ قَوْلُهُ  
زِيَادُ الْإِلَاحِ بِنِ الْمَشْتَدِّ الَّذِي يَقْتُلُ بَعْدَ ذِكَاةٍ  
يُقَالُ قَدْ شَرَّدَتْ ذِي بَعْتِكَ إِذَا قَتَلْتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ  
تَفْرِي الْأَوْدَاجِ وَتَسِيلُ الدَّمَ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ  
فِي الذَّبْحَةِ مَا لَمْ تُدَوِّ فَإِنَّ الْمَرْوَةَ حَجَّارَةٌ بَيَضُ  
وَهِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارَ قَالَهَا الْأَصْبَغِيُّ وَغَيْرُهُ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْلِفُ بِأَيْدِيهِ  
فَتَهَاةً عَنْزَةً لَكَ قَالَ فَمَلَحَفْتُ بِهَا ذَاكَ كَرَاهٍ لَا  
أَشْرًا أَمَا قَوْلُهُ ذَاكَ كَرَاهٍ فَلَيْسَ مِنْ الذِّكْرِ  
بَعْدَ النِّشْيَانِ لَمَّا ارَادَ مَتَكَلِّمًا بِهِ لِقَوْلِهِ لَوْ

الْمَشْرَدُّ الَّذِي  
يَقْتُلُ بَعْدَ ذِكَاةٍ

الْمَرْوَةُ

ذَاكَ كَرَاهٍ  
وَلَا أَشْرًا



لَفَلَانِ حَدِيثٌ كَذِبٌ كَذَى قَوْلُهُ وَلَا أَشْرَ أُبْرِي وَلَا  
 مَخْبَرًا عَمَّا غَرِبَ كَلِمَةً حَلَفَ بِهِ يَقُولُ لَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَهُ نَأَقَالَ  
 وَأَبِي لَا أَفْعَلُ كَذَا قَوْلُهُ وَهَذَا قَوْلُهُ حَدِيثٌ مَا تَوَرَّ  
 أَيُّ مَخْبَرٍ بِهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَقَالُ مِنْهُ أَمَرْتُ  
 الْحَدِيثَ أَثَرُهُ أَثَرًا فَهُوَ مَا تَوَرَّ وَأَنَا أَثَرُ عَلِيٍّ  
 مِنْ أَفْعَالٍ قَالَ لَا عَشَى

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارِثُ مَا يَنْبَغِي لِلْمَسَامَحَةِ وَالْإِشْرَ  
 وَيَسْتَوْفِيهِ حَدِيثُ بَنِي عَمٍّ وَبَعْضُهُمْ سَأَلَ سَلَمَةَ  
 ابْنَ أَلَاءَ زَنْدَقٍ حَدَّثَهُ سَلَمَةُ حَدِيثًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ فِي الرَّخْصَةِ فِي النِّكَاحِ عَلَى  
 الْيَتِيمِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَوْ يَأْتِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَابْتَغِ رِسْوَةَ  
 أَعْلَمُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَيُقَالُ إِنَّ الْمَأْتَرَةَ مَقْعَدُ  
 مَرَاهِمْ وَأَهْلِ الْمَحْرَمَةِ وَإِنَّمَا أَخَذْتُ مِنْ هَذَا الْوَقْفِ

أَنَّهُ يَأْتِيهَا قَرْنٌ عَنْ قَدْرٍ تَحْتَهُ تَوْنٌ لَهَا وَقَالَ  
 فِي حَدِيثٍ \_\_\_\_\_ بِصَلَّى لِسَةٍ عَلَيْهِ أَنْ رَجُلًا

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ تَقَسَّأُكَ أَمْوَالُنَا قَالِ  
 يَسْنَأُكَ الرَّجُلُ فِي الْجَانِحَةِ وَالْحَقُّ فَإِذَا اسْتَفْعَى أَوْ  
 كَرِهَ اسْتَفْعَفَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَوْلُهُ اسْتَفْعَى  
 أَوْ كَرِهَ يَقُولُ دَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ  
 دَانَ قَرِيبٌ فَهُوَ كَارِبٌ قَالَ الشَّاعِرُ وَأَرَاهُ  
 لَعَنَ لِلَّهِ مَنْ قَبِلَ مِنْ خِفَاءٍ لِلرَّجُلِ

أَبْنَى أَنْ يَأْكُلَ كَارِبٌ يَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْمَنَامِ فَأَعْجَلَ  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَانِحَةِ فَإِنَّهَا الْمَصِيَّةُ كَقَوْلِهِ بِالرَّجُلِ  
 فِي مَالِهِ فَيَجْتَلِي بِهَا كَلِمَةً وَأَمَّا الْإِشْرُ فَالْوَيْبُ  
 تَكُونُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَتَقَعُ بَيْنَهُمَا الرِّمَاهُ الْجِدَارَاتُ  
 فَيَجْتَلِي بِهَا رَجُلٌ لِيَصْلَحَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمْ وَيَحْفَظَ مَلِكُهُمْ  
 قَبَسًا لِيُفِيَهُمْ حَتَّى يُوَدِّعَ إِلَيْهِمْ وَيَمَّا يَبِينُ ذَلِكَ  
 مَعْدِنَتُهُ الْآخِرُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَجِلُ إِلَّا بِشَيْءٍ

٣٥٧

الْجَانِحَةُ  
وَالْقَسْوُ

وَقَدْ دَانَ  
قَرِيبٌ

إِنَّ الْمَسْأَلَةَ



رَجُلٌ تَحْمَلُ حِمَالَهُ بَيْنَ قَوْمٍ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ  
 حَاجَةٌ فَلَجَّتْ لِحَتُ مَالِهِ فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ  
 سِدَّادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ  
 أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى شَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي  
 الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ وَإِنْ قَدْ  
 حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ وَمَا سَوَّى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ  
 نَحْنُ نَحْنُ أَمَّا قَوْلُهُ رَجُلٌ تَحْمَلُ حِمَالَهُ وَرَجُلٌ  
 أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ فَقَدْ عَلِيَ مَا فَتَدَّتْ لَكَ وَأَمَّا  
 الْفَاقَةُ فَالْفَقْدُ وَقَوْلُهُ سِدَّادًا مِنْ عَيْشٍ  
 فَهُوَ بِلِسَانِ السَّيِّئِ وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّ دَارَ بَيْتِهِ  
 خَلْلًا فَهُوَ سِدَّادٌ وَلِهَذَا اسْمُهُ سِدَّادٌ  
 الْقَارُورَةُ وَهِيَ حَمَامَةٌ لِأَنَّهَا تَسُدُّ رَأْسَهَا  
 وَمِنْهُ سِدَّادُ الثَّغْرِ إِذَا سُدَّ لِلْعَيْلِ وَالرِّجَالِ  
 قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْعَدُوُّ حَتَّى وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَفَّانَ وَإِنَّمَا سَمِيَ الْعَدُوَّ حَتَّى لِأَنَّهُ كَانَ

تَحْمَلُ حِمَالَهُ

حَاجَتُهُ

الْفَاقَةُ

سِدَّادًا

يَنْزِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ الْعُدُجُ بِتَلْحِيَةِ الطَّائِفِ  
 لِيَسِيرَ الْمَنْزِلُ الَّذِي يَسْمَى الْعُدُجُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ  
 أَضَاعُوهُ وَآيَةٌ فَنِي أَضَاعُوا الْيَوْمَ كَرِيمَةً وَسِدَّادُ الثَّغْرِ  
 وَأَمَّا السَّدُّ إِذَا بَفِغَ السَّيْرُ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْأَصَابَةُ  
 فِي الْمَنْطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا يُقَالُ لَهُ لَذُو  
 سِدَّادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَكَذَا لِكُلِّ رَجُلٍ  
 فَهَذَا أَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْعَدِيَّةِ وَأَمَّا مَا  
 فِيهِ مِنَ الْفَقْدِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَكُمْ عَنْ تَحْمَلِ الْمَسْأَلَةِ  
 فَخَصَّهَا وَلَمْ يَلِ الْأَصْنَافَ الْثَلَاثَةَ ثُمَّ حَطَّرَ الْمَسْأَلَةَ  
 عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ  
 لَا تَحِلُّ إِلَّا مِنْ فَقِيرٍ مُدْفِعٍ أَوْ عَدُوٍّ مُنْظَرٍ  
 أَوْ دَمِيٍّ مُجْعٍ فَإِنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثَةَ هِيَ نَوَاصِيذُ  
 الْحَدِيثِ بِأَعْيَانِهَا إِلَّا أَنَّ لَفْظًا اخْتَلَفَتْ فِيهَا  
 فَلَا أَدْرِي الْمُسْتَدَّ حَيْثُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا لِأَنَّ

أَرَادَ الثَّلَاثَةَ بِأَعْيَانِهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَأَسْتَفْتِيكُمْ عَنْ

مَذْقُوعٌ  
 أَوْ غَرِيمٌ مُنْقَطِعٌ  
 أَوْ دَمٌ مُوَجَّعٌ



لا تشجروا

زيارة القبر فنفوه ما ولا تقولوا هجره قال البسائي  
والاصمعي وعنهما الهجره في المنطق والمخنيا  
ونحوه يقال منه هجر الرجل بهجره هجاء قال الشماخ  
ابن خنيدان  
كالحجره الا غرام قال ابن خنيدان عليها كلالا لمجاريده  
الا غرام طالع غرام يرويان ومنه  
حديث ابي سعيد الخدري انه كان يقول لبيته اذا  
طفن بالبيت فلا تلغوا ولا تقعدوا ولا تقاضوا  
لحدوا ولا تكلنوه هكذا قال هشيم ثم هجروا  
قال ابو عبيد ووجه الكلام عندنا ثم هجروا  
في هذا الموضع لان الهمجاء كما علمت من  
سوء المنطق وهو الهجره واما الهجره في الكلام  
فهو الهجره بان مثل كلام المجهول والمبترسم  
يقال منه هجرت فاننا الهجره هجره او انا هاجر  
والكلام منجهور وقد روي عن ابيهم ما ثبتت

هذا القول في قوله تعالى ان قومك لا يمشون  
القدان منجهورا قالوا فيه غير الحق الم ترون المبرين  
اذا هجروا قال غير الحق وقال في حديثه  
صلى الله عليه في اشعار الهدي قال الاصمعي هو  
ان يطعن في اسميتها في احد الجانبين بمضغ او  
نحوه بقدر ما يسيل الدم وهو الذي كان ابو حنيفة  
زعم يكدره وسبب النبي صلى الله عليه في ذلك  
لحق ان تتبع قال الاصمعي اصل الاشعار  
العلامه يقول فكان ذلك انما يفعل بالهدي  
ليعلم انه قد جعل هديا حلي ذلك عن عائشه  
انها قالت انما تشعر البدنه ليعلم انها قد هجرت  
قال الاصمعي ولا اري مشتاعرا الحق الا من هجره  
لانها علاماته له قالوا جات او معبد المحقق  
الي الحسين فقال انك قد اشعرت ابنه في الناس  
اي انك تروحه كعلامه في الناس قال ابو عبيد

الاشعار



وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ  
 أَمَّتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالنَّدْيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَارِ الْحَجَّ  
 وَمِنْهَا شَعَارُ الْعَسَاكِرِ إِنَّمَا يَسْمُونَ تِلْكَ الْأَسْمَاءَ عِلَامَةً  
 لَهُمْ لِيَعْرِفُوا الرَّجُلَ بِغَيْبِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ حِينَ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنَ الْجَحْدَةِ فَأَصَابَ صَلَاحَتَهُ  
 فَسَالَتِ الدَّمْعُ وَنَادَى دَخَلَ رَجُلًا بِاخْلَيْفَهُ فَقَالَ دَخَلَ  
 مِنْ خَتَمِ الشَّعْدَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا وَنَادَى رَجُلًا يَا  
 خَلِيفَهُ لِيُقْتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَفَالَّ عَلَيْهِ الْغَدَلُ  
 فَدَجَّعَ فَقُتِلَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ أَمَرَ بِخُرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ  
 الْحُدُودِ . قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ  
 حَقْفِ رَأْسِ حُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّولِ وَأَمَّا الْعَرْضُ  
 فَمَا بَيْنَ مَلِكِ يَمَنِي إِلَى مَنْقَطِ السَّمَاءِ . قَالَ  
 الْأَصْمَغِيُّ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى عَدْنٍ إِلَى  
 رَيْمٍ إِلَى عَدْنٍ فِي الطُّولِ وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمِنْ حُدَّةِ

جزيرة

وَمَا وَاللَّهِ هَذَا مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ قَالَ  
 ابْنُ عُيَيْنَةَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُرَاجِهِمْ مِنْ هَذَا  
 كُلِّهِمْ وَبَدَأَ بِعُمَرَ أَمَّا اسْتِجَارُ اخْرَاجِ أَهْلِ بَحْرَانِ  
 مِنَ الْيَمَنِ وَكَانُوا أَنْصَارَ رِيٍّ إِلَى سَوَادِ الْعِدَاقِ بِهَذَا الْحَدِيثِ  
 وَكَذَلِكَ لِحَلَّةِ أَهْلِ خَيْبَرَ إِلَى الشَّامِ وَكَانُوا يَهُودًا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَرَجَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَحْضَرْ ذَاتُهُ  
 أَوْ أَصَابَهُ لُذًا أَوْ لُذًا فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ حَتْفًا لِقَدَمِهِ  
 قَالَ الَّذِي سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهَا نَكْلَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ وَقِيلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ وَقَعَ لِحْدَةٍ عَلَى اللَّهِ  
 وَمَنْ قُتِلَ قُتْلًا فَغَضًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْجَنَابَ . قَوْلُهُ  
 مَاتَ حَتْفًا لِقَدَمِهِ فَإِنَّهُ أَوْ يَمُوتُ مَوْتًا عَلَى فِدَائِهِ  
 مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ وَلَا غَدَقٍ وَلَا سَبْعٍ . وَلَا غَيْرَهُ  
 وَكَذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِي السَّمَرِ مَا مَاتَ

سأ

مَاتَ حَتْفًا لِقَدَمِهِ  
 قُتْلًا



حَتَّى أَتَيْتُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ يَحْيَى أَنْ يَمُوتَ مِنْهُ فِي الْمَاءِ كَانَتْ  
 كَيْسَةَ الطَّافِي وَكَلَامُ الْعَدِيدِ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْقَعُصُ  
 أَنْ يُضَدَّ بِالرَّجُلِ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ فَيَمُوتَ فِي مَكَانِهِ  
 قَبْلَ أَنْ يَبْرُكَ فَنَدَى الْقَعُصُ يُقَالُ قَعَصُ وَقَعَصُ  
 بِالْخَبِيرِ يُقَالُ قَعَصَتْهُ أَقْعَاصًا وَكَذَلِكَ الصِّدُّ  
 وَكَذَلِكَ وَلَمَّا الْمَاءُ فَالْمَرْجِعُ قَالَ لَسْتُ تَعَالِي  
 فَحَسْبُ مَا بَرَّ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْمَلُوا  
 الرُّكْبَاسَتَهَا مَوْلَى الرُّكْبِ فَإِنَّهَا جَمَاعُ الرُّكَابِ  
 وَالرُّكَابُ هِيَ الْأَيْلُ الَّتِي يُسَارُّ عَلَيْهَا ثُمَّ يَجْمَعُ الرُّكَابُ  
 فَيُتَخَلَّصُ مَوْلَى وَمَا اسْتَنْتَهَا فَإِنَّهُ إِنْ أَدَا سَنَانَ  
 يَقُولُ أَمْحُوهَا مِنَ الْمَرْعَى هَذَا الْحَدِيثُ الْآخَرُ  
 عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ  
 فَأَعْمَلُوا الْأَيْلَ حَظَّهَا مِنَ الْمَكَلَدِ وَإِذَا سَافَرْتُمْ  
 فِي الْعُدُوبَةِ فَاسْتَجُوا فَقَوْلُهُ الْأَيْلُ هُوَ الْقَيْلُ  
 الْأَسْنَانُ وَهَكَذَا

الرُّكْبَاسَتَهَا  
 اسْتَنْتَهَا

فَاسْتَجُوا

الْحَدِيثُ وَلَا تَعْرِفُ الْأَسْنَانَ فِي الْبَلَامِ إِلَّا أَسْنَانُ  
 فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ إِنْ جَمَعَ السِّنَّ فَقَالَ سَنَانٌ ثُمَّ جَمَعَ  
 الْأَسْنَاقُ فَقَالَ سَنَانٌ فَقَصَّارُ جَمَعَ الْجَمْعَ هَذَا وَجْهُهُ  
 فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَوْلُهُ فَاسْتَجُوا عَلَيْهِ يَأْتِي بِإِنْجَا  
 إِنَّمَا هُوَ اسْتَفْعَلُوا مِنَ الْبَحَاءِ وَالْبَحَائِمِ وَيَقْصُرُ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَتْلِي  
 لِحْدِ زَمَلُوكُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَبَيَّاهُمْ قَوْلُهُ زَمَلُوكُمْ  
 فَإِنَّهُ يَقُولُ الْقَوْمُ بَيَّاهُمْ الَّتِي فِيهَا دِمَائُهُمْ وَكَذَلِكَ  
 وَكَذَلِكَ مَلْفُوفٌ فِي بَيَّابٍ فَهُوَ مَزْمَلٌ وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الْمَغَازِي فِي أَوَّلِ مَا رَأَى جَبْرِئِيلَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ جِئْتُ مِنْهُ فَرَأَوْنَاهُ وَجْهَهُ  
 يَقُولُ جِئْتُ قَالَ الْإِنْسَانُ هُمُ الْجَمْعُ مِنَ الْمَرْغَبِ  
 يُقَالُ الرَّجُلُ يَجْجُوتُ وَيَجْجُوتُ قَالَ فَإِنْ مَخَلَّجَهُ  
 فَقَالَ زَمَلُوكُمْ إِذَا فَعَلَ لِلرَّجُلِ بِنَفْسِهِ قَيْلٌ قَدْ  
 تَوَمَّلَ وَقَدْ تَدَبَّرَ وَهُوَ مَزْمَلٌ وَمِنْهُ تَرَدُّ

زَمَلُوكُمْ

جِئْتُ



فَإِذَا دُعِيَ النَّاسُ لِمَؤْمَنٍ مِنْهُمْ وَتَأْخُذُهُمْ رُوحٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَيَذَلُّونَ الْفُتْرَانَ  
 فَيُلْقُونَ الْأَنْفُسَ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ فَأُولَئِكَ يُسْمَوْنَ الْكَافِرِينَ  
 هَذَا مِنْ غَرَضِ الْقُرْآنِ وَأَمَّا مَا فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
 الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ أَنَّ الشَّهِيدَ إِذَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ  
 لَمْ يُغْسَلْ وَلَمْ يُتَرَعَّ عَنْهُ تَيَابِئُهُ إِلَّا شَرَعَ إِلَى قَوْلِهِ  
 رَمَلَهُ تَيَابِئُهُمْ وَدَمَائِهِمْ إِلَّا أَنْ يَسْعَى مُحَمَّدٌ  
 الْحَسَنُ يَقُولُ يُنَزَّعُ عَنْهُ الْجِلْدُ وَالْفَرْوُ وَاحِبِئُهُ  
 قَالَ وَالسَّلَامُ وَتُتْرَكُ سَابِغَتَا يَمِيْنِهِ عَلَيْهِ هَذَا إِذَا  
 مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَإِنْ دَفِعَ بِهِ رَمَى غَسَلَ  
 وَغُسَّ عَلَيْهِ قَالَ دَاهِلُ الْحِجَازِ لَا يَبْرُونَ الصَّلَاةَ  
 عَلَى الشَّهِيدِ إِذَا حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَبْتَلًا وَلَا الْغُلَّ  
 وَاهْلُ الْبُحْرَى يَقُولُونَ لَا يُغْسَلُ وَلَكِنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ  
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ إِذَا مَاتَ فِي الْحَرْبِ جَاءَتْهُ أُمَّةٌ مِنْهُمْ  
 فَغَسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ بِأَيِّ ثِيَابٍ كَانَتْ عَلَيْهِمْ

بِالْجَامِ

قَوْلُهُ بِلَبَّاءٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يَعْنِي الْحَضْرَةَ هَذَا إِذَا مَاتَ أَهْلُ  
 الْحِجَازِ وَاجْتَمَعُوا فِي الْجَمْعِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَفِيَّةُ الْمَطَرِ  
 وَتَيَابِئُهُ لَمْ يَنْوَلْ بِهَا جَذَعٌ نَخْلَةٌ وَلَا لُجْنًا إِلَّا أَنَّ الشَّهِيدَ لِيُجْتَذَلَ  
 وَنَعَمْ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الشَّهِيدَ الْمَعُولَ بِالشَّيْءِ مِنَ الْحَيِّ  
 وَأَمَّا الشَّهِيدُ فَهُوَ الْمَطُولُ وَاهِلُ الْحِجَازِ يُسَمَّى أَيْضًا الْأَجَامِ  
 الْأَطَامُ وَهِيَ مَثَلُهَا وَاجْتَمَعُوا فِي الْمَطَرِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ اغْتَسَلَ لِلْبَيْضِ فَاحْصَنَ  
 لِلْفَقْدِ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ  
 إِذَا جَاءَ الْوَجَاءُ يُقَالُ لِلْفَخْلِ إِذَا رَضَتْ أَنْتَبَاهُ  
 قَدْ وَجَّيْتُ وَجَاءَ فَهُوَ مَوْجُوءٌ وَقَدْ وَجَّيْتُ وَجَّيْتُ  
 نَزَعَتْ الْأَنْثِيَانِ نَزْعًا فَهُوَ خَصِيٌّ وَقَدْ خَصِيَّتُهُ  
 خَصَاءً فَإِنْ شَدَّتِ الْأَنْثِيَانِ شَدًّا أَحَدُهُمَا  
 قِيلَ قَدْ عَصَبَتْهُ عَصَابُهُمْ مَعْصُوبٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 قَوْلُهُ لَوْ وَجَّيْتُ يَعْنِي يَقْطَعُ الْبَنَاءَ لِأَنَّ الْمَوْجُوءَ  
 لَا يُفْصِلُ فَقَدْ قَالَ لَقَدْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَجَّيْتُ بِالْفَتْحِ الْوَلَدُ

بِالْبَاءِ

الْوَجَاءُ



مَقْصُودُ يَرْوِي الْجَفَاءَ وَالْأَوَّلُ الْجُودُ فِي الْمَتْنِ لَا نَافِعَ  
 لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ مَتْنٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ جَاءَ إِلَّا بِقَطْعٍ  
 مِنَ الْأَصْلِ وَيُرْوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا يَشْبَهُهُ عَنْ الْمَسْنُونِ  
 قَالَ تَالِ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ صَوْمُ أَوْ قِيَامُ  
 أَوْ شَهَادَةٌ فَإِنَّهَا تَجْعَلُ بِقَوْلٍ قَطْعُهُ لِلْمَتْنِ وَتَقْضِي  
 لِلْمَتْنِ بِقَوْلٍ لِلْبَعْضِ إِذَا التَّوَضُّعُ أَبْحَثَ حَتَّى يَنْقَطِعَ قَدْ  
 جَعَلَ تَجْعَلُ جَعْلًا أَوْ هُوَ جَائِزٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
 يَصِفُ الصَّوْمَ  
 وَقَدْ عَارَضَ التَّحْدِي بِسَهْلٍ كَأَنَّهُ قَدِ رَفَعَ هِجَانَ تَتَبَعَ الشُّوْلُ  
 وَيُرْوَى وَقَدْ لَاحَ لِلتَّحْدِي سَهْلٌ كَأَنَّهُ قَدِ رَفَعَ  
 هِجَانَ عَارَضَ الشُّوْلُ جَائِزٌ  
 وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ  
 فَأَعْدَى غَايِبًا وَلَا تَكَادُ الْعَدَبُ تُعْدِي إِلَّا  
 الشَّاهِدُ يَقُولُونَ عَلَيْكَ زَيْدًا أَوْ دُونَكَ وَعِنْدَكَ  
 وَلَا يَقُولُونَ عَلَيْهِ زَيْدًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَهَذَا

فَأَعْدَى غَايِبًا

جَعْلُهُ لِأَنَّ مِنْ غَيْرِي غَايِبًا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ أَقْرَبُ مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ  
 إِلَّا أَدَاكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ابْنُكَ مَوْدُودُهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ غَيْرُكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ  
 الْمَوْدُودُ الْمَطْلُوقُ قَالَ الْوَعِيدُ وَأَمَّا هَذَا  
 كِتَابِيَّةٌ عَنِ الطَّلَاقِ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ أَنَّهُ  
 جَعَلَ دُورَهُ صَدَقَةً قَالَ الْعَلَمَاءُ دُورُهُ مِنْ بَنَاتِهِ  
 أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مَصْنَعِهِ وَلَا تُضَرِّبَهَا فَإِنْ اسْتَفْغَتْ  
 بَنُو جَعْفَرٍ فَلَا شَيْءَ لَهَا وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الرَّاجِعَةُ فَلَهَا  
 الْمَرْأَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَدَجَّعَتْ إِلَى أَلِهَا  
 وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ مِنَ الْمَقْبُولِ أَنْ يَجْعَلَ الدَّارَ  
 وَالْأَرْضَ وَقَفًا عَلَى قَوْمٍ وَشَيْطَرٌ فِيهِمْ أَنَّهُ يُبَدِّلُ  
 مِنْ شَاءَ وَيَنْقُصُ مِنْهُمْ مَنْ شَاءَ فَيَحْزَنُ لَهُ ذَلِكَ  
 وَلَئِنْ جَازَ هَذَا فِي الْمَوْقِفِ خَاصَّةً دُونَ الصَّدَقَةِ  
 النَّافِذَةِ الْمَارِضِيَّةِ لِأَنَّ حُكْمَهَا مُخْتَلِفٌ الْآخَرِي

مَوْدُودُهُ

المرأة الراجعة



ان الوقف قد يجوز الا يخرج منه صاحبه من يده فان  
 الصدقة لا تكون صاحبه حتى يخرج من يده صاحبها  
 قول بعضهم وقال في حديثه صلى الله عليه  
 في العشري والرقبي حيا انهما من اعموهما  
 ولمن ارقبهما فلو ورثتهما من بعدهما وقاويل العشري  
 ان قول الرجل للرجل هذه الدار لك عمرك او  
 يقول هذه الدار لك عمري وعن عطاء في تفسير  
 العشري مثل ذلك او نحوه واما الرقبي قال الزبير  
 هو ان يقول الرجل للرجل ان مت قبلني رجع الي  
 وان مت قبلك فهو لك وعن قتادة قال الرقبي  
 ان يقول لدا ولد الفلان فان مات فهو لفلان  
 قال ابو عبيد واصل العشري عندنا اعماهما آخر  
 من العشر الاثني انه يقول هؤلاء عمري او  
 عمرك واصل الرقبي من المراقبة فكان قال  
 واحد منهما اما يرقب موت صاحبه الاقراء

العشري

الرقبي

يقول ان مت قبلني رجع الي فان مت قبلك فهو  
 لك فوهذا ايديك عن المراقبة والذي كان  
 يورثون هذه ان يكون الرجل يريد ان ينفصل على  
 صاحبه بشيء فيستمتع منه ما دام حيا فاذا  
 مات الموهوب له لم يرجع الي ورثته منه شيء  
 فجاءت سنة النبي صلى الله عليه بنقص ذلك  
 انه من ملك شيء احياته فهو لورثته موته  
 موته وفيه احوار كثيرة منها عن زيد ابن  
 ثابت ان رسول الله صلى الله عليه قضي بالعشري  
 للوارث وان طارقا اميرا كان بالمدينة قضي  
 بالعشري للوارث عن قول جابر بن عبد الله عن  
 النبي صلى الله عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 قال العشري جائزة لا ملها وعن طاووس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه لا نقبي فمن  
 ارقب شيئا فهو لورثته المشرق قال ابو عبيد  
 وهذه الاثار اصل للعلم



وهي هبة واشتراطها <sup>فيها</sup> ان الهبة جائز  
وان الشئ باطل كالرجل يهب للرجل جارية على  
تباعها او يهب له على ان يتخذها مسبية او على انه  
ان اراد بيعها فالولاء الحق بها هذه او ما اشبهه  
من الاستدوط فقبضها الموهوب له على ذلك عوض  
الولاء بها فالهبة جائزة ما ضيقه والاشد  
باطل في ذلك كله قال ابو عبيد كان مالك  
يقول اذا اعطى الرجل الرجل او ائتمنته في ملك  
عنه فانهما على شرط طهرهما اذا مات الموهوب  
لورثته الولاء الا ان يقول هي لك وحقيقك  
من بعدك فقال في حديثه  
صلى الله عليه انه سأل رجلا فقال هل صمت من  
سرا هذا الشهر شيئا قال لا قال فاذا افطنت  
من رمضان فصر يومين قال ليساي وفي رواية السداد  
الحديث الشهر ليله يشتهر الهلاك قال ابو عبيد

سرا

فردما استسليكه وردما استسليكه  
ثم الشهادة وانشدنا النسيان  
لحن صلينا عاموا في دارها جودا انما يطر في نهارها  
عشية الهلال او سداها قال ابو عبيد وفيه  
لحن اخبرني سعد الشهر وفيه هذا الحديث  
من الفقه انه انما سأل عن سدا او شعبار ولما  
لغزوه انهم يضمه امده ان يقضى بعد الفطر يومين  
قال ابو عبيد في حديث الحديث عند الله اعلم ان  
هذا كان من نذر على ذلك الرجل في ذلك الوقت  
او تطوع كان الزمة نفسه فلما فاتته امسه يقضاه  
لا اعرف الحديث وجهها غيره فعينه انه  
لم يربا سا ان يجد رمضان شعبان اذا كان لا يريد  
به رمضان فاما يعبا به التطوع او النذر بل في  
ذلك الوقت ومما يشبهه هذا الحديث حديثه  
الاخر لا تقدر موا رمضان يوم ولا يومين الا ان



يوافق ذلك الصوم كان يصومه لخدمته فهذا معناه التطوع  
 ايضا فاما اذا كان يريد به رخصا فلا لأئنه  
 خلاف الامام والناس فقل في حديثه  
 صلى الله عليه وسلم ما رواه بامرأة مجمع فسأل عنها  
 فقالوا هذه امه لفلان فقال ايلم بها قالوا نعم  
 فقال لقد هممت ان احبته لحننا يدخل معه في قبره  
 كيف يستحبها وهو لا يعمل له ام كيف يورثه وهو  
 لا يعمل له اما قوله مجمع فانه المائل المقرب  
 واما قوله كيف يستحبها ام كيف يورثه فان  
 وجه الحديث ان يكون الحمل قد ظهر بها قبل ان  
 تشفى فيقول ان جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور  
 الحمل لم يعمل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدري  
 لعل الذي ظهر لم يكن حنلا واما حديث الحمل  
 من وطئها فان المراه ربما ظهر بها الحمل  
 ثم لا يكون شيئا حتى يحدث بعد ذلك فيقول لا يدري  
 لعله ولد فقوله ام

٣١٩  
 صح

لو علم ما سلم

كيف يورثه يقول لا يدري لعل الحمل قد كان بالخصبة  
 قبل السبي فكيف يورثه واما يوراد من هذا الحديث انه  
 نهى عن وطئ العوام من السبي حتى يضمن له في حديثه  
 صلى الله عليه وسلم انه سأل عاصم بن عدي اليماني عن  
 ثارت ابن الدخيل او ثور في هل تعلم ان امه افيح  
 فقال لا انا هو ابي فيساقض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بميراثه لا بن اخيه قال لا سمعته اما قوله ان ثارت  
 الاني الوجه يكون في القوم ليس منهم ولهذا قيل للسبيل  
 الذي يأتي من بلد فوطر فيه الى بلد لم يوطر فيه ذلك  
 السبل ابي قال العجاج  
 سئل ابي مده ابي يقال منه ابي  
 السبل ووثيت فانا ابي اذ اسهلت سبيله  
 من موضع الى موضع ليخرج اليه واسهله  
 من القديرة ولهذا قيل رجل انا وى اذا كان غريبا  
 في غير بلده ومنه حديث عثمان بن حنيف عن ابي

ابي





عبد الله بن عباس رجلين فقال لهما قولاه انا رجلا  
 انا وبيان وقد قال بعض اصحاب الحديث في حديث  
 ثابت بن النخعي ان عاصم بن عدي قال انما هو  
 انت وبيان فحمله من الاثبات وليس هذا بشي والمحمول  
 ما قلت اليك بتشديد الياء وفي هذا الحديث  
 من الفقه انه اعطى ميثاقه ابن الاخت لما لم يوجد  
 له وارث فوثق ابن اخته لانه من ذوي الارحام  
 ففيه انه التقى بمسألة رجل واحد عن تشبيه ولم  
 يسأل غيره وقال في حديث صلى الله  
 عليه وذكر فتنة تلون في اوطار الارض كما انها  
 صياحي بقدر قوله صياحي بقدر يعني قرونها  
 وانما سميت صياحي لا تلهيها التي تخص  
 بها من عندنا وكذلك كل من تخصن بشي فهو  
 له صبيحة قال الله تعالى وانزلنا من السماء  
 نارا الساب من صياحيهم يقال في التقدير انها لخصومهم

صياحي

ولذلك يقال لا صبيح الطائر الزايدة في باطن رجله  
 صبيحة والصبيحة في غير هذا شوكه  
 الجايك وقال في حديث صلى الله  
 حين قال لحو فان باليك اميدكم من انتم قبل  
 الساعة اول من موت نبيكم واذا كنتم موتان  
 يكون في الناس لغص الخنم وهب ربه اولي بئسكم  
 وبين في الاصفى في حديث منكم فتسبىرون اليهم  
 في ثمانين غايه تحت كل غايه اثنا عشر الفا  
 وبعضهم يقول غايه اما قوله موتان يقع  
 في الناس فان الموتان هو الموت يقال وقع في المال  
 موتان اذا وقع الموت في الماشية قال لا يركب  
 قال الامام اذ هما الموتان من الارض فالذي لم يحيي  
 بعد ومنه الحديث موتان الارض لله تعالى  
 ولو سوله فمن احيا منها شيئا فهو له  
 واما القصاص فهو اذا يلحق الخنم لا يلبسها ان موت

الموت

موتان

القصاص



وَمِنْهُ لُحْدُ الْإِقْعَاصِ فِي الْقَتْلِ يُقَالُ رَمَيْتُ الصَّيْدَ  
 فَأَقْعَصْتُهُ إِذَا مَاتَ مَكَانَهُ وَأَمَّا الْهُدْنَةُ فَالسُّكُونُ  
 وَالصَّلَاحُ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً فَمِنْ قَالِهَا بِالْبَاءِ  
 فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْأَجْمَةَ سَبَّحَهُ كَثْرَةُ الرَّمَجِ بِهَا وَمِنْ قَالِهَا  
 غَايَةً بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْوَايَةَ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ لَوْلَيْلَهُ سَمَرُهَا  
 قَدِيتَ سَامِرُهَا وَغَايَةً تَأْجِدُ وَأَقْبَتَ إِذْ رَفَعَتْ عَنْ مَدَامِهَا  
 قَوْلُهُ غَايَةً تَأْجِدُ يُقَالُ لَمْ يَصْلَحِ الْخَمْرُ كَانَتْ لَهُ  
 رَأْيُهُ يَنْفَعُهُ لِأَيْخَرٍ فَإِنَّهُ بَايَعُ خَيْرٍ وَيُقَالُ بَلْ  
 أَرَادَ يَقُولُهُ غَايَةً تَأْجِدُ أَيْ غَايَةً مَتَاعُهُ فِي الْخُودَةِ  
 وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي الْحَدِيثَ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً وَلَيْسَ  
 هَذَا بِمَعْنَى ظَاوِرٍ وَلَا مَوْضِعًا لِلْغَايَةِ مَا هُنَا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 أَنَا بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُسْتَدِرٍّ قَتَلَ لَمْ يَرَسُولَ  
 اللَّهُ قَالَ لَا تَرَى أَيْ نَارَ أَهْمَا قَوْلُهُ لَا تَرَى نَارَ أَهْمَا  
 فَيَسِّرُ قَوْلَهُمَا أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَا يَجُزُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ

الْهُدْنَةُ  
 غَايَةً

لَا تَرَى نَارَ أَهْمَا

يَسْتَكُنُّ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ فَيَكُونُ مِنْهُمْ بِقَدْرِ مَا يَرَى كُلَّ  
 فَاحِشَةٍ مِنْهَا نَارَ صَلَاحِهِ بِمَعْنَى الدُّرُوبِ فِي الْحَدِيثِ لِلنَّارِ وَلَا  
 رُؤْيَاهُ لِلنَّارِ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ أَنْ تَدْرُوا هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَكَانَ  
 السَّيَاحِيُّ يَقُولُ الْعَدْبُ يَقُولُ دَارُ تَنْظُرٍ إِلَى دَارٍ فَإِنْ  
 وَدَّ وَرَنَا تَنْظُرُ وَتَقُولُ إِذَا خَدَّتْ فِي طَرَفٍ كَرَى  
 وَلَئِنْ فَتَرَا إِلَيْكَ الْجَبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ  
 بَسَارِهِ فَهَذِهِ أَكْلَامُ الْعَدْبِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَذِكْرُ الْأَصْنَافِ فَقَالَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ  
 لَا يَسْتَنْصِفُونَ لَكُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ  
 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْتَمِعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ  
 وَهُمْ لَا يَنْصُدُونَ فَهَذَا أَوْجُهُ وَأَمَّا الْوَجْهُ الْأَخْرَ  
 فَيُقَالُ أَرَادَ يَقُولُهُ لَا تَرَى أَيْ نَارَ أَهْمَا يُرِيدُ نَارَ الْحَرْبِ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَلِمًا أَوْ قَوْلًا نَارَ الْعَدْبِ أَطْفَاءُهَا  
 لَا تَقُولُ نَارَ أَهْمَا مَعْتَلِفَتَانِ هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ  
 وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَقْبِضَتَانِ وَلَيْفَ يَكُنِ الْمُسْلِمُ  
 الْمُشْرِكِينَ فِي بِلَادِهِمْ



وهذه حالها فلا يدعها ولا يدعى بها وإن كان هذا النقص  
 من أجل ملكه أسلموا أفكاهوا أم يقيمونها على أسلافهم قبل فتح  
 مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه المقالة فيهم ثم  
 صارت للعامة وقال في حديث  
 صلى الله عليه وآله أنه بعث مصداق فقال لا تأخذ من جزرات  
 أنفس الناس شيئا أخذ الشارف والبكر وذو العيب  
 قوله من جزرات أنفس الناس فإن أخذته خیار المال  
 قال للشاعر  
 العذرات حذرات النفس فيقول لا تأخذ  
 خيارا من أهلك الشارف وهو المستهة المبرمة والبكر  
 وهو الصغير من ذكوره الإبل فقوله الشارف والبكر  
 وإنما السنة الفايضة في الناس لا يؤخذ في الصدقة  
 إلا أبدا بخاضع وينتلبون في حقه أو خذعه  
 ليس فيها سنة فوق هذه الأربع ولا دونها وإنما وجه  
 الحديث عندي والله أعلم أنه كان في أول الإسلام قبل أن

حزرات

الشارف  
البكر

يؤخذ الناس بالسداد فلما قوي الإسلام واستقرت  
 الصدقة على تجاريتها وجوبها وألحقت بها  
 رضي الله عنه دعي النبي وأما خضر الأوله فإن  
 النبي هي العنبرية العهد بالولادة يقال هي في بابها  
 ما بينها وبين خمس عشرة ليلة وأنشدني الأصمعي  
 لبعض الأعمام حين زار النبي في ربابها  
 وأما المخضفة التي قلنا لها المخاض فتضع والأول  
 هي التي تسمى للأكل ليست بساية والذي يروي  
 في الحديث الأكله وأما الأكله المأكولة يقال هذه  
 أكله الأسد والذئب وأما هذه فإنها الأوله وأما  
 قول عمر بن الخطاب عليه السلام بالخداء فإنها السخات  
 الصغار وأحد ما عدي وأنشدني الأصمعي  
 قال أنشدني أبو عمرو ابن العلاء  
 لو أنني كنت من غار ومن أرو عندي سبيهم ولما نأوا وأجدين  
 قال الأصمعي أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العبد بن سيدة

الزيت  
المخض

والأكله

الغدا



عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّغِيرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا فِي سَنَةِ شَافِعٍ  
 فَلَمْ يَلِدْهَا وَقَالَ ابْنِي مُعْنَاطٌ فَإِنَّ الشَّافِعَ الَّذِي مَعَهَا  
 وَلَمْ يَلِدْهَا سَمِيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا سَفَعَهَا لَوْ سَفَعَهَا فِي  
 الشَّفَعِ النَّوْجُ وَالْوَتْدُ الْفَرْدُ وَأَمَّا الْمُعْنَاطُ  
 فَالَّذِي خُدَّ بِهَا الْفَيْحَلُ فَلَمْ يَحْمَلْ يُقَالُ مِنْهُ هِيَ مُعْنَاطُ  
 وَغَارِطُ وَجَائِلُ وَجَمْعُ الْغَارِطِ غَوَاطٌ وَغَوَاطٌ  
 وَغَوَاطُظٌ وَجَمْعُ الْغَائِلِ جَوْلٌ وَحَوْلٌ قَالَ الْوَعِيدُ  
 وَبِهِتُ الْبَسَاءُ يَقُولُ مَتَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ حَوْلُكَ  
 مَضْرُوءًا وَلَا يَجْعَلُ حَمْدًا لِذَلِكَ غَوَاطُظٌ وَقَالَ  
 فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَمَّحَ الْمَرْأَةُ  
 لِيَسْمِيَهَا وَمَالَهَا وَخَصِيصَتُهَا وَخَرَّابُهَا لِحُسْنِهَا عَلَيْكَ  
 بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ قَوْلُهُ لِيَسْمِيَهَا فَإِنَّهُ  
 الْحُسْنُ وَهُوَ الْوَسَامَةُ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ وَسِيمٌ  
 وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ فَالْمَتَّ

بشاة شافع

المعناط

ليسمها  
تربت

أصله

أَصْلُهُ أَنْ يَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ مَالُهُ تَرَبَّى أَيْ اقْتَدَرَ حَتَّى  
 لَحِقَ بِالدُّنْيَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ مَسْكِينًا أَوْ مَتْرِبَةً  
 فَيُرْوَى فَلَيْسَ بِأَعْلَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَمَّحَ الْمَرْأَةَ  
 عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ لِلْمَرْأَةِ فَلَمَّا جَارِيَةٌ عَلَى السِّنَةِ  
 الْعَدْرِ يَتَقُولُونَ بِهَا وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ وَقَعَ الْأَمْرُ وَهَذَا  
 لِقَوْلِهِ لِيَصْفِيَهُ بِنْتٌ حَتَّى حِينَ قَبْلَهُ يَوْمَ الْفَرْدِ  
 إِنَّهَا حَابِضٌ فَقَالَ عَقْدِي خَلَقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِضَةً  
 فَاصْلَحْهَا أَمْعَنَاهُ عَقْدَهَا لَيْسَ خَلَقَهَا فَقَوْلُهُ  
 عَقْدَهَا يَعْنِي عَقْدَ جَسَدِهَا فَخَلَقَهَا أَمْعَنَاهُ بِهَا  
 اللَّهُ يُوَجِّعُ فِي خَلْقِهَا هَذَا أَصَحُّ الْقَوْلِ قَدْ رَأَيْتُ  
 فُلَانًا إِذَا ضَرَبَ بِاسْمِهِ وَضَدَّ بِهِ إِذَا  
 ضَرَبَ صَدْرَهُ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُ إِذَا ضَرَبَ خَلْقَهُ  
 قَالَ الْوَعِيدُ إِنَّمَا هُوَ عَقْدٌ أَحْلَقًا قَالَ الْأَصْحَابُ  
 الْحَدِيثُ يَهْوُلُونَ عَقْدِي خَلَقِي وَقَالَ يَعْجُزُ النَّاسُ  
 بَلَاءُ أَدَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ

عقري خلق



أَرَادُوا نَزْلَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ فَقَوَّبَهُ لِقَائِهِ ذَوَاتُ الدِّينِ فَقَالَتْ  
 الْجَمَالُ وَالْمَلِكُ وَلَيْسَ بِتَقْوِيَةِ اللَّهِ إِيَّيْ شَرَفِيْنَ دَعَوْتُ  
 عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ رَحْمَةً لِّهِ وَالْقَوْلُ  
 الْأَوَّلُ الْمُجْتَمِعُ وَلَيْسَ بِهِ بَدَلًا مِنَ الْحَرَمِ الْأَيْتَرَاهُمْ  
 يَقُولُونَ لَا أَرْضَاكَ وَلَا أَمَّا لَكَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ  
 أَمَّا وَأَرْضَاكَ وَزَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ قَوْلُهُ لَا أَبَا لَكَ  
 وَلَا أَبَا لَكَ مَدْخُوحٌ وَلَا أَمَّا لَكَ دَمٌ وَقَدْ وَجَدْنَا  
 لَا أَمَّا لَكَ قَدْ وَضَعَ فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ أَيْضًا قَالَ الْحَبِيبُ

ابن سعد الغنوي يروي أخاه  
 هَوْنٌ أَمَّا مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَا ذَا الْوَدَى اللَّيْلُ حَقِيقٌ

فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ قَوْلَهُ تَرَبَّتْ يَدَايُكَ يَرِيدُ بِهِ  
 اسْتَعْنَتْ يَدَاكَ مِنَ الْغِنَى وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ  
 فِي الْمَثَلِ أَنَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْكَ تَرَبَّتْ يَدَاكَ الْغِنَى  
 فَغَلَطَ وَلَوْ أَرَادَ هَذَا لَقَالَ تَرَبَّتْ يَدَاكَ لَأَنَّهُ  
 يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ إِذَا تَرَبَّاهُ فَهُوَ تَرَبَّتْ وَإِذَا

تَرَبَّتْ يَدَاكَ

أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَالَ الْوَعِيدُ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ أَمْرًا تَوَيَّرَ عَنْهَا وَجْهًا فَاشْتَكَتْ  
 عَيْنُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يُبَادُوا وَهَذَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ تَمُوتُ فِي شِدَّةٍ لَهَا سَهْلٌ  
 فِي بَيْتِهَا إِلَى الْوَلِّ فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ فَتَمُوتُ رَمَتْهُ  
 بَعْدَهُ ثُمَّ خَرَجَتْ أَقْلًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا  
 قَوْلُهُ تَمُوتُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَعْتَدُ سَنَةً عَلَى وَجْهِهَا لَا تَخْرُجُ  
 مِنْ بَيْتِهَا ثُمَّ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ لِتُرِيَنَّ أَقَامَتَهَا  
 جَوْلًا بَعْدَ رُوحِهَا لَهْوَنَ عَلَيْهَا مِنْ بَعْدَةِ يُرْمَى بِهَا كُلُّهَا  
 فَفَعَلَتْ لَهَا هَذِهِ الْقَامَةُ عَامًا فِي أَشْهُارِهِمْ قَالُوا  
 لَيْسَ بِمَدْحٍ قَوْمَهُ

وَهُمْ رُبَّعٌ لِلْمُجَامِرِ فِيهِمْ وَالْمُتَرَمِّلَاتُ إِذَا طَوَّلَ عَامُهَا  
 وَنَزَلَ الْقَدَرُ بِذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْأَسْلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ  
 يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيُذَوِّنُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِرُوحِهِمْ

فَمَرَّ كُلُّهُمْ فَرَقَهُمْ



شاعرا الى القول غير اخراج : ثم نسخ ذلك بقوله يتنقض  
 بانفسهم لدرجته الشريفة عشر افقار النبي صلى الله عليه  
 كيف لا تصبر لحدائق قد هذه افقار كانت تصبر حولا  
 وقال في حديثه صلى الله عليه في الملائكة  
 قالان جاءته به اصيبت اثني عشر الساقين فهو  
 لزوجها وان جاءت به اوراق بعد اجماليا خدج  
 الساقين سابع الاكثين فهو للثاني ميت به  
 اما قوله اصيبت فهو تصغير اصيبت والاصح  
 تصغير اشج وهو الثاني الشيخ والشيخ ما بين  
 الاهل وسط الظاهر وهو من كل شيء وسطة  
 واعلاه والخمس الساقين لا قتي الساقين والاورق  
 النملونة بين السواد والخضرة ومنه قيل للرماد  
 اوراق والحمامة ورقاء وانما وصفه بالدمعة  
 واما الخدج فالعظيم الساقين واما قوله  
 الجمالي فانهم يعرفونها هكذا بفتح الجيم يذهبون

اصيبت  
 الاكثين

الخمس  
 الاوراق  
 الخدج

الجمالي

الى الجمال وليس هذا من الجمال في شيء ولو اراد ذلك  
 لقال جميل ولكنه جمالي بضم الجيم يعني انه  
 عظيم الخلق تشبه خلقه تعالى الجمال ولهذا قيل للناقة  
 جمالية تشبه بالفحل من الابل في عظيم الخلق  
 قال الا غشي يصف ناقته  
 جمالية تغلي بالردا فاذ الذب الاممات الفجيرة  
 الاممات النوق النواقص السير ومنه الامة وهو  
 النقصان وفي هذا الحديث من الفقه انه لا عن  
 بين المرأة ونورها وهي حامل وقد كان بعض  
 الفقهاء لا يري اللعان بالحمل حتى تضع فان انتهى  
 منه حينئذ لا عن يذهب اليه لا يذري لعل  
 ذلك ليس كما يقول عدله من يتج وهذا راى الى  
 حقيقته واما حديث النبي صلى الله عليه فانه لا عن  
 بينهما لانه قد فاقا قد فاقا بالزينة لم يذكرا خلا  
 فلهذا دفع اللعان وقال في حديثه صلى الله عليه انه



الغيلة

قَالَ قَدْ هَمَمْتُ لَذَائِمِي عَنِ الْغِيلَةِ ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ  
 وَلَدَهُمْ يَفْعَلُونَهُ وَلَا يَضُرُّهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْبَزِيدُ  
 وَالْأَصْبَحِيُّ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا الْغِيلَةُ هِيَ الْخَيْلُ وَذَلِكَ  
 أَنَّ جَمَاعَ الرُّجُلِ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعُ يُقَالُ مِنْهُ  
 قَدْ أَعَالَ الرَّجُلُ وَأَغْبَلَ الْوَلَدُ مُعَاكَ وَمُغْبِلٌ بِهَا  
 وَانْتَدَى الْأَصْبَحِيُّ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ  
 فَنِيْلَ خَيْلِي سَطَوْتُ وَمُرْضِعُ قَالَهُنَّهَا عَزِيْ شَائِمٌ مُغْبِلٌ  
 قَالُوا أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا رِوَايَةٌ عَنْهُ يَقُولُ يَحْمِلُ وَمِنْهُ  
 الْحَبِيبُ الْأَخْبَرُ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِوَا الْإِنْدِ لِيَدْرِكُ  
 الْفَارِسُ فَيُدْعِيَهُ يَقُولُ يَهْدُمُهُ وَيُطْلِقُهُ  
 بَعْدَ مَا قَدْ صَارَ رَجُلًا قَدْ كَلِمَ الْخَيْلُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ  
 يَصِفُ الْمَنَارَ أَنَّهُ قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَغَيَّرَتْ فَقَالَ  
 أَرِيَهَا قَالَتُ شَايَ الْمَدْعُوتَا يَعْنِي بِالْمُنْشَايِ  
 التَّوْبَى وَهُوَ الْغَفِيرُ تَخَفُّدُ حَوْلَ الْخَبَاءِ الْمَطْبُوعِ  
 وَالْمَدْعُوتَا الْمَهْدُومُ وَالْعَدْبُ يَقُولُ الرَّجُلُ مَدْعُوتَا

قد خسرته

لا تتركوا بعد القاء ما يضر بعد القاء

مَا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَضَعَا وَلَا أَرْضَعَتْهُ غِيْلًا وَلَا وَضَعَتْهُ  
 يَتَنَاوَلُ أَبَانَتَهُ مَيْقُمًا قَوْلُهُمْ مَا حَمَلَتْهُ وَضَعَا تُرِيدُ  
 مَا حَمَلَتْهُ عَلَى حَيْضٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَضَعَا وَقَوْلُهُمْ وَلَا  
 أَرْضَعَتْهُ غِيْلًا يَعْنِي لَذَائِمًا وَهِيَ مُرْضِعُ وَقَوْلُهُمْ وَلَا  
 وَضَعَتْهُ يَتَنَاوَلُ يَعْنِي لَذَائِمًا رَجُلًا قَدْ كَلِمَ الْخَيْلُ قَدْ كَلِمَ الْخَيْلُ قَدْ كَلِمَ الْخَيْلُ  
 وَيُقَالُ مِنْهُ قَدْ أَيْتَتْ الْمَرْأَةَ فَهِيَ مُؤْتَنٌ وَالْوَلَدُ  
 مُؤْتَنٌ وَقَوْلُهُمْ وَلَا أَبَانَتَهُ مَيْقُمًا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
 وَلَا أَبَانَتَهُ عَلَى مَا قَدْ فَانَتْ ضِدَّةُ الْبَكَاءِ وَقَالَ  
 فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَافَأَ  
 دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بَنَاتُهُمْ أَدْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ  
 وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ  
 وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ أَمَا قَوْلُهُ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ  
 فَإِنَّهُ يُرِيدُ تَتَسَاوَى فِي الْقَضَاءِ مِنَ الدِّيَاتِ فَخِلِي  
 لِشَرِيفٍ عَلَى وَضْعِ فَضْلٍ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُ دَائِلٌ فِي  
 الْحَقِيقَةِ عَنِ الْعَدْلَامِ مَثَانِ فَتَكَافَأَ بَيْنَهُمَا وَالتَّحْدِثُ

تتكافأ



يقولون محققا فان قول متساوينا فكذلك تساوي شيئا  
 حتى يكون مثله فهو مكافئ له والمكافاة بين الناس من  
 هذا يقال كافا فالتدخل اي فعلت به مثل ما فعلت  
 فمئة اللغو من الرجال المداة بقوله مناهي حسيها  
 قال الله تعالى ولم يكن له لغو الحد واما قوله يشعري زعمتم  
 اذناهم فان الذمة الامان يقول اذ اعطى الرجل منهم  
 الحد واما الجان ذلك على جميع المسلمين ليس ان يضره  
 الجان غير امان عبيد على جميع العتق وكان ابو  
 حنيفة لا يحب امان عبيد القباذ مولاه ولما حديث  
 محمد بن عيسى فيه ذكر مولى ومنه قول سلمان الفارسي ذمة  
 المسلمين واحدة فالذمة هي الامان وهذا يسمى الجاهل ذميا  
 لانه قد اعطى الامان على ماله وذمة الجزية التي  
 تؤخذ منه وعن الشعبي قال لم تكن لاهل السواد عهد  
 فلما اخذ منهم الجزية صار لهم عهد وقال ذمة الشك  
 مولى عبيد واما قوله يرد عليهم اقصاهم فان هذا

يشعري يذمتهم

يؤخذ عليهم  
اقصاهم

في الحد واذ ادخل العسكر ارض الحبيب فوجه الامام  
 منه السدايا فما غنم من بني جحجحلها ما سمي لها قد  
 ما بقي على اهل العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنم  
 وردوا للسدايا واما قوله وهم يد على من سواهم  
 فانه يقول ان المسلمين جميعا كلمتهم ونصرتهم واحدة  
 على جميع الملل الحاربه لهم يتعادون على الملل المتناصرون  
 ولا يخذل بعضهم بعضا واما قوله ولا يقتل مؤمن  
 بكاف فيقتل تلكه الناس في معنى هذا قدما فقال بعضهم  
 لا يقتل مؤمن بكافر فان قيل في التاهلية فقالوا  
 فيه غير هذا قال ابو عبيد واما انا فليس له عندك ذمة  
 ولا معنى الا انه لا يقاد مؤمن بذمي وان قتله عمدا  
 والى بلن عليه الدية كاملة في ماله واما رايك  
 حنيفة وجميع اصحابه فانه يرون ان يقاد به  
 الحد يروي عن ابن المنكدر عن ابن السكيت ان  
 النبي صلى الله عليه وآله اقاد مساميا بمجاهد وقال انا

وهم يد على من سواهم

ولا يقتل مؤمن بكافر



أَخْبَرَنَا مَنْ رَوَى عَنْهُ : وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِمُسْتَدْرَكٍ  
 وَلَا يُجْعَلُ مِنْهُ إماماً يُشْفَقُ بِهِ دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ خَبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ  
 الْوَلِيدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قُلْتُ لِرُفْدَانِكُمْ تَقُولُونَ أَنَا نَذَرْتُ  
 الْحُدُودَ بِالنِّسْبَاتِ وَأَنْتُمْ جِئْتُمْ إِلَى عَظَمِ الشَّهَائِدِ فَأَقِمْتُمْ  
 عَلَيْهَا قَالُوا مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ الْمُسْلِمُ يُقْتَلُ بِالْكَافِرِ قَالَ  
 فَاشْهَدَ أَنْتَ عَلَيَّ رُجُوعِي عَنْ هَذَا : قَالَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ  
 أَهْلِ الْحِجَارِ لَا يُقِيدُونَ بِهِ : وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَا ذَوْعُهُ  
 فِي عَهْدِهِ فَإِنَّ ذَا الْعَهْدِ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيدِ يَدْخُلُ  
 الْبَيْتَ بَأَمَانٍ فَيُقْتَلُ مُجْتَمِعاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَرْجِعَ  
 إِلَى مَا مَنَّهُ وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْحَدِيثَ  
 الْمُسْتَبْلِكِينَ اسْتِجَارَكَ فَأَجِدْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَهُ  
 اللَّهُ ثُمَّ ابْلُغْهُ مَا مَنَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي عَهْدِهِ  
 يَعْنِي حَتَّى يَبْلُغَ الْمَأْمَنَ وَالْعَقْدَ الَّذِي يُوقِتُهُ لَهُ ثُمَّ  
 لَا عَهْدَ لَهُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

وَلَا ذَوْعُهُ  
 فِي عَهْدِهِ

مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ قَدِمَ  
 عَدْنًا بِأَمَانٍ فَيُقْتَلُ رَجُلٌ بِأَخِيهِ فَلَيْتَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ  
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَيُقْتَلُ لِيُؤْخَذَ مِنْهُ خَمْسُ مِائَةٍ دِينَارٍ  
 وَيُبْعَثَ بِهَا إِلَى وَدَّتِهِ الْمَقْتُولِ وَأَمْرًا بِالْقَاتِلِ أَنْ يَحْسِبَ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا الَّذِي نَذَرْتُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 كَانَ يُرِيدُ بِهِ الْمُعَاهَدَةَ بِصَفَرٍ بِهِ الْمُسْلِمُ فَأَنْزَلَهُ  
 الَّذِي يَدْخُلُ بِأَمَانٍ مِنْزِلَهُ الَّذِي يُقِيمُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَلَمْ يَرَعْ عَلَى قَاتِلِهِ قَوْلًا وَلَمْ يَنْعَقُ بِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِرْقَاءِ  
 الْإِرْقَاءُ لَنْزَلُهُ التَّدْفِينُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُ هَذَا مِنْ  
 وَرْدِ الْأَيْلِ وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ كُلُّ يَوْمٍ مِائَتُ  
 سَنَةٍ فَيُتَلَّ وَرَدَتْ رَفْعًا قَالَهُ الْأَصْبَعِيُّ وَيُقَالُ  
 قَدْ نَفَخَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَخَ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ فَتَمُّ مَرْفَعُهُمْ  
 فَشَبَّهَ لَنْزَلُهُ التَّدْفِينُ وَإِذَا مَنَّهُ بِهِ قَالَ لِيَدَّ يَدُكَ

الْإِرْقَاءُ



فَخَالَفَ نَابِثَةً  
يَسْتَدِينُ رِقْمًا عَرَاكَ غَيْرَ صَادِرَةٍ فَكُلُّهَا دَارِعٌ فِي الْمَاءِ مَعْمَرٌ  
وَقَالَ فِي حَيْثُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
جَالِسًا الْقُرْفُصَاءَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقُرْفُصَاءُ إِنَّ  
يُقْعَدُ الرَّجُلُ تَعْدَهُ الْيَمِينُ ثُمَّ يَجْعَلُ يَدَيْهِ بَيْنَهُمَا  
عَلَى سَاقَيْهِ وَأَمَّا الْإِقْعَاءُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ عَنْ  
الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ اخْتَلَفَ  
النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ أَنْ يُلْصِقَ الْيَمِينُ  
بِالْأَرْضِ وَيَنْصِبَ سَاقَيْهِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ وَأَمَّا  
تَفْسِيرُ الْفَقْهَاءِ فَهُوَ أَنْ يَضَعَ الْيَمِينُ عَلَى عَقْبِهِ  
بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ شَبِيهَ مَا يُرَوَى عَنْ الْعَبَادِلَةِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشْبَهَ  
بِكَلَامِ الْعَدَبِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ  
بَعْضَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَى الرَّجُلُ لَمَّا يَقْعَى السَّجْدَ

الْقُرْفُصَاءُ

الْإِقْعَاءُ

بلغ مقابلة بأصله

وَيُقَالُ كَمَا يَقْعَى الذَّلْبُ وَلَيْسَ الْإِقْعَاءُ فِي السَّجْدِ  
إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ أَكْرَمَ سَدْرَةٍ مَقْعِيَةٍ فَلَيْفَ يَكُنْ يَكُونُ فَعَلَهَا  
وَهُوَ وَاضِعُ الْيَمِينِ عَلَى عَقْبِهِ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ  
أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَقْفِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ أَنْ يَضَعَ  
الْيَمِينُ عَلَى عَقْبِهِ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَهُوَ  
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعَاءَ وَأَمَّا حَدِيثُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَكِّفًا  
أَوْ مُضْطَجِعًا قَوْلُهُ مُتَوَكِّفًا يَعْنِي أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَهَ  
إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفْعَلَ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ مُضْطَجِعًا يَعْنِي  
أَنْ يَتَضَاعَفَ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ وَيَبْدَأَ التَّكْبِيرَ فِي  
سُجُودِهِ وَلَكِنْ يَقُولُ بَيْنَ ذَلِكَ وَيُقَالُ التَّوَكُّفُ هُوَ  
أَنْ يُلْصِقَ الْيَمِينُ بِعَقْبِهِ فِي السُّجُودِ وَأَمَّا حَدِيثُ  
ابْنِ عُثْمَانَ كَانَ لَا يُفَرِّشُ رَجُلِيهِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا  
يُلْصِقُهَا قَوْلُهُ يُفَرِّشُ شَيْخُ الْفُرَّاشَةِ أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ

عَقْفُ الشَّيْطَانِ

مُتَوَكِّفًا

مُضْطَجِعًا

لَا يُفَرِّشُ



يُخْلِيهِ وَيُبَاعِدُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ فَيَقُولُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
وَلَا يَلِصُّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَالْمَنْ يَنْزِلُ ذَلِكَ وَأَمَّا أَفْئِدَةُ السَّعِ  
الَّتِي جَاءَتْ فِيهِ السَّمِيُّ فَهُوَ أَنْ يَلْصُقَ الْمَوْجِلُ ذِرَاعَهُ بِالْأَرْضِ  
فِي السَّجُودِ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ السَّبَاعُ وَأَمَّا التَّفَاجُ فَهُوَ  
تَقَرُّجُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ  
حَتَّى تَأْوِي لَهُ وَلَمَّا الْفَشْحُ فَهُوَ دُونَ التَّفَاجِ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْأَعْمَرِيِّ الَّذِي دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فَلَمَّا كَانَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ فَشَحَّ فَبَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
يُرِيدُ يَقُولُ فَشَحَّ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ فَمِنْ شِدَّةِ  
فَهُوَ الدَّفْشُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ  
خَيْرٌ لِمَنْ عَامِدٌ مِنْ رِيحَةٍ وَكَانَ رَأْيُ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ  
يَعْتَمِدُ لِقَعَانَهُ وَذَاكَ أَنَّهُ لَمَّا نَظَرَ إِلَى اللَّهِ وَبِجَسَلِ  
فَالْمَارِئُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدُ مَحْتَابَةٍ فَلَيْسَ بِهِ  
حَتَّى مَا يَجْعَلُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

التَّفَاجُ

الفَشْحُ

٢٢١

لَبَطُ

لَبَطُ أَقَالُوا نَحْنُ عَامِدٌ مِنْ رِيحَةٍ فَلَمْ يَرَوْهُ يَقُولُ فَأَمَرَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَجْتَسِلَ لَهُ قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَرَجَعَ مَعَ الْوَلَدِ  
قَالَ اللَّهُ هَرِي يُوْنِي الرَّحْمَةُ الْعَيْنُ يَقْدِرُ فَيَدْخُلُ  
لَفَتْهُ فِيهِ ثُمَّ يَخْضَعُ ثُمَّ يَجْهَهُ فِي الْقَدْحِ ثُمَّ يَجْسِلُ  
وَجْهَهُ فِي الْقَدْحِ ثُمَّ يَدْخُلُ يَدُ السُّرِيِّ فَيَضِبُّ عَلَى  
عَلَى يَدِهِ الْيُمْنِي ثُمَّ يَدْخُلُ يَدُ الْيُمْنِ فَيَضِبُّ عَلَى يَدِهِ  
السُّرِيِّ ثُمَّ يَدْخُلُ يَدُ السُّرِيِّ فَيَضِبُّ عَلَى مِرْقِيهِ  
الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَدْخُلُ يَدُ الْيُمْنِ فَيَضِبُّ عَلَى مِرْقِيهِ  
الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَدْخُلُ يَدُ السُّرِيِّ فَيَضِبُّ عَلَى قَدَمِهِ  
الْيُمْنِي ثُمَّ يَدْخُلُ يَدُ الْيُمْنِ فَيَضِبُّ عَلَى قَدَمِهِ السُّرِيِّ  
ثُمَّ يَدْخُلُ السُّرِيِّ فَيَضِبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ  
يَدُ الْيُمْنِ فَيَضِبُّ عَلَى يَدِهِ السُّرِيِّ ثُمَّ يَجْسِلُ  
دَاخِلًا أَرَادَهُ وَلَا يَوْضَعُ الْقَدْحَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ  
نُصِبَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ نُسِبٌ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ حَبْلٌ  
وَاحِدٌ قَوْلُهُ لَبَطُ بِهِ يَقُولُ صَدْرُهُ نَقَالَ لَبَطُ



بالرجل يلج الباطن اذا سقط ومنه حديث النبي صلى الله  
 عليه انه خرج وقد لبس ملبوسا ثم يعني انهم  
 يتخللونه وفي هذا الخبر اخبرني بسند صحيح في الحديث  
 يقال لبيح به بمعنى لبيط وقوله فامسده  
 رسول الله صلى الله عليه ان يغسل له فقد كان بعض الناس  
 يخلط فيه بطن الذي صابته العين هو الذي يغسل  
 وانما هو ما فسده الزهرى يغسل العين هذه  
 المواضع من جسده ثم يصبه المعين على نفسه  
 او يصب عليه ومما يبين ذلك حديث سعد  
 ابن ابى وقاص انه ركب يوما فطرد اليه امرأه  
 فقال انما يريدكم هذا يعلم انه لا هضم الكتمين  
 قد جع الى منزله فسقط قلبه ما قال للمراه  
 فارسل اليها فغسلت له واما قوله يغسل  
 داخله ازاره فقد اختلف الناس في معناه وكان  
 بعضهم يذهب فقهه الى المذاير وبعضهم الى اتخاذ

والورد قال ابو عبيد وليس هو عنك من هذا في شيء  
 انما اراد به لخله ازاره طر فاذاره الداخل الذي يجسه  
 وهو يلبس الجانب الايمن من الرجل لان الموتى اولها  
 يبداء اذا ابتدوا ازاره الداخل الذي جاسه الايمن  
 فذلك الطرف فيما سجد جسده فهو الذي يغسل قال  
 ولا اعلم الا وقد جاء مفسدا في بعض الحديث بهذا  
 وقال في حديثه صلى الله عليه لا يغلق  
 الرهن بقوله لا يغلق الدهن قد جلد نفسه به  
 عن غير واحد من الفقهاء وفي رجل دفع الى رجل رهن  
 واخذ منه دراهم فقال الذي حيتك بحقوقك المخذرا  
 قلنا والله قال الرهن لك بحقوقك قال الرهن لا يغلق  
 الرهن قال ابو عبيد فجعله جوابا لمسألة  
 وقد روي عن طائفة من نحو من هذا وقد روي عن  
 مالك بن انس وسفيان بن سعيد انهما كانا يفسدان  
 ذلك وقد ذهب عن هذا الحديث بعض الناس الى

لا يغلق  
 لا يغلق



تَضِيعُ الرَهْنُ يَقُولُ إِذَا ضَاعَ الرَهْنُ عِنْدَ الْمُسْتَضَاعِ فَإِنَّهُ  
يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهِ فَيُخْلَعُ مِنْهُ الرَهْنُ وَلَيْسَ بِمُتَضَاعٍ تَضِيعُ  
الرَهْنُ وَهَذَا مِنْهُ هَبْتُ لَيْسَ عَلَيْهِ أَمَلٌ لِلْعَالِمِ وَلَا يَجُوزُ  
فِي كَلَامِ الْعَدْلِ أَنْ يَقَالَ إِذَا ضَاعَ قَدْ غَلَقَ الرَهْنُ إِنَّمَا يَقَالُ  
غَلَقَ إِذَا اسْتَحَقَّتْ الْمُدْرِيَةُ فَتَهْبِيبُهُ وَهَذَا كَأَنَّ مِنْ  
فَعَلِ أَهْلِ الْحَاثِلَةِ فَدَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَابْطَلَهُ بِقَوْلِهِ لَا  
يُغْلَقُ الرَهْنُ قَوْلُهُ لَرَبِّهِ الشَّعْدَاءُ ذَلِكَ فِي شَعْدَةِ قَالَ  
زَهْدِي بَيْنَكَ أَمْرًا  
وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَهْنُ قَدْ غَلَقَ  
بِعَنَى أَنَا الرَهْنُ قَلْبُهُ فَتَهْبِيبُهُ فَإِي تَضِيعُ  
فَاهُنَا وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْأَخَرُ فِي الرَهْنِ لَهُ غَنَمُهُ  
وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ وَهَذَا أَيْضًا مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَخَرِ لَا يَفْتَرِقَانِ  
يَقُولُ يَرْجِعُ الرَهْنُ إِلَى رَبِّهِ فَيَكُونُ لَهُ غَنَمُهُ وَيَرْجِعُ  
رَبُّهُ إِلَى عَلَيْهِ بِحَقِّهِ فَيَكُونُ غَرْمُهُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ شَرْطُهُمَا  
الَّذِي يَرْطَبَانِ بَابًا لَا هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ الرَهْنُ قَائِمًا  
بِعَيْنِهِ

وَلَمْ يَضِعْ إِذَا ضَاعَ فَخَلَمَهُ غَيْرُهُ إِذَا قَالَ فِي حَيْثُ هُوَ  
عَلَى لَدُنِّهِ عَلَيْهِ إِذْ قَالَ اسْتَعِينُوا مِنَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ شَيْخِيَا وَمَنْ لَكَ مِنَ اللَّهِ  
مِنْ اللَّهِ اللَّهُ تَسْمُو الْمَغَارِبُ وَالْبَلَى وَالْأَنْفُسُ وَالْجُودُ وَمَا دَعَى  
وَالْأَنْفُسُ وَالرَّاسُ وَمَا احْتَوَيْتُ قَوْلُهُ اللَّهُ تَسْمُو الْجُودُ وَمَا  
وَعَيَّ وَالرَّاسُ وَمَا احْتَوَيْتُ بِهِ قَوْلُهُ أَنْ يَقُولَ الدَّارُ بِالْعَوْنِ وَالْبَطْنُ  
وَالْفَتْحُ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخَرِ أَنَّ الْوَفَّ مَا أَخَافَ  
عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانِ وَكَلَّ الْحَدِيثِ الرَّكْبُ يَرُدُّ عَنْ جَنْبِهِ  
مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ إِلَى يَجْعَلُ فِي بَطْنِهِ الْإِجْلَالَ فَإِنَّ  
أَوَّلَ مَا يَنْتَزِعُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ وَمَقُولُهُ وَالرَّاسُ يَرِيدُ  
مَا فِيهِ مَا فِيهِ مِنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ لَا يَسْتَعِيدُ  
ذَلِكَ إِلَّا فِي حَيْثُ هُوَ وَأَمَّا الْقَوْلُ الْأَخَرُ يَقُولُ اللَّهُ تَسْمُو الْجُودُ  
وَمَا دَعَى رَجُلٌ الْقَلْبَ وَمَا دَعَى مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعِلْمِ  
بِجَلَالِهِ وَحَيْثُ بِهِ إِلَى يَضِيعُ ذَلِكَ وَيُرِيدُ بِالرَّاسِ وَمَا  
احْتَوَى الدِّمَاغَ وَتَابَحَ الْقَلْبَ وَالرِّمَاغَ لِأَنَّهُمَا يَجْمَعُ  
الْعَمَلُ وَمُسْئَلُهُ وَمِنْ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الأنفوس

احتوى



ان في الجسد لقضة اذا صلحت صلح بها سائر الجسد ولذا  
 فسدت فسد بها سائر الجسد وهي القلب قال في حديثه  
 صلى الله عليه انه نهى عن لبس ثياب اشتمال الصائم وان تحبني  
 الرجل ثوب لثوب بن خنجره وبين السماء شي قال  
 الامم يعني اشتمال الصائم عند العبد ان يشتمل الرجل  
 ثوبه فيجلك جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج  
 منه ريح واما اضطلع فيه على هذه الحال قال الوعيد  
 كانه يذهب اليه لانه لا يدري لعله بحبيبه شي يريد  
 الاحتباس منه وان يقية يديه فلا يقدر على  
 ذلك لادخاله اياما في ثيابه فهذا كلام العرب  
 واما نفس الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل ثوب  
 واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه  
 فيضعه على منكبيه فيبدوا منه فرجه والفقهاء  
 اعلم بالتأويل في هذا اوداك اصح معني في  
 اللام والله اعلم وقال في حديثه

اشتمال الصائم

تحتني

سلم الله عليه انه قال من الاختيال ما يحب الله ومنه  
 ما يبغض الله فاما الاختيال الذي يبغض الله فالاختيال  
 في الفخر والرياء والاختيال الذي يحب الله في قتال  
 العدو والصدقة اما قوله الاختيال فان اصله  
 التخيير والمجتر والمجتران للناس يقول قال الله يبغض  
 ذاك في الفخر والرياء ويحب في العبد والصدقة  
 والخيلاء في العبد يكون هذه الخلال من التخيير  
 على العبد فيستشيرهم فيقتلهم وتقل هيئته لهم  
 ويكون اجراء له عليهم وعما يتبين له حديثه اي جانه  
 ان النبي صلى الله عليه رآه في بعض المعاري وهو يختال  
 في مشيته فقال هذه لمشيته يبغضها الله الا  
 هذا الموطن واما الخيلاء في الصدقة فان تعاول  
 نفسه وتشرّف فلا يستحق ثلثتها ولا يعطى  
 منها شيئا الا وهو له مستحق وهذا مثل الحديث  
 المرفوع ان الله يحب معالي الامور وقال معالي الاخلاق

الاختيال







جَعَلْتَهُ نَكَالًا قَالَ شَعْبَهُ سَأَلَتْ سَوَادًا عَنِ الْكُتُبَةِ  
قَالَ الْقَلِيدُ مِنَ الَّذِينَ قَالَ ابُو عُبَيْدٍ وَهُوَ وَكَذَلِكَ فِي غَيْرِ  
الَّذِينَ أَيْضًا وَكُلُّ مَا جُمِعَتْهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ رَجَدُ  
أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا فَهُوَ كُتُبَةٌ وَجُمُعَةٌ كُتُبٌ قُلْتُ  
دَوْرُ الرُّسُلِ يَذْكُرُ أَرْطَاهُ عِنْدَهَا أَبْعَادُ الصَّبْرَانِ كَيْفُ  
مِثْلًا مِنْ مَعْرِفَةِ الصَّبْرَانِ فَاصْبِرْ أَبْعَادُ هُنَّ عَلَى أَمْدَانِهَا  
وَيُقَالُ لَهُ كُتُبٌ الشَّيْءُ الْكُتُبَةُ كُتُبًا إِذَا جُمِعَتْ  
فَأَنَا كَانَتْ قَالَ لَوْ بَنِي حَجَرٍ  
لَا شَيْءَ وَمَا دُقَاتُ الْحَصَى مَكَالَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ  
يُؤَيِّدُ بِالنَّبِيِّ مَا نَبَأَ مِنَ الْخَطَا مَا دُقَ فَنَدَرَ  
وَالْكَاتِبُ الْجَامِعُ لِمَا نَدَرَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلنَّبِيِّ وَالْكَاتِبِ  
أَنْ يَكُنَا مَوْضِعَانِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ وَالتَّعْوُذُ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مِنْ أَدَى  
حَقِّهَا قَوْلُهُ الصُّعْدَاتُ يَعْنِي الطُّرُقُ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ  
الصَّعِيدِ وَالصَّعِيدُ التُّرَابُ وَجُمُعُ الصَّعِيدِ صُعْدٌ

الشُّعْرَانِ

ثُمَّ الصُّعْدَاتُ جُمُعُ الْجَمْعِ كَمَا تَقُولُ طَرِيقٌ وَطَرِيقٌ  
ثُمَّ الطُّرُقَاتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَسْمُوْنَ أَصْحَابًا طَيِّبًا  
فَالْيَسْمُ فِي التَّفْسِيرِ وَالْكَلَامِ التَّعْمِيدُ لِلشَّيْءِ يُقَالُ  
مِنْهُ أَمَمْتُ فَلَنَا أُمَّةٌ أَمَّا وَتَأَمَّتْهُ وَتَيَمَّمَتْهُ  
مَعْنَاهُ كَلَّمَتْهُ تَعْمِيدَتْهُ وَقَصَدَتْ لَهُ قَالَ لَا يَسْمُو  
تَيَمَّمَتْ قِيَسًا وَكَذَلِكَ مِنْهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَدِيدٍ  
تَقُولُهُ تَعَالَى فَيَسْمُوْنَ أَصْحَابًا هُوَ فِي الْمَعْنَى وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ تَعْمِيدُ الصَّعِيدِ الْأَثَرُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاسْمُوا  
بِوُجْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ فَكَثُرَ هَذَا فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ  
الْيَسْمُ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ التَّسْمِيَةُ نَفْسُهُ وَهَذِهِ الْيَسْمُ  
جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ إِذَا طَالَتْ سَمِعَتْهُ  
لِلشَّيْءِ يُسَمَّى بِهِ لِقَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ إِلَى الْغَايَةِ وَأَمَّا الْغَايَةُ  
أَصْلُهُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى  
أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَخْرِ وَأَصْلُ الْعَسَبِ الْجَدُّ أَوْ قَصَارُ  
الْفِدَا بَعْدَ النَّاسِ عَسَبًا وَقِيلَ فِي الْكَلَامِ كَيْفُ



وَقَالَ فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَوَضَّأُوا  
 مِمَّا غَيَّرَ النَّارَ وَلَوْ مِنْ ثَوْبٍ يَلْقَى الثَّوْرَ الْقَطْرَةَ  
 مِنَ الْأَقْطَرِ وَجَمْعُهُ أَقْوَارٌ وَيُرْوَى لَنْ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي  
 كَرِبٍ قَالَ تَضَيَّقْتُ بِبَنِي فَلَانَ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَثَوْرٍ  
 وَلَعَبٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ ثَوْرٌ فَهُوَ الَّذِي كُنَّا وَأَمَّا الْفَقْسُ  
 فَالْشَّيْءُ مِنَ التَّمَدُّدِ بَقِي فِي أَهْلِ الْجُدَّةِ وَأَمَّا الْكُفُّ  
 فَالْشَّيْءُ الْجَمُوعُ مِنَ التَّمَدُّدِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَمَّا حَدِيثُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ فَقَالَ  
 صَلَاةُ الْعِشَاءِ إِذَا سَقَطَ ثَوْدُ الشَّفَقِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا  
 وَلَكِنَّهُ انْتِشَارُ الشَّفَقِ وَثَوْرٌ أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ ثَارَ  
 يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرًا إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ فَإِذَا غَابَ  
 حَلَّتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَقَالَ خَلْفُ النَّاسِ فِي الشَّفَقِ  
 فَيُرْوَى عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَشَدَّ ابْنُ أَوْسٍ وَابْنُ  
 عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ أَنَّهُمْ قَالُوا هِيَ الْحَمْدُ وَكَانَ مَا لَكَ  
 ابْنُ إِسْرَافِيلَ يُخَذُّ مِنْ هَذَا وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

٣٣٩  
 تَوَضَّأُوا  
 مِمَّا غَيَّرَ  
 النَّارَ

وَثَوْرًا  
 إِذَا انْتَشَرَ  
 فِي الْأَفْقِ  
 فَإِذَا غَابَ

هُوَ الْبَيَاضُ وَهُوَ يَقِيتُهُ مِنَ النَّهَارِ وَكَانَ ابْنُ حَنَفِيَّةٍ يُلْخِصُ  
 بِهَذَا قَالُوا أَبُو عُبَيْدٍ الْحَمْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّ الْبَيَاضَ إِذَا أَطْلَعَ  
 يَقِيتُهُ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ لَا غَدَاةَ فِي صَلَاةٍ وَلَا سَلِيمٍ فَالْغَدَاةُ هِيَ الْفَقْصَانُ  
 يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا انْقَضَتْ لَبَنُهَا هِيَ مُخَانٌ وَالْهَاءُ الْإِسَاءُ يَوْمٌ  
 وَفِي لَبَنِهَا غَدَاةٌ وَعَنِ الزَّهْرِيِّ إِنَّهُ كَانَ لَا يَرَى غَدَاةَ  
 الثَّوْمِ بِأَسْمَاءٍ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْقُضُ الْوَضُوءَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
 فِي مَدْرِئِهِ الْجَمَّاحِ ابْنِ يُوْسُفَ  
 إِنَّ الدَّرِيَّةَ مِنْ تَقِيفٍ هَالِكٌ تَرَكَ الْعَيْنُ وَنَوْمُهُمْ غَدَاةٌ  
 أَيْ قَلِيلٌ فَإِنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ لَا تُقْضَى فِي صَلَاةٍ  
 يَعْنِي فِي رُكْعَتَيْهَا وَسُجُودَيْهَا وَطَهْرَتَيْهَا وَلَقَوْلُ سَلَامَانَ  
 الصَّلَاةُ مَيَّانَ فَمَنْ رَوَى فِي رُكْعَتَيْهَا وَفِي طَهْرَتَيْهَا فَقَدْ  
 عِلِمَهُ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطْفِقِينَ وَالْحَدِيثُ فِي مِثْلِ هَذَا  
 لِكثْرَةٍ فَهَذَا الْغَدَاةُ فِي الصَّلَاةِ وَأَمَّا الْغَدَاةُ  
 فِي السَّلَامِ فَتَنَاهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْهِ لَا يُرَدُّ فِي قَوْلِهِ عَلَيْكَ

٣٤٠  
 لا غَدَاةَ  
 فِي صَلَاةٍ



وَلَا يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ لَا نَعْلَمُ الْحَدِيثَ وَجْهًا غَيْرَ هَذَا  
وَالْخُذَارُ أَيْضًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ سِوَى هَذَا يُقَالُ  
لِحَدِّ السَّيْفِ غَرَارٌ وَالشَّفْدَةُ وَكَذَلِكَ لَهُ حَدٌّ وَحَدُّهُ  
غَرَارٌ. وَالْخُذَارُ أَيْضًا الْمَتَاكَ الَّذِي يُطْبَعُ عَلَيْهِ نَصَانُ  
السَّهَامِ قَالَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْخُذَارُ أَيْضًا أَنْ يَخْرُجَ الطَّائِرُ  
الْفَرْخُ غَرَارًا يَعْنِي أَنْ تَرْقُوهُ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ  
هَذَا الْحَدِيثَ لَا غَرَارَ فِي صَلَاةٍ بِأَلْفٍ وَلَا أَعْرَفَ  
هَذَا فِي الْكَلَامِ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي وَجْهٌ وَيُقَالُ لَا غَرَارَ  
فِي صَلَاةٍ أَيْ لَا تَقْصُرْ فِيهَا وَلَا تَسْلِمْ فِي صَلَاةٍ فَمَنْ  
قَالَ هَذَا ذَهَبَ الْحِلَّةُ لَا تَقْلِيدُ مِنَ النُّومِ فِي صَلَاةٍ  
وَلَا تَسْلِمُ فِي صَلَاةٍ أَيْ لَا تَقْلِيدُ مِنَ النُّومِ وَلَا تَسْلِمُ  
عَلَيْهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَى النَّاسِ السَّلَامَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ حَكِيمُ بْنُ جَزَاءٍ قَالَ يَا بَعْثُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَخَذَ إِلَّا قَائِمًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ  
الْتَمَسْتُ النَّاسَ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَمَالَهُ عِنْدَ وَجْهٍ

أَلَا أُخَرُّ

إِلَّا أَنَّهُ إِنْ رَأَى قَوْلَهُ لَا أَخَذَ لَا أَمُوتَ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ  
خَدَّ وَسَقَطَ وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِمًا يَعْنِي ثَابِتًا عَلَى الْأَرْضِ لَا  
وَكَلَّ مِنْ تَبَتُّ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ  
لِللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ وَاسْتَوَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمَّهُ قَائِمٌ  
يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ أَنَا اللَّيْلُ وَهُمْ يَسْجُدُونَ وَأَمَّا هَذَا  
مِنْ الْمُؤَاضَبَةِ عَلَى الدِّينِ وَالْقِيَامِ بِهِ وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ  
وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ  
عَلَيْهِ قَائِمًا قَالَ أَبُو إِطْبَاقٍ وَمِنْهُ تَقِيلُ فِي الْكَلَامِ لِلْخُلَيفَةِ  
هُوَ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ وَكَذَلِكَ فَلَنْ قَائِمٌ يُكْذَبُ وَكَذَا  
إِذَا كَانَ حَافِظًا لَهُ مُتَمَسِّكًا بِهِ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ  
أَنَّهُ لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَعْثُ عَلَى الْأَخَذِ  
إِلَّا قَائِمًا فَقَالَ الْعَامِرُ قِيلْنَا فَلَنْ أَخَذَ إِلَّا قَائِمًا أَيْ اسْتَوَا  
نَدْعُوكَ وَلَا نِيَابِعُكَ إِلَّا قَائِمًا أَيْ عَلَى الْحَقِّ وَقَالَ فِي  
حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ ذَكَرَ مَكَّةَ

الْأَقَائِمُ

عَوَسَ



قَالَ لَا تُحْتَلَى خَلَاهَا وَلَا تَحُلْ لُقْطَتِهَا إِلَّا لِمَنْ شَاءَ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ حَوْلِهِ  
لَا تَحُلْ لُقْطَتِهَا فَقَالَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِالشَّيْءِ فَقِيلَ لَهُ إِلَّا  
لِمَنْ شَاءَ فَقَالَ يُرِيدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ وَمَعْنَاهُ هَبْ عَبْدَ الْعَزِيزِ  
فِي هَذَا التَّعْقِيبِ كَالرَّجُلِ يَقُولُ لِلَّهِ لَا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا  
ثُمَّ يَقُولُ لَمْ يَشَأْ لِلَّهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرَّجُوعَ عَنْ عَمَلِهِ  
وَلَكِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فَلَقِنَهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَحُلْ  
لِلْمَلِكِ طَمَعُهَا إِلَّا أَنْشَادُهَا فَإِنَّمَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا قَالَ  
وَقَالَ غَيْرُهُ لَا تَحُلْ لُقْطَتِهَا إِلَّا لِمَنْ شَاءَ بِعَنِ طَالِبِهَا  
الَّذِي يُطْلِبُهَا وَهُوَ رَبُّهَا يَقُولُ فَلَيْسَتْ تَحُلْ إِلَّا لِرَبِّهَا قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا أَحْسَنُ فِي الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ  
أَنْ يَقَالَ لِلطَّالِبِ مَنْ شَاءَ إِنَّمَا الْمَنْشُودُ الْمَعْدُودُ وَالطَّالِبُ  
هُوَ النَّاشِئُ يَقَالُ مِنْهُ نَشَدْتُ الصَّالَةَ أَنْشَدْتُهَا  
نَشَدْتُهَا إِذَا أَطْلَبْتُهَا فَإِنَّمَا نَاشِدٌ وَمِنْ الْعَرَبِيَّةِ أَنْشَدْتُهَا  
أَنْشَدْتُهَا فَإِنَّمَا مَنْشِدٌ وَمِمَّا يَبِينُ لِلَّذِي نَاشِدُهُوَ الطَّالِبُ

مَنْشِدٌ

حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ صَالَةً  
فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا نَاشِدُ غَيْرُكَ الْوَاحِدُ مَعْنَاهُ لَا  
وَجَدْتُ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَصِفُ الثَّوْرَ  
فَقَالَ وَيُصَيِّحُ لَحْيَانَا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ  
فَإِنَّ الْأَصْمَعَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَعْجَبُ  
مِنْ هَذَا الْوَحْشِ قَالَهُ وَهُوَ أَوْ غَيْرُهُ أَنَّهُ إِذَا نَاشِدُهَا بِهَا  
رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ فَهُوَ يَنْشُدُهَا بِطَلِبِهَا لِتَعْزِي  
بِذَلِكَ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُ ثَالِثٍ أَنَّهُ إِذَا نَاشِدُهَا  
إِلَّا لِمَنْ شَاءَ أَنَّهُ لَمْ يَنْشُدْهَا فَلَا تَحُلْ إِلَّا لِمَنْ شَاءَ بِهَا  
فَإِذَا أَنْشَدَهَا فَلَمْ يَحِدْ طَالِبُهَا حَلَّتْ لَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَلَوْ كَانَ  
هَذَا أَهْلَ الدِّيَارِ كَأَنَّهُ مَكَّةُ مَخْصُوصَةٌ بِشَيْءٍ دُونَ الْبِلَادِ  
لَا تَحُلْ إِلَّا لِمَنْ شَاءَ لَا تَحُلْ لُقْطَتِهَا إِلَّا بَعْدَ الْإِنْشَاءِ  
إِنْ حَلَّتْ أَيْضًا وَفِي النَّاسِ مَنْ لَا يَسْتَعْلِمُهَا وَلَيْسَ بِالْحَدِيثِ  
عِنْدِي وَحْدَهُ إِلَّا مَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ لَيْسَ لِوَاحِدٍ  
مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا الْإِنْشَاءُ أَبَدًا وَالْأَوَّلُ لَا تَحُلْ لَهُ أَنْ يَسْتَعْلِمَهَا

الناشد

مَنْشِدٌ



وَقَالَ فِي حَدِيثٍ <sup>الطير</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْدُوا  
 عَلَى مَكَانَاتِهَا قَالُوا بَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي مَكَانَاتِهَا قَالُوا  
 زِيَادُ الدَّلَالَةِ وَأَبُو طَيْبٍ الْأَعْرَابِيُّ وَغَيْرُهَا  
 مِنَ الْأَعْرَابِ وَمَنْ قَالَ مِنْهُمْ لَا تَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكَانَاتٍ  
 فَلَهَا هِيَ الْوُكُنَاتُ قَالُوا لَعَنَ الْقَيْسُ  
 وَقَدْ اعْتَدَى الطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا مِنْ جَرْدِ قَيْدِ الْأَوْدِ  
 وَوَلَدِ الْوُكُنَاتِ وَكُنَتْ وَهِيَ مَوْضِعُ عَشْرِ الطَّيْرِ  
 وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا وَكْدٌ بِالْوَاءِ فَأَمَّا الْوُكْنُ بِالْوَوِّ  
 فَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يَبْنِي عَلَيْهِ الطَّيْرُ قَالُوا فَأَمَّا  
 الْمَكَانَاتُ فَأَمَّا هِيَ بَيْضُ الضَّبَابِ وَوَلَدُهَا مَكْنَةٌ  
 يُقَالُ مِنْهُ قَدْ مَلَأَتْ الضَّبَبَةُ وَأَمَلَتْ فِيهِ ضَبَبَةٌ  
 مَكُونٌ إِذَا حَمَلَتْ الْبَيْضَ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي إِيْلٍ  
 مَكْنَةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَجَلِيهِ سَبْعِينَ  
 سَمِيَةً وَجَمِيعُ الْمَكْنَةِ مَكْنٌ وَهَذَا الَّذِي رَوَى  
 الْحَدِيثُ وَهُوَ يَنْفَعُ الْكَلَامَ فَإِنْ كَانَ الْمَكْنُ الضَّبَابُ

الوُكُنَاتُ الطَّيْرِ

بلغ مائة مائة

أَنْ يُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ كَالْكَلِمَةِ تُشَقَّرُ وَتُوضَعُ  
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَمِثْلُهُ لَيْزٌ فِي قَلَامِ الْعَرَبِ لِقَوْلِهِمْ  
 مَشَافِرُ الْجَبَشِ وَأَمَّا الْمَشَافِرُ لِلدَّلِيلِ وَلِقَوْلِهِمْ  
 يَصِفُ الْأَسَدَ  
 لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ وَأَمَّا هِيَ الْمَخَالِبُ  
 وَلِقَوْلِهِ الْأَخْطَلُ وَفَرْقُهُ تَقْدِيرُ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَلِّحِ  
 وَأَمَّا التَّقْدِيرُ لِلْسَّبَاعِ فَقَدْ يُفَسِّرُ هَذَا الْحَدِيثَ  
 عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّحْسِينِ فَقَالَ اقْتَرَوْا الطَّيْرَ عَلَى  
 مَكَانَاتِهَا يُؤَيِّدُ عَلَى مَكَانَتِهَا وَمَعْنَاهُ الطَّيْرُ الَّتِي  
 يُرْجَوُ بِهَا يَقُولُ فَلَا تَرْجِدُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْقُوهَا  
 إِلَيْهَا اقْتَرَوْهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ بِهَا أَيْ  
 أَيْهَا لَا تَضُدُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَعْدُو أَدَلُّ لِي غَيْرُهُ  
 وَكَلَامُهُ هَالِكٌ وَجَدُّهُ وَمَعْنَى اللَّهِ أَعْلَمُ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَدْنَى اللَّهِ لَيْزٌ  
 كَأَدْنَى لَيْزٍ يَنْفَعِي بِالْقُدْرَةِ أَنْ يَجْهَرُ بِهِ قَوْلُهُ كَأَدْنَى

سباع عبد الله

عو عبد الله  
 يتعني بالقرآن



يَعْنِي مَا سَمِعَ اللَّهُ لِنَبِيِّ كَمَا سَمِعَ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُدْرَةِ  
قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَادْنُتْ لِرَبِّهَا قَالَ سَمِعْتُ  
أَوْاسَمْتُ شَكَّ ابْنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ إِذْنُ الشَّيْءِ إِذْنُ  
لَهُ إِذْنًا إِذَا سَمِعْتَ لَهُ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ  
أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَرْزِ لَذْمِي فِي سَمَاعٍ وَادْنُ  
وَقَالَ لَيْسَ

فِي سَمَاعٍ بِإِذْنِ الشَّيْءِ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ  
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ بِإِذْنِ سَمَاعٍ وَبَعْضُهُمْ يُرْوِيهِ  
كَإِذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُدْرَةِ أَنْ يَلْسَنَ الْإِلْفَ فِيهِ  
بِهِ إِلَى اللَّهِ ذِي مَالٍ سَتِيدَانِ وَلَيْسَ لَهُ ذَا وَجْهٍ  
لِيَقْبَلُونَ إِذْنَهُ لَهُ فِي هَذَا الثَّرْوَةِ مِنْ إِذْنِهِ فِي  
غِيَرِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُ فِيهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ  
وَالْإِبْلَاقُ عَنْهُ الثَّرْوَةُ وَالْقُدْرَةُ مِنَ الْإِذْنِ فِي قُدْرَةِ  
يُجَاهِدُهَا وَقَوْلُهُ يَتَغْنَى بِالْقُدْرَةِ أَيْ مَذْهَبُهُ  
عِنْدَ تَأْخِيرِ الْقُدْرَةِ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْأَخَرُ

الَّذِي يُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ قُدْرَةَ عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ  
سُورَةَ الْفَتْحِ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْنَا لَمْ يَكُنْ  
تِلْكَ الْقُدْرَةُ وَقَدْ جَمَعَ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ  
يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اسْتِثْرَاطَ السَّاءِ  
فَقَالَ بَيْعُ الدُّخَانِ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالْإِسْتِخْفَافُ بِالذَّمِّ  
وَكَثْرَةُ السُّدُوطِ وَأَنْ يَتَّخِذَ الْقُدْرَانُ مِثْلَ مِثْلٍ  
يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُمْ لَيْسَ بِأَقْدَارِهِمْ وَلَا أَفْضَلِهِمْ إِلَّا  
لِيُغْنِيَهُمْ بِهِ غِنَاءٌ وَعَنْ طَاوُسٍ قَالَ اقْدَرُوا  
النَّاسَ لِلْقُدْرَةِ أَحْسَنَ مِمَّا يَنْبَغِي فَهَذَا تَأْوِيلُ حَدِيثِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغْنَى بِالْقُدْرَةِ يُجَاهِدُ بِهِ وَهُوَ  
تَأْوِيلُ قَوْلِهِ وَادْنُتْ لِرَبِّهَا الْقُدْرَانُ بِأَصْوَاتِهِمْ قَالَ  
شُعْبَةُ نَهَى ابْنُ أَبِي نَجْدٍ أَنْ يَتَّخِذَ بِهَذَا الْحَرْفِ قُدْرَةً  
الْقُدْرَانُ بِأَصْوَاتِهِمْ وَأَمَّا كَيْدُهُ ابْنُ أَبِي نَجْدٍ فَكَانَ خَافَهُ  
أَنْ يُتَأَوَّلَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ



وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ أَذْنُهَا سَمِعَتْ وَأَمْلَحَتْ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْبِ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ  
 هُوَ عِنْدِي بِهَذَا أَمَّا هُوَ مِنَ الْأَسْتِغْنَاءِ وَقَدْ فَسَّرْتَهُ  
 فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا إِذَا سَجَدَ جَاءَ عِنْدِيهِ حَتَّى مِنْ خَلْفِهِ  
 عَفْرَةٌ أَبْطَمَ قَالَ أَبُو بَرٍّ وَالْأَصْحَبُ وَالْبُزْيَارُ  
 الْعَفْرَةُ الْبَيَاضُ وَالْبُزْيَارُ الْبَيَاضُ النَّاصِعُ الشَّدِيدُ  
 وَاللَّبَنَةُ لَوْنُ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيَاضِ عَفْرَةٌ  
 إِذَا كَانَتْ الْوَأْهَاءُ لَذَلِكَ فَاسْمَحَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ  
 وَهُوَ وَجْهُهَا قَالَ الْأَحْمَدُ يُقَالُ مَا عَلَى عَفْرِ الْأَرْضِ  
 مِثْلُهُ أَيْ عَلَى وَجْهِهَا وَلِذَلِكَ لَمْ يَشَأْ الْعَفْرَةَ أَوْ يُرْوَى  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لَدِمَ عَفْرًا فِي الْأَصْحَابِ  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سُودٍ أَوْ يَرَوْنَ بَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ عَنْهُ  
 لَدِمَ بَعْضُهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سُودٍ أَوْ يَرَوْنَ فَبُهِتَ  
 تَفْسِيرُ ذَلِكَ وَيُقَالُ عَفْرَتُ الرَّجُلِ فِي الثُّنَابِ

٣٤٥

جاء عفرته

إِذَا مَرَّغَتْ فِيهِ تَعْفِيرًا وَالتَّعْفِيرُ فِي غَيْرِهِ هَذَا  
 أَيْضًا يُقَالُ لِلْوَحْشِيَّةِ هِيَ تَعْفِدُ وَلَهَا ذَاكَ  
 إِذَا أَوْدَتْ وَطَامَهُ وَقَطَعَتْ عَنْهُ الرِّضَاعَ يَوْمًا  
 أَوْ يَوْمَيْنِ فَإِنْ خَافَ أَنْ يَضُدَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرِّضَاعِ  
 أَيْ أَمَّا تَعْفِدَتْهُ إِلَى الْوَطْءِ تَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ مَرَّاتٍ  
 حَتَّى يَسْتَمِدَّ عَلَيْهِ فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ وَهُوَ مَعْمَرٌ  
 قَالَ السَّيِّدُ يَدْكُوهُ

الْمَعْفَرُ قَهْرٌ تَنَازَعُ شَلَوْهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمْسِكُ طَعَامُهَا  
 قَوْلُهُ يَمْسِكُ أَيْ يَقْبِضُ وَيُرْوَى بِمَقْصُورٍ مَخُذٌ مِنْ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَمْ يَجِدْ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدْخَلَ فَرْسًا يَنْفَرُ سَيْنَ فَإِنْ كَانَ  
 يَوْمَهُ أَنْ يَسْبِقَ دَلَّ خَيْرٌ فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَوْمَ أَنْ يَسْبِقَ  
 فَلَا بَأْسَ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَانَ غَيْرُ سَفِيَانِ ابْنِ  
 حُسَيْنٍ لَا يَرُدُّهُ سَمِعْتُ عَمَّادَ بْنَ الْحُسَيْنِ وَغَيْرَ  
 وَلِيٍّ دَخَلَ تَفْسِيرُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ قَالُوا هَذَا فِي

٣٤٦

مسبوق خيل



فِي رَهْنٍ لِلْخَيْلِ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يُسَبِّقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ شَيْءٌ  
 مَسْمُومٌ عَلَى أَنَّهُ أَنْ سَبَقَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَأَنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ  
 أَخَذَ الرَّهْنُ مِنْهُ هَذَا هُوَ الْخَدْلُ لِأَنَّ الرَّهْنَ أَغَاوُ مِنْ أَحَدِهِمَا  
 دُونَ الْآخَرِ فَإِنْ جَعَلَهُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ رَهْنًا  
 إِلَيْهَا سَبَقَ أَخَذَهُ فَهَذَا هُوَ الْقِيَامُ الْمُنْتَهَى عَنْهُ فَإِنْ  
 أَنْ إِذَا أَنْ يُدْخِلَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا يَحْدِلُ الدَّلِيلَ وَاحِدُهُمَا  
 مِنْ صَاحِبِهِ جَعَلَهُمَا قَرْنًا ثَالِثًا لِلرَّجُلِ سِوَاهُمَا  
 وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ مَنْ إِذَا دَخَلَ قَرْسًا  
 بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْمُحَلِّكُ وَيُسَمَّى الرَّجُلُ  
 فَيَضَعُ الرَّجُلَانِ الْأَوَّلَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهُمَا وَلَا يَضَعُ  
 الثَّلَاثَ شَيْئًا ثُمَّ يُرْسَلُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ فَإِنْ سَبَقَ  
 أَحَدُ الْأَوَّلَيْنِ أَخَذَهُنَّ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ وَكَانَ طَيِّبًا  
 لَهُ وَلَمْ يَسْبَقِ الدَّخِيلُ وَلَمْ يَسْبَقْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَخَذَ  
 الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا وَلَمْ يَسْبَقْ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَمَعْنَى  
 قَوْلِهِ أَنْ كَانَ لَا يُؤْمَنْ أَنْ سَبَقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ يَقُولُ إِذَا

الدَّخِيلُ

كَانَ رَأْيُ عُلُوِّ إِذَا لَا يَأْمَنُ أَنْ سَبَقَ فَيَذْهَبُ بِالرَّهْنَيْنِ  
 فَهَذَا طَيِّبٌ لَا بَأْسَ بِهِ وَأَنْ كَانَ يَلِيدًا بَطِيئًا قَدْ أَمِنَا  
 أَنْ يُسَبِّقَهُمَا فَهَذَا إِفْسَادٌ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَدْخُلَا بَيْنَهُمَا  
 شَيْئًا وَكَانَ بَيْنَهُمَا دَخِيلٌ حِمَارٌ أَوْ مَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ مِمَّا لَا  
 يُسَبِّقُ هَذَا وَاحِدُ الْحَدِيثِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ  
 حَنِينٍ قِيلَ لَهُ أَنْ أَصْحَابَ عُمَرَ كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِالْخَيْلِ  
 بَأْسًا قَالُوا كَانُوا أَعَفَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ وَحَدِيثُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا تُسَبِّقُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ  
 قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ مِمَّا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ  
 الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ التَّعْطِيلِ يَحْقِرُونَ  
 بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُشْهِمُ بِالزُّنُوفَةِ  
 وَالْدَّهْرِ يَتَوَقَّعُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ لَا تَرَاهُ يَقُولُ  
 فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ فَقُلْتُ وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يُسَبِّقُ اللَّهَ فِي  
 أَبَادِ الدَّهْرِ قَدْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْعَهْلَاءُ  
 وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْحَمْدِ وَوَلَّى الْمَلَأَمَةَ الرَّجُلَ

لَا تُسَبِّقُوا الدَّهْرَ



وَأَمَّا تَأْوِيلُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَرْبَ كَانَ مَثَانِهَا  
 أَنَّ نَقْعَ الدَّهْرِ وَنَسْبَهُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنْ مَوْتٍ  
 أَوْ هَرَمٍ أَوْ قِلْفٍ مَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يَقُولُونَ أَصَابَتْهُمْ قَوَاعُ الدَّهْرِ  
 وَأَبَادَهُمُ الدَّهْرُ وَاتَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ فَيَجْعَلُونَهُ الَّذِي يَجْعَلُ ذَلِكَ  
 قِيلَمُونَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي اشْعَارِهِمْ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُونَ مَا هَلَكُوا  
 فَاسْتَأْثَرُوا الدَّهْرَ الْخَدَّاهُ بِهِمْ وَاللَّهْفُ يُرْمِيهِ وَمَا أَرْمِي  
 يَأْدُهُمْ قُلُوبُ الْكُفَرِ فَجَعَلْنَا سِرَافِنَا وَوَقَرَتْ فِي الْعَظِيمِ  
 وَسَلَبْنَا مَا لَسْتُ نُعْطِيهَا يَأْدُهُمْ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْعِلْمِ  
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُبَيْعَةَ

رَمَتْ بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى قَلِيفَ مَنْ يُؤْمِي وَلَيْسَ بِرَأْمِي  
 فَلَوْ أَنَّهَا نَسِلَتْ إِذَا لَا تَقْبِضُهَا وَلَلْمَاءُ أَرْمِي بِغَيْرِ سِمَاهَا  
 عَلَى الرَّاحَتِ بِمَعْدَةٍ وَعَلَى الْعَصَا أَنِّي ثَلَاثًا بَعْدَهُمْ قِيَامِي  
 فَلَمَّا بَانَ الدَّهْرُ فَعَلِيهِ ذَلِكَ يَصِفُ الدَّهْرُ فَقَدْ أَخْبَرُ  
 اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَائِلٍ تَلَذُّوا الدُّنْيَا  
 فَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنُحْيَا وَمَا

يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ قَالَ لَسْتُ تَعَالَى وَمَا لَكُمْ بِذَلِكَ عِلْمٌ  
 إِنَّهُمْ لَا يَبْظُنُّونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ  
 عَلَى تَأْوِيلٍ لَا تَسْبُوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَيُصِيبُكُمْ  
 بِهِ هَذِهِ الْمَصَائِبُ فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَّيْتُمْ فَأَعْلَاهَا فَإِنَّمَا يَقَعُ السَّبُّ  
 عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ لَهَا لَا الدَّهْرُ فَهَذَا  
 وَجْهٌ لِلْعَدِيثِ أَنَّ مَثَلَهُ لِلَّهِ لَا أَعْرِفُ وَجْهًا غَيْرَهُ وَقَالَ  
 حَدِيثٌ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ  
 وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخِي مِنْ الرِّضَاعَةِ فَقَالَ انْظُرْ  
 مَا أَخَوَانِي فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَوْلُهُ إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ  
 مِنَ الْجَمَاعَةِ يَقُولُ أَنَّ الَّذِي إِذَا جَاعَ كَانَ طَعَامُهُ الَّذِي يُشْبِعُهُ  
 اللَّبَنُ إِنَّمَا هُوَ الصَّبِيُّ الرِّضِيعُ فَإِنَّمَا الَّذِي يُشْبِعُهُ مِنْ جَوْعِهِ  
 الطَّعَامُ فَإِنْ ارْضَعْتُمُوهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِرِضَاعٍ فَهَذَا  
 الْعَدِيثُ أَنَّهُ إِذَا ارَادَ أَنَّ الرِّضَاعَ مَا كَانَ فِي الْعَوْلَيْنِ قَبْلَ  
 الطَّعَامِ وَهُوَ فِي رَوْيِهِ بِالْفِطَامِ وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَمَّا سَلَامُ إِنَّمَا الرِّضَاعُ مَا كَانَ فِي الثَّدْيِ

٣٥٨



قَبْلَ الْفِطَامِ وَمِثْلُ حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ الرِّضَاعَةَ رِضَاعَةٌ  
الصَّغِيرِ فَكَذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ وَعَامَّةُ الْأَنْبَاءِ  
عَلَيْهِمْ السَّلَامُ أَنَّ الرِّضَاعَةَ بَعْدَ الْغَوْلَيْنِ لِشَبَابِهِمْ شَيْئًا  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا  
يَمُشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَحْلَيْنِ فَقَالَ يَلُصِقُ السَّبْتَيْنِ  
أَخْرَجَ سَبْتَيْتَيْكَ: النِّعَالَ السَّبْتَيْنِ هِيَ الْمَدْرُغَةُ  
بِالْقَدْرِ وَقَالَ الصَّحَابِيُّ هِيَ الْمَدْرُغَةُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَا  
ذَكَرْتُ السَّبْتَيْنِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي الْعَامِلِينَ كَانَ  
يَلْبَسُهُمَا فَالْعَنْتَرَةُ مَدْرَجٌ رَجُلًا

بَطْلٌ كَانَ تَبَابَهُ فِي سُرْجَةٍ يُحْدِثُهَا لِلْسَّبْتَيْنِ تَوَاهُرَ  
وَقَدْ رَعِمَ نَاسٌ أَنْ يُقَالَ السَّبْتَيْنِ هِيَ الْمَدْرُغَةُ الشَّعِيرُ  
وَالْحَمْدُ عِنْدَنَا عَلَى مَا قَالَ الصَّحَابِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ أَعَدَّ الرِّخَصَةَ فِي هَذَا وَلِجَبِّ التَّوَقُّفِ  
مِنْهُ فَالْوَعِيدُ وَحَدَّثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
نَعِمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَالْوَعِيدُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ  
يَقُولُ هَذَا التَّامَّةُ

إِذَا مَا لَانَهُ

إِذَا مَا لَانَهُ يُصْطَبِعُ بِهِ وَكَذَلِكَ شَيْءٌ أُصْطَبِعُ بِهِ  
لِزِمَةِ اسْمِ الْإِدَامِ يَعْنِي شَلَّ الْخَلِّ وَالزَّبْتُ وَالْمَشْرَبُ  
وَاللَّبَنُ وَمَا شَبَّهُهُ قَالَ فَإِنْ جَلَفَ جَالَفَ إِلَّا يَأْكُلُ  
إِذَا مَا فَادَلَ يَعْنِي مَا يُصْطَبِعُ بِهِ فَهُوَ حَارَتُ  
وَفِي حَدِيثٍ لِحَدَّثَنَا أَنَّهُ قَالَ مَا أَقْبَرُ بَيْتًا أَوْ قَالَ  
طَعَامٌ فِيهِ خَلٌّ قَالَ أَبُو بَرْدٍ وَغَيْرُهُ هُوَ مَا خُذَ  
مِنَ الْقَفَارِ وَهُوَ ذَلِكَ طَعَامٌ يُؤَدَّلُ لِأَهْلِ بَيْتٍ أَلَكْتُ  
الْيَوْمَ طَعَامًا قَفَارًا إِذَا أَلَكْتُ غَيْرَ مَا دُونَ ذَلِكَ أَرَى  
أَصْلَهُ مَا خُذَ إِلَّا مِنَ الْقَفْرِ مِنَ الْبَلَادِ وَهِيَ الَّتِي لَا شَيْءَ  
فِيهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا  
تُخُونُوا شَهَادَةَ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةَ وَلَا ذِي عَمْرٍ  
عَلَى أَخِيهِ وَلَا ظَنِينَ فِي وَلَا يَدٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا  
الْقَابِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَمْ يَقُولْهُ خَائِنٌ وَلَا خَائِنَةٌ  
فَلِغِيَانِهِ تَدْخُلُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ سِوَى الْغِيَانَةِ  
فِي الْمَالِ مِنْهَا أَنْ تُؤْمَنَ عَلَى فَرْجٍ فَلَا يُؤَدِّي الْإِمَانَةَ

٣٨١



وَلَوْلَا مَا نَسْتَوْدِعُ سَيِّدًا يَكُونُ إِذَا فُتِّشَ عَنْهُ عَمَلٌ  
 الْمُسْتَوْدِعُ أَوْ ذِيهِ شَيْئُهُ وَمَا يَبِينُ لَكَ الْبَيْتُ  
 السِّرَّ أَمَّا نَدْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَذْهَبَتْ الرَّجُلُ  
 الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ التَّفَتُّ فَهُوَ أَمَّا نَدْوُ فَقَدْ سَمِعَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَّا نَدْوُ وَلَمْ يَسْتَكْتَمْهُ فَلَيْفَ إِذَا اسْتَلْتَمَهُ  
 وَصَدَّ قَوْلُهُ أَمَّا نَدْوُ السُّوْنُ بِالْأَمَّا نَدْوُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
 الْأَخَرُ مَنْ أَسَارَ عَلَى مَوْءِنٍ فَاحْسَبْهُ فَهُوَ مِثْلُ مَرَايَاهَا  
 فَصَادَهَا هَذَا لَنَا عَلَيْهَا لَا سَاعَتَهُ أَيَّاهَا وَهُوَ لَمْ يَسْتَلْتَمَهُ  
 أَيَّاهَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَلْتَمَهُ عَلَى حَيْثُ يَبِينُ أَوْفَوْقَهَا  
 فَلَمْ يُعِدْ وَلَكِنَّهُ غَلَّ مِنَ الْمَغْنَمِ فَالْغَالُ فِي الْفَيْسِرِ  
 الْغَائِبُ لَا تَدْرِي بِقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ  
 أَنْ يَكُونَ لَهُ خَزَائِنُ فَهَذِهِ الْخَزَائِنُ كُلُّهَا وَمَا ضَاهَا هَا  
 لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَصْحَابُهَا عَدُوًّا لِأَيِّ الشَّهَادَةِ  
 عَلَى تَأْوِيلِ هَذِهِ الْحَدِيثِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَا ذِي عَمْرٍ  
 عَلَى أَخِيهِ فَإِنَّ الْحَمْدَ الشَّيْئَاءَ وَالْعَدَاوَةَ وَلَوْلَا

بَعْضُ مَا يَسْتَلْتَمُهُ  
 بَعْضُ مَا يَسْتَلْتَمُهُ  
 بَعْضُ مَا يَسْتَلْتَمُهُ

الْإِبْرَاجِيَّةُ وَمَا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثٌ عَنْ أَبِي قُحَيْفَةَ  
 سَمِعُوا عَلَى رَجُلٍ يَحْدُثُ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِيثِ  
 فَأَمَّا شَهْدُهَا عَلَى ضَعْفٍ وَتَأْوِيلُ هَذِهِ الْحَدِيثِ عَلَى  
 الْحَدُودِ الَّتِي فِيهَا يَبِينُ النَّاسُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَالزَّهْدِ وَشَدِيدِ  
 الْحَمْدِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَحْكُمُ ذَلِكَ وَقَدْ  
 لَا أَحْفَظُهُ يَقُولُ فَإِنْ أَقَامُوا الشَّهَادَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَطَلَتْ  
 شَهَادَتُهُمْ فَأَمَّا لِحُضُورِ النَّاسِ فَالشَّهَادَةُ فِيهَا لِحُضُورُهُ  
 أَبَدًا لَا تُرَدُّ وَأَنْ تَقَامَتْ وَأَمَّا الظُّنُّ فِي الْوَلَاءِ وَالْقَوَابِلِ  
 فَالَّذِي يَتَّبِعُهُمُ بِالْإِعْوَاضِ إِلَى عِيَالِهِ أَوْ الْمَوْتِ غَيْرَ  
 مَوَالِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ يَكُونُ لِنَبِيٍّ فِي شَهَادَتِهِ  
 لِقَرِيبِهِ كَالْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَعَنْ رَأْيِ ذَلِكَ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ  
 حَدِيثُهُ الْأَخَرُ أَنَّهُ بَعَثَ مُنَادِيًا يَدْعُو إِلَى الْمَشْيَةِ  
 أَنَّهُ لَا يَحُضِرُ شَهَادَةَ حَضْرَةٍ وَلَا ظَنُّهُ وَالْيَمِينُ عَلَى الْمَدْعَى  
 عَلَيْهِ مَعْنَى الظُّنِّ هَذَا الْمَتَّحَمُ فِي دِينِهِ وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ وَلَا الْقَانِعُ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَمْ يَكُنْ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ مَعَ



القوم في حاشيتهم كالمخادم لهم والتابع والأجير  
وأصل الفتوى الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأله  
مخروفاً يقول فهذا إنما يطلب معاشه من هاهنا ولا  
فلا يجوز شهادته لهم قال الله عز وجل ذكره فكلوا  
منها واطعموا القانع والمُعتر فالقانع في التفسير  
الذي سأل المعتر الذي يجده ضرراً لا يسأل منه  
قول الشماخ

لما لم يصلح في معنى بفاخرة أعف من الفتوى  
يعني سأل الناس فقال عليك نريد  
وملأنا ذاعهدوايت بعهدهم ولم يجدوا المضطراذ  
يعني سألوا وقوله وأيت معناه وعدت ويقال  
من هذا أقد قنع الرجل بقنع فتوى عا واما القانع  
فالراضي بما أعطاه الله فليس من ذلك يقال منه  
قنعنا قنعنا عه فهذا اللمس النون  
وذاك بفتحها وذاك من الفتوى وهذا من القناعة

وقال في حديثه صلى الله عليه في خطبته  
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات  
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم  
ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم  
ورجب مفضل الذي بين جمادى وشعبان قوله استدار  
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال  
ان بدا ذلك كان والله أعلم ان الحديث كانت تحرم  
الشهور الاربعة وكان هذا مما تمسكت به من  
ملة ابراهيم فندما التلجوا الى تحليل المحرم  
الحرم تلون بينهم فيلزمون ان يستحلوه ويلزمون  
تلخيروهم فيؤخرون تحريم المحرم الى صفر  
فيمسكونه ويستحلون المحرم وهذا هو  
النهي الذي قال الله تعالى اما الشيء زيادة  
في الكفر فيضل به الذين كفروا يحلونه  
عاما ويحرمونه عاما الى اجدا لا يعلمون ذلك  
في كتابه وهم



الَّذِينَ كَانُوا يَنْسِيُونَ الشُّهُورَ عَلَى الْعَدَبِ وَالشَّيْءُ هُوَ  
 التَّخِيرُ وَهَذِهِ قِيلَ بَعَثَ الشَّيْءَ مُسَيِّئَةً وَكَانُوا  
 يَمْلِكُونَ بِذَلِكَ مَا نَأْتِيهِمْ مِنْ صَفَرٍ أَوْ هُمْ يَمْدُونَ  
 الْحَجَّ وَيَقُولُونَ هَذَا الْعَدَبُ الصَّغِيرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَى هَذَا ثُمَّ حَتَّلُوا بَعْضُ النَّاسِ إِلَى تَخِيرِ صَفَرٍ إِلَى الشَّهْرِ  
 الَّذِي يَجْعَلُهُ يَحْلِبُهُمْ إِلَى تَخِيرِ الْحَجِّ ثُمَّ قِيلَ يَخْدُونَ  
 تَخِيرُهُ إِلَى رَيْبٍ ثُمَّ يَمْلِكُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ  
 يَحْتَلِفُونَ إِلَى مِثْلِهِ لَكَ فَلِذَلِكَ يَتَدَاوَعُ شَهْرًا  
 بَعْدَ شَهْرٍ حَتَّى اسْتَدَارَ التَّخِيرُ ثُمَّ عَلَى السَّنَةِ  
 كُلِّهَا تَقَامُ إِلَّا سَلَامًا وَقَدْ جَعَلَ الْحَجَّ إِلَى مَوْضِعِهِ  
 الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ بِهِ وَذَلِكَ جَدُّهُ هُوَ طَوِيلٌ فَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ لِمِثْلِهِ  
 يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقُولُ رَجَعَتْ  
 الْأَشْهُارُ إِلَى مَوَاضِعِهَا وَبَطَلَ النَّبِيُّ وَقَدْ  
 رَجَعَتْ بَعْضُ النَّاسِ

أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِلُّونَ الْحَجَّ عَامًا فَإِذَا كَانَ مِنْ قَابِلٍ  
 رَدُّهُ إِلَى تَخِيرِهِ وَالتَّخِيرُ الْأَوَّلُ الْحَجُّ إِلَى الْقَوْلِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ لِمِثْلِهِ  
 يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَيْسَ فِي التَّخِيرِ  
 إِلَّا خَيْرٌ اسْتَدَارَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَعَلَى هَذَا التَّخِيرُ  
 الَّذِي فَسَّرْنَاهُ قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ يَحْلِبُهُ عَامًا مُصَدَّقًا  
 لِأَنَّهُمْ إِذَا حَضَرُوا الْعَامَ الْحَجَّ ثُمَّ وَفَّ قَابِلُ صَفَرٍ  
 ثُمَّ احْتَلَفُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْحَجَّ لِكُلِّ صَفَرٍ أَيْضًا حَلْوَةً وَحَسْرَةً  
 الَّذِي يَجْعَلُهُ هَذَا أَقْوَبُ قَوْلُهُ فِي هَذَا التَّخِيرِ  
 يَحْلِبُهُ عَامًا وَبِحَدِيثِهِ عَامًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
 هَذَا تَفْسِيرٌ لِحَدِيثِنَا أَنَّهُ فِي الْحَجِّ رَوَى عَنْ جَاهِدٍ  
 فِي قَوْلِهِ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ قَالَ قَدْ اسْتَفْتَى الْحَجَّ فِي رَأْيِ  
 الْحَجِّ لَا جِدَالَ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ سَفِينٌ يُرَوَى  
 عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ جَاهِدٍ قَالَ كَانَتْ  
 الْعَذَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَحْجُونَ عَامِينَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

وَيَسْتَدَارُ عَامًا



وَعَامِينَ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا إِلَى  
بَكِيضِ الْمَدِينَةِ عَنْهُ قَبْلَ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْحَجُّ  
فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الَّتِي  
حَجَّ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَامِ الْمَقْبُولِ عَلَى الْحَجِّ إِلَى  
ذِي الْحِجَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ  
يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقُولُ قَدْ تَبَيَّنَ الْحَجُّ  
فِي ذِي الْحِجَّةِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا هُلْ الْقَيْلُ لَكَ تَحْجُزُوا الْأُذَى قَالَا دُنِيَ وَكَانَتْ  
أُمْرًا وَذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَ الْقَيْلُ وَلَهُ وَرَثَةٌ رَجَاكَ  
وَنِسَاءً يَقُولُ فَايْتِمِ عَفَا عَنْ دَمِهِ مِنَ الْخَيْرِ فَأَلْقَبَ  
مِنْ دُجُلٍ وَأُمْرًا فَعَفُوهُ جَانِزٌ لَا نَقْلُهُ يَنْحَزُوا  
يَعْنِي يَكْفُوا عَنْ الْقَوْدِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَرْكَبْ شَيْئًا وَلَقَدْ  
عَنْهُ فَقَدْ انْحَزَ عَنْهُ وَفِي هَذِهِ الْحَدِيثِ تَقْوِيَةٌ  
لِقَوْلِهِ لَعَلَّ الْعِدَّةَ أَقْلَهُمْ يَقُولُونَ كَلَّا وَارْتِثَانِ بَعْضُهَا عَنْ  
الدَّمِ مِنْ دُجُلٍ وَأُمْرًا فَإِذَا عَفَا بَعْضُهُمْ سَقَطَ

يَنْحَزُوا

الْقَوْدُ عَنْ الْقَاتِلِ وَاحْذِ سَائِرَ الْوَرَثَةِ حِصَصَهُمْ مِنَ الدِّمَةِ  
وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَارِ فَيَقُولُونَ أَمَّا الْعَفْوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ  
خَاصَّةً وَلَيْسَ الْوَرَثَةُ النَّبِيِّ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ  
يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَهُ عَلَى مَنْ قُتِلَ مَطْلُوقًا فَقَدْ جَعَلْنَا  
لَوْلِيَتِهِ سُلْطَانًا قَالُوا وَغَيْرُهَا لَهْلُ الْعِدَّةِ أَقْصَى  
هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِلْمَةُ يَمَانِيَّةٌ قَوْلُهُ الْإِيمَانُ  
يَمَانٌ وَأَمَّا بَدَاءُ الْإِيمَانِ مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّهُمَا مَوْلَا النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَبْعُتُهُ ثُمَّ هَلَاخَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
فَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّمَا أَحَدُهُمَا فَانَّهُ يُقَالُ إِنَّ مَكَّةَ  
مِنْ أَرْضِ يَمَامَةٍ وَيُقَالُ إِنَّ أَرْضَ يَمَامَةٍ وَمَا وَهَا  
مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ الْيَمَامَةُ وَلِهَذَا يُسَمَّى مَا وَهَا إِلَى مَكَّةَ  
مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَانْقَضَتْ لَهَا الْيَمَامَةُ فَكَانَ مَكَّةَ عَلَى  
هَذَا التَّقْيِيرِ يَمَانِيَّةً فَقَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ  
الْأَخْرَاجُ أَنْ يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا

٣٩٤  
الْإِيمَانُ يَمَانٌ  
وَأَمَّا بَدَاءُ الْإِيمَانِ  
مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّهُمَا مَوْلَا النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَبْعُتُهُ



السلام وهو يومئذ يتنوط نلحيه الشام ومكة  
والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن فاستار الى ناحية  
اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان  
يمان ي هو من هذه الناحية فمما وان يكونا  
من اليمن فقد تجوز ان ينسب اليها اذا كانت من  
ناحيتهما وهذا الثبوت في كلامهم قاتل الى تداهم  
قالوا ولكن اليماني فنسب الى اليمن وهو بمكة لانه  
مما يليها قالوا فاشدني الا صمعي للنابغ  
يدم يريد من الصمعي وهو رجل من قيس عيال  
ولتأمينه ولم تحته ولكن لا امانة لليماني  
وذلك انه كان مما يلي اليمن وقال ابن مقبل وهو  
رجل من بني العجلان من بني عاصم بن مضر  
طاف الخيال بنا وكثرا يمانيتا  
فنسب نفسه الى اليمن لان الخيال طرقة وهو  
يسير ناحية ولها قالوا سهيل اليماني لانه

بلغ حاله

يؤي من ناحية اليمن قال ابو عبيد ولعبوني ابن  
الدلمى هشام ان سهيل بن عبد الرحمن بن عوف  
تزوج الثويابت بنت فلان بن بني امية من العبدات  
وهي امية الصغرى فقال لعمري ان يبيعها اشديته  
عنه الا صمعي  
ايها الملاح القرى يا سهيلا عمر كلسه كيف لتقيان  
هي شامة اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان  
مبجل لهما التجمع مثلاً لا اتفاق اسميهما للتجمع  
ثم قال هي شامة يعني الثريا التي في السماء وذلك  
ان الثريا اذا ارتفعت عرضت ناحية الشام  
مع الجوزاء حتى تعيب تلك الناحية قال وسهيل  
اذا استقل يمان لانه يعلم ان ناحية اليمن فسمى  
تلك شامة وهذا يمانيا وليس منهما شاهر  
ولا يمانيا لهما مجموع السماء ولكن نسب كل  
واحد منهما الى ناحية فعلى هذا اقول قول النبي  
صلى الله عليه







فقطمها

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي  
 عَصَى يَدَهُ جُلَّ فَاَنْتَرَعَ يَدُهُ مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ  
 فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَطَّئَهَا قَالَ الْمَسَايُ  
 وَأَبُو رَيْدٍ قَوْلُهُ طَلَّهَا يَعْنِي أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا قَالَ أَبُو  
 رَيْدٍ يُقَالُ قَدْ طَلَّ دَمُهُ وَقَدْ طَلَّ الْحَاكِمُ وَهُوَ دَمُهُ  
 مَطْلُوكٌ قَالَ وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ لِأَيْلُونِ الْفِعْلِ لِلدَّمِ  
 وَأَجَارَ الْمَسَايُ طَلَّ دَمُهُ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ فِيهِ  
 ثَلَاثُ لُغَاتٍ طَلَّ دَمُهُ وَأَطْلَّ دَمُهُ وَطَلَّ دَمُهُ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ أَنَّهُ مَنْ  
 ابْتَدَأَ رَجُلًا بِضَرْبٍ وَاتَّقَاهُ الْأَخْذُ بِشَيْءٍ يُرِيدُ  
 دَفْعَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَادَ الضَّرْبَ عَلَى الْبَارِي أَنَّهُ هَذَا  
 لِأَنَّ الثَّانِيَّ إِنَّمَا ارَادَ دَفْعَهُ لَمْ يُرِدْ غِيَرَهُ وَهَذَا  
 أَصْلُ هَذَا الْحُكْمِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ لَيْسَ مَتَّامَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ كَانَ سُفِينًا عَيْنُهُ  
 يَقُولُ مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِهِ وَلَا يَنْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ

من لم يتغنى بالقرآن

وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُهُ هَذَا لِأَنَّهُ فِي حَدِيثٍ  
 أَخْبَرَنَا أَنَّهُ مَفْسُودٌ وَهُوَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيِكَ أَنَّهُ دَخَلَ  
 عَلَى سَعْدٍ وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رَثٌّ وَمِثَاكٌ رَثٌّ فَقَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مَتَّامَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَيَذَلُّ رَثَّاهُ الْمَتَاعُ وَالْمِثَالُ عِنْدَ هَذَا  
 يُنْبِئُكَ أَنَّهُ إِنَّمَا ارَادَ الْأَسْتِغْنَاءَ بِالْمَالِ الْقَلِيلِ وَلَيْسَ  
 الصَّوْتُ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ  
 أَنَّهُ قَالَ نَعَمْ لَنْزِ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْأَمْرُ  
 عَمْدَانِ يَقُومُ بِهِمَا مِنْ أَحَدِ اللَّيْلِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 فَأَرَى أَنَّ حَدِيثَ كُلِّهَا إِنَّمَا دَلَّتْ عَلَى الْأَسْتِغْنَاءِ  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخَرُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَرَأَ  
 أَنْ لَحْدَ الْأَعْطَى أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظُمَ صَغِيرًا  
 وَصَغُرَ عَظِيمًا وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ  
 الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَنْ لَحْدًا مِنْ أَمْرِ الْأَرْضِ غَنِيٌّ مِنْهُ  
 وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ نِيَا بِرُجُلٍ وَأَوْ كَانَ فِي جَهَنَّمَ كَمَا يَتَأَوَّلُهُ

رثائه المتاع والمثال



بعض الناس انه ترجع بالقراءة وحسن الصوت  
 لئلا يعقوبه قد عظم في ترك ذلك ان يكون  
 لم يرجع صوته بالقراءة فليس من النبي عليه السلام  
 حين قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن وهذا لا  
 وجه له ومع هذا انه كلام جازم فاشي في كلام  
 العديب واشعارها ان يقولوا تغنيت تغنيا  
 وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت بالاعشى  
 فقلت امة انما بالحدائق عفيف المخلع طويل الشعر  
 يريد الاستغناء والغنا وقال المغيرة بن جهم  
 التميمي تغانيت اخاله  
 كلاما غني عن لحيته حياته ونحو اذا امتنا اشد تغانيا  
 يريد اشد استغناء فهذه اوجه الحديث ان شاء الله  
 واما قوله وميتاك رت فانه الفراء قال الميت  
 يكلفوا الساعدين كما يارب يسري الليل المثال المسمى  
 وقال في حديثه صلى الله عليه وآله وسلم الحكمة من

المز وماؤها شفاء للعين قوله الحكمة من النبي  
 يقال والله اعلم انتم انما تشبهها بالمز الذي كان يقط  
 على بني اسرائيل لانه كان ينزل عليهم عفوا بلا  
 علاج منهم انما كانوا يصيحون وهو بافتيتهم فيتناء  
 وكذلك الحكمة ليس على احد منها مؤونة في يدر ولا في  
 ولا غيره وانما هو شئ ينشئه الله في الارض حتى  
 يصير الي من تحنيه وقوله وماؤها شفاء للعين  
 يقال انه ليس معناه ان يؤخذ ماءؤها تحت افيق قطر  
 في العين ولكن يخلط ماءؤها في الادوية التي  
 يعالج بها العين فعلى هذا اوجه الحديث وقال  
 في حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في الوليد  
 تجد عفوتة وعرضة قوله في الوليد  
 هو المثل يقال لويت ديبه الويه لبي  
 وليانا قال الاعشى  
 يلويني ديني النهار واقتضي ديني اذا وفد النعاس العقدا

الحكمة من المز

وماؤها شفاء للعين

في الواجد



وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ  
 تُطِيلِينَ لِيَايَ وَأَنْتِ مَلِيكَةٌ وَأَحْسَنُ بِأَذَانِ الْوَشَّاحِ  
 وَقَوْلُهُ لِيَايَ الْوَالِدِ يَعْنِي الَّذِي يَجِدُ مَا يَفْقُضُ دِينَهُ وَمَا  
 يُصَدِّقُهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظِلُّ  
 وَقَوْلُهُ حُجِّلَ عَقُوبَتُهُ وَعَرَضَتْهُ فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ  
 يَتَأَوَّلُونَ بِالْعُقُوبَةِ الْحَبْسَ فِي السِّجْنِ وَبِالْعَرَضِ  
 أَنْ يَشْتَدَّ لِسَانُهُ وَهَوْلُهُ فِيهِ نَفْسُهُ وَلَا يَذْهَبُونَ  
 فِي هَذَا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا فِي حَسَبِ شَيْئٍ أَوْ كَذَا وَجَدَ الْحَدِيثَ  
 عِنْدِي وَمِمَّا حَقَّقْتُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِصَاحِبِ الْحَقِّ  
 الْيَدِ وَاللِّسَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ  
 الْيَدُ وَاللِّسَانُ وَاللِّسَانُ الْقَاضِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَابُ  
 مِنَ الْحُجْمِ عَظِيمٌ قَوْلُهُ لِيَايَ الْوَالِدِ فَاشْتَرَطَ الْوُجُودَ  
 هَاهُنَا وَلَمْ يَقُلْ لِيَايَ الْحَدِيمِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَنْ يَكُونَ  
 غَنِيًّا فَلَيْسَ بِوَالِدٍ وَأَمَّا جَعْلُ الْعُقُوبَةِ عَلَى الْوَالِدِ  
 خَاصَّةً فَمِنْ أَيْبِنَ لِلَّهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَلَدًا فَلَا  
 سَبِيلَ لِلطَّالِبِ عَلَيْهِ

مَطْلُ الْغَنِيِّ

١٧٩  
 حَبْسٍ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى يَجِدَ مَا يَفْقُضُ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ  
 الْأَخْبَرُ فِي الَّذِي لَا يَشْتَرِي ثَمَارًا فَاصْبَيْتَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَفَدَ أَمَّا قَدَرُهُ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ الْأَوَّلُ  
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ الْمُتَّخِذُ فِي قَتْلِ الْعَقِيبِ  
 وَالْفَارِهِ وَالْعَوَابِ وَالْحَدَاةِ وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ وَمَوْلَهُ  
 الدُّلَّ الْعَقُورِ بِلُغْنٍ عَنْ سَفِينِ بْنِ عِيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ مَعْنَاهُ  
 كُلُّ سَبْعٍ يَعْقُرُ وَلَمْ يَخْصُ بِهِ الْكَلْبُ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عِنْدِي مَذْهَبُ إِلَّا مَا قَالَ سَفِينُ لَمَّا  
 رَخَّصَ الْفُقَهَاءُ فِيهِ مِنْ قَتْلِ الْمُتَّخِذِ السَّبْعِ الْعَلَايِ  
 عَلَيْهِ وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ وَأَبُو هَيْمٍ مَنْ جَلَّ بَلَّ فَلَا يَجْدُ  
 بِهِ يَقُولُ إِنَّ الْحَدِيمَ لَا يَقْتُلُ مَنْ عَرَضَ لَكَ  
 فَجَلَّ بَلَّ فَكُنْتَ أَيْضًا بِهِ جَلَّ لَا فَكَانَتْ أَمَّا اتَّبَعُوا  
 هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَلْبِ الْعَقُورِ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ جُوزَ  
 فِي السَّلَامِ أَنْ يَقَالَ لِلْسَّبْعِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ أَنْ يَرُودَ  
 وَالْمَغَازِي أَنْ عُنِيَ أَنْ يَلْهَبَ كَانَ شَرِيحَ الْأَذْيَالِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دعوى

كَلْبُ الْعَقُورِ

مَنْ جَلَّ بَلَّ



فَقَالَ اللَّهُ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كَلْبِ الْفَخْرِ إِلَى الشَّامِ  
 مَعَ اصْحَابِهِ لَهُ فَنَزَلَ مِنْزِلًا وَطَرَفَهُمُ الْأَسَدُ  
 فَتَخَطَّى إِلَى بَابِ لَهَبٍ مِنْ بَيْنِ اصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ فَصَارَ  
 الْأَسَدُ هَاهُنَا قَدْ لَزِمَهُ اسْمُ الْكَلْبِ وَهَذَا امَّا يَبُتُّ  
 لِلتَّارِخِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ  
 الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ هَذَا اسْمُ مَشْقُوقٍ مِنَ الْكَلْبِ  
 ثُمَّ دَخَلَ فِيهِ صَيْدُ الْفَهْدِ وَالصَّقْرُ وَالْبَارِزِيُّ فَصَارَتْ  
 كَلِمَاتُهَا دَاخِلَةً فِي هَذَا الْاسْمِ فَلِهَذَا اتَّيَلَّ كَلْبُ جَارِحٍ  
 أَوْ عَاقِرٍ مِنَ السِّبَاعِ كُلُّ عَقُورٍ السِّتْ تَرِي  
 أَنْ الْفَهْدُ إِذَا عَلِمَ كَانَتْ دَاخِلَةً فِي الْجَوَارِحِ وَلَيْسَ بِكَلْبٍ  
 وَلِذَا لِلصَّقْرِ وَالْبَارِزِيِّ قَوْلٌ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سُمِّيَ عَنِ الْبَشْعِ فَقَالَ هَذَا شَرَابُ  
 اسْكِرْهُ وَحَدَّثَنَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَشْرَبِ  
 أَتَانُ كَثِيرَةً بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَاصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ لَهُ تَقْسِيرٌ

البشع

فَأُولَئِكَ الْخَمْرُ وَهُوَ مَا غَلِيَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ فَهَذَا مَالًا  
 اخْتِلَافٌ فِي تَحْرِيمِهِ بَيْنَ الْمُشَاهِرِينَ أَمَّا الْاِخْتِلَافُ  
 فِي غَيْرِهِ وَمِنْهَا السَّكْرُ وَهُوَ يَفْقِيعُ التَّمْرَ الَّذِي  
 تَمَسَّهُ النَّارُ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
 أَنَّهُ قَالَ السَّكْرُ خَمْرٌ وَبِهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَالْبُورِزِيُّ  
 وَابُوزُرْعَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ السَّكْرُ الْأَمْزُ مِنَ الْخَمْرِ وَمِنْهَا  
 الْبَشْعُ وَهُوَ لَفَتْ جَاءَ فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ وَمِنْهَا الْجَعْدُ وَهُوَ نَبِيذُ الشَّعِيرِ  
 وَمِنْهَا الْمَزْرُ وَهُوَ مِنَ الذَّرَّةِ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ  
 فَسَدَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا شَرِبَهُ وَزَادَ الْخَمْرُ  
 مِنَ الْعِنَبِ وَالسَّكْرُ مِنَ التَّمْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهَا  
 السَّكْرُ وَهُوَ قَدْ رَوَى فِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ النَّبِيُّ قَالَ  
 أَنَّهُ مِنَ الذَّرَّةِ وَسَمِعَ مَنْ رَوَاهُ وَهُوَ يُخَطَّبُ فَقَالَ خَمْرُ  
 الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ وَخَمْرُ أَهْلِ فَارِسَ  
 مِنَ الْعِنَبِ وَخَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْبَشْعُ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ

الخمر

السكر

البشع

الجعد

المزور

السسكر



وَخَمْرُ الْجَبْرِ السُّكَّرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ  
 الْأَشْرِبَةِ أَيْضًا الْفَضِيخُ وَهُوَ مَا افْتَضَخَ مِنَ  
 الْبُسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَهَ النَّارُ وَفِيهِ يُرْوَى  
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ لَيْسَ بِالْفَضِيخِ وَلَكِنَّهُ الْفَضُوحُ  
 قَالَ ابْنُ التُّوَيْكِيِّ أَيْضًا الْفَضُوحُ وَفِيهِ يُرْوَى عَنْ ابْنِ  
 أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ نَزَلَ تَحْدِيمُ الْحَمْدِ وَمَا كَانَتْ  
 إِلَّا فَضِيخًا هَذَا فَإِنْ كَانَ مَعَ الْبُسْرِ تَحْدِيمُ  
 فَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْخَلِيطَيْنِ وَلَكِنْ كَانَ زَيْبًا وَمَرًّا  
 فَهُوَ مِثْلُهُ وَمِنْ الْأَشْرِبَةِ الْمُنْصَفُ وَهُوَ أَنْ  
 يُطَبِّخَ عَصِيرُ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يَخْلَى حَتَّى يَذْهَبَ  
 نِصْفُهُ وَقَدْ بَلَغَ أَنْ يَسْجُدَ فَإِنْ كَانَ يَسْجُدُ  
 فَهُوَ حَرَامٌ وَإِنْ طَبِّخَ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ  
 ثُلُثُهُ هُوَ الْطَلَا وَأَمَّا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شِبْهُ  
 بَطَلَا الْأَبْلِ فِي تَغْنِيهِ وَسَوَادِهِ وَتَغْضُّ الْعَبِ  
 يَجْعَلُ الْبَطْلَا الْحَمْدَ بَعِيْنَهَا يُرْوَى أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ

الفضيخ

الخليطين

المنصف

الطلا

الْأَبْرِ صَوَّالٍ فِي مِثْلِهِ هِيَ الْحَمْدُ تَكُنِي الْبَطْلَا لِمَا  
 الدِّيبُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَلِذَلِكَ الْبَادِقُ قَدْ سَمِيَ  
 بِهِ الْحَمْدُ وَالْمَطْبُوحُ وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ الْحَدِيثُ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَادِقِ فَقَالَ سَبَقَ  
 حَمْدُ الْبِلَاقِ وَمَا لَسَّكَوْهُ فَهُوَ حَرَامٌ وَأَمَّا  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلِكَ الْبَادِقُ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ  
 عَرَبِيَّةٌ فَلَمْ يَعْرِفْهَا وَلِذَلِكَ الْبَيْتُجُ أَيْضًا لَمْ يَكُنْ  
 اسْمًا بِالْفَارِسِيَّةِ عَرَبِيَّةٌ وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ الْحَمْدُ  
 عَنْ أَبِيهِمْ لَمَّا أَهْدَى لَهُ نَخْلًا خَافَتْ فَكَانَ مِنْهُ  
 وَيُلْقَى فِيهِ الْعَصِيدُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَلَا عَصِيدَ لَهُ  
 ابْنُ الْمُبَارَكِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَخَصَّصَ فِي هَذَا قَبْلَ أَبِيهِمْ  
 وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى النَّاسُ الْيَوْمَ الْحَمْدُ وَهُوَ إِذَا غُلَا  
 وَقَدْ جُعِلَ فِيهِ الْمَاءُ فَقَدْ عَادَ إِلَى مِثْلِ مَا لَهُ الْأَوَّلَى  
 فَلَوْ كَانَ عَلَى وَهُوَ عَصِيرٌ لَمْ يُجَالِطَهُ الْمَاءُ لِأَنَّ  
 السُّكَّرَ الَّذِي كَانَ زَائِلًا أَنَا وَقَدْ عَادَ إِلَيْهِ وَالْمَاءُ

البادق

البيتهج



الذي خالطه لا تجل حراما الا تروى عن عمر انما  
لحل الطلبة حين ذهب سكره وشدة وحظ  
شيطانه وهالذي يروى عنه فاذا عاودة ما  
كان فارقه فما اغنى عنه الماء والنار وهل بان  
دخولها ما هنا الا فضلا ومن الاستدابة  
نقيع الزبيب وهو الذي يروى فيه عن سعيد بن  
جبير وغيره هي الحما اجيبتها قال ابو عبيد  
وهذا الجمهوري عندي سنة ومنه والمكة  
بما حدث الناس بعد وليس مما كان في دهر  
اوليك فيقولون فيه ومن الاستدابة المقدي  
وهو سداب من استدابة اهل الشام وزعم  
الهيثم ابن عدي ان عبد الملك بن مروان كان  
يشد به ولسن لادي من اي شيء يعمل غير انه  
مسكك ومنها سداب يقال له المناء  
وقد جاء في الحديث ذكره قال فيه الا يخطل  
يعاتب قوما

ليس الصميا ه وييس السدر شربه اذ احرق فيهم المناء والسكك  
قال ابو عبيد وخبرني محمد بن كثير ان لاهل اليمن  
سدا يقال له الصعف وهو ان يشدخ العنب  
ثم يلقى في الاوعية حتى يغلي فجها له لا يرونها  
حما المكان اسمها قال ابو عبيد فهذه الاستدابة  
المسماه كلها عندي كناية عن اسم الحمد والاحسان  
الا دخلة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امي  
يشربون الحمد باسم يسمونها به قال ابو عبيد وقد بقيت  
استدابة سوي هذه المسماه ليست لها اسماء  
منها نبيذ الزبيب بالعسل ونبيذ التين وطبخ  
الديس وهو عصير التمر فهذه كلها لا حقة  
عندي بتلك المسماه في الكراهة ولزم تكن  
سميت لانها كلها تعمل على واحد في السكك  
والله اعلم قال ابو عبيد وما يثبت قوله عن  
الله عنه في خطبه ان الحمد نزل بحمد



وهي من خمسة اشياء العجب والتميز والخطه  
والشعير والعسل : والمحمد ما خاض العقل وقال  
في حديثه صلى الله عليه في الاوعيه  
التي بها عنها من الدنيا والجنة والقيوم والمؤدب  
وقد جاتفسيرها كلها اولها في الحديث وعين  
ابن بكده قال لما الدباء فانما معا شريفنا  
بالطائف نلخذ الدباء فخذ ط فيها عنا قيد العجب  
ثم تدفن لها حتى تهيد ثم توت واما القيد فان اهل  
اليمان كما توابق دون اصل القيد ثم سيد خوف  
فيه الو طيب والبسده ثم يدعوناه حتى تهيد  
ثم توت واما الجنة فخذ ان جسد كانت تحمل  
اليها فيها الحمد قال ابو عبيد اما الحديث فحمد  
واما في كلام العبد فخذ وقد يجوز ان  
يلون جميعها واما المؤدب فهذه الاوعيه  
التي فيها الزفت والوعيد فهذه الاوعيه التي جاء

٣٤٣

فيها النهي وهي عند العبد علي ما فسدها  
ابن بكده واما النهي عنها كلها المعنى واحد وهو  
النبي فليست فيهما حتى يصير مشكرا ثم رخص  
فيها وقال الخليلوا كل مشكرا فاستوى الظروف  
كلها ورجع المعنى الى المشكرك فكل ما كان فيها  
وفي غيرهما من الاوعيه بلغ ذلك فهو المنهي  
عنه وما لم يكن فيه منها ولا من غيرها مشكرا  
فلا بأس به : ومما يبين ذلك قول ابن عباس كن  
جلال في كل طرف جلال وكل جدار في كل  
طرف جدار : وقول غيره ما اجل ظرف شيئا  
ولا حدرمه ومن ذلك قول ابن بكده ان  
لخذت عسلا فجعلته في وعاء خمر ائت  
ذلك ليحدمه ولو لخذت خمر فجعلتها  
في سقاء ائت ذلك ليحللها وقال في حديثه  
صلى الله عليه انه عطس عنده رجل فشممت

٣٤٤



لَدَيْهِمَا وَلَمْ يُشَمَّ الْأَخَرُ فَقَالَ اللَّهُ أَحْمَدُ اللَّهُ  
وَأَنَّهُ لَمْ يُحْمَدِ اللَّهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ شَمَّتَ لِحَدَّثَ  
يَعْنِي عَالَهُ لِقَوْلِكَ لِحَدَّثَ اللَّهُ أَوْ يَهْدِيهِ اللَّهُ وَيُصْلِحُ  
بِالْكُفِّ وَالشَّمَّيْتُ هُوَ الدُّعَاءُ وَكَذَلِكَ دَعَا لِحَدَّثَ هُوَ شَمَّتَ  
لَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْأَخَرُ يُرْوَى عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي  
جَمِيلَةَ الْأَعْدَنِيِّ أَرَادَهُ عَنْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ فَاطِمَةُ عَلَى  
قَالَ لَهَا لَا تَحْدِثِي شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا فَاتَاهُمَا  
فَدَعَا لَهُمَا وَشَمَّتَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ خَرَجَ وَفِي هَذِهِ الْحَدِيثِ  
لُغَتَانِ شَمَّتَ وَشَمَّتَ وَالشَّيْنُ أَعْلَى فِي دَلَالَتِهِمْ  
وَالشَّرُّ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الصَّوْمُ فِي الشَّيْءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ قَالَ الْإِسَائِيُّ  
وَعَنْهُ قَوْلُهُ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ وَأَمَّا وَصْفُهَا  
بِالْبَعْدِ لِأَنَّ الْغَنِيمَةَ أَمَّا أَصْلُهَا مِنْ أَرْضِ الْعَبْدِ  
وَلَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَسْئَةِ الْحَرْبِ وَالْأَصْطِلَاءِ  
بَعَثَهَا

شَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمَّ الْأَخَرُ فَقَالَ اللَّهُ أَحْمَدُ اللَّهُ

يُقَوِّفُ هَذِهِ غَنِيمَةً لَيْسَ فِيهَا لِقَاءُ حَرْبٍ وَلَا قِتَالٌ  
وَقَدْ يُلَوَّنُ لِنَشْيِ بَارِدَةٍ لِأَنَّ صَوْمَ الشَّيْءِ لَيْسَ لَصَوْمِ  
الصَّيْفِ الَّذِي يُقَاسُ فِيهِ الْعَطَشُ وَالْجَهْدُ وَقَدْ قِيلَ  
فِي مَثَلٍ وَلِحَارِهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ  
يَكُونُ فِي سَعَةِ وَخَصْبٍ لَا يَسِيلُ مِنْهُ شَيْئًا  
ثُمَّ تَصِيرُ مِنْهُ إِلَى إِذْيٍ وَمَكْرُوهٍ فَيُقَالُ دَعَاهُ  
حَتَّى يَلْقَى شَرَّهُ كَمَا لَقِيَ خَيْرُهُ فَالْقَارُ هُوَ الْمَحْمُودُ  
وَهُوَ مَثَلُ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ وَالْحَارُّ هُوَ الْمَذْمُومُ  
وَالْمَكْرُوهُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ خَرَجَ فِي مَوْضِعٍ الدِّيمَاتِ فِيهَا دِيْنِي  
أَتَيْنِي حَتَّى أَدْخَلَ الْمَسِيحُ رِعْنَانَهُ كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا  
مِنْ ضَعْفِهِ وَمَا يَلَهُ وَلِذَلِكَ كُنْتُ مِنْ فَعْلٍ ذَلِكَ لِأَنَّهُ  
فَهُوَ بِهَا دِيْمَةٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً تَمَشِي بَيْنَ  
نِسَاءٍ يَمَاشِينَهَا  
يَهَادِيْنَ جَمَاءَ الْمَرْاقِ وَعُشَّةَ كَلِيلِهِ حُجْمَ اللَّعْبِ يَا الْمُخَلَّلَ

يَهَادِي



وَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لَمَّا رَأَيْتُهَا فَمَا يَكُنْ فِي مَشِيئَتِهَا مِنْ غَيْرِ  
 أَنْ يَأْتِيَهَا أَحَدٌ قِيلَ هِيَ تَهَادِي قَالَ لَا صَمْعِي  
 وَغَيْرُهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ  
 إِذَا مَا تَأْتِي تَرْيِدُ الْقِيَامَ تَهَادِي كَمَا قَدْ بَيَّتَ الْبُهِيرِي  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ \_\_\_\_\_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي النِّسَاءِ فَانْهَضَ عَنْكُمْ عَوَانُ بَوْلِهِ عَوَانُ  
 وَاحِدَتُهَا عَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَسِيرَةُ يَقُولُ إِنَّمَا هُنَّ  
 عِنْدَكُمْ مَنَزِلَةٌ الْأُسْدَاءِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَنْزِلُ  
 هُوَ عَارٍ وَجَمْعُهُ عَنَاءٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْدُوا الْمَدِينَةَ وَاطْعَمُوا الْجَائِعَ  
 وَفَكُّوا الْعَبَانِيَّ عَنِ الْأَسِيرَةِ وَلَا أَظُنُّ هَذَا مَلْعُودًا  
 إِلَّا مِنْ الذَّلِّ وَالْخُسُوفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَرْءِ ذَلِكَ  
 وَاسْتَكَانَ قَدْ عَنَانِيَعُوا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَنْتَ  
 الْوَجُوهَ لِلْعِيِّ الْقُبُورِ وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْعَنُوءُ  
 قَالَ الْقَطَامِيُّ يُذَكِّرُ الْمَرْءَ

عَوَانُ

وَعَنْتَ

طَوَّعَ لَهُ مَاسِلَهُ

وَنَأَتْ بِحُلْبَتِنَا وَرَبَّتْ عَنْوَةً لَكِنْ مَوَاعِدُهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقْ  
 يَقُولُ اسْتَدَانَهُ لَلْخُسُوفِ عَالِمُ وَعِدَاتِهِ لَمْ تَصْدُقْ  
 وَمِنْهُ قِيلُ الْخَنْزَلِيلِ دُعَاؤُهُ إِنَّمَا هُوَ بِالْقَهْرِ وَالْإِ  
 دْلَالِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَسِيرِ أَيْضًا الْهَدْيُ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ  
 يَذْكُرُ طَرَفَهُ وَمَقْتَلُ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ إِيَّاهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ  
 سَجْنَهُ

كَطَرَفِهِ مِنَ الْعَبْدِ كَانَ هَدْيَهُمْ ضَرْبُ وَاصِمٍ قَدْ أَلِهَ بِهِمْ هَنْدُ  
 وَأَخْطَأَ الْمَرْءُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَدْيًا بِهَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهَا  
 كَالْأَسِيرَةِ عِنْدَ نَوْجِهَا قَالَ الْعَنْتَرِيُّ  
 أَلَا يَأْدَارُ عَلَيْهِ بِالطَّوِيِّ كُوجِعَ الْوَشْمُ فِي لَفِ الْهَدْيِ  
 وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ هَدْيًا لِأَنَّهَا تَهْدِي إِلَى  
 نَوْجِهَا فَهِيَ هَدْيٌ فَعِلٌ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ  
 فَقَالَ هَدْيٌ يُرِيدُ مَهْدِيَّةً يُقَالُ لَهُ هَدْيٌ  
 الْمَرْءُ إِلَى نَوْجِهَا أَهْدِيَهَا أَهْدَاءً بِغَيْرِ الْفِ  
 قَالَ النُّهَيْرِيُّ

الهدْيُ



فَانْتَلَنَ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ فُحْشًا لِكُلِّ مَحْصَنَةٍ هَذَا  
 يَعْنِي انْهَدَى إِلَى زَوْجِهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي شَيْءٍ  
 لَا يُقَالُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَّا أَهْدَيْتُ بِالْأَلْفِ أَهْدَاءً  
 وَمِنْ الْمَرْأَةِ هَدَيْتُ وَقَدْ نَزَعَ بَعْضُ النَّاسِ فِي  
 الْمَرْأَةِ أَعْنَهُ أَخَذَ كَيْهَدَيْتُ وَالْأَوَّلَى افْتَشَى وَكَلَامُهُمْ  
 وَلَا تُرْوَقُ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنَّهُ مَسَّ هُوَ وَصَحَابُهُ وَهُمْ مَحْرُومُونَ بِظَنِّي  
 حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالُوا فَلَا تُقَفِّهَا هُنَا  
 حَتَّى يَمُوتَ النَّاسُ لَا يَرِيثُكَ بَشَرٌ أَوْ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ  
 حَاقِفٌ يَعْنِي الَّذِي قَدِمَا عَلَى قَتْلِي فِي نَوْمِهِ وَلِهَذَا  
 قِيلَ لِلرَّوْمِ إِذَا كَانَ مِنْجِيًا حَقَفْتُ وَجَعَدْتُ حَقَاقِفُ  
 وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا نَذَرَ قَوْمٌ بِالْأَحْقَافِ  
 إِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنْ أَلْفِهِمْ بِهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ بِالرِّمَالِ  
 وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ بِالْأَحْقَافِ قَالَ ابْنُ الْأَرْدَنِ وَالْعُرُوفُ  
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا قَالَ أَمْرٌ الْقَيْسُ

حَاقِفٍ

فَلَمَّا لَجَدْنَا سَلْحَةَ الْحَيِّ وَانْتَجَابْنَا بَطْنَ خَبْتٍ حَقَافٍ عَقَقْنَا  
 وَلَحْدُ الْحَقَافِ حَقَفْتُ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا انْجَحَى  
 قَدِ احْقَوْقَفَ قَالَ الْحَجَّاجُ  
 مَرَّ اللَّيَالِي نَلْقَا فَنَلْقَا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ  
 يُصَدِّقْهُ أَمْرًا مِنْ نِسَائِهِ الثُّمُنُ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
 أَوْ قِيَّةً وَنَشَرَتْ قَوْلَهُ الْأَوْقِيَّةُ وَالنَّشْرُ يُرْوَى تَفْسِيرُهُمَا  
 عَنْ جَاهِدٍ أَنَّ الْأَوْقِيَّةَ أَرْبَعُونَ دِينَارًا وَالنَّشْرُ عِشْرُونَ  
 وَالنَّوَاهُ خَمْسَةٌ دِينَارًا وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْأَخْطَلُ مَا رَأَى  
 عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ وَضَعَا مِنْ صُفْرِهِ فَقَالَ  
 مَهْمٌ قَالَ تَفَرَّجَتْ أَمْرًا مِنَ الْأَضْيَاءِ عَلَى نَوَاهٍ مِنْ  
 ذَهَبٍ قَالَ أَوَّلُ لَمْ وَلَوْ بَسَاءَةً فَقَوْلُهُ نَوَاهٍ يَعْنِي خَمْسَهُ  
 دِينَارَهُمْ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى هَذَا أَرَادَ يَقُولُهُ  
 نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّهُ قِيَمَتُهَا خَمْسَةٌ دِينَارًا وَلَمْ  
 يَكُنْ ثُمَّ ذَهَبٌ إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةٌ دِينَارًا تُسَمَّى نَوَاهٍ

المرسوم

الأوقية  
النشر  
النواه



كَمَا تُسَمَّى إِلَّا بِغُورِ الْقِيَّةِ وَكَمَا تُسَمَّى الْعَشْرُونَ نَسَاءً  
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ أَنَّهُ يُرَدُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ لَا يَلُونُ  
 الصَّدَاقُ أَقْلَ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ إِلَّا تَمَرَّتْ أَنْ تَخْبِي عَلَى  
 اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُكْدَ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَفِيهِ مِنَ الْقَدْرِ أَيْضًا  
 أَنَّهُ لَمْ يُكْدَ عَلَيْهِ الصُّفْرَةُ لِمَا ذَكَرَ التَّزْوِجُ  
 وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْأَخْرَاجِ كَمَا نَوَيْتُ خُصُوصًا فِي  
 ذَلِكَ لِلشَّائِلِ بِأَعْدُسِهِ وَقَوْلُهُ مَهْمٌ كَانَهَا  
 كَلِمَةً بِمَا يَنْبَغِي مَعْنَاهَا مَا أَشَدَّ وَمَا هَذَا الَّذِي  
 أَرَى بَعْضَ وَتَحْوِصُهُ مِنْ الْكَلَامِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ أَنِّي أَعُوذُ  
 بِكَ مِنَ الرَّجْسِ الْبَخْسِ الْخَيْثِ الْمَخْبِتِ الشَّيْطَانِ الْجِيمِ  
 قَوْلُهُ الرَّجْسُ الْبَخْسُ عَمَّ الْفِتْرَةَ أَنْتُمْ إِذَا بَدَأُوا  
 بِالْبَخْسِ لَمْ يَذْكُرُوا الرَّجْسَ فَتَحُوا النُّونَ الْجِيمِ وَإِذَا بَدَأُوا  
 بِالرَّجْسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ الْبَخْسَ كَسَرُوا النُّونَ وَقَوْلُهُ  
 الْخَيْثُ الْمَخْبِتُ هُوَ الَّذِي فِي نَفْسِهِ وَأَعْيَابِهِ وَأَعْوَانُهُ  
 خُبْرًا وَهَذَا

الرَّجْسُ  
 الْبَخْسُ

أَعْوَانُهُ خُبْرًا  
 وَفِيهِ وَالْمَخْبِتُ الَّذِي  
 فِيهِ خُبْرًا

مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَا نَ قَوِيَّ مَقُوفًا قَوِيَّ فِي بَدَنِهِ وَالْمَقُوفُ  
 أَنْ تَلُونَ دَابَّتَهُ قَوِيَّةً قَالَ ذَلِكَ الْأَجْمَرُ وَلَكِنَّ قَوْلَهُمْ  
 ضَعِيفٌ مُضَعَّفٌ فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَالْمُضَعَّفُ  
 فِي دَابَّتِهِ وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَدَبِ وَقَدْ يَكُونُ  
 الْمَخْبِتُ أَيْضًا أَنْ تَخْبِتَ غَيْرَهُ أَيْ يَعْلَمُهُ الْخَبْرُ  
 وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْأَخْرَاجِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ أَنِّي  
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبْثِ وَالْخَبَائِثِ فَالْخَبْثُ الشُّدُّ وَأَمَّا  
 الْخَبَائِثُ فَإِنَّهَا الشَّيَاطِينُ وَأَمَّا الْخَبْثُ بِفَتْحِ الْخَاءِ  
 وَالْبَاءِ فَمَا تَنَفَّى النَّارُ مِنْ دِيكَ الْفِتْنَةِ وَالْجَدِيدِ وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ الْمُدْفُوعُ أَنَّ الْخَبْثَ تَنَفَّى الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ  
 الْخَبْثَ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ  
 يَنْتَاهِي شَيْءٌ فِي طَرِيقِ ذِي مَالٍ إِلَى دِمَتٍ فَبَاكَ وَقَالَ  
 إِذَا بَاكَ الْحَدِيثُ فَلْيَقْتَدِرْ لِأَوَّلِهِ قَوْلُهُ دِمَتٌ يَعْنِي  
 الْمَكَانَ لِلَّذِينَ السَّهْلَ وَقَوْلُهُ فَلْيَقْتَدِرْ لِأَوَّلِهِ يَعْنِي  
 يَسْتَأْذِنُ مَكَانًا لَيْسَ سَهْلًا مُنْجِدًا لِيَنْصَلِبَ فَيَنْتَضِحَ عَلَيْهِ

دِمَتٌ  
 فَلْيَقْتَدِرْ لِأَوَّلِهِ



أَوْ مُتَّفَقًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ وَفِي الْبُؤْلِ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ  
 يُقَالُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْبُؤْلَ فَلْيَتَمَتَّحْ بِالْوُجْهِ يَعْنِي أَنْ  
 يَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ مَجْدَاهَا فَلَا يُكَلِّ لَاتُرَدَّ عَلَيْهِ الْبُؤْلُ وَأَمَّا  
 الْمَخْرُوفُ فَهُوَ الْحَدِيثُ يُقَالُ مَخْرَبَتِ السَّيْفِ مَخْرَبٌ  
 مَخْرَبًا إِذَا حَبَسَتْ قَالَهُ الْكُتُبُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرَى  
 الْفُلُوكَ مَوَاجِرِفِهِ يَعْنِي جَوَارِي وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ قَالَهُ هَذَا  
 حِينَ جَلَّتْ قَوْلُهُ حِينَ جَلَّتْهَا يَعْنِي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ  
 وَقَوْلُهُ وَقَبَتْ يَعْنِي غَابَتْ وَدَخَلَتْ مَوْضِعَهَا وَأَصْلُ  
 الْوَقْبِ الدُّخُولُ يُقَالُ وَقَبَ الشَّيْءُ يَقْبُ وَقَبًا وَوَقْبًا  
 إِذَا دَخَلَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ  
 وَهُوَ فِي التَّفْسِيرِ اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ  
 الْقَهْمَرِيُّ يَرْوِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِي  
 فَأَشَارَ إِلَيَّ الْقَهْمَرِيُّ فَقَالَ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّ هَذَا هُوَ  
 الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَكُونَ وَصْفُهُ بِذَلِكَ  
 لِأَنَّهُ يُغَيَّبُ قَالَهُ

فليتمتع

بما يرى من الشمس

وقبت

فِي الشَّمْسِ حِينَ وَقَبَتْ يَعْنِي غَابَتْ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ انْظُرُوا بَيَاضَ الْجَلَالِ وَالْأَكْوَابِ  
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ انْظُرُوا بَيَاضَ الْجَلَالِ وَالْأَكْوَابِ يَرْوِي هَذَا  
 الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ الْحُسَيْنِ يَرْفَعُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 قَوْلُهُ انْظُرُوا يَعْنِي الزَّمُوا ذَلِكَ وَالْإِظْطَاطُ الْتَوَقُّفُ  
 لِلشَّيْءِ وَالْمُتَابَعَةُ عَلَيْهِ يُقَالُ انْظَرْتُ بِهِ انْظَرْتُ بِهِ  
 انْظَرْتُ وَأَوْفَلَانُ مُلِظٌ يُفْلَانُ إِذَا كَانَ مُلَازِمَهُ  
 لَا يُفَارِقُهُ فَهَذَا بِالْظَّاءِ وَبِالْأَلِفِ فِي أَوَّلِهِ وَأَمَّا  
 الطُّطُطُ بِهِ بِالْطَّاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ  
 فِي أَوَّلِهِ يُقَالُ لَطَطَطُ الشَّيْءُ الطُّطُ لَطًا وَمَعْنَاهُ  
 سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ قَالَ الْأَعَشِيُّ  
 وَلَقَدْ سَأَلَهَا الْبَيَاضُ فَلَطَطَتْ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا صَدُوفُ  
 وَيُرْوَى بِصَدُوفٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ يَكُونُ اللَّطَّافُ فِي  
 الْخِيَارِ أَنْ يَكْتُمَهُ وَيُظْهِرُ غَيْرَهُ وَهُوَ مِنَ السَّيْرِ أَيْضًا  
 وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَادِ بْنِ عَمْرٍو الذَّهَلِيُّ

الظوا

الططت

والظا السري وهو يعوي بالهني



وَإِذَا اتَّخَذَ سَابِيلٌ لَمْ أَغْنِكَ إِلَّا لَطْمًا مِنْ دُونَ السَّوَامِ حَجَابِي  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِتَى قَدِ  
نَهَيْتُ عَنْ الْقِدَاةِ فِي الرُّوُجِ وَالسُّجُودِ فَأَمَّا الرُّوُجُ  
فَعُظِّمُوا اللَّهَ فِيهِ وَأَمَّا السُّجُودُ فَالْتَدُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ  
فَإِنَّهُ مَنْ أَنْشَجَ بِلَحْمٍ قَوْلَهُ قَبْلَ قَوْلِكَ حَبِيرٌ  
وَحَبِيرٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ يُقَالُ فَلَانِ قَمْنٌ لَنْ يَفْعَلَ  
وَقَمْنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ قَمْنٌ قَمْنٌ أَرَادَ الْمَصْدَرُ فَلَمْ  
يُشْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤْنَسْ يُقَالُ هُمَا قَمْنٌ لَنْ يَفْعَلَا  
ذَلِكَ وَهُمْ قَمْنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَهُنَّ قَمْنٌ أَنْ يَفْعَلْنَ  
ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ قَمْنٌ أَرَادَ النِّعَتَ فَشَنَّى وَجَمَعَ فَقَالَ  
هُمَا قَمْنَانِ وَهُمْ قَمْنَوْنٌ وَيُؤْنَسُ عَلَى هَذَا وَجَمَعَ  
وَفِيهِ لُغْنَانٌ يُقَالُ هُوَ قَمْنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَقَمِينٌ  
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ لَيْسَ مِنَ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِي  
إِذَا جَاوَزَ الْأَتْنَيْنِ سِدًّا فَانْهَ بَنَتْ وَتَكْتِيرُ الْوُشَاهُ  
قَمِينٌ

سب

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَغَارِي قَدْ كَرِهْتُمَا مِنْ أَصْحَابِهِ دَانُوا غُذَاهُ فَقَالُوا  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا لَيْتَنِي عُوذْتُ مَعَ أَصْحَابِ  
خُضْرٍ الْجَبَلِ قَالَ قَالَ خُضْرٌ أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ  
وَقَوْلُهُ عُوذْتُ يَعْنِي لَيْتَنِي تَرَكْتُ بَعْضَهُمْ شَهِيدًا  
مِثْلَهُمْ فَكُلُّ مَثْرُوكٍ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عُوذُ رُ  
فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا لِهَذَا النَّبِيِّ لَا يُغَادِرُ  
صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا أَيْ لَا يَتْرُكُ شَيْئًا  
وَلَكِنَّكَ غَدَرْتَ الشَّيْءَ تَرَكْتَهُ أَمَّا هُوَ فَعَلْتَ مِنْ  
ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِدِ  
هَلْ لَكَ وَالْقَائِضُ مِنْكَ غَائِضٌ فِيهِمْ يَغْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ  
شَيْءٌ وَرُبْعٌ دُونَهَا الْقَائِضُ هَذَا الْبَيْتُ  
الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي حَفْصٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْقَائِضُ السَّابِقُ  
السَّرِيعُ السَّوْنُ يُقَالُ قَبِضَ يَقْبِضُ قَبْضًا إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ وَقَوْلُهُ يُغْدِرُ مِنْهَا يَقُولُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَبْطِهَا  
كُلُّهَا مِنْ كَثَرَتِهَا





وَنَشَاطِلُهَا حَتَّى يُعَدَّ رِجْلُهَا يَتْرُكُهَا وَقَالَ فِي حَيْدِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمَبْعَثِ حِينَ دَايَ جَبْرِئِيلُ قَالَ  
 تَجِيئُكَ فَرَقًا وَأُثْقَالُ جَنَّتِكَ قَالَ لِلْأَسَايِ الْجَوُوتُ  
 وَالْجَوُوتُ جَمِيعًا الْمُرْعُوبُ الْمَرْعُوقُ قَالَ وَكَذَلِكَ  
 الْمَرْوُودُ وَقَدْ جِيئَتْ وَجَتْ وَزَيْدٌ قَالَ فَإِنِّي  
 خَدَّيْهِ فَقَالَ نَمْلُونِي قَالَ فَأَتَتْ خَدَّيْهِ ابْنُ عَمِّهَا  
 وَرَقِيهِ بْنُ نَوْفَلٍ وَكَانَ نَحْسًا نَبِيًّا قَدْ قَدِمَ الْمَكَّةَ  
 فَمَدَّ يَدَهُ بِذَلِكَ فَقَالَتْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَضَّضَ  
 لَهُ فَقَالَ إِنِّي كَانَتْ مَا تَقُولِينَ حَقًّا إِنَّهُ لِبَايَتِهِ النَّامُوسُ  
 الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ النَّامُوسُ  
 هُوَ صُلْبُ سَرِّ الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ  
 وَيَخْصُهُ مَا يَسْتَوْرُهُ عَنْ غَيْرِهِ يُقَالُ مِنْهُ مَعَرُ الرَّجُلِ  
 يَمْسُ شَاوُ قَدْ نَامَسَهُ مُنَاسَةً إِذَا سَارَدَتْهُ

قَالَ اللَّيْمِيُّ  
 فَأَبْلَغُ يَزِيدُ أَنْ عَوِضْتُ وَمُنْدَرُ أَوْ عَمَّهَا وَالْمُسْتَسْرِ  
 الْمُنَاسَا

قَالَ اللَّيْمِيُّ يَمْسُ شَاوُ قَدْ نَامَسَهُ مُنَاسَةً إِذَا سَارَدَتْهُ  
 وَأَبْلَغُ يَزِيدُ أَنْ عَوِضْتُ وَمُنْدَرُ أَوْ عَمَّهَا وَالْمُسْتَسْرِ  
 الْمُنَاسَا

فَجِيئَتْ

النَّامُوسُ

فَهَذَا هُوَ النَّامُوسُ فِي حَيْدِ شَيْخِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى  
 الْقَامُوسُ فَذَلِكَ الْقَامُوسُ الْبَحْرُ وَهُوَ وَسْطُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ  
 لَيْسَ بِمَوْضِعٍ أَبْعَدَ غُورًا فِي الْبَحْرِ مِنْهُ وَلَا أَمَّا فِيهِ أَشَدُّ  
 انْقِمَاسًا مِنْهُ فِي وَسْطِهِ فَاصِلُ الْقَمَرِ الْخَوْصُ قَالَ ذُو  
 الْحَمَّةِ يَذْكُرُ مَطَرًا عِنْدَ سُقُوطِ الثُّوَيَّا

أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ قَمَرِ الثُّوَيَّا بِسَاحِيَةٍ وَاتَّبَعَهَا طَلَالُ لَا  
 وَالطَّلَالُ لَجَمْعِ الطَّلَالِ إِذَا كَانَ الْمَطَرُ كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ  
 الثُّوَيَّا تَقَمُّسُهَا وَفِي خَصِّ الثُّوَيَّا لِأَنَّ الْعَدُوَّ يَقُولُ  
 لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ إِذَا عَذَرَ مِنْ نَوَى الثُّوَيَّا فَإِنْ طَلَّ  
 الْأَسْلَافُ وَذَلِكَ وَقَوْلُهُ بِسَاحِيَةٍ يَعْنِي أَنَّ الْمَطَرَ  
 يَسْجُو الْأَرْضَ يَقْشَرُهَا وَمِنْهُ قِيلَ سَجَوْتُ الْقُرْطَاسَ

إِنَّمَا هُوَ قَشْرُكَ إِيَّاهُ وَقُلْتُ فِي حَيْدِ شَيْخِي  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَيَّلَ عَنِ الْمَلْقَطَةِ فَقَالَ الْخَفِظُ  
 عِنَاقُهَا وَوَكَاةُهَا ثُمَّ عَرَّفَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا  
 فَأَدْفَعَهَا إِلَيْهِ قِيلَ فَمَالَهُ الْعَنَمُ قَالَ هِيَ لِلْأَوَّلِ  
 لَا خِيَكُ أَوَّلُ الْمَذِيذِ قِيلَ فَمَالَهُ الْإِبِلُ قَالَ الْمَالُ وَلَهَا

الْقَامُوسُ

بِسَاحِيَةٍ

عِنَاقُهَا

وَكَاةُهَا

٣٧٩



مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاءُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرِ حَتَّى  
 يَلْقَاهَا رَبُّهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَوْلُهُ لِحِفْظِ عِفَاصِهَا وَوُ  
 كَاهَا فَإِنَّ الْعِفَاصَ هُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ  
 إِنَّ ذَلِكَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَلِهَذَا يُسَمَّى الْجِلْدُ  
 الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ بِالْعِفَاصِ لِأَنَّهُ كَالْوَعَاءِ  
 لَهَا وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّامِ وَأَمَّا الصَّامُ الَّذِي يَدْخُلُ فِي  
 رَأْسِ الْقَارُورَةِ فَيَكُونُ سِدًّا أَدْلَاهَا وَقَوْلُهُ وَكَاهَا  
 يَعْنِي الْخَيْطَ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ مِقْيَالُ مِنْهُ أَوْ لَيْسَ بِهَا إِكْبَاءُ  
 وَعِفَاصُهَا عِفْصًا إِذَا شَدَّدْتَ الْعِفَاصَ عَلَيْهَا فَإِنَّ  
 أَرَدْتَ أَنْ تَكْ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ عِفْصَتُهَا عِفَاصًا  
 وَأَمَّا أَمْرُ الْوَاجِدِ لَهَا أَنْ تَحْفَظَ عِفَاصَهَا وَوَكَاهَا  
 لِيَكُونَ ذَلِكَ عِلَامَةً لِلْقُطْعَةِ فَإِنْ جَاءَ مَنْ تَعَدَّفَهَا  
 تِلْكَ الصِّفَةُ دُفِعَتْ إِلَيْهِ وَهَذِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي اللَّقِطَةِ خَاصَّةً لَا يَتَّبِعُهَا شَيْءٌ  
 مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَنْ صَاحِبَهَا يَسْتَحَقُّهَا بِالْأَيْسَةِ وَلَا  
 يَمْنَعُ لَيْسَ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ بِصِفَتِهَا قَالَ وَلَمَّا قَوْلُهُ

وَضَالَّةُ الْغَنَمِ هِيَ كَأَوَّلِ أَخِيكَ أَوِ الَّذِي قَاتَمَهَا  
 رُخْصَةً مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي لَقِطَةِ الْغَنَمِ يَقُولُ  
 أَنْ لَمْ تَلْخُذْهَا أَنْتَ لَخِذْهَا أَشَانُ غَيْرُكَ أَوْ أَكَلَهَا  
 الَّذِي لَا يَخُذُهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي  
 فِيمَا يَوْجَدُ فِيمَا قُرْبَ مِنَ الْأَمْصَارِ وَلَا الْقُدَى  
 إِنَّمَا هَذَا أَنْ يَوْجَدَ فِي الْبُورَادِي وَالْبَرَادِي وَالْمَقَاوِنِ  
 الَّتِي لَا أَيْسَ بِهَا وَلَا قُرْبَ بِهَا عِمَارَةً لَا تَلْكَ الَّتِي تَجِدُ  
 قُرْبَ الْقُدَى وَالْأَمْصَارِ لَعَلَّهَا تَكُونُ لَهَا قُلُوبًا  
 أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا عِنْدِي أَشَلُّ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ عَلَيْهِ  
 الْفَسَادُ مِثْلُ الطَّعَامِ وَالْفَاكِهَةِ مِمَّا أَنْ تَرُكَ  
 فِي الْأَرْضِ فَسَدَ أَنْتَ لَا يَأْسَ لَخِذْهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي  
 ضَالَّةِ الْأَيْلِ مَالِكٌ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا  
 فَإِنَّهُ لَمْ يُخَاطَبْ فِي شَيْءٍ مِنَ الصُّوَالِ تَغْلِيظُهُ فِيهَا  
 وَبِذَلِكَ أَتَى عُمَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَابِتَ بْنَ الصَّخْرَةِ وَكَانَ  
 وَجَدَ بَعِيرًا فَسَأَلَ عُمَيْرُ قَالَ أَذْهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي  
 وَجَدْتَهُ فِيهِ فَأَرْسَلَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعَهَا حِذَاؤُهَا

ضَالَّةُ الْغَنَمِ

حِذَاؤُهَا  
 وَسِقَاؤُهَا



وَسَقَاؤُهَا يَعْنِي بِالْحِدَاءِ اخْفَافُهَا يَقُولُ لَهَا تَقْوَى عَلَى  
 السَّيْرِ وَقَطَعَ الْبِلَادَ وَقَوْلُهُ سَقَاؤُهَا يَعْنِي أَنَهَا تَقْوَى  
 عَلَى وَرْدِ الْمِيَاهِ تَشْدُبُ وَالْغَنَمُ لَا تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ  
 وَهَذَا النَّجْجَاءُ فِي الْإِبِلِ مِنَ التَّغْلِيظِ هُوَ تَأْوِيلُ  
 قَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ أَخَذَ ضَالَّهُ الْمُسْلِمُ حَقَّقَ النَّارَ  
 وَهَذَا امْتِلَاحٌ حَدِيثُهُ الْأَخَرُ لَا يُؤَيِّ الصَّالَةَ إِلَّا  
 ضَالَّ وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْمَعُ مَعْنَى هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَلَى  
 اللَّقْظَةِ يَقُولُ وَإِنْ عَرَفَهَا صَاحِبُهَا فَلَا يَجُودُ لَهُ أَبَدًا  
 وَأَمَّا أَنَا فَلَا لِي اللَّقْظَةُ مِنَ الصَّالَةِ فِي شَيْءٍ لَا ت  
 الصَّالَةَ لَا يَقَعُ مَعْنَاهَا إِلَّا عَلَى الْحَيَوَانِ خَاصَّةً  
 الَّتِي تَضُرُّ وَلَعَمَّا اللَّقْظَةُ فَإِنَّهَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهَا سَقَطَتْ  
 أَوْ ضَاعَتْ وَلَا يُقَالُ ضَلَّتْ وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ أَنَّ صَلَاتَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ رَخِصَ فِي اخْتِذِ اللَّقْظَةِ عَلَى أَنْ يُعْرِفَهَا وَلَمْ يُرَخِّصْ  
 فِي الْإِبِلِ عَلَى جَالٍ وَكُنْزٍ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْبُغَالِ وَالْحَمِيرِ  
 كُلُّ مَا كَانَ فِيهَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ فَيَذْهَبُ فَهُوَ دَاخِلٌ  
 فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَقَّقَ النَّارَ

لَا يُؤَيِّ الصَّالَةَ  
 الْأَضَالُ

وَيَعْنِي قَوْلُهُ لَا يُؤَيِّ الصَّالَةَ الْأَضَالُ وَأَمَّا حَدِيثُهُ فِي  
 اللَّقْظَةِ مَا كَانَ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءٍ فَإِنَّهُ يُعْرِفُهَا سَنَةً  
 قَالِمَيْتَاءُ الطَّرِيقُ الْعَامِرُ الْمَسْلُوكُ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ تَوَضَّعَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ قَبْلَهُ عَلَيْهِ  
 وَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدُ حَقٌّ وَقَوْلُكَ صِدْقٌ وَطَرِيقٌ  
 مَيْتَاءٌ لِحُزْنِنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ اسْتَدْرَجْنَا  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ مَيْتَاءٌ هُوَ الطَّرِيقُ وَعَنْهُ الطَّرِيقُ  
 هَاهُنَا الْمَوْتُ أَيَّ أَنَّهُ طَرِيقٌ يَسْلُكُهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طَرِيقٌ مَا تَرَى فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ لَدَانَتُهُ  
 بَأَنِّي عَلَيْهِ النَّاسُ يَجْعَلُهُ مِنَ الْأَتِيَانِ وَحَالَهُمَا  
 مَعْنَاهُ جَانِزٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَخَرِ  
 اشْهَدْ دَاعِيًا وَدَوِيَّ عَدْلًا لَمْ تَلْكَمُ وَلَا تَغِيَّبُ  
 فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَالْأَوَّلُ هُوَ مَا  
 اللَّهُ يُؤَيِّئُهُ مِنْ مَيْتَاءٍ فَهَذَا فِي اللَّقْظَةِ خَاصَّةً  
 دُونَ الصَّوَالِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ

لَا يُؤَيِّ الصَّالَةَ  
 الْأَضَالُ

مَيْتَاءٌ



حَبْوَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ سَدِّهِ أَنْ يَسْكُنَ حَبْوَحَهُ الْجَنَّةَ  
 فَلْيَلْزِمُ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ  
 مِنَ الْإِثْنَيْنِ بَعْدُ قَوْلُهُ يُحْبِي حَبْوَحَهُ يَعْنِي وَسَطَ  
 الْجَنَّةِ وَبِحَبْوَحِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ  
 قَالَ جَدِيدُ الدَّارِ  
 قَوْمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ يَنْفُونَ تَغْلِبُ عَنْ حَبْوَحِهِ  
 وَيُقَالُ مِنْهُ تَحْبِيحٌ فِي الدَّارِ إِذَا تَوَسَّطَتْهَا  
 وَتَمَلَّكَتْ مِنْهَا وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ أَنَّهُ ضَمِّيَ بِلَبْسَيْنِ مُلْكَيْنِ قَالَ الْأَسَايُ وَأَبُو  
 زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا قَوْلُهُ أَمَّا يَمِينِي فَأَلْأَمْلَحُ الَّذِي فِيهِ  
 بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيَكُونُ الْبَيَاضُ أَلْأَمْلَحُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
 الْأَخْرَازُ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ  
 أُنِيَ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ لَبْسٌ أَمْلَحُ فَيُذَخُّ عَلَى الصِّدَاقِ  
 وَيُقَالُ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ وَلَكِنَّكَ كَلَّ شَعْبُ صُوفٍ  
 وَنَحْوُهُ كَانَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهُوَ أَمْلَحُ قَالَ الدَّارِيُّ

حَبْوَحَ

أَمْلَحِينَ

لِذَلِكَ هُوَ قَدْ لَبَسَتْهُ بِلَحْتِي الشَّيْءَ الرَّاسُ قَتْنَا عَاثِيَا  
 أَمْلَحُ لَا لِذَا وَلَا لِجَبَا وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ  
 فِي الْأَصْلِحِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَمِّيَ بِالْأَعْضَابِ الْقَدْرَ وَالْأَذْنَ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ الْأَعْضَابُ هُوَ الْمَكْسُورُ  
 الْقَدْرُ وَيُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ هُوَ  
 النِّصْفُ فَمَا فَوْقَهُ وَبِهِ هَذَا كَانَ لِأَبِي بُوَسْفٍ  
 الْأَصْلَحِيُّ قَالَ الْبُزْدِيُّ فَإِنْ أَلَسَّ الْقَدْرُ الْخَارِجُ فَهُوَ  
 أَقْصَمُ وَالْأَنْثَى قَضَاءٌ وَإِذَا أَلَسَّ الدَّخْلُ فَهُوَ  
 أَعْضَبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأَذْنِ  
 أَيْضًا قَامَا الْمَعْدُوفُ فِي الْقَدْرِ قَالَا لَا خَطْلُ  
 إِنْ السُّيُوفُ غَدَّوْهَا وَوَرَّجَهَا تَرَكْتُهَا وَارْتَمَتْ فِي الْأَعْضَابِ  
 وَالْأَنْثَى عَضْبَاءُ وَأَمَّا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تُسَمَّى  
 الْعَضْبَاءُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا إِنَّمَا ذَلِكَ اسْمُ لَهَا سُمِّيَتْ بِهِ  
 وَأَمَّا الْقَضَوَاءُ فَإِنَّهَا الْمَشْقُوقَةُ الْأَذْنُ قَالَ الْبُزْدِيُّ  
 هِيَ الْمَقْطُوعَةُ طَرَفُ الْأَذْنِ وَالذِّكْرُ مِنْهَا مَقْصَرٌ وَمَقْصُورٌ

الْأَعْضَابُ

الْأَقْصَمُ

الْعَضْبَاءُ

الْقَضَوَاءُ



وَمِنْهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَهُ الْأَحْمَرُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ  
 يُقَالَ الْقَصِي مَثَلُ عَشْوَاءَ وَأَعْتَشَى وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْأَخَرُ  
 أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقِي فِي الْأَضْلَاحِ فَإِنَّهُ يَقُولُ  
 الَّتِي لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ هَذِهِ هِيَ وَهِيَ الْمَخُ يُقَالُ مِنْهُ  
 نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتُ بَقِيَّةٍ قَالَ الْأَعْمَشُ  
 جَاءُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوُّوا لَهُمْ مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ الْأَمَادِ  
 جَاءُوا وَاجْتَبَسُوا وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَتَاهُ مَا عِزُّ ابْنِ مَالِكٍ فَأَقْبَدَ عَنْدهُ  
 بِالزَّوَارِدِ هُ مَدَّتَيْنِ ثُمَّ أَمْدَبَ رَجُلُهُ فَلَمَّا تَهَبَّوْا  
 بِهِ قَالَ يَعْجِدُ أَحَدُهُمْ إِذَا غَرَا النَّاسُ فَيَذِبُ  
 لَمَّا يَذِبُ النَّاسُ تَخْدَعُ أَحَدَهُمْ بِالْكُثْبَةِ لَا  
 أَوْ تَلْجِدُ فَعَلْ ذَلِكَ لَا تَكَلِّبْهُ وَرَوَى سَعِيدُ  
 ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ رَدَّ هُ أَرْبَعَ مَسَرَّاتٍ قَالَ شُعْبَةُ  
 قُلْتُ لِمَا كَمَا الْكُثْبَةُ فَقَالَ الْقَلِيدُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ وَالْكُثْبَةُ عِنْدَنَا كَلَّ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ وَهُوَ  
 مَعَ اجْتِمَاعِهِ قَلِيلٌ مِنْ

الكُثْبَةُ

لَبَنِيكَانَ أَوْ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ وَجَمَعَ الْكُثْبَةُ كُثْبَةً قَالَ  
 ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ أَرْطَاءَ عِنْدَهَا بَعْدُ صَبْرَانِ  
 مَيْلًا مِنْ مَعْدِنِ الصَّبْرَانِ قَاصِيَهُ ابْعَارُهُنَّ عَلَى أَمْدِهَا الْكُثْبُ  
 فَالصَّبْرَانِ جَمَاعَاتُ الْبَقْدِ وَاحِدُهَا صَوَارٌ وَصَوَانٌ  
 وَالْأَمْدُ مَدْفُجُ وَابْنُهَا وَاحِدُهَا مَدْفُجٌ وَهُوَ الْمَشْرِفُ  
 مِنَ الرَّمْلِ وَالْكُثْبُ جَمْعُ كُثْبَةٍ يَقُولُ عَلَى كَذَا هَدَفَ  
 كُثْبَةً مِنْ ابْعَارِهَا وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْبَقْدِ أَنَّهُ رَدَّ هُ  
 أَرْبَعَ مَسَرَّاتٍ كَمَا رَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَهُوَ الْمَخْفُ  
 عِنْدَنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَخْفُولُ بِهِ لَا يُصَدَّقُ  
 عَلَى اقْتِرَارِهِ حَتَّى يُقْبَلَ أَرْبَعَ مَسَرَّاتٍ ثُمَّ يُقَامُ عَلَيْهِ  
 الْحَدُّ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ صَلَاحَ النَّاسِ أَوْجِبَ فَقَالَ مُدَوِّهٌ  
 فَلْيُعْطَ مَقْبَةٌ قَوْلُهُ أَوْجِبَ يَعْنِي يَكِبُ لَبِيدَةٌ  
 أَوْ خَطِيئَةٌ مُوَجِبَةٌ يَسْتَوْجِبُ بِهَا النَّارُ يُقَالُ  
 فِي ذَلِكَ الْمَرْجُلِ قَدْ أَفْجَبَ فَكَذَلِكَ الْحَسَنَةُ يُعْمَلُهَا

أَوْجِبَ



تُوجِبُهُ لِلْجَنَّةِ فَيُقَالُ لِلنَّاسِ الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ مُوجِبَةٌ  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَأْتِي رُؤُوسَ النَّاسِ الْمَشِيِّ إِلَى الْمَسْجِدِ  
 فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ذَاتِ الرُّوحِ وَالْمَطَرِ أَيْ مَوْجِبَةٌ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا النِّجْبُ مَا يَجِيءُ مِنَ الدَّلَالَةِ يُقَالُ  
 لِلرَّجُلِ قَدْ أُوجِبَ وَلِلْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ قَدْ أُوجِبَتْ  
 وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ قَدْ تَهَيَّأَ لِي الشَّيْءُ وَقَدْ تَهَيَّأَتْ  
 الشَّيْءُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الشَّاعِرُ  
 وَمَا تَهَيَّأَتْ لِي مَوَاتٍ أَرَدْتُهَا إِذَا تَجَاوَيْتُ الْأَصْدَ أَبَا السَّجْدِ  
 أَرَادَ أَنْ تَهَيَّأَ لَهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ أَنْ أَمْدَأَهُ أَنْتَ إِنْ هَذَا بِي جُنُونٌ  
 يُصِيبُهُ عِنْدَ الْخَدَاءِ وَالْعَتَاةِ قَالَ فَسَخَّرَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاةً فَتَنَعَ نَعْمَةً  
 فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جِدٌّ وَأَشْوَدُ فَسَخَّرَ قَالَ  
 غَيْبٌ قَوْلُهُ فَتَنَعَ نَعْمَةً قَاءَ قِيَاءَةً يُقَالُ لِلرَّجُلِ  
 قَدَّمَ نَعْمًا وَقَدَّمَ

وَهَذَا بِمَعْنَى وَاجِدٍ

فَتَنَعَ نَعْمَةً

لِيُفْعَلَ بِهَا سَلْبٌ

تَحَعَّتْ يَارِجُلُ إِذَا قَاءَ وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْفَقِي قَدَّمَ رَجُلٌ  
 إِنَّا عَدَّ إِذَا قَاءَ أَيْضًا فَهُوَ مُتَبَعٌ وَالْقِيَاءُ مُتَابَعٌ وَالْقَطَاةُ  
 وَذَكَرَ الْجَدَلَاتُ فَقَالَ

تَمَحَّ عُدُوقَهَا عِلْقًا مُتَابَعًا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ قَدَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَهُ  
 فِي سَبِيٍّ أَوْ طَائِرٍ أَوْ جُنْدٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ  
 بَكْرِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا كُنَّا مَعَنَا لَلْعَدَّةِ ابْنِ السَّيِّدِ  
 أَوَّلَ النَّعْمَانِ ابْنِ الْمُشْدِدِ ثُمَّ تَوَلَّى مِنْ ذَلِكَ مَنَازِلَ كَهَذَا مَنَّا  
 لِيَحْفَظَ ذَلِكَ لَنَا وَأَنْتَ حَيُّ الْمَقُولِينَ فَلَحِظَ  
 ذَلِكَ قَالَ لِأَصْحَابِي وَعَنْهُ قَوْلُهُ مَا كُنَّا يَعْزِي  
 أَرْضُ عَنَا وَأَنَا قَالَ لِلسَّعْدِيِّ هَذِهِ الْمَقَالَةُ لِأَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَضَاعًا فِيهِمْ قَالَ الْأَصْحَابُ  
 وَالْمَلِكُ الْوَضَاعُ وَأَشْدَى لِي إِلَى الطَّيْمَانِ وَكَانَتْ  
 لَهُ أَيْلٌ يَسْقِي قَوْمًا مِنَ الْبَنَاتِ ثُمَّ انْهَمُوا أَعَادُوا عَلَيْهَا  
 فَلَحِظَهَا فَقَالَ

مَلَحَظًا





وَإِنِّي لَأَرْجُوا أَنِّي بَطُونٌ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَسَعَتْ  
 يَقُولُ أَرْجُوا أَنْ تَحْفَظُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنَ الْبَارِئِهَا وَمَا  
 بَسَطْتُ مِنْ جُلُودِي بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَهَارِيزِلَ فُسَيْمِي  
 وَأَبْسَطْتُ لَهُ جُلُودِي بَعْدَ تَقْبُضِ قَالِ وَأَشْدُّ بِالْجَمِ  
 جَنَى اللَّهِ رَبِّكَ رَبَّ الْعِبَادِ وَالْمَلُحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ  
 يَعْنِي بِالْمَلُحِ الرِّضَاعَ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ وَفِي  
 غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الشَّرَابِ فَأَمَقْلُوهُ فَإِنْ فِي  
 أَحَدٍ جَنَاحَيْهِ سَمٌّ أَوْ فِي الْإِخْرِ شِفَاءٌ وَإِنَّهُ  
 يُقَدِّمُ السَّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ قَوْلُهُ فَأَمَقْلُوهُ  
 يَعْنِي فَأَغْسُوهُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِيُخْرِجَ  
 الشِّفَاءَ كَمَا خُذِيَ الدَّاءُ وَالْمَقْلُ الْخَمْرُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ  
 هُمَا يَتَمَاقَلَانِ إِذَا تَغَاطَا فِي الْمَاءِ وَالْمَقْلُ فِي  
 غَيْرِ هَذَا النَّظَرِ يُقَالُ مَا مَقَلْتُهُ عَيْنِي مِنْ دَاوُعٍ  
 وَالْمَقْلَةُ أَيْضًا الْعَصَا الَّتِي يُقَدِّدُ بِهَا الْمَاءَ إِذَا قَلَّ  
 فِي الْمَقَاوِزِ فَيَسْتَرْبُونَهُ

فَأَمَقْلُوهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَوَى سَعْدِي عَادًا وَسَعْدُ ابْنِ  
 زُرَّادَةَ فِي أَكْحَالِهِ مَشَقَّقِيَّةٌ جَسْمُهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلُهُ  
 الْمَشَقَّقُ هُوَ نُضْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا وَلَيْسَ  
 بِالْعَدِيضِ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْإِحْرَانُ فَقَصَّرَ مِنْ شَعْرِهِ  
 بِمَشَقَّقٍ مِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَلَانُ  
 وَهُوَ بِجَمُودٍ وَفِي يَدِهِ شَقَقٌ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ الَّذِي  
 كَانَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا كَانَ عَرِيضًا لَيْسَ بِطَوِيلٍ فَهُوَ مَقْبَلُهُ  
 وَجَعَهُ مَعَارِيلُ وَأَمَّا قَوْلُهُ ثُمَّ جَسْمُهُ فَالْجَسْمُ أَصْلُهُ  
 الْقَطْعُ وَمِنْهُ قِيلَ جَسَمْتُ هَذَا الْأَمْرَ عَنْ فُلَانٍ  
 أَيْ قَطَعْتُهُ وَأَمَّا إِذَا رَأَى الْجَسْمَ أَنَّهُ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ  
 وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْإِحْرَانُ مَا أَنِي سَارِقٌ فَقَالَ الْقَطْعُ  
 ثُمَّ لَحْسَمُوهُ يَعْنِي الْوُجُوهَ لِيَقْطَعَ الدَّمَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجَسْمِ فِي قَطْعِ السَّارِقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَلِذَلِكَ حَدِيثُ الْإِحْرَانِ  
 عَلَيْهِمُ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَجْسَمُهُ لِلْعِدْقِ قَدْ هَبَهُ  
 لِلْأَسْتَدِّ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قَوْلُهُ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ



في المختار الذي كان يدخل على اذواجه فقال لعبد الله بن ابي اسلم  
ابن اسلمه ان فتح الله علينا الطائف عدا ذلك  
علي ابنه غيلان فانها تقبل باربع فتدبر ثمان  
فقال صلى الله عليه له الا اراك تعقل هذا لا تدخل  
ذا عليك قال ابو عبيد قوله تقبل باربع يعني  
اربع عكن في بطنها فهي تقبل بمن وقوله  
تدبر ثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع وذلك  
لانها محيطه بالجيبين حتى لحقت بالمتين من مؤخرها  
من هذه الجانبين جهة اطراف ومن الجانب الاخر منها فهذه  
ثمان وانما انت فقال ثمان لم يقل ثمانية ووليد  
الاطراف طرف وهو ذك لانه لم يقل ثمانية اطراف  
فلو جاء بلفظ الاطراف لم يجد بدا من التفكير وهذا  
لقولهم هذا الثوب سبع في ثمان والثاني يروى  
بها الاستبان فلم يدركها لما لم يأت بذكر  
الاشبار والسبع انما تقع على الاذرع فلذلك  
انت والذراع انتي ولذلك قولهم صغار الشهد

198  
خمسة وقد علمنا انه اما يواد بالصورة الايام دون الليالي  
ولو ذكر الايام لم يجد بدا من التفكير يقول صغار خمسة يارم  
لقوله تعالى سجد لها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوها  
فهذا اما في الحديث من الحديث وفيه من الفقه دخوله كان  
على اذواج النبي صلى الله عليه فانه وان كان مختافا رجلا  
سجد عليها الاستبان منه وانما وجهه عندنا انه كان عند  
اذاواج النبي من غزاه الى اربعة من الرجال لقوله تعالى ولا يدين  
زينهن الا لبعوثهن لادبهن الى قوله والتابعين غير  
اولى الاربعة من الرجال فلهذا كان ترك النبي عليه السلام اياه  
ان يدخل على اذواجه فلما وصف لذي وصف من المراه  
علم انه ليس من اولئك فاما مدبر خارجة الاثره يقول الا اراك  
تعقل ماها هنا فعند ذلك نهى عن دخوله ولذلك يروي  
عن الشعبي اوسعيد بن جبير انه قال في غير اولى الاربعة من  
الرجال قال هو المعتوه وهذا عند ابن مسعود قول مجاهد  
حيث يقول هو الذي لا اربله في النساء وحديث النبي خلاف  
هذا الاثرية قد يكون لا اربله في النساء وهو مع هذا يعقل



أَمْرُهُمْ وَيَعْرِفُونَ سَائِرَهُمْ وَمَعَارِفُهُمْ وَالَّذِي فِي حَدِيثِ  
 النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ لَا يَعْقِلُ هَذَا فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَعَلَهُ أَمْرًا بَالِغًا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ ذُكِرَ  
 الْقَوْلُ فَقَالَ لَمْ خُذِفْهُ أَبْعَدَ هَذَا الشَّيْءُ حَتَّى يَقَالَ هَذَا  
 عَلَى خَيْرِ وَجْهٍ أَوْ عَلَى أَقْدَرِ قَوْلِهِ هَذَا  
 عَلَى خَيْرِ تَفْسِيرٍ فِي الْحَدِيثِ لَا تَوْجِعُ قُلُوبَهُمْ عَلَى  
 مَا كَانَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا وَاصِلِ الدُّخَانِ  
 أَنْ يَكُونَ فِي لَوْزِ الدَّابَّةِ أَوْ التَّيْلِ أَوْ غَيْرِ الْمُدْرَةِ إِلَى سَوَادٍ  
 قَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذْلِيُّ يُصِفُ الشَّيْءَ  
 لَيْسَ جُسَامًا لَا يَلِيْقُ صَبِيحَةً فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأَنْتَ أَجْلَسُ  
 قَوْلُهُ دَخَنٌ يَعْنِي الْمُدْرَةَ إِلَى السَّوَادِ وَلَا لِحَسْبِ الدُّخَانِ  
 لِحَدِّ الْأَفْزَلِ الدُّخَانِ وَهُوَ شَيْءٌ يَلْوِزُ الْحَدِيدَ فَوَجْهُهُ  
 أَنْهُ يَقُولُ تَلْوِزُ الْقُلُوبَ هَكَذَا لَا يَصِفُوا بَعْضَهَا وَلَا يَنْصَعُ  
 لِحَدِّهَا كَمَا كَانَتْ وَأَنْتَ تَلْوِزُ فِيهِمْ فَتَنَةٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ جَمَاعَةٌ  
 عَلَى أَقْدَرِ فَإِنَّ هَذَا امْتَلَأَ يَقُولُ اجْتَمَاعُهُمْ عَلَى فُسَادٍ مِنَ  
 الْقُلُوبِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَقْدَرِ الْعَيْنِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ —————

هَذْلِي

دَخِنٌ

جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَرِ

بِالْحَصْرِ قَالَتْ لَقِيَ الْحَصَاهُ فِي الْإِنَاءِ وَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءُ  
 حَتَّى يَغْمُرَهَا فَيَسْتَدْبِرُونَهُ فَيَكُونُ حِرْصُهُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ  
 وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِظِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ —————  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ  
 وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَنَدِمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ  
 وَمَا يُدْرِيكَ الْعَمَلُ لِقَوْمٍ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فَلَمَّا رَأَاهُ  
 عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فِيهَا عَذَابٌ  
 أَلِيمٌ قَوْلُهُ مَخِيلَةٌ الْمَخِيلَةُ السَّجَابَةُ وَجَمْعُهَا  
 مَخَائِلٌ وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّجَابِ أَيْضًا الْخَالُ فَإِذَا ارَادُوا  
 أَنَّ السَّمَاءَ تَغَيَّرَتْ قَالُوا وَقَدْ أَخَالَتُ فَهِيَ مَخِيلَةٌ  
 بِضَمِّ الْمِيمِ وَإِذَا ارَادُوا السَّجَابَةَ نَفْسَهَا قَالُوا  
 هَذِهِ مَخِيلَةٌ بِالْفَتْحِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ —————  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي  
 أَعْمَلُ الْحَمَلَ اسْتِرَّةً فَإِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ سَدَنِي  
 فَقَالَ لَكَ أَجْرَانِ أَجْرُ السِّدِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ

م ٣٨٩

مَخِيلَةٌ

م ٣٨٩

اسْتِرَّةٌ



قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَجْهَهُ عِنْدِي أَنَّهُ إِنْ أُسْرِبَ إِذَا  
أُطْلِعَ عَلَيْهِ لَيْسَتْ بِهِ مِنْ جِدَّةٍ قَالَ أَبُو عِيْدٍ  
أَنَّهُ لَيْسَ يُسْرِبُ لِيُزَكِّي وَلَيْتَنِي عَلَيْهِ حَيْرًا  
وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عِنْدِي وَجْهٌ إِلَّا مَا قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ  
لَا تَلَا تِلْكَ الْأَثَارَ كُلَّهَا تُصَدِّقُهُ وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ  
الْمَرْفُوعُ مِنْ سَنَنِ سَنَةِ حُسَيْنَةَ كَانَ لَهُ لَجْدُهَا  
وَلَجْدُ مَنْ عَمِلَ بِهَا أَفْلَسَتْ تَرْكِيكَ الْأَجْدَ الثَّانِي  
إِنَّمَا الْحَقُّ بَأَنِّ عَمَلِ سَنَتِهِ وَمِمَّا يُؤْخَرُ  
حَدِيثُ أَحْزَانَ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّيُ قَرَاءَةً  
جَارَةً لَهُ فَقَامَ يُصَلِّيُ فَنُفِرَ لِلْأَوَّلِ يَعْنِي لِأَنَّ  
هَذَا اسْتَرْسَبَ وَقَدْ جُمِلَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا  
الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أُسْرِبَ وَجْهٌ الْأَجْدَ الثَّانِي لِأَنَّهُ  
يَفْرَحُ بِالتَّوَلُّيَةِ وَالْمَدْحِ وَهَذَا مِنْ شَرِّ مَا  
جُمِلَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْأَثَرِيَّ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كُلَّهَا  
إِنْ جَاءَتْ بِاللَّاهِيَةِ لِأَنَّ يُنْكِي لِلْوَجْهِ وَجْهَهُ

لَا تَلَا

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا  
يُنْتَنِي عَلَى خُرْقٍ فَقَالَ قَطَعْتَ ظَهْرَهُ لَوْ سَمِعَهَا مَا أَفْلَحَ  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَلَا تَحْتَوَانِي وَجُوهُ  
الْثَوَابِ مِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ كَانَ يُنْتَنِي عَلَيْهِ وَهُوَ  
جَرِيحٌ فَقَالَ الْمَغْدُورُ مِنْ عِنْدِهِ لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ  
لَا فَنَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ وَفِي هَذَا مِنَ الْحَدِيثِ مَا  
مَا لَا يُخَصَّصُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَنَّهُ قَالَ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَمَعٍ  
قَوْلُهُ طَمَعُ الطَّمَعِ الدُّنْيَى وَالْعَيْبُ وَكَذَلِكَ سَتِينَ فِي  
دِينِ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَمَعٌ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ طَمَعٌ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَتَنَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي  
فِي الْحَرْبِ إِلَّا الْأَشْرَارُ الْبَطَرُ وَلَا يَتَنَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ  
فِي الْمَوَالِي إِلَّا الطَّمَعُ الطَّمَعُ قَالَ لَا عَشَى عِدَّةً رَجُلًا  
لَهُ الْكَالِيلُ بِالْيَأْفُوتِ فَضْلُهَا صَوَاغُهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ خُذُوا بِأَبْنِي أَرْفَدَهُ حَتَّى تَعْلَمَ

م

م



اليهود والنصارى ان في ديننا فسحة قال فيمن اهل ذلك  
جاء عمر فلما راوه ابدعوا قوله ابدعوا  
يعني تفوقوا وفروا يقال ابدع القوم ابدعوا  
قال الا خطل  
فطارث شلالا وابذعوث كانها عصابة سبي خافته  
والذي يبرأ من هذا الحديث الرخصة في النظر الى الله  
وليس في هذا حجة للنظر الى الملائكة المنهي عنها من  
المزاهر والمزاهير انما هذه لعبة للجمع وقال  
في حديثه صلى الله عليه وآله انه نهى عن ذبايح  
الغنم وذبايح الجوان تشتوي الدان وتستخرج  
العين وما شبه ذلك في ذبح لها ذبيحة للطيرة  
قال ابو عبيد وهذا التفسير في الحديث ومعناه  
انهم يتطيرون اليه هذا الفعل مخافة انهم ان لم يذبحوا  
فيطعموا ان يصيبهم فيها شيء من الجن يورثهم فابطل  
الني صلى الله عليه وآله هذا ونهى عنه وقال في حديثه  
صلى الله عليه وآله لا يوردن ذوا هذه علي صحيح قال ابو عبيد

قوله ذوا هذه يعني الرجل يصيب ايله الحرب اوله  
فقال لا يوردنها علي مصحح وهو الذي يلبس وما يشته  
صحيح يوبى من العاهة وقد كان بعض الناس يحمل هذا  
الحديث علي ان النهي فيه للمخافة علي الصحيحة من ذات  
العاهة ان يعذب بها وهذا مستد ما حمل عليه الحديث  
لان الله رخصه في التطير وكيف ينهي النبي عن هذا  
التطير وهو يقول للطيرة شوك ويقول لا عدوي  
ولا هامة في آثار ثبوت عنه ولكن وجهه عندك  
والله اعلم انه خاف ان يورد بهذه الصحيح شيء من  
امر الله مثل ما نزل تلك فيظن المصحح ان تلك  
اعدتها فياثم في ذلك الاتواه يقول في حديث  
اخر وقال ابو عبيد النقبة تكون مشفر البعير  
فتجرب له الابل كلها قال فما اعدى الا قل فهذا  
مفسر لذاك الحديث وقد بلغني عن مالك في  
حديث لا رواه في هذا فقالوا وما ذا كيرسول  
الله قال الله اذ قال ابو عبيد ومعنى الاذي عندي الماثم ايضا  
لما ظن من العدوي



وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ  
 زَمَانٌ يَكُونُ اسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لَلْعُ اَبْنُ لَعَجٍ خَيْرُ  
 النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مَنْ مِنْ بَيْنِ كَرِيمِينَ قَالَ ابُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ  
 بَيْنَ كَرِيمِينَ قَدْ اَتَى النَّاسُ فِيهِ فَنَزَلَ قَائِلٌ يَقُولُ بَيْنَ الْحَجَّ  
 وَالْحِجَابِ وَقَائِلٌ يَقُولُ بَيْنَ خَدْسَيْنِ يَخْذُوا عَلَيْهَا وَلِخَدُّ  
 يَقُولُ بَيْنَ عَجِينَ يَسْتَقِي عَلَيْهَا وَيَعْتَرِ الْمَرءُ النَّاسَ  
 وَكَذَلِكَ هَذَا لَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ وَلَكِنِّي لَمْ اَجِدْ اَوَّلَ الْحَدِيثِ  
 بِذَلِكَ عَلَيَّ هَذَا الْاِتْرَاهُ يَقُولُ يَكُونُ اسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا  
 لَلْعُ اَبْنُ لَعَجٍ وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ اَوَّلُ اللَّيْمِ  
 وَلَكِنِّي اَرَى وَجْهَهُ يَتَنَبَّأُونَ لِي بِمَنْ يَكُونُ قَدْ اجْتَمَعَ  
 لَهُ الْاِيْمَانُ وَاللِّمَمُ فِيهِ وَفِي ابْوَيْهِ وَمِمَّا يَحْدِّقُ  
 هَذَا الْحَدِيثُ الْاَخْبَرَانَةُ قَالَ مِنْ اسْتَوَاطِ السَّاعَةِ  
 اَنْ يُتَبَيَّرَ رِعَاءُ الْغَنَمِ رُؤُوسُ النَّاسِ اَنْ تُتَرَى الْعَدَاهُ  
 الْجُوعُ يُتَبَارَوْنَ فِي الْبُتْيَانِ اَنْ تَلَدَ الْمَدَاهُ  
 رَبُّهَا قَدَبَتَا قَالَ ابُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ رَبُّهَا وَرَبَّتْهَا بِعَيْنِ  
 الْاِمَاءِ الَّذِي اَتَى يَلْدُنَ لِحَالِهَا هُنَّ ذُو لُحْسَابٍ

لَعَجُ ابْنِ لَعَجٍ  
 بَيْنَ كَرِيمِينَ

رَبُّهَا وَرَبَّتْهَا

فَيَكُونُ فُلْدَهَا ثَابِتًا فِي الْحَسْبِ وَابْنُ اَبِيهِ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ يَحْمِلُهُ  
 سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلْفَهُ وَجَفَّوهُ وَصَحَّحَهُ  
 قَالَ ابُو زَيْدٍ الْاَنْصَارِيُّ يُقَالُ سَمِعْتُ بِالْوَجَلِ تَسْمَعُهَا  
 اِذَا نَدَدَتْ بِهِ وَشَهْرَتُهُ وَفَضَحَتْهُ قَالَ ابُو عُبَيْدٍ  
 وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ اَنَّهُ رَوَاهُ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ اَسَامِعُ  
 خَلْقُهُ فَاِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا فَانَّهُ اِنْ اَجْمَعَ السَّمْعُ  
 وَهُوَ اَسْمَعُ ثُمَّ جَمَعَ اَلْاَسْمَعَ فَقَالَ اَسَامِعُ يُرِيدُ اَنْ اللَّهَ  
 يُسَمِعُ اَسْمَاعَ النَّاسِ هَذَا الْوَجَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ اَبُو  
 عُبَيْدٍ وَمَنْ قَالَ سَامِعُ خَلْقُهُ جَعَلَهُ مِنْ نَحْتِ اللَّهِ  
 وَاسَامِعُ خَلْقُهُ لِيُؤَدَّ لِحَسَنٍ فِي الْمَعْنَى وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ اسْتَنَادَ عَلَيْهِ  
 اَبُو سَفِينٍ فَحَبَبَهُ ثُمَّ اَذِنَ لَهُ فَقَالَ مَا اَذِنْتَ تَاذِنُ لِي حَتَّى  
 تَاذِنَ لِحِجَارِهِ الْعَلَمَتَيْنِ فَقَالَ يَا اَبَا سَفِينٍ اَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ  
 وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ اَوْ قَالَ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ

٣٩٥  
 مَنْ سَمِعَ النَّاسَ

٣٩١  
 الْحَمْلُ قَمِيَّتَيْنِ

الْقُرْآنُ



الشك من أبي عبيد قال الأصمعي الفداء مقصودهم  
قال وهو حمار الوضوء فجمع الفداء فداء ممدود

وانشدنا

بضرب كاذب القوا فضوله وطعن ديارع المخاض  
معناه تجر بها إذا ضرب بالسيف يقع بالاجساد  
فكشط عنها اللحم فيبقى متبليا كاذب الجمر ومعه  
كاذب المخاض يعني قد لا يل باو إليها فهي تفرغ  
به وذلك إذا كانت حوامل شبه الطعنة وقوله  
تبورها خبزها انت وانما ذهب هذا الحديث انه  
اراد صلى الله عليه ان يتألفه بهذه الدلام وكان من  
المؤلفة قلوبهم فقال انت كحمار الوضوء في الصيد يعني  
انها كلها ذواته وقوله في حماره الجمل هي ابدا  
باني الوادي والمعروف في كلام الحديث الجملتان  
قال الاصمعي والجمل ما استقبلك من حمار الوادي  
وجملها حلاله قال السيد  
نعلان في الايهقان واطفلت بالجله في طبائرها

كاذب المخاض

تبورها

وقال السماع

كانها وقد بدا عوارض والليل بين قنوين رايض  
بجله الوادي قطا نواض قال له اسمع  
بالعلمة الا في هذه الحديث وملحاة الا  
ولها اصل والمعروف من هذه اجله قال ويقال  
بجله وجله وقال في حديث  
صلى الله عليه ان رجلا تقوت على ابيه في ماله فاتي  
البي او ابائرا وعرف ذلك له فقال له دد على ابنك  
فاما هو سهم من كنانته قال ابو عبيد تقوت  
ملحود من الفوت اما هو تفعل منه لقولك من القول قول  
ومن القول قول ومعناه ان الابن فات باه ماله  
نفسه فوهبه وبذره من ذلك قال له دد على ابنك  
فاما هو سهم من كنانته يقول ربحه من  
موضع فزده الي ابنك فانه ليس له ان يقات عليك  
ماله ومنه حديث عبد الرحمن بن عبد بن زبج

تقوت

س ٩٣



عائشة ابنته من المنذر بن الزبير وهو غايب فانك ذلك  
وقال امثلي يفتات عليه في نياته اي اوقات بهزوه وغير مهمين  
وكذلك الكلب من احدث دونك شيئا فقد فاتك به قال مع ابن  
ابن رجايت امرأته

فان الصبح مستطرد قريب وانك بالامه لن تقاوي  
وفي هذا الحديث من القدر ان الولد وماله من كسب والده  
ومما يصدق الحديث الاخر عن عائشة عنه عليه السلام  
قال الفضل ما اكلا الرجل من كسبه وازاد له من كسبه وكان  
سفينا من عيینه يجمع في ذلك ما بات من القرآن  
قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج  
ولا على المريض حرج ولا على انفسهم ان تاكلوا من  
بيوتكم او بيوت ابايكم او بيوت امهاتهم حتى  
تذكر القرآن كلها الا الولد فقال لا تراه انما  
ترك ذكر الولد لانه لما قال الفتا كلوا من بيوتكم  
قال دخل فيها مال الولد قال سفينا ومنه قوله  
انني نذرت للغان في بطني حجة رافها لمن النذر الا بما  
يملك المعبد قال ابو عبيد

قال ابو عبيد فهذا الناول حجة لمن قال مال الولد لا يسه  
مع الحديث الذي ذكرناه عن النبي صلى الله عليه وآله  
حجة من قال ذلك الحد الحق بماله فانه يجمع بالافاض  
يقول الاثر كذا خلا لومات وله اث وورثه لم يكن  
لا يسه الا الشدس كما سمي الله ويكون ساير المال المورثه  
فلو كان ابوهم مملوكا لابنه لجازة كله ولم يكن لورثته  
الا ينشئ من ولده غير وفي هذا حديث يروي  
عنه صلى الله عليه وآله عليه كل الحد الحق بماله من والده وولده  
والناس اجمعين والحديث الاول اثبت من هذا  
وقال في حديثه صلى الله عليه وآله عليه ان رجلا  
اتاه فقال له رسول الله ان امي اقبلت نفسها فماتت لم  
توصها فاصدق عنها فقال نعم وهذا حديث يروي  
عن هشام بن عروة عن عائشة عنه عليه السلام  
قال ابو عبيد قوله اقبلت نفسها يعني ماتت  
فجاءه لم تعرض فتوصي وللمن اخذت فلتة

اقتلته

فلته



وَكَذَلِكَ أَمَرَ فَعَلْ عَلَى تَكْلُفٍ فَقَدْ لَقِيَ وَالْأَسْمُ مِنْهُ  
 الْفَلْتَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ لَهَا كَافِلَتُهُ  
 فَوَقَى اللَّهَ شَرَّهَا أَعْنَاهُ الْبَغْتَةُ وَأَمَّا الْفَلْتَةُ إِنَّهُ  
 عَوَّجِلُهَا مَبَادِرُهُ انْتِشَارُ الْأُمْرِ وَالشَّقَاقُ حَتَّى  
 يَطْمَحَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ وَكَانَتْ تِلْكَ الْفَلْتَةُ  
 هِيَ الَّتِي وَفَى لِلَّهِ بِهَا الشَّدَّ الْمُخَوِّفُ وَقَدْ لَبَّيْنَا فِي  
 عِرْهِدِ الْمَوْضِعِ فَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنْ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي مَوَارِيثَ وَاشْتَبَاهَا قَدَرَسَتْ  
 فَقَالَ أَعْلَ بَعْضُكُمُ الْحَقُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَصَبَتْ  
 لَهُ بَيْتِي مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَأَمَّا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً وَالنَّارُ فَقَالَ  
 ذَلِكَ أَحَدُ رِجَالِي يَأْتِي سَوَالُ اللَّهِ حَقِّي هَذَا الصَّاحِبُ فَقَالَ  
 وَلِلَّذِي أَهْبَأْتُ حَيَاتِي أَسْتَهْمَا لِيَعْلَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا  
 صَاحِبَهُ قَوْلُهُ أَعْلَ بَعْضُكُمُ الْحَقُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ  
 يَعْنِي أَقْطَعُ لَهَا وَاحِدًا مِنَ الْحَقِّ الْفُطْنَةُ يَفْخُحُ الْحَيَاءُ وَ  
 قَوْلُ عُمَرَ الْحَزِينُ عَجِبْتُ لِمَنْ لَا حَزْنَ لَنَا سَلِفًا لَا يَعْرِفُ  
 مَوَاقِعَ الْكَلِمِ وَيُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ لِحْنٌ إِذَا كَانَ قُطْنًا

لِحْنٌ

اسْتَهْمَا

قَالَ لَيْدٌ يَنْدُرُ بِلَا حِكَايَتَا  
 مَعْوَدٌ لِحْنٌ يُعِيدُ بِلَفِّهِ قَلَمًا عَلَى عُشِيدِ بَابٍ وَبَابٍ  
 وَاللِّحْنُ فِي أَشْيَاءٍ سَوِيَّةٍ مِنْهُ الْخَطَاءُ فِي الْكَلَامِ  
 وَهُوَ بَعْدُهَا لِحْنٌ وَيُقَالُ مِنْهُ لِحْنُ الرَّجُلِ يَلْحَنُ لِحْنًا وَمِنْهُ  
 قَوْلُ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللِّحْنَ وَالْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ مَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ  
 يُعَلِّمُنِي لِحْنَ الْكَلَامِ قَالَ الْوَعِيدُ وَأَمَّا اسْمُهُ لِحْنًا  
 لِأَنَّهُ إِذَا أَبْصَرَهُ الصَّوَابُ فَقَدْ أَبْصَرَهُ اللِّحْنَ وَمِنْ  
 اللِّحْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَتَعْلَمُنَّهُمْ فِي لِحْنِ الْقَوْلِ وَكَانَتْ  
 تَأْوِيلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي فُجُوَاهُ وَمَعْنَاهُ وَمَذْهَبُهُ  
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ قَوْلُهُ أَهْبَأْتُ حَيَاتِي يَقُولُ تَهْتَبِي  
 الْحَقُّ فَكَانَتْ أَمْرُ الْخَصْمَيْنِ بِالصُّلْحِ وَقَوْلُهُ أَسْتَهْمَا أَيِ اقْتَرَعَا  
 فَهَذَا الْحُجَّةُ لِمَنْ قَالَ فِي الْقُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي قِصَّةِ يُوسُفَ قَسَاهُمْ فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُتَحَضِّضِينَ فَقَالَ فِي  
 قِصَّةِ مَرْيَمَ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَكُلُّ هَذَا  
 حُجَّةٌ فِي الْقُرْعَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَيْضًا أَنَّهُ لَا يُحْلَلُ



لَمْ تُصَيَّ لَهُ حِرَامٌ بَأَن قَضَى لَهُ الْقَاضِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقُولُ  
 مَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ وَطَعَةً مِنَ النَّارِ  
 وَتَمَازِي بِذَلِكَ حُكْمُهُ فِي إِزَامِهِ رَمَعَهُ حِينَ قَضَى بِهِ الْمَقَاشِ  
 فَعَمَلُهُ أَخَاسُودُهُ بِنْتِ رَمَعَهُ فِي الْقَضَاءِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ تَحْتَبِ  
 مِنْهُ قُلَّةً فِي حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُرَادُ أَنَّ  
 بَصْقِهِ قَوْلُهُ بِصْقِهِ يَعْنِي الْقَبْ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى  
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُلْقِيَ بِالْقَتِيلِ قَدْ دُجِدَ بَيْنَ قَتِيلَيْنِ حَمَلَهُ  
 عَلَى أَصْقَبِ الْقَتِيلَيْنِ إِلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ  
 لَوْ فِئَةٌ نَازَحَتْ حَمَلَتْهَا لَا أَمُّ دَارُهَا وَلَا أَصْقَبُ  
 قَوْلُهُ الْأُمُّ الْمَوْضِعُ الْقَاصِدُ الْقَرِيبُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّيْءِ  
 إِذَا كَانَ مَقَارِبًا هُوَ أَمْدُؤُ أَهْوَ وَكَأَنَّ الصَّقْبَ  
 اقْتَرَبَ مِنْهُ وَأَعْنَى الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ الْمَرْءُ الْحَقُّ  
 بِصْقِهِ أَنَّ الْبَارِئِينَ بِالشَّفْعَةِ إِذَا كَانَ جَارًا أَوْ لَمْ يَسْرِعْ  
 فِي الْإِثَارِ بِحَدِيثٍ اثْبَتَ فِي الشَّفْعَةِ الْبَارِئِينَ مِنْ هَذَا  
 وَحَدِيثُ أَخِي بَرِيذٍ سَمِعَهُ مِنْ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ أَنَّهُ قَضَى بِالْجَوَارِ سَائِرَ الْأَجَادِثِ أَنَّ الشَّفْعَةَ لِلْمَشْرُوكِ

فَهَذَا الْحَدِيثَانِ حُجَّةٌ مَنْ قَضَى الْبَارِئِينَ بِهَا وَقَدْ تَحْوِزَانِ  
 يُقَالُ لِلشَّرِيكِ لِلْبَضْعَانِ وَهُوَ أَصْفُ الْجَيِّدِ وَالْيَكِ فِيهِ  
 حُجَّةٌ مَنْ قَالَ الشَّفْعَةَ لِلْمَشْرُوكِ دُونَ الْبَارِئِينَ وَحُجَّةٌ  
 مَنْ قَالَ الشَّفْعَةَ لِلْبَارِئِينَ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَحْتَمِلُهُمَا وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ  
 خُجْسًا قُلَّةٌ قُلَّتَيْنِ يَعْنِي مِنْ هَذِهِ الْحَبَابِ الْعِظَامُ وَاحِدَتُهَا  
 قُلَّةٌ وَهِيَ غَرْمَةٌ بِالْحِجَازِ وَقَدْ تَكُونُ بِالسَّامِ وَجَمْعُهَا  
 قِلَالٌ قَالَ ابْنُ عُيَيْدٍ وَيُقَالُ هِيَ حَتَّةٌ مِنْ هَذِهِ الْحَبَابِ  
 الْعِظَامِ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَمُرُّ رَجُلًا  
 وَاقْفَرٌ مِنْ خُضَارِهِ وَرَدُّ أَهْلِهِ وَقَدْ كَانَ يَسْقِي وَقِلَالٌ وَحِجْنَةٌ  
 وَقَالَ الْأَخْطَلُ  
 مَشْنُونٌ حَوْلَ مَكَّةَ قِلَالَتٌ مَشْبُوهٌ بِحِلْيَانٍ وَقِلَالٌ  
 فَهَذَا أَتَاوِيلُ الْقُلَّتَيْنِ وَهُوَ يُرَدُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الْمَاءِ  
 إِذَا بَلَغَ كُرًّا لَمْ يَحْمِلْ خُجْسًا قَالَ ابْنُ عُيَيْدٍ وَسَمِعْتُ أَبَا  
 يُونُسَ يَقُولُ مَا يَنْجُسُ مِنَ الْمَاءِ مِثْلًا لَا يَنْجُسُ فَهَذَا هُوَ أَنْ

قُلَّتَيْنِ

الْمَرْءُ



يَكُونُ الْمَاءُ فِي حَوْضٍ عَظِيمٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ مَا شَبَّهَ ذَلِكَ فَيُلَاحِظُ مِنْ  
 كَثْرَتِهِ أَنَّهُ إِذَا لَحِقَ مِنْهُ جَانِبٌ لَمْ يَضْطَرِبْ لِجَانِبِ الْآخَرِ  
 هَذَا عِنْدَهُ لَا يَحْمِلُ نَحْسًا فَإِنْ بَلَغَ أَضْطِرَابُهُ إِلَى جَانِبِ الْآخَرِ  
 فَمَا أَقْدَرُ يَفْخَرُ وَلَا أَعْلَمُنِي إِلَّا قَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ  
 مِثْلَهُ أَوْ يَحْوَاهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَسِبْتُهَا يَنْهَبَانِ مِنَ الْكَمْرِ  
 إِلَيْنِ الْمَاءُ يَكُونُ رُغْصَةً عَلَى بَعْضِ خَدَّتَيْهِ الْأَصْمَعِيِّ  
 فَانْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَبْلَ بَلْغِ الْمَاءِ كَرًّا  
 إِذَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِ وَهَبًا الْأَصْمَعِيُّ بِالْكَوْكِ إِلَى الْمِيَاءِ الَّذِي كَانَ  
 بِهِ كَاتِبُهُ يَقُولُ إِذَا كَانَ فِي الْمَاءِ حَذْوَةٌ وَتَقَدَّرَ شَيْءٌ ذَلِكَ  
 وَهَذَا عِنْدِي وَجْهٌ لِلْحَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ أَوْ يَقْدُ أَوْ غَنَمٌ لَمْ يُوَدَّ  
 تَكَاثُفُهَا يُطْعِمُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ فَتَقْدَرُ نَظَائِفُهَا  
 بِلُحْفِهَا وَهِيَ أَوْ تَنْطَحُّ بِقَدْرِهَا كَمَا تَقْدَرُ تَلْحَدُهَا أَعْيُنُ  
 عَلَيْهِ أَوْلَاهَا قَوْلُهُ بِقَاعٍ فَتَقْدَرُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْقَاعُ  
 الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ لَيْسَ فِيهِ أَرْتِقَاعٌ وَلَا انْخِفَاضٌ قَالَ أَبُو

بقاع فرقر

وَهُوَ الْقَيْعَةُ أَيْضًا قَالَ ابْنُ تَغَالِي أَسَدَابُ يَقْبَعُهُ وَالْفَرْقَةُ  
 الْمُسْتَوِيُّ أَيْضًا وَيُقَالُ إِنَّ الْقَيْعَةَ جَمْعُ قَاعٍ فَلَا عَيْدُ فِي الْإِبْرَةِ  
 يَصِفُ الْإِبِلَ

هَذَا مُشَافَرُهُ لِنَحْلٍ جَانِبُهُ أَنْ تَخْرُجَ مَرَايِعُهَا فِي قَرْقَةٍ ضَلَحِي  
 فَلَقَدْ قَدَّرَ الْمَكَانَ الْمُسْتَوِي وَالضَّاحِي الْمُبَارِدُ لِلشَّمْسِ قَدْ  
 رُوِيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ بِقَاعٍ فَتَقْدَرُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْقَةِ  
 فِي الْمَعْنَى انْتَدَنَّا الْأَحْمَدُ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ

كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَبِيضِ أَيْدِي جَوَارٍ تَعَاظِيهِنَّ الْوَقْدُ  
 سَبَّهَ بِأَضْرَائِي الْإِبِلَ أَيْدِي الْجَوَارِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا تُصَدُّوا وَلَا تُصَدُّوا الْإِبِلَ  
 وَالْغَنَمَ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُصَدُّوا وَأَمَّا شَرَكُ مُصَدَّاةٍ  
 فَهُوَ بَلْحَدٍ النَّظْمُ يَنْزِلُ شَادَرْدَهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا  
 مِنْ تَمَرٍ قَوْلُهُ مُصَدَّاةٌ يَعْنِي النَّاقَةَ أَوِ الْبَقْرَةَ  
 أَوِ السَّاهَ الَّتِي قَدْ صُدِّي اللَّبَنُ فِي صَدْرِهَا يَعْنِي  
 حُقْنُ فِيهِ وَجَمْعُ آيَاتٍ مَا فَلَمْ تَحْلُبْ وَأَصْلُ التَّصْرِيفِ  
 حُسْنُ الْمَاءِ وَجَمْعُهُ يُقَالُ مِنْهُ صَدْرُ الْمَاءِ وَصَدْرِيَّةٌ

الضاحي

لا تُصَرُّوا



قال الأغلث

رأت غلاما قد صدى في قدرته

ماء الشباب عنقوا أن شربته

ويقال هذا ماء صدري مقصور والعبيد الأبرص

يارب ماء صدري وردته سبيلا خاف جدي

ويقال منه سميت الصداه كأنها مياه اجمعت وكان

يعبر الناس نياولا في المصداه انه من صدار الابل وليس

هذا من ذلك في شيء لو كان من ذلك لقال مصدوره

وملجان ان يقال للماء في البقر والغنم لائن الصدران لا

ليكون الا لابل وفي حديث اخبر انه نهى عن بيع المحفلة

فقال انما خللا به فالمحفلة هي المصداه بعينها

وعن ابن مسعود قال من اشترى محفلة فنددها فليرد

معها ما غامر فيه قال الوعيد وانما سميت محفلة

لان اللبن يحفل في صدعها واجتمع وكل شيء يحفل

فقد كثرته ومنه قيل قبل احتفال القوم اذ اجتمعوا

ولكنه اول هذا اسمي محفل القوم وجمع القوم وجمع المحفل

بما قيل فعوله لا خللا به

يقال منه خللته لخلبه خلابة اذ اخذ عنته فقوله

لا خللا به يعني الخداع ومنه حديثه عليه السلام ان رجلا

كانت خداع في البيع فقال له صلى الله عليه لا ابايغت فقل

لا خللا به قال وفي حديث المصداه والمحفلة اصل

الكلمة باع سلعة وقد نيتها بالبا طل ان البيع مردود

اذا علم به المشتري لانه غش وخداع وقوله

ويرد معها صاعا كانت انما جعله قيمة لما نال المشتري

من اللبن وكان ابو يوسف يقول انما عليه القيمة فقال في

حديثه صلى الله عليه انه قال مالي لم يدخلون

علي قلحا قوله قلحا الواحد منهم اقلح والمداه

قلحاء وجمعهما قلح والاسم منه القليح قال

الاعشى يذم قوما ويصفهم بالدين وقوله التظيف

قد بنى اللوم عليهم بيته وفشا فيهم مع اللوم القليح

وهي صفة تكون في الاسنان ووسخ يركبها من

طول توك السواك ومعنى الحديث انه جثهم على

السواك فقال تدخولون علي غيوسنا اين حتى صار ذلك القليح

في اسنانكم ومنه

٣٩٩



حَدِيثُهُ الْآخِرُونَ النَّاسُ اسْتَطَاعُوا وَالْوَحْيُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَكَيْفَ لَا يُطِيعُ وَلَنْتُمْ لَا تُسَوِّوْنَ أَفْوَاهَكُمْ وَلَا تُقَلِّمُونَ أَطْفَالَهُ  
وَلَا تُنْقَوْنَ بَرَاهِجَكُمْ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ**  
عَلَيْهِ أَنْ جَلَّ أَتَاهُ وَهُوَ يَقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفًا  
يُقَاتِلُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَلَعَلَّكَ أَنْ أُعْطِيَتْكَ أَنْ تَقُومَ فِي اللَّيْلِ  
فَقَالَ فَاَعْطَاهُ سَيْفًا فَبَعَثَ يَقَاتِلُ بِهِ وَهُوَ يَنْجُرُ يَقُولُ  
أَنْتَ أَمْرٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي الْأَفْوَاحُ الْمَقْدَرُ فِي اللَّيْلِ  
فَاضْرِبْ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالْمَقُولُ فَلَمْ يَزَلْ يَقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ اللَّيْلُ يَعْنِي وَجْهَ الصُّفْرِ وَقَالَ  
وَسَمِعْتُ مِنْ عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ هَذِهِ الْحَرْفِ لَا  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ**  
أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ إِنَّكُنَّ التُّرَاةُ أَهْلُ النَّارِ وَذَلِكَ لِأَنَّكُنَّ  
تَلْتَوْنَ اللَّعْنَ وَتَلْفُزْنَ الْعَشِيرَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ  
تَلْفُزْنَ الْعَشِيرَ يَعْنِي النَّوَجَ سُمِّيَ عَشِيرًا لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهُمَا  
وَيُعَاشِرُهُمَا أَيُّ صُلَحِبَاهَا وَتُصَلِّبُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ  
الْمَوْلَى لَيْسَ الْعَشِيرُ وَلَكِنَّ خَلِيلَهُ الْوَجْلُ هِيَ أَرَاتُهُ

وَهُوَ خَلِيلُهَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ فَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحَالُ  
صَاحِبُهُ يَعْنِي أَنَّهَا يُحَالُ فِي مَنَازِلٍ فَاحِدٍ وَكَذَلِكَ  
كُلُّ مَنْ بَارَكَ أَوْ جَاوَزَ فَهُوَ خَلِيلُكَ قَالَ الشَّاعِرُ  
وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ التَّوْبِينَ يُصْبِي خَلِيلَتُهُ إِذَا هَذَا النَّيَامُ  
فَهُوَ هَاهُنَا لَمْ يُرَدْ بِالْخَلِيلَةِ امْرَأَتُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
عَلَيْهِ بَأْسٌ أَنْ يُصْبِيَ امْرَأَتَهُ إِنَّمَا ارَادَ جَارَتَهُ لِأَنَّهَا  
تَحَالَتْ فِي الْمَنْزِلِ وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّمَا سَمِيَتْ لِلزَّوْجَةِ  
خَلِيلَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحَالُ أَنْ صَاحِبِهِ  
وَكُلُّ الْخَلِيلِ سُمِّيَ خَلِيلًا لِأَنَّهُ يُحَالُ صَاحِبُهُ  
مِنْ الْخَلَّةِ وَهِيَ الصَّدَاقَةُ يُقَالُ مِنْ خَالَتِ الْوَجْلِ  
خَلَالًا وَتَحَالَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ  
وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخَلَالِ وَلَا الْمَقَالِي يُرِيدُ الْخَلَالِ  
الْمَحَالَّةَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّهُ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْمَرْفُوعُ خَلِيلُهُ أَوْ عَلَى دِينِ  
خَلِيلِهِ الشُّكُّ وَإِنْ عُبِيدَ فَلَيْتَ ظُرَامِرُهُ  
مَنْ تَحَالَكَ وَلَكِنَّ الْقَعِيدَ مِنَ الْمَقَاعِدِ وَالسَّيْرِ



والأخيل من المشاربة والمواكلة وعلى هذا كله الباب  
وقال في حديثه صلى الله عليه حين خرج  
هو وأبو بكر من المدينة من مكة فمر  
بسواقه بن مالك بن خنيس فقال هذا ان قد قوتش  
الأرد على قوتش فندها قال أبو عبيد قوله فند  
قوتش يقال منه وجل فند ورجلان فند ورجال  
فند لا يثنى ولا يجمع قال أبو ذؤيب يصف صايدا  
أرسل كلابا على ثور فحمل عليها التور ففدت منه  
فرماه الصايد ليسخلة عن الكلاب فقال المنزع  
فرمى ليقتل فندها فهو له سهم فأنفذ طويته  
يعني السهم أنفذ طويته وهما جانيباه فالأبو  
عبيد في حديث سداقه من غير حديث  
ابن عوف أنه طلبها فند سخط فتايم دابته  
في الأرض فنبأها ان تجلبا عنه فند جث  
قوامها ولها عتات قال الوعد العتات أصله  
الدخان وجمع العتات عواتن وجمع الدخان دواخن  
وهذا جمع علي غيباس ولا نقل

٩٤٥٣

في الكلام شيئا يشبهها وإنما الابد قوله ولها عتات  
الخبار شبهه عتار قوامها بالرخان وقال في حديثه  
صلى الله عليه في قوله تعالى لئن لم اقمض من القتل  
المجد بالمجد والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى قال كان  
بين حيين من العبد قتال وكان لأحد الحيين طول  
على الآخرين فقالوا لا نرضى إلا ان تقتل بالعبد من العبد  
منهم وبالمثواة الرجل قال فامرهم رسول الله صلى الله  
عليه ان يتبأوا وفي رواية يتبأوا قال هشيم يتبأوا  
والصواب عندنا يتبأوا وعلى مثال يتبأوا ولو في  
حديث هشيم أخذ ان النبي صلى الله عليه قال الجراحات  
بواء يعني انها متساوية في القصاص وإنه لا  
يقتصر المجد روح إلا من جرحه الجاني عليه بعينه  
وإنه مع هذا لا يؤخذ له إلا مثل جرحه سواء  
فذلك هو البواء قالت ليلى الأخيلية في مقتل توبه  
فإن تكن القتل بواء فإنكم في ما قتلتم العوف عامر  
ويقال منه قد باء فلان يفلا زاح اقتل به وهو



يَسُوءُ بِهِ وَانْشَدَ فِي الْأَجْمَدِ لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ فَقَالَ  
فَقُلْتُ لَهُ بُوءُ بِأَمْرِي لِمَ تَمِثُ مِثْلَهُ وَإِنْ كُنْتَ قَتَلْتَنِي لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمَّا  
يَقُولُ أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ فِي حَسْبِكَ مَقْتَعًا الْكَلْبَ مِنْ طَلَبَتِ نَارِهِ  
فَلَسْتَ مِثْلَ الْخَيْثِ وَإِذَا أَقْصَى السُّلْطَانُ لَوْ غَدَرَهُ بَحْلًا  
مَنْ دَجَلَ قَالَ وَإِنَّا نَافِلَانَا بِلَانٍ قَالَ طِفِيلُ الْغَنِيِّ  
أَبَانَا بَقْتَلْنَا مِنْ الْقَوْمِ ضَعْفَهُمْ وَمَنْ لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرِ مُكَلَبٍ  
وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْمُكَلَبَ الْمُكَلَّبُ مِنَ الْمُقْلُوبِ وَقَالَ غَيْرُهُ  
الْمُكَلَّبُ الْمَشْدُودُ بِالْكَلْبِ وَهُوَ الْقِدْدُ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْبُوعُ بِالْأَيْلِكُ كَلَامٌ بِسُوءٍ زُورٍ  
قَوْلُهُ الْمَشْبُوعُ بِالْأَيْلِكُ الْمَشْتَرِكُ بِالْثَرَمَاتِ عِنْدَهُ  
يَتَلَذَّذُ لَكَ وَيَتَرْتَّبُ بِالْبَاطِلِ كَالْمَسَاةِ تَلَوْنَ لِلرَّجُلِ  
وَلَهَا صَعَةٌ فَتَشْبَعُ بِمَا تَدْعِي مِنَ الْخَطْوَةِ عِنْدَ  
نَوَجْهَا بِالْثَرَمَاتِ عِنْدَهُ لَهَا ثَرِيدٌ عَنِطٌ صَلَاحَتُهَا  
وَادْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا وَلَنَا لِهَذَا فِي الرِّجَالِ الْبُضَا وَلَمَّا  
قَوْلُهُ كَلَامٌ بِسُوءٍ زُورٍ فَاتَهُ عِنْدَنَا الْأَجْلُ بِلَيْسَ  
الْتِيَابُ شَيْءٌ تِيَابُ هَلْ لَزُهُدٌ فِي الدُّنْيَا يُبِيدُ ذَلِكَ

طاعة الله  
والله اعلم

النَّاسُ وَيُظْهِرُ مِنَ التَّقَشُّفِ وَالتَّقَشُّعِ التَّخَمُّ فِي قَلْبِهِ  
مِنْهُ فَهَذِهِ تِيَابُ الذُّورِ وَالرِّيَاءِ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ  
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلَوْنَ أَدْبَابَ التِّيَابِ إِلَى أَنْفُسِ وَالْعَدْبُ تَفْعَلُ  
ذَلِكَ كَثِيرًا يُقَالُ فَلَانٌ نَفَى التِّيَابَ إِذَا كَانَ يَرِيًّا مِنْ  
الدُّنْسِ وَالْأَتَامَةِ فَلَانٌ دَنَسَ التِّيَابَ إِذَا كَانَ غَمُوصًا  
عَلَيْهِ فِي دِينِهِ قَالَ أَمْرُهُ الْقَيْسُ مِدْحُ حَقْوَمَا  
تِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرِي نَفَيْتَهُ وَأَوْجَهُمْ بِيضُ الشَّافِدِ غَوَانُ  
يُرِيدُ بِيَابَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمَا مَرَّاهُ مِنَ الْعُيُوبِ فَلَمَّا ذَلِكَ  
قَوْلُ النَّابِغَةِ فِي قَوْمٍ مَدْحُهُمْ  
رَفَقَ النَّهَالُ طَيْبٌ حُجْدَانُهُمْ يُحْيُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ  
يُرِيدُ بِالْحُجْدَانِ الْقُودُوجَ يُرِيدُ أَنَّهَا عَفِيفَةٌ وَتُورِي  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَتِيَابُكَ فَطَهَّرْ مِنْ هَذَا  
قَالَ الشَّاعِرُ يُدْمِرُ رَجُلًا  
لَا هُمْ إِنْ غَامَرُوا مِنْ جَهَنَّمَ أَوْ ذَمَّ حِجَابُ تِيَابٍ دُسِمَ  
يَعْنِي أَنَّهُ حَجٌّ وَهُوَ مَدْنَسٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَقَالَ فِي



حَدَّثَنَا ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَدَبَّرُ فِي بَيْتِ  
سُودَةَ شَتَا بَاكَاتٍ تُحَدِّثُ لَهُ فِيهِ عَسَلٌ فَتَوَاطَأَتْ  
عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةُ فَتَوَاصَتْ ثَلَاثَانِ  
هَذَا وَاجِبٌ لَمْ يُسَوِّمَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَقُولَا لَهُ مَا  
رَبَّحَ الْمُغَافِرِينَ أَكَلَتْ مُغَافِرِينَ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ تَرَكَ  
الشَّعَابَ الَّذِي كَانَ يَتَدَبَّرُهُ قَالَ الْكُفَّاءُ وَالْبُوعُ  
الْمُغَافِرِينَ هُوَ شَيْءٌ بِالصَّمْعِ يَكُونُ فِي الرِّمَّةِ  
وَفِيهِ جِلْدَةٌ وَالْبُوعُ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ غَفَرَ الرِّمَّةُ  
إِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ فِيهِ وَقَالَ الْكُفَّاءُ يُقَالُ قَدْ خَرَجَ النَّاسُ  
يَتَمَغَفَرُونَ إِذَا خَرَجُوا يَحْتَسِبُونَ مِنْ شَجَرِهِ  
فَوَلِجَ الْمُغَافِرِينَ مُغَفَرٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَفِيهِ لَعْنَةٌ  
أُخْرَى الْمُغَافِرِينَ بِالْأَنْثَاءِ قَالَ الْبُوعِيُّ وَهَذَا امْتِلَاقٌ  
فِي الْقَبْرِ جَدَتْ وَجَدَتْ وَلَقُوا لَمْ تَوْهَوْهُ وَمَا  
اشْتَبَهَهُ فِي الْكَلَامِ مِمَّا تَدْخُلُ فِيهِ الْفَاءُ عَلَى الثَّانِي  
وَالثَّانِي عَلَى الْفَاءِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ —————

عنه

عنه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمُذَّاءُ مِنَ النِّفَاقِ  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَذَّاءُ بِاللَّامِ وَلَا تُدْرِي الْمَحْفُوظُ إِلَّا الْأَوَّلُ  
وَتَفْسِيرُهُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ عَلَى امْرَأَةٍ  
الَّذِي يُرْوَى فِيهِ حَدِيثٌ أَخْبَرَنَا أَنَّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُدْعُ وَهُوَ الدُّيُوتُ  
وَلَا أَحْسَبُ هَاتَيْنِ اللَّامَتَيْنِ إِلَّا بِالسُّوءِ بَابُهَا فَإِنْ كَانَ الْمَذَّاءُ الْمَحْفُوظُ  
فَأَنَّهُ أَخَذَ الْمَذَّاءُ بِمَعْنَى تَجَمُّعِ بَيْنِ الرَّجُلِ وَالنِّسَاءِ ثُمَّ يَخْلِيهِمْ  
يُمَازِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَذَّاءٌ لَا أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ  
وَقَدْ حَكَى بَعْضُ هَلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُقَالُ لِمَذْبُوتٍ فَرَسِي إِذَا  
أَرْسَلْتَهُ يَوْعَى وَيُقَالُ مَذْبُوتٌ فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَانَّهُ  
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَا أَعْلَمْتُ أَنَّهُ يُوسِلُ الرَّجَالَ عَلَى  
النِّسَاءِ وَهُوَ وَجْهُ وَأَمَّا الْمَذَّاءُ بِاللَّامِ فَانَّهُ  
أَصْلُهُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وَقَدْ يُقَالُ يَدْخُلُ  
يَعْنِي أَنْ يَفْلُقَ بِهِ حَتَّى يُظْهِرَهُ وَلِذَلِكَ تَقَالُ مَضْجَعُهُ  
حَتَّى تَحُولَ عَنْهُ وَبِمَا لَهُ حَتَّى يُفْقَهُ قَالَ الْأَسَدُ  
ابْنُ يَعْقُوبَ  
فَلَقَدْ أَرَادَ عَلَى التَّجَارِمِ حَلَّ مَذَّاءٍ إِلَى بَيْتِ الْأَجْيَادِ

الغبرة من الإيمان  
والمذاز من النفاق



يَقُولُ لِيُؤَدِّ بِمَا كَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى إِسْأَلِهِ قَالَ الرَّاعِي  
مَا بَابُكَ ذَوَكُ بِالْفِدَاشِ مَذِيلًا أَقْدِي بِعَيْنِكَ لِمَا رَدَّ فِي حَيْلَا  
وَقَالَ الْحَزْرُ وَهِيَ سَابِقُ

وَلَا تَمُتْ ذَاكَ سِرًّا كُتُّ سِرِّ إِذَا مَا جَاوَزَ الْأَتْنِينَ فَاشِ  
فَهَذَا أَقْدَحُ خَدَجٌ عَلَى مَعْنَى هَذِهِ الْأَشْعَارِ يَقُولُ هَذَا  
قَدْ قَلِقَ بِفِرَاسِهِ حَتَّى ذَالَ عَنْهُ وَاطْلَعَ الرِّجَالُ عَلَى سِرِّهِ  
فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مِنْ قَلْقِهِ وَذَلِكَ الْهَمُّ عَنْهُ فَقَالَ  
فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ سَجَدَ أَنَّهُ  
جَعَلَ سَجْدَةً فِي جُفِّ طَلْعِهِ وَدَفَرَ تَحْتَ رَاغُوفِهِ  
الْبَيْرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ جُفِّ طَلْعِهِ يَعْنِي طَلْعَ الْكَلْبِ  
وَجُفُّهُ وَغَائِقُهُ الَّذِي يُكُونُ فِيهِ وَالْجُفُّ أَيْضًا فِي عَيْنِ  
هَذَا هُوَ شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ كَالِ النَّارِ يُؤْخَذُ بِهِ مَاءُ  
السَّمَاءِ إِذَا جَاءَ الْمَطَرُ يَسْعُ نِصْفَ قَدْرِهِ أَوْ نَحْوَهُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ

كُتُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هَذِيئَةً  
فَلْجُفِّ هَاهُنَا مَا أَعْلَمْتُكَ وَالْهَمْ شَيْفَةٌ يُقَالُ أَهْلُ خَوْفَةٍ

فِي جُفِّ طَلْعِهِ

رَاغُوفُهُ

الْهَمْ شَيْفَةٌ

أَوْ قِطْعَةً كَسَاءً أَوْ نَحْوَهُ يُنَشَفُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ  
تُحْصَدُ فِي الْجُفِّ وَذَلِكَ فِي قِلَّةِ الْمَاءِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
الْهَمْ شَيْفَةٌ مِنْ نَعْتِ الْعَجُوزِ وَهِيَ الْكِبِيرَةُ وَالْجُفُّ أَيْضًا  
فِي غَيْرِ هَذَيْنِ جَمَاعَةٌ النَّاسِ وَمِنْ ذَلِكَ الْقَوْلُ لِلنَّارِجَةِ  
فِي جُفِّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْدَارِ يُبِيدُ حِمَا عَنْهُمْ  
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ فِي جُفِّ تَغْلِبُ قَالَ يُرِيدُ تَغْلِبُ  
ابْنُ سَعْدٍ وَالْجُفُّ مِثْلُ الْجُفِّ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا وَمِنْهُ  
حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْ شَرِيكِ عَنْ ابْنِ الْجَوْيَرِيِّ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ قَالَ لَا تَقُلْ فِي غَيْبِهِ حَتَّى تُقَسِّمَ حَقَّهُ أَيْ  
كُلِّهَا وَأَمَّا رَاغُوفُهُ الْبَيْرُ فَإِنَّهَا صَخْرَةٌ تَتْرَكَ فِي  
أَسْفَلِ الْبَيْرِ لَا الْحَقِيقَةُ تَكُونُ نَائِبَةً هُنَا كَقَدْرٍ تَكُونُ  
ثَابِتَةً فَإِذَا ارْتَدَتْ وَاتَّقِيَهُ الْبَيْرُ جَالِسِ الْمُتَّقِيِ عَلَيْهَا وَيُقَالُ  
بِلَهُوٍّ حَجَرٌ ثَانِيٌّ فِي بَعْضِ الْبَيْرِ يَكُونُ ضَلْبًا لِلْيَمَلِ  
حَقِيرَةً فَيُتْرَكُ عَلَى جَانِبِهِ وَيُقَالُ هُوَ حَجَرٌ يَكُونُ  
عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُتَّقِيُّ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ  
الْمُحَدِّثِينَ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ جَعَلَ سَجْدَةً

رَاغُوفُهُ



فَجَبَّ طَلْعُهُ وَلَا أَعْرِضُ الْجَبَّ إِلَّا الْبَيْرُ غَيْرُ مَطْوِيَةٍ  
فَكُنَّا قُلُوبًا بَعِيدَةً وَهَوَاقِفُهُ تَعَالَى فِي غِيَابِهِ  
الْجَبَّ وَكَأَنَّ رَوِيَّ الْمُحْفُوظَ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا الْخَفَّ بِالْقَاءِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ أَرَعَوْفُهُ الْبَيْرُ وَدَاعَوْفُهُ الْبَيْرُ  
قَالَ وَقِيلَ لِأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَنْ نَبِيِّ الْجَبِّ فَقَالَ نَحْمُ قَبِيلَ الْخَفِّ قَالَ ذَاكَ  
سَرٌّ فَقَوْلُهُ الْخَفُّ هُوَ عَاءٌ يُثْبِتُ فِيهِ وَهُوَ  
الَّذِي قَالَ فِيهِ السَّاعِرُ كُلُّ عَجْوَةٍ أَسْهَكَهَا لِلَّهِ  
فَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَجِبَ  
رَبُّكُمْ مِنْ أَلِكُمْ وَقُتُوبِكُمْ وَسَرَّعِدَ إِبْرَاهِيمَ  
أَيَّاهُمْ وَيُرْوِيهِ بَعْضُ الْحَدِيثِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَصْلُ  
إِلَّا الْمَشْدَدُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ الْمُحْفُوظُ  
وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ سَرَّعِدِهِ قُتُوبَكُمْ وَيَأْسِكُمْ فَإِنْ  
فَإِنْ كَانَ الْمُحْفُوظُ قَوْلُهُ مِنْ أَلِكُمْ فَكَسَرَ الْأَلِفَ  
فَأَتَى لِحُسْبَاهَا مِنْ أَلِكُمْ وَأَلِكُمْ وَهُوَ اسْتَبْدَهُ  
بِالْمَصَادِرِ يُقَالُ مِنْهُ أَلِكُ يَوْمُكَ أَلَا وَاللَّهِ وَاللَّيْلَةَ

هُوَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْدَّعَاءِ وَيَجَارِيهِ وَقَدْ  
قَالَ الْكَلِمَةُ شَيْئًا شَبَّهَا بِهَذَا أَيْدِي رَجُلٍ  
وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَيْرِ مُظْلَمٍ إِذَا دَعَتْ إِلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفَضْلُ  
فَقَدْ يَكُونُ الْمَلِيحَانَةُ أَرَادَ الْأَلِيمُ شَاءَ فَكَأَنَّهُ يُؤِيدُ  
صَوًّا بَعْدَ صَوْتٍ وَيَكُونُ لِلَّهِ يُرِيدُ حِكَايَةَ أَصْوَاتِ النِّسَاءِ  
النَّبِطِيَّةُ إِذَا صَخَّرَ وَهِيَ قَدْ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُجَدِّدٌ مُؤَلِّكٌ  
قَالَ طَرَفُهُ يَذْكُرُ لَذِي الْمُنَاقَةِ وَيَصِفُ حَدَثَهَا وَأَنْتَابَهَا  
مُؤَلِّكًا تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا السَّامِعُ شَاءَ يُجَوِّدُ مَعْدُ  
وَالْأَلِكُ أَيْضًا فِي غَيْرِهِ إِذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ قَدْ أَلَكَ  
الرَّجُلُ فِي السَّيْرِ إِذَا اسْتَوْعَى وَلِذَلِكَ قَدْ أَلَكَ لَوْ أَنَّ يَوْمًا  
أَلَا إِذَا صَفَا وَبَرَقَ وَاطْنُ قَوْلِي ذُو أَدْرَاكِ يَدِي  
مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ قُرْسًا أَنْتِ صَادَ  
عَلَيْهَا الْوَجْشُ فَقَالَ  
فَلَهْزَتْنِي بِهَا يَوْمُكَ فَرِيضَتَاهَا مِنْ لَحْمٍ رَأَيْتُنَا وَهْنٌ غَوَارِي  
الْوَارِي الْخَافِظُ يَقُولُ لِمَا لَعَ الزَّائِرِي الْيَنَابِ الْوَجْشُ  
وَكَيْتُ الْفَرَسُ فِي أَثَارِهِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْأَنْصَارَ  
 قَدْ ضَلُّوا نَاثِمٌ أَوْ وَنَاوَفَعُوا بِنَاوَفَعُوا وَقَالُوا أَفَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 السَّمْعُ تَعْدُونَ ذَلِكَ لَهُمْ قَالُوا نَحْمَدُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَإِنَّ  
 ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ بَصِيحَتِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ  
 مِمَّا فَاءَ مِنْهُمْ لَهُمْ كَيْدٌ يَسْتَعِينُ الْآخِرِينَ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ نَجْمٌ  
 فَلَمَّا كَانِي بِهَا فَإِنَّهُ يَحْدُثُ قَلِيلٌ ظَهَرَ ثَنَاءٌ حَسَنًا فَقَالَ  
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَيِّدُ هَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا  
 لَخِصَصَانِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يُكْتَبُ مِنْهُ بِالضَّمِيرِ لِأَنَّهُ  
 قَدْ عَلِمَ مَعْنَاهُ وَمَا أَرَادَ بِهِ الْقَائِلُ وَهُوَ مِنْ أَفْصَحِ  
 كَلَامِهِمْ وَقَدْ بَلَغْنَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ  
 مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُكَلِّمُهُ فِي حَاجَةٍ  
 لَهُ فَبَعَثَ بِتَبَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَإِنَّ ذَلِكَ  
 ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ لَعَلَّ ذَلِكَ وَلَمْ يَنْزِدْهُ عَلَى أَنْ  
 قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِيَّاكَ أَنْ ذَلِكَ كَمَا قُلْتُمْ وَلَعَلَّ  
 حَاجَتَكَ أَنْ تُقَضِيَ قَالَ بِنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ  
 بَكَرْتُ عَلَى عَوَازِي بَعِثْنِي وَالْوَهْمُ نَسَهُ وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ  
 عَلَاكَ وَقَدْ لَبِثْتُ فَقُلْتُ إِنَّهُ

آيَاتُهُ قَدْ كَانَ كَمَا تَقْلُنَ وَالْاِخْتِصَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
 كَثِيرٌ لَا يُحْصَى وَهُوَ عِنْدَ بَنِي الْعَرَبِ الْكَلَامُ وَأَفْصَحُهُ  
 وَلَمْ يَأْوَجِدْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا  
 إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ انْفَاقًا مَعْنَاهُ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَضَرَبَهُ فَانْفَلَقَ وَلَمْ يَقُلْ فَضَرَبَهُ لِأَنَّهُ  
 حِينَ قَالَ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَخْلُقُوا ذُرِّيَّتَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيَ  
 بِحِلَّةٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذٌ مِنْ دَاسِهِ  
 فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ وَلَمْ يَقُلْ فَحَتَّى فِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ  
 لَخِصَصَ وَالتَّقْيُّ مِنْهُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَخْلُقُوا ذُرِّيَّتَكُمْ  
 وَلَكِنَّ الْقَوْلَ وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اتَّقُوا لِلْحَقِّ لَمَّا  
 جَاءَكُمْ أَمْرٌ مِنْ هَذَا أَوْ لَمْ يَحْدِثْ عَنْهُمْ فِي هَذَا  
 الْمَوْضِعِ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ سَجْدٌ وَلَمْ يَنْطَلِقْ أَسْمَاءُ  
 هَذَا عَلِمَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا إِنَّهُ سَجْدٌ وَلَكِنَّ الْقَوْلَ  
 تَعَالَى وَجَعَلَ اللَّهُ إِذَا دَا بِيضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْتُ  
 بِكَ فَرِيكَ قَلِيلًا أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ أَمْ مِنْ هَؤُلَاءِ

قال في التفسير حسانة هذا الفصل من القرآن



قَالَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى وَهَذَا التَّوْحِيدُ بِحُطَايِهِ  
 وَلَيْسَ إِلَّا حَسْرَةً لَا خُطْلَ  
 لَمَّا رَأَوْا وَالصَّلَيبَ طَالِعًا وَمَا رُجِسَ وَسَمًا نَاقِحًا  
 خَلَاوَالنَّارَ إِذَا نَوَالْمَنَارِ عَا كَانَا كَانُوا غَدَابًا وَاقِحًا  
 أَرَادَ فُطَانَ فُتْرَكَ الْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ قَدْ  
 عَلِمَ مَا أَرَادَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
 أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدْخَلُ  
 الْحِمَارُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ يُدْخَلُ هُوَ أَنْ يُطَاطَأَ أَسَدُ  
 فِي الرَّكْعَةِ حَتَّى يَكُونَ خَافِضُ مَنْ ظَهَرَهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ  
 الْأَخِيرُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَلَعَ لَمْ يُتَخَضَّرْ أَسَدُهُ وَلَمْ يُصَوَّبْ  
 وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ لَمْ يُصَوَّبْ وَأَسَدُهُ لَمْ يَقْعُهُ يَقُولُ لَمْ  
 يَرْفَعَهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ جَسَدِهِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْهُ  
 حَدِيثُ أَبِي هَيْمٍ أَنَّهُ لَرَأَى أَنْ يَقْعَ الرَّجُلُ دَاسَهُ فِي الْمَلْعَةِ  
 أَوْ يُصَوَّبَ قَالَ قَتَادَةُ رَفَعَ الرِّاسَ وَاسْتَحْصَاهُ فَالْمَلْعَةُ  
 تَعَالَى مَهْطِعِينَ مَقْبَعِي دُودٍ سَهْمٍ وَالَّذِي يُسْتَحْبَبُ فِي هَذَا  
 أَنْ يُسْتَوِيَ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَدَاسُهُ فِي الْمَلْعَةِ كَحَدِيثِ النَّبِيِّ

يُدْخَلُ الرَّجُلُ

بَعَالِدَةً نَاصِلَةً

لَسَدُ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكِيمِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِعَ لَوْصَبَتْ  
 عَلَى ظَهْرِهِ مَاءٌ لَا سَتَقَرَّ فَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
 وَنَادَى مُنَادِيَةً بِذَلِكَ قَالُوا فَجَفَّوْا الْقُدُورَ هَلْ ذِي  
 يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ بِالْأَلْفِ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ فَجَفَّوْا  
 بِغَيْرِ أَلْفٍ وَمَعْنَاهُ أَنْتُمْ لَفَوْوْهَا أَيَّ قُلُوبَهَا ثِقَالُ  
 مِنْهُ جَفَّاتِ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ إِذَا احْتَمَلَتْهُ ثُمَّ ضَرَبَتْ  
 بِهِ الْأَرْضَ فَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْأَخِيرُ قَامَ بِالْقُدُورِ فَكَلِمَتُهُ  
 وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِيهِ قَالَتْ لَيْتَ وَاللَّعْنَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِغَيْرِ  
 الْفَتْحِ ثِقَالُ كَفَاتِ الْقُدُورِ الْفَتْحُ الْفَاءُ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ** لِأَجْمَعِي الْأَيْ فِي ثَلَاثِ  
 ثَلَاثَةِ الْبَيْرِ وَطُولِ الْفَرَسِ وَحَلَقَةِ الْقَوْفِ قَوْلُهُ ثَلَاثُ  
 الْبَيْرِ يَعْنِي أَنْ تَحْتَفِظَ الرَّجُلُ بَيْرًا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ عَلَيْهِ  
 لَا حِدْرٍ فَيَكُونُ لَهُ مِنْ حَوَالِي الْبَيْرِ مِنَ الْأَرْضِ مَا يَكُونُ  
 مَلَقَى لَثَلَةِ الْبَيْرِ وَهُوَ مَلْعُوجٌ مِنْ تَوَابِهَا لَا يَدْخُلُ  
 عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ حِدْرٌ خَرِيًّا لِلْبَيْرِ وَكَثَلُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ

فَاجْفَوْ الْقُدُورَ

ثَلَاثَةُ الْبَيْرِ

وَطُولُ الْفَرَسِ وَحَلَقَةُ



هي جماعة الغنم واصوافها فكذلك اللوب ايضا ثلثه ومنه  
 حديث الحسن في البيهيم اذا كانت له ماشية ان للموصي  
 ان يبيع من ثلثها ورسولها فالثلثه الصوف والرسول  
 اللين والثلثه الجماعة من الناس قال الله تعالى ثلثه من  
 الاولين وثلثه من الآخرين واما قوله في طول الفرس  
 فانه ان يكون الرجل في العسكر فيربط فرسه فله  
 من ذلك المكان مستندار لفرسه في طول له لا يمتنع  
 من ذلك وله ان يحجبه من الناس وقوله وحلقه  
 القوم يعني ان يجلس الرجل في وسط الحلقة فلهم  
 ان يحجوها ولا يجلس في وسطها الخ ومنه حديث  
 حذيفة الجالس في وسط الحلقة ملعون قال قتيل  
 هو تحطى الحلقة وقال في حديثه صلى الله  
 عليه انه اني باي فخافه وكان يسه ثغامة  
 فامرهم ان يعيروا قالوا عبيد موله ثغامة  
 ثنائياك له الثغامة وهو ابيض الشعر والزهري  
 فشبده بياض الشيب به قال حسان ابن ثابت

ثلثها  
ورسلها

في طول الفرس

وحلقه

والجلمة بقية كلاله ملعنة من العبد

ثغامة

امثاري راسي تغيرا ونده شمطا فاصبح كالشعاع الممحول  
 يعني الذي قد اصابه المحمل وهي الجذوبة وقال  
 في حديثه صلى الله عليه في الشبرم وراه  
 عند اسماء بنت عميس وهي تريد ان تشد به فقال  
 انه حار وامسها بالسنا وبعضهم يرويه  
 حار يات والتوا كلامهم بالياء قال النساء  
 وغيره حار من الحرارة ويان اتباع لقولهم  
 عطشان نطشان وجارح نايح وحسن سن  
 ومثله في الكلام كثير وانما سمي اتباعا لان  
 الكلمة الثانية انما هي تابعة الاولى على  
 وجه التاكيد لها وليس تكلم بالثانية منفردة  
 فلها قيل لاتباع واملحيت لانه عليه السلام  
 حين قتل ابنه فمكث ما يه سنيه لا يفتحل ثم  
 قيل له حيياك الله ويثاك فقال وما يثاك قيل  
 اضحكك وبعض الناس يقول في يثاك انه اتباع

٢٤٤

حار وجارح

حيياك ويثاك



حل و قبل

اختصاصات

جَسَدِهِ وَيُقَالُ فِي هَذَا اسْمُ الْخَيْتِ لَتَلَسُّرِهِ وَبِهِ سُمِّيَتْ  
الْمَرْأَةُ خُنْثَى يَقُولُ أَنَهَا لَيْسَتْ تَقْتَنِي وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِي  
النَّهْيِ عَنْ لِحْنَاتِ الْأَسْقِيَةِ يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا  
أَنَّهُ يُخَافُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَابَّةٌ فَقَدْ قِيلَ أَنَّ رَجُلًا  
شَرِبَ مِنْ سِقَةٍ أَوْ فَخَذَتْ مِنْهُ حَيَّةٌ وَالْوَجْهُ الْأُخْرَى  
أَنَّهُ قَالَ يَنْتَنُ ذَلِكَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِحْنَاتِ  
الْأَسْقِيَةِ وَقَالَ لَمْ يَنْتَنُهَا وَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْحَدِيثِ  
أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ خُلُوةٌ خَضِرَةٌ وَيُرْوَى أَنَّهُ هَذَا  
الْمَالُ خُلُوةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا لَحِقَّهَا بُورِكٌ لَهُ  
فِيهَا قَوْلُهُ خَضِرَةٌ يَعْنِي الْغَضَّةَ الْحَسَنَةَ وَكَانَ  
شَيْءٌ غَضَّ طَرِيٍّ فَهُوَ خَضِرٌ وَأَصْلُهُ مِنْ خَضَرَةٍ  
الشَّجَرِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ سَنَابًا غَضًّا  
قَدْ اخْتَضَرَّ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ شَيْخًا لَبِيزًا

الغريب بوزم الطير يهيمت للحيا والفرار

خَلْوَه

خضرة



من العرب كان قد اطلع به شاب من شبابهم فكلما رآه  
 قال جردت يا بيا فلا تقول قد انكسر جرد  
 يعني الموت فيقول له الشيخ اي بني وتختصرون  
 اي وتموتون شبابا ومنه قيل خذ هذه الشئ خضرا  
 مضرا فالحضد الحسن الغض والمضد اتباع وال الله  
 تعالى واخرجنا منه خضرا يقال انه الاخضر وهو  
 من هذا وانما سمي الخضد عليه السلام لانه اذا جلس في  
 موضع اخضر ما حوله وقال في حديثه صلى الله عليه  
 في الحقيقة عن الغلام شاتان في غرابية شاه قوله  
 الحقيقة قال الاصمعي وغيره اصلها الشعد الذي  
 يكون على اس الصبي حين يولد وانما سميت الشاه التي  
 تدخ عنه او عليه في تلك الحال حقيقة لانه يحلق  
 عند ذلك الشعد عند الذخ ولهذا قيل في الحديث  
 اميطوا عنه الاذي يعني بالاذي ذلك الشعد ان يحلق  
 عنه وهذا اما قلنا انهم دعاهموا الشئ باسم غيره

اذا كان معه او من سببه فسميت الشاه حقيقة لعقبة الشعد  
 ولذا اكله ولود من البهائم فان الشعد الذي يكون عليه حين يولد  
 حقيقة وعقه قاله يراهم في يذبح حمارا ويحس  
 اذ لك اوراق البطر جاب عليه من عقبة عفا  
 يعني صفار الوبر قال ابو عبيد الله في الناس والحمير  
 سمعها في غيرهما افلست ترى الحقيقة هاهنا انما هي  
 الشعد لا الشاه وقال ابن البرقي في العقبة يصف الحمار ايضا  
 تحسرت عقه عنه فاسلمها واجتأب اخذني جديدا  
 يريد انه لما فطم من الرضاع واكلا البقل التي حقيقة واجتأب  
 اخذني وهكذا زعموا يكون وقال في حديثه  
 صلى الله عليه عليه انه قال اجتمعوا حدي عسده امواه فقاهون  
 الا يكتفون من اخبار الاولين شيئا فقال الاول ذوي الحم  
 جميل غت على جبل وعده لا سهل فيرتقى لا يمشي  
 فيرتقى ويروي فيثقل وقالت الثانية ذوي الحم  
 ابث خبره اني اخاف الا اذره ان اذكره اذكر

هذا الحديث في نسخة  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى



عُجْرَهُ وَبَعْدَهُ فَقَالَتِ الثَّالِثَةُ زَوْجِي الْعَشَقُ أَنْ يَنْطِقَ  
أَطْلُقْ وَإِنْ أَسْلَمْتُ أَعْلَقْ قَالَتِ الرَّابِعَةُ زَوْجِي كَلِمَاتُهَا مَهْ  
لَا حَرَّ وَلَا قَرَّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَأَةَ قَالَتِ الْخَامِسَةُ  
زَوْجِي إِنْ أَكَلْتُ لَفَّ وَإِنْ شَبَّ بَلَّ شَفَتْ وَلَا يُوجُ الْكَفَّ  
لِيَعْلَمَ الْبَتَّ قَالَتِ السَّادِسَةُ زَوْجِي عَيَانًا أَوْ غِيَابًا  
هَذَا يَبْرُدِي بِالسَّكِّ طَبَاقًا كُلُّ دَائٍ لَهُ دَاءٌ فَتَجَلَّ  
أَوْ قَلَّ أَوْ جَمَعَ كَلَامًا لَكَ قَالَتِ السَّابِعَةُ زَوْجِي إِنْ  
دَخَلَ فَمَهْدٍ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَمِدَ قَالَتِ  
الثَّامِنَةُ زَوْجِي الْمُسْمَى مِنْ أَرْبَابِ الرِّيحِ رِيحُ زَرْبٍ  
قَالَتِ التَّاسِعَةُ زَوْجِي ذِيْعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْبَحَارِ عَظِيمُ  
الرَّمَادِ قَوِيُّ اللَّيْلِ مِنْ الْمَنَادِي قَالَتِ الْعَاشِرَةُ  
زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذِيْلِكُ لَهُ أَبِلٌ  
قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ  
الْمَرْهَمِ أَيْقَنَ أَنَّهُ هُوَ الْوَالِدُ قَالَتِ الْحَادِيثَةُ  
عَشْرَةَ زَوْجِي ابْنُ زَيْدٍ وَمَا ابْنُ زَيْدٍ أَنْاسٌ مِنْ خَلِي

أَذِيَّتٌ وَمَلَأَ مِنْ شَجْمِ عَصْدِي وَتَجَنَّبَنِي فَبَجَّتْ وَجَدَنِي  
فِي أَهْلِ غَيْمِهِ بِشَقِّ تَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ  
وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ وَعِنْدَهُ أَتَوْتُ فَلَا أَقْبَحُ وَأَشْدُّ  
فَاتَّقَمَّ وَيُرْوِي فَاتَّقَمَّ وَارْقُدْ فَاتَّصَحَّ أَمْ  
إِنِّي زَرْعٌ وَمَا أَمْ إِنِّي زَرْعٌ عَكُومُهَا رَدَا حُ  
وَيْسُهَا فَيَلْحُ ابْنُ إِنِّي زَرْعٌ وَمَا ابْنُ إِنِّي زَرْعٌ  
مَضْبَعُهُ كَمَلِّ شَطْبَةٍ وَشَيْعُهُ ذِرَاعُ الْخَفْدَةِ  
بِتُّ إِنِّي زَرْعٌ وَمَا بِتُّ إِنِّي زَرْعٌ طَوْعُ أَيْسَاهَا وَطَوْعُ  
أَيْسَاهَا وَمِلُّ كَسَائِيهَا وَغَيْظُ جَارِيَتِهَا جَارِيَةُ  
إِنِّي زَرْعٌ فَمَا جَارِيَةُ إِنِّي زَرْعٌ لَا تَبْتَثُ حَدِيثَنَا  
تَبْتِثْنَا وَلَا تَنْقُلُ مَبِيتَنَا تَقْبِثْنَا وَلَا تَمْلَأُ  
بَيْتَنَا تَغْشِي شَاوِيِرُ وَيَغْشِي شَاوِيِرُ خَرَجَ ابْنُ  
زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ مُخَضُّ فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ  
كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرٍ هَا بَرْمَاتَيْنِ  
وَطَلَقْنِي وَتَلَحَّيْنِي فَتَلَحَّيْنِي بَعْدَ رَجُلٍ سَمِيٍّ يَارَ لَيْتَ



شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِيئًا وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَقِلَ فَإِنَّهُ إِذَا لَيْسَ سَمِينٌ يَنْتَقِلُهُ النَّاسُ إِلَى  
ذَرْعٍ وَمِيرٍ يَهْلِكُ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَطَانِيَّةٍ  
مَا بَلَغَ أَصْغَدَ إِنْسَانٍ إِلَى ذَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَنْدَعُ لَا وَرَزَعٍ  
قَالَ الْبُؤْسُ عِيدٌ مِمَّ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا أَحْفَظُ عِدَّتَهُمْ  
تُخَيَّرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضُ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْحَدِيثِ وَيَزِيدُ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالُوا قَوْلُ الْأَوَّلِيِّ لِحِمٍّ جَمِلٌ غَثٌ تَعْنِي  
الْمَهْذُولَ عَلَيْهِ رَأْسُ جَبَلٍ يَصِفُ قُلَّةَ خَيْبَرٍ وَتُجَدَّةُ  
مَعَ الْقُلَّةِ كَالشَّيْءِ فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ الصَّغْبِ الَّذِي لَا يُنَالُ إِلَّا  
بِالْمَشَقَّةِ إِخْرَاقُهَا لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى بِعَنِ الْجَبَلِ وَلَا سَمِينٌ  
فَيُنْتَقَى يَقُولُ لَيْسَ لَهُ نَفْيٌ وَهُوَ الْمَخْ قَالَ اللَّسَائِيُّ فِيهِ  
لُغْنَانٌ يُقَالُ لِقَوَى الْعَظْمِ وَنَقِيبَتُهُ إِذَا اسْتَفْرَجَتْ  
مَا فِيهِ مِنَ النَّفْيِ قَالَ اللَّسَائِيُّ وَكُلُّهُمْ يَقُولُ لِلنَّقِيبَةِ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلنَّاقَةِ السَّمِيَّةِ مُنْقِيَّةٌ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ مِدْحٌ قَوْمًا  
جَامُوا عَلَى أَصْيَافِهِمْ فَتَشَوُّوا إِلَيْهِمْ مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَّةٍ وَمِنْ الْكِبَا

وَمِنْ دَوَاهٍ يُنْتَقَلُ فَإِنَّهُ إِذَا لَيْسَ سَمِينٌ يَنْتَقِلُهُ النَّاسُ إِلَى  
يُؤْتِيهِمْ بِأَكْلُونَهُ وَلَكِنَّهُمْ يَنْهَدُونَ فِيهِ وَقَوْلُ الثَّانِيَةِ  
رُوحِي لَا أَبْتَ خَيْرَهُ إِنِّي أَخَافُ إِلَّا أَذْرَهُ إِنْ أَذْكُدُهُ أَذْلُهُ  
عُدَّةٌ وَتُجَدَّةٌ فَالْحَجْدَانُ تَعْقِدُ الْعَصْبُ وَالْعُرُوفُ  
حَتَّى تَدَاهَا نَارِيَّةٌ مِنَ الْجَسَدِ وَالْبُحْرُ تَحْمِلُهَا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْبَطْنِ  
خَاصَّةً وَوَاحِدٌ تَهَا بَحْرُهُ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ الْجَحْدُ إِذَا  
كَانَ عَظِيمُ الْبَطْنِ وَأَمْدَاهُ بَحْرُهُ وَجَمْعُهَا بَحْرٌ وَيُقَالُ  
لِفُلَانٍ بَحْرُهُ وَيُقَالُ دَخَلَ الْبَحْرُ إِذَا كَانَ بَانِي السَّيِّئِ  
عَظِيمًا وَقَوْلُ الثَّانِيَةِ رُوحِي الْعَشْقَى إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ  
وَإِنْ أَسْكَتْ أَعْلَقَ فَالْعَشْقَى الطَّوِيلُ قَالَهُ الْأَصْبَحِيُّ  
يَقُولُ لَيْسَ عِنْدَ الثَّرَى مِنْ طَوْلِهِ إِلَّا نَفْعٌ فَإِنْ ذَكَرْتُمْ  
فِيهِ مِنَ الْغُيُوبِ طَلَقْتُمْ وَإِنْ أَسْكَتْ عَلِقْتُمْ تَرَكْتُمْ أَوَّلًا  
ذَاتُ بَقْلٍ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْمِلُوا أَوْكَالَهُ الْبَهِيمِ فَتَذَرُوهَا  
كَالْمُعَلَّقَةِ وَقَوْلُ الْوَاحِدِ رُوحِي كَيْلُهَا مَهْ  
لَا حَيْدٌ وَلَا قُدَّةٌ وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ يَقُولُ  
لَيْسَ عِنْدَهُ أَذَى وَلَا مَكْرُوهٌ وَأَتَمُّ هَذَا مَثَلُ لَانِ الْحَدِّ وَالْبَرْدِ  
كَلَامُهَا فِيهِ أَذَى إِذَا اشْتَدَّ



وَلَا مَخَافَةَ تَقُولُ لَيْسَتْ عِنْدَهُ غَايِلَةٌ وَلَا سَتْرٌ أَخَافُهُ  
 وَلَا سَامَةٌ تَقُولُ لَا يَسْأَلُنِي فِيمَنْ صُحْبَتِي وَقَوْلُ الْخَامِسَةِ  
 رُوحِي أَنْ كَلَّفَ وَأَنْ سَتَرَ لَشَفَتْ فَإِنَّ اللَّفَّ فِي الْمَطْعَمِ  
 الْإِكْتِنَانُ مَعَهُ مَعَ التَّخْلِيطِ مِنْ سُؤْفَاهُ لَا يُقِي مِنْهُ شَيْئًا  
 وَالْإِشْفَافُ فِي السُّتْرِ أَنْ يَسْتَقْصَى مَا فِي الْأَنَاءِ وَلَا  
 يُسِيرُ فِيهِ سُورًا وَأَمَّا اخْذُ مِنَ الشَّفَافَةِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ  
 تَبْقَى فِي الْأَنَاءِ مِنَ السُّتْرِ فَإِذَا سَتَرَهَا صَاحِبُهَا قِيلَ  
 اشْتَفَاهَا وَتَشَافَاهَا تَشَافَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ  
 مِنَ الْأَمْثَالِ لِبِزْرِ الدُّرِيِّ عَنِ التَّشَافِاقِ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْإِسْتِشْفَاقِ  
 لَا يَرَوِي قَدِيكُ الدُّرِيِّ دُونَ ذَلِكَ قَالَ وَيُرْوَى عَنْ  
 جَوْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ يَشْرِي إِذَا شَرِبْتَ فَأَسِيرُوا  
 فَإِنَّهُ لَجَلٌّ وَقَوْلُهَا لَا يُوَالِحُ اللَّفَّ لِيَعْلَمَ الْبَشَرُ قَالَ الْفَلَسْفِيُّ  
 كَانَ يَحْسَدُهَا عَيْبُ أَوْ دَاءٌ تَكْتَبُ بِهِ لِأَنَّ الْبَشَرَ الْعُذْفُ  
 فَكَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتَهُ فِي تَوْبِهَا لِمَنْ ذَلِكَ اللَّعِيْبُ فَيَسْتَقِ عَلَيْهِمَا  
 تُصَفُّهُ بِالْكَرَمِ وَقَوْلُ السَّادِسَةِ رُوحِي عِيَايَا أَوْ غِيَايَا  
 طَبَاقًا فَأَمَّا غِيَايَا بِالْعَيْنِ فَلَيْسَ بِنَبِيٍّ إِنَّمَا هِيَ عِيَايَا

بِالْعَيْنِ وَالْعِيَايَا مِنْ الْأَبْلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْفَحُ وَلِذَلِكَ  
 هُوَ فِي الرِّجَالِ وَالطَّبَاقَاءِ الْعَيْنِ الْأَحْمَقُ الْقَدَمُ وَمِنْهُ  
 قَوْلُ حَمِيلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَدَجْلٍ  
 طَبَاقَاءٌ لَمْ يَشْهَدْ حُضُورًا وَلَمْ يَقْدِرْ كَابًا إِلَى الْوَارِثِ لِحِينَ تَخْلَفُ  
 وَقَوْلُهَا كَدَاءٌ لَهُ دَاءٌ أَيْ كَلَّ شَيْءٍ مِنْ أَدْوَاءِ النَّاسِ فَهُوَ  
 فِيهِ وَمِنْ أَدْوَائِهِ وَقَوْلُ السَّابِعَةِ رُوحِي أَنْ دَخَلَ فِيهِ  
 وَأَنْ خَرَجَ أَسَدٌ فَإِنَّهَا تُصَفُّ بِذَلِكَ النُّوعِ وَالْعَقْلُ  
 فِي مَنْزِلِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ لَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَهْدَ كَثِيرُ النُّوعِ  
 يُقَالُ أَنْتُمْ مِنْ فُهْدٍ وَالَّذِي أَرَادَتْ أَنَّهُ لَيْسَ يَتَفَقَّدُ مَا ذَهَبَ  
 مِنْهَا لِرُؤْيَا لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَعَايِلِ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ فَكَانَتْ  
 سَاهٍ عَنْ ذَلِكَ وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ قَوْلُهَا وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا عِندَ  
 يَعْنِي عَمَّا كَانَ عِنْدِي قَبْلَ ذَلِكَ وَقَوْلُهَا أَنْ خَرَجَ أَسَدٌ  
 تُصَفُّهُ بِالشَّجَاعَةِ تَقُولُ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَمِمَّا سَتَرَهُ  
 الْحَيَرُ وَلِذَا الْعَدُوُّ أَسَدٌ فِيهَا يُقَالُ قَدْ أَسَدَ فُلَانٌ  
 وَاسْتَسَدَّ بِمَعْنَى وَقَوْلُ الثَّامِنَةِ رُوحِي الْمُسْمَى أَرْبَابُ



وَالرَّيْحُ زُرْنِبَ فَإِنَّهَا تَصْفِدُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَلَيْنَ الْجَانِبِ  
كَمِيسَ الْأَرْنَبِ أَوْ ضَعَتْ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ قَوْلَهَا الرِّيحُ  
رِيحُ زُرْنِبَ فَإِنَّ فِيهِ مَعِينٍ قَدْ يَكُونُ أَنْ تُرِيدَ طَيْبُ  
رِيحٍ جَسَدُهُ وَيَكُونُ أَنْ تُرِيدَ طَيْبَ الشَّاءِ فِي النَّاسِ  
وَأَنْتِ شَارَةٌ فِيهِمْ كَوَيْحِ الزُّرْنِبِ وَهِيَ مِنْ أَنْوَاعِ  
الطَّيْرِ مَخْفُوفٌ وَالشَّاءُ وَالشَّاءُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنْ الشَّاءُ  
مَمْدُودٌ وَالشَّاءُ تَقْصُورُ وَقَالَتِ ثَلَاثُ سَعَةِ زَوْجِي  
نَفِيعُ الْعِمَادِ فَإِنَّهَا تَصْفِدُ بِالشَّاءِ وَفَسَاءُ الذِّكْرِ  
وَأَصْلُ الْعِمَادِ عِمَادُ الْبَيْتِ وَجَعَلَهُ عِمْدًا وَهِيَ الْعِمْدَانُ  
الَّتِي تُعَمِّدُ بِهَا الْبُيُوتَ وَلَقَدْ هَذَا امْتَلَأَ نَعْنَى أَنْ يَبْنِيَهُ  
فِي حُسْبِهِمْ نَفِيعٌ فِي قَوْمِهِ وَأَمَّا قَوْلُهَا طَوِيلُ الْبِنَاءِ  
فَإِنَّهَا تَصْفِدُ بِأَمْتِدَادِ الْقَامَةِ وَالْبِنَاءُ دُجْمَا بِلِ السِّيفِ  
فَهُوَ يَخْتَلِجُ إِلَى قَدْرِ بَيْتِكَ مِنْ طَوْلِهِ وَهَذَا أَمَّا تَمْدَحُ  
بِهِ الشَّعْدَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ  
قَصَدْتُ حِمَايِلَهُ عَلَيْهِ فَقَلَصْتُ وَلَقَدْ خَفَّ طَائِفُهَا فَأَطَالَهَا  
وَلَمَّا قَوْلُهَا عَظِيمُ الرَّمَا فَإِنَّهَا تَصْفِدُ بِالْعُودِ وَكَثْرَةُ الضِّيَافَةِ  
مِنْ لُحُومِ الْأَيْلِ وَغِيهَا مِنَ الْغُومِ

فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَظُمُ شَأْنِهِ وَلَقَدْ قُوْرُهُ أَقْيَلُونَ الرَّمَا  
فِي الْكَثْرَةِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَهَذَا الْبُيُوتُ فِي أَشْعَارِهِمْ  
وَقَوْلُهَا قَدِيرٌ كَالْبَيْتِ مِنَ النَّارِ يَعْنِي أَنَّ بَيْتَكَ يَنْتَبِهُ لِيُنْظِرَ  
النَّاسَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ نَارَهُ تَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ وَلَا يَسْتَبِحِدُ  
مِنْهُمْ وَيَتَوَارَى بِخِزَانِ نَارِهِ وَالْغَوَايِبُ وَالْأَضْيَافُ بِهِ  
فَهَذَا الْمَعْنَى أَنَّهَا تَقُولُ لَهُ لَوْ جَلَّ بِدَحْنِهِ  
يَسِطُ الْبُيُوتَ مَطْنَةً مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ حَفَنَةُ الْمَشْرِفَةِ  
قَوْلُهُ يَسِطُ يَعْنِي تَوْسِطُ الْبُيُوتِ لِيَكُونَ مَطْنَةً يَعْنِي  
مَعْلَمًا يُقَالُ فُلَانٌ مَطْنَةٌ لَهُذَا الْأَمْرُ أَيْ مَعْلَمٌ  
لَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ  
فَإِنَّ مَطْنَتَهُ الْجَهْلُ السَّبَابُ وَيُرْوَى السَّبَابُ  
وَقَوْلُهَا عَاشِدُهُ زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ  
خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَيْلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِجِ لِيَتَرَاتُ  
الْمُبَارِكُ تَقُولُ إِنَّهُ لَا يُوجِّهُهُ لِيَسُدَّ خِزْنُهَا إِلَّا قَلِيلًا  
وَلَقَدْ سُرِّيَتْ خِزْنُهَا فَإِنْ نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ لَمْ يَكُنِ الْإَيْلُ



غَابِيَةً عَنْهُ وَلِلنَّاسِ بَعْضُ مَا يَفْقَهُ مِنْ الْبَارِيهَا  
وَلَحُومُهَا وَقَوْلُهَا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمَرْهَرِ يَقْرَأُ هُنَّ  
هَوَالِكُ وَالْمَرْهَرُ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ قَالَ الْأَعَشِيُّ  
يَمْدَحُ رَجُلًا  
جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّدَامَى مَا يَنْفَكُ بُوَيْتِي مِنْهُ مَمْدُوحٌ  
فَارَادَتْ الْمَرْوَةَ أَنْ رُوِّجَ لَهَا قَدْ عَوَّدَ أَبْلَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضِّيفَانُ  
أَنْ يَحْدِلَهُمْ وَيَسْقِيَهُمُ الشَّرَابَ وَيَأْتِيَهُمْ بِالْمَعَارِيفِ فَإِذَا  
سَمِعَتْ الْأَبْلُ ذَلِكَ الصَّوْتَ عَلِمَتْ أَنَّهَا تَمُورَاتٌ فَذَلِكَ  
قَوْلُهَا يَقْرَأُ هُنَّ هَوَالِكُ وَقَوْلُ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ زَوْجِي  
ابْوَزْعُ وَمَا ابْوَزْعُ أَنَا سَرِيحٌ جَلِيٌّ أَذْنِي تَقُولُ جَلِيٌّ  
فَهَذِهِ وَشَوْقًا نَوْسٌ بِأَذْنِي وَالنَّوْسُ الْحَدْلَةُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ مُتَدَلِّ يُقَالُ مَنَهُ قَدْ نَاسَ نَوْسًا وَانَاسَهُ  
غَيَبَهُ إِنْ نَاسَهُ وَخَبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ ذَا نَوَاسٍ مَلِكُ  
الْيَمَنِ أَمَّا سَمِيُّ هَذَا الصَّغِيرَيْنِ كَانَتْ لهُ نَوَاسٍ  
عَلَى عَاقِبَتِهِ وَقَوْلُهَا مَلَأَ مِنْ شَجْمٍ غَضْدِي فَإِنَّهَا لَمْ

تُورِدُ الْعَضْدَ خَاصَّةً إِنَّمَا ارَادَتْ الْجَسَدَ فَقَوْلُهَا اسْمَنِي  
بِالْحُسَيْنِ الْيَاقُ فَإِذَا سَمِعَتْ الْعَضْدَ سَمِعَتْ سَائِرَ الْجَسَدِ  
وَقَوْلُهَا يَجْعَلُنِي فَيَجْعَلُنِي أَيَّ فَرْحَةٍ فَيَفْرَحُ فَقَدْ  
يَجْعَلُ الرَّجُلُ وَيَجْعَلُ يَجْعَلُ إِذَا فَرِحَ قَالَ الدَّارِيُّ  
وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَذْنٍ لِلْعَشِيرَةِ سَاقَتْ أُولُنَا يَفْرَحُونَ بِجَعْلِي  
وَيُورِدُنِي قُصْدِي أَيَّ فَرْحَةٍ وَقَوْلُهَا وَجَدَنِي فِي أَهْلِ  
عَيْنِهِ بِشَقٍّ وَالْمَحْدُورُونَ يَقُولُونَ بِشَقٍّ تَعْنِي أَهْلُهَا  
كَانُوا أَصْحَابَ غَنَمٍ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ خَيْلٍ وَلَا أَبْلٍ وَشَقٍّ  
مَوْضِعٌ قَالَتْ لِمَجْعَلِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ يَعْنِي أَنَّهُ  
ذَهَبَ بِي إِلَى أَهْلِهِ وَهُمْ أَهْلُ خَيْلٍ وَأَبْلٍ لَانِ الصَّهِيلِ  
أَصَوَاتُ الْخَيْلِ وَالْأَطِيطُ أَصَوَاتُ الْأَبْلِ قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي  
الْأَطِيطِ السَّتُّ مُشْهِيًا عَنْ لَحْيَتِي أَتَلْتَنَا وَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَطِيطُ الْأَبْلُ  
يَعْنِي حَنْتَ وَصَوْتَهُ وَقَدْ يَكُونُ الْأَطِيطُ فِي غَيْبِ الْأَبْلِ  
إِضْمَانُهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ حِينَ ذَكَرَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ  
لِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ وَلَهُ أَطِيطٌ بِالزَّجَّاجِ يَعْنِي  
الصَّوْتَ وَقَوْلُهَا وَدَائِرِي مَنُوقٌ فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَأْوُلُهُ



دياس الطعام واهل الشا وسمونه الداس بالاء يقولون  
قد درس الناس طعامهم يدوسونه واهل العراق يقولون  
قد داسوا يدوسون ولا اظن واحدا من هاتين من كلام  
العرب ولا ادري ما هو فان كان كما قيل فانها ارادت انهم  
اصحاب زرع وهذا الشبه بكلام العرب واما قول  
المحدثين منق فلا ادري ما معناه وللمنى احسبه منق  
فان كان هكذا فانها ارادت به من تنقيه الطها  
اي دياس ايسر الطعام ومنق وقولها عنده اقول  
فلا اقبح واشرب فاتقمح نقول لا يقبح على  
قولي يتبل مني واما التقمح في الشراب فانه مأخوذ  
من الناقه المقامح قال الاصمعي هي التي ترد الموص  
فلا تشرب قال ابو عبيد فاحسب قولها فاتقمح  
اي ادوى حتى ادغ الشرب من سنده الي قال  
ابو عبيد ولا اراها قالت هذا الا من عذرة الماء  
عندهم وكل رافع راسه فهو مقامح وقامح  
ومقمح وجميعه قماح ومقمحون قال بشر ابن اب

خازمه يذكر سفينة كان فيها  
ومحن على جوانبها فعود نخض الطرف كالابل الفماح  
فان فعل ذلك بالانسان فهو مقمح وهو في التنزيل  
الي الاذقان فهم مقمحون وبعض الناس يدوي هذا  
الحديث واشرب فاتقمح ولا اعرف هذا الحرف  
ولا اذكر المحفوظ الا بالميم وقولها ام ابي ذرع فما  
ام ابي ذرع غلوها رداخ فالغلو حاله والاعدك  
التي فيها الا وعية من صنوف الاطعمة والمتاع واحدا  
عكم وقولها رداخ تقول هي عظام كثيرة الجشو  
ومنه قيل للكتيبة اذا عظمت رداخ قال ليثد  
وايتنا ملاعب الروماح ومدره الكتيبة الرداخ  
قوله ايتنا يعني امدحا والمدره السيد ومن هذا  
قيل للمداه رداخ اذا كانت عظيمة الالفال وقولها  
ابن ابي ذرع قما ابن ابي ذرع مضجعه كسلسطة  
فان السطبة اصلها ما سطب من جريد النخل وهو  
سقفه وذلك لانه يشقق منها قضبان رقاق



تَنْبِجُ مِنْهَا الْحَصْدُ يُقَالُ مِنْهَا لِلْمَدْرَةِ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ  
نَشَأَ طَبَهُ وَجَمَعَهَا شَوَاطِبُ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَكِيمِ  
تَرَى قِصْدَ الْمَرْءِ يُلْقِي كَأَنَّهُ تَذْرَعُ حَوْصَانِ بِأَيْدِيكَ

الشواطيب

فَأَخْبَرَتِ الْمَرْأَةُ بِأَنَّهُ مَهْفُوفٌ حَنْدُوبُ اللَّحْمِ  
شَبَّهَتْهُ بِكَلَامِ الْمَشْطِطَةِ وَهَذَا مَا مَدَّحَ  
بِهِ الرَّجُلُ وَقَوْلُهَا تَلْفِيهِ ذِرَاعُ الْحَقِيرَةِ  
فَإِنَّ الْحَقِيرَةَ أَكْثَرُ مِنْ أَوَّلِ الْعِصَمِ وَالذَّرُّ جَفَرٌ  
وَهَذَا فِي الْعَهْدِ خَاصَّةً وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْيَزِيدِ  
يُصِيبُهَا الْمُحْدَمُ حَقِيرَةٌ وَالْعَرَبُ مَدَّحُ الرَّجُلِ  
بِقِلَّةِ اللَّحْمِ الطَّعْمِ وَالشَّرِبِ الْأَتَرَعُ قَوْلُ عِشِيِّ بِأَهْلِهِ  
تَلْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَمَّا زَانِ الْمَرْءُ بِهَا مِنَ الشَّوَابِ وَبُرُوِي شَرُّهُ الْعَمَلُ  
وَقَوْلُهَا جَارِيَةٌ أَبِي زَرْعٍ وَمَا جَارِيَةٌ أَبِي زَرْعٍ  
لَا تَنْتَ حَدِيثًا تَدْنِي شَاوِ بَعْضَهُمْ بِرُؤْيِهِ لَا تَنْتَ  
حَدِيثًا تَدْنِي شَاوِ لِحْدَمًا قَدِيرِي الْمَعْنَى مِنَ الْأَخْدِ  
أَيُّ لَا تُظْهِرُ سَرَّ نَا وَقَوْلُهَا وَلَا تَنْقُلْ مِنْ نَا تَقِيْنَا

بلغ مقابلة

يَعْنِي الطَّعَامَ لَا تُلْخِذُهُ فَتَنْهَبُ بِهِ تَصِفُهَا بِالْأَمَانَةِ  
وَالْقَنِيَّتِ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ قَالَ الْفَرْدَاؤُ يُقَالُ خَرَجَ  
فُلَانٌ يَنْتَقِثُ إِذَا اسْرَعَ فِي سَيْرِهِ وَقَوْلُهَا خَرَجَ  
ابُوزَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تَحْضُرُ فِي الْأَوْطَابِ الْأَسْقِيَةِ  
أَسْقِيَةِ اللَّيْلِ وَاحِدًا وَطَبْتُ قَالَتْ فَلَمَّا آمَرَاهُ  
مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ حَتِّ حَضَرُهَا  
بِرُّ مَا تَنْتَسِرُ يَعْنِي أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ فَإِذَا اسْتَلْقَتْ  
تَنَا الْكُفْلُ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجَوْهَةٌ جَرِي  
فِيهَا الرُّمَانُ قَالَ وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرُّمَانَيْنِ  
إِلَى أَنَّهُمَا التَّنْدِيَانِ وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ فَالْتَفَطْلَقِي  
وَنَلَحَّهَا فَتَلْمِزِي بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا  
يَعْنِي الْفَدَسَ أَنَّهُ يَسْتَشِيرِي فِي سَيْرِهِ يَعْنِي يَلْجَأُ  
فِيمَنْ خَفِيَ بِهِ بِالْأَقْشُورِ وَلَا الْبَسَائِرِ وَمِنْ هَذَا  
قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَحِيَ فِي الْأُمُورِ قَدْ شَرِي فِيهِ  
وَاسْتَشَرِي فِيهِ وَقَوْلُهَا الْخَذَّ خَطِيًّا تَعْنِي الرُّوحَ





سُمِّيَ خَطِيئًا لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنَ الْمَلَا مِنْ فَحِيشَةِ الْبَحْرِ بْنِ يُقَالُ  
لَهَا الْخَطُّ فَتُسَبِّتُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ وَهِيَ أَصْلُ الرِّمَاحِ مِنَ الْهِنْدِ  
وَلِلَّيْنِ تَحْمِلُ إِلَى الْخَطِّ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ تَفْرُقُ مِنْهَا إِلَى الْبِلَادِ  
وَقَوْلُهَا نَحْمًا شَرِيًّا يَعْنِي الْأَبْلُ وَالثَّرَى الْمَلِيحُ مِنَ الْمَالِ  
وغيره قال اللُّسَايُ يُقَالُ قَدْ شَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي  
فُلَانٍ يَتَرَوْنَهُمْ إِذَا التُّوُّهُمْ فَكَانُوا التُّوْمَنُ وَقَالَ  
حَدِيثٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَبَّبَ لِقَاءَ اللَّهِ  
لِحَبْلِ لِقَاءِهِ وَمِنْ كَرِهَةِ لِقَاءِ اللَّهِ كَرِهَةُ لِقَاءِ  
لِقَاءِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا الْعَدِيثُ يَحْمِلُهُ التُّوُّ  
النَّاسِ عَلَى كُرَاهِيَةِ الْمَوْتِ وَلَوْ كَانَ إِلَّا مَهْلِكًا كَانَ  
ضَبْقًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ بَلَعْنَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
أَنَّهُ كُرِهَةٌ حَتَّى نَزَلَ بِهِ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنَ الصَّالِحِينَ  
وَلَيْسَ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ يَكْرَهُ عَكْزَ الْمَوْتِ وَشِدَّةَ  
هَذَا الْيَكْرَ يُجْلُوا سَنَهُ أَحَدٌ وَلَكِنَّ الْمَلِكُ مِنْ ذَلِكَ الْإِثَارِ  
لِلدُّنْيَا وَالْأَوَّلِينَ إِلَيْهَا وَالْمَلَكُ هَهُ أَنْ يُصِيرَ إِلَى اللَّهِ وَالْإِلَهَارِ

مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ

الْآخِرَةُ وَيُوشِرُ الْمَقَامَ فِي الدُّنْيَا وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَابَ قَوْمًا فِي كِتَابِهِ حُبَّ الْحَيَاةِ فَقَالَ  
إِنَّ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا  
بِهَا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَنَجْذِبَهُمْ إِحْدَى الْأُمُورِ عَلَى حَيَاةٍ  
وَمِنَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا بِوَدَّعِهِمْ وَيَعْتَرِ الْفَسَادُ فَقَالَ  
وَلَنُيَمِّتُنَّهُمْ أَيَّامًا قَدَّمَ أَيْدِيَهُمْ فِي أَيِّ شَرِّهَا الدُّلِيلُ  
عَلَى الْمَلَا هَهُ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ بِرَأْيِهِ الْمَوْتِ  
إِنَّمَا هُوَ الْمَلَا هَهُ لِلْمَلَا عَنْ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَمَخَافَةُ  
الْحَقُّوبَةِ لَمَّا قَدَّمَ أَيْدِيَهُمْ وَفِي ذَلِكَ بَيَانٌ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ عَالَتْ قَالَتْ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِقَاءِ  
اللَّهِ أَحَبُّ لِقَاءِهِ وَمِنْ كُرِهَةِ لِقَاءِ اللَّهِ كُرِهَةُ لِقَاءِ  
وَالْمَوْتِ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَفَلَا تَرَى  
أَنَّ الْمَوْتِ غَيْرُ اللَّقَاءِ وَلَقَدْ وَقَعَتِ الْمَلَا هَهُ عَلَى الْمَلَا  
دُونَ الْمَوْتِ وَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ الْخَلِيفَةِ قِيلَ لَهُ  
كُلَّمَا ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ اللَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَقِيتُكَ وَهَذَا شَيْءٌ



بذلك المعنى ايضا وقال في حديثه  
 صلى الله عليه وآله اتي بلبن اوارك وهو يعرفه  
 فتدبر عنه فأتاه العباس بن عبد المطلب فسلم عليه  
 المنفل قال للباسي وعبدوه قوله الا وارك هي  
 الابل المقيمة في الاراك تأكله يقال منه قد اركت  
 نارك وقاركت اركا اذا اقامت فيه وهي ابل  
 اركه مثل فاعله وجمعا اوارك قال للباسي  
 فان اشتكت بطونها عنه قيل هي ابل اراك فان كان  
 ذلك من الموت قيل دعائي وان كان من الطمع قيل طامعي  
 وفي هذا الحديث من تلقه انهم انما اردوا ان يجدوا  
 اصايهم رسول الله بحمد الله اذ غيروا ما كان الصوم  
 هناك تكبيرة لاهل عروته خاصة بخافه ان  
 يضعفهم عن الدعاء ومما يبين ذلك حديث ابن عمر  
 لما سئل عن صوم يوم عرفة فقال حججنا مع  
 رسول الله فلم يصمه ومع ابي بكر فلم يصمه ومع  
 عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه

الأوارك

ولا امار بصومه ولا انهي عنه وقال في حديثه  
 صلى الله عليه وآله سئل اي الصوم افضل بعد شهر رمضان  
 فقال شهد الله المحرم قال الوعيد قوله شهد الله  
 المحرم اراه قد نسيه الى الله فقد علمنا ان المقهور  
 كلها لله والله اعلم انما ينسب اليه كل شيء عظيم وتشتد  
 وكان سفين عبيده يقولون له تعالى واعلموا انما غنم  
 من شيء فان لله حصة فوله ما افاء الله على  
 رسوله من اهل القري فله وللرسول ولذي القربى  
 فنسب الغنم والغنى الى نفسه وذلك لهما اشتراك في الشب  
 اماهما بما هما هذه الغنم ولم يذكر ذلك عند الصدقة  
 في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين ولم يذكر  
 لله وللفقراء لان الصدقة اوسع الناس والمساكين  
 محدودة الا للمضطرين اليها قال الوعيد فانما قوله  
 شهد الله المحرم انما هو على جهة التعظيم له  
 وذلك لانه جعله حراما لا يحد فيه قتال  
 ولا سفك دم وفي بعض الحديث شهد الله الاصر

شهر الله المحرم



وَيُقَالُ إِنَّمَا سَمَاءُ الْأَمَمِ لِأَنَّهُ جَدُّهُ فَلَا يَسْمَعُ  
 فِيهِ تَغَيُّعَةٌ وَلَا حَرَكَةٌ قَالُوا وَقَدْ جَدُّمُ  
 غَيْرُهُ مِنَ الشُّهُورِ وَهُوَ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ  
 وَرَجَبٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ الْمُحَرَّمِ  
 وَذَلِكَ لِجَمَاعَتِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ فِيهِ يَوْمٌ عَاشُورَاءُ  
 فَتَضَلَّ بِذَلِكَ عَلَى ذِي الْقَعْدَةِ وَرَجَبٍ وَأَمَّا ذُو  
 الْحِجَّةِ فَتُرَى أَنَّهُ إِنَّمَا تَزَكَّى ذِكْرُهُ عِنْدَ الصُّوَرِ  
 لَا فِيهِ الْعَبْدُ وَإِنَّمَا التَّشْرِيقُ وَأَمَّا الْحَدِيثُ  
 الْآخَرُ فِي ذِكْرِ الْأَشْهُدِ الْمُحَرَّمِ فَقَالَ وَرَجَبٌ  
 مُضَدُّ الَّذِي بَيْنَ جَادِي وَشَعْبَانَ فَأَمَّا سَمَاءُ  
 رَجَبٍ مُضَدُّ لَأَنَّهُ مُضَدُّ كَانَتْ تَحْمِلُهُ وَتَحْمِلُهُ  
 وَلَمْ يَلْنِ يَحْمِلُهُ أَحَدٌ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا مَحْيَانُ جَمْعٍ  
 وَطَيٌّ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَسْمَعَانِ الشُّهُورَ وَكَانَ الَّذِي  
 يَنْسَاوُزُ الشُّهُورَ أَيَّامَ الْمَوْتِ يَقُولُونَ حَرَمْنَا  
 عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ إِلَّا دِمَا الْمُجَانِسِينَ  
 فَكَانَتْ الْحَدِيثُ تَسْتَعْلِدُ مَا هُمْ خَاصَّةٌ فِي هَذِهِ

الشُّهُورَ لِنَفْسِكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ جِدَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ حَصَادِ  
 اللَّيْلِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ عَنْ جِدَادِ اللَّيْلِ يَعْنِي أَنْ جِدَّ  
 النَّجْلَ لَيْلًا وَالْحَدَّ إِذَا الصَّدَامُ يُقَالُ إِنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ  
 لَيْلًا لِمَا كَانَ الْمَسَاكِينُ لَا يَتَمَّ كَانُوا يَحْضَرُونَهُ فَيَصْدُقُ  
 عَلَيْهِمْ مِنْهُ لِقَوْلِهِ وَأَنَّهُ أَحَقُّهُ يَوْمٌ حَصَادُهُ فَإِذَا فَعَلَ  
 ذَلِكَ لَيْلًا فَأَمَّا هُوَ فَإِنَّهُ مِنَ الصَّدَقَةِ فَتَهَيَّأَ لَهُ هَذَا  
 وَيُقَالُ بَلَّ تَهَيَّأَ لِمَا كَانَ الْهَوَاءُ مَا لَا تُصِيبُ النَّاسَ إِذَا جَدُّوا  
 أَوْ جَدَّوَالَيْلًا وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَعْجَبُ النَّاسِ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الَّذِي يَرَوِيهِ  
 أَبُو بَرْزَةَ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا إِذَا مَلِينَا مَعَهُ فَنَقُوعُ رَأْسَهُ  
 مِنَ الْوَلُوعِ فَمَا خَلَقَهُ صُفُونًا فَإِذَا سَجَدَ تَبَعْنَاهُ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ صُفُونًا يَفْسَدُ الصَّافِرُ تَقْسِيرُهُ  
 فَيَغْضُظُ النَّاسَ يَقُولُ ذَلِكَ صَافٍ قَدْ هَبَّ قَائِمًا فَهُوَ صَافِرٌ  
 وَمِمَّا لَمْ يَحْقُوقْ ذَلِكَ حَدِيثٌ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَقَدْ  
 صَفَرُ مِنْ قَدَمَيْهِ وَاضْعَا جَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْدَرِ

جداد الليل

منفوقا



والقول الآخر ان الصافي من الخيل الذي قد قلب  
 احد حوافيره وقام على ثلث قوائم ومما يحق ذلك  
 قوله فاذا لموا اسم الله عليها صوافر هذلي  
 في قراءة ابن عباس ونسبها معقولة احدي  
 يديها على ثلث قوائم وفي قراءة ابن مسعود صوافر  
 قال يعني قيا ما قال ابو عبيد فقد اجتمعت قراه ابن  
 عباس وابن مسعود على صوافر وعن مجاهد قال  
 من قرأها صوافر اراد معقولة ومن قرأها صوافر  
 اراد انها قد صفت ايديها وكلها له معنى وقد روي  
 عن الحسن غير ما بين الفترات زائدة قراه صوافر  
 فقال خالصة لله قال ابو عبيد كانه ينهب الخيل جمع  
 صافية وقال في حديثه صلى الله عليه  
 تحيروا النظم قال ابو عبيد يقولون بجموع ان تظلم الا  
 في ظهارة الا تكون الامم يعني ام الوليد غير رسله  
 او ان تكون في نفسها ذلك ومنه الحديث الآخر  
 انه لو ان شتر وضع بطن الفاجرة ومما يحق ذلك

خير والطفكم

حديث عبد بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
 روي ذلك عن عبد بن عبد العزيز ايضا وادان  
 ذلك يثقي في الوضاع من غير فتاويه ولا نسب  
 في الفتاويه استشهدوا وكذا قال ابو عبيد في الوضاع اربع  
 لغات الوضاع والوضاع والوضاع والوضاع  
 وقال في حديثه صلى الله عليه وسلم لا تغضيه  
 في ميوات الا فيما حمل القسم قوله لا تغضيه في  
 ميوات يعني ان يموت الميت ويدع شيئا ان قسم  
 بينه وبينه اذا اراد بعضهم القسمة كان ذلك ضررا  
 عليهم او على بعضهم ان قسم يقول لا تقسم ذلك  
 والتغضيه التقييق وهذا ما خوذ من الاغصاء  
 يقال غصيت اللحم اذا فسد فته ويروي عن ابن عباس  
 في قوله تعالى الذين جعلوا الفتنة اعضاءا  
 امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وهذا من النقص  
 ايضا انهم قد قوتوا الشيء الذي لا يجتمع القسم مثل  
 الحبة من الجوهرة لا لها ان قد قوت لم يفتق بها ولذلك

٩٤٣٧

لا تغضيه



الْحَمَامُ يُقَسِّمُ وَكَذَلِكَ لِلطَّيْلِ سَابُ مِنَ الشَّيَابِ وَمَا شَبَّ ذَلِكَ  
 مِنَ الْأَشْيَاءِ وَهَذِهِ أَبَابُ جَسِيمٍ مِنَ الْكَلِمِ وَيَدْخُلُ فِيهِ  
 الْعِدَّةُ الْأَخْرُ لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارَ فِي الْأَيْلَامِ فَإِنْ  
 أَرَادَ بَعْضُ الْوَرِثَةِ قَسْمَ ذَلِكَ وَنَافِعُ لَمْ يَجِبْ إِلَيْهِ وَاللَّهُ  
 يُبَاعُ ثُمَّ يُقَسِّمُ مِنْهُ بَيْنَهُمْ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ الْعَدُوَّ عَلَى يَدَيْكَ سَدْرَافِيلُ وَإِنَّهُ  
 لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوُضْعِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 يُقَالُ فِي الْوُضْعِ إِنَّهُ الْقَتْعِيُّ مِنْ أَوْلَادِ الْعَصَافِيِّينَ يُقَالُ  
 هُوَ طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْحُضْفُورِ فِي صَغُورِ جَسْمِهِ وَقَالَ  
 فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ  
 الْعَقِيلِيُّ ابْنُ كَانٍ دَنَابِقُ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 فَقَالَ كَانَتْ فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ فِي عَمَاءِ الْعَمَاءِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
 الْحَمَابُ لَا يَفْقَهُ قَالَ الْأَصْبَغِيُّ وَغَيْرُهُ هُوَ مَمْدُودٌ  
 قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ جِلْدَةَ  
 وَكَانَ الْمَثُونُ تَوَدِّي رَبَّنَا عَصَمَ حَتَّى يَنْجَابَ عِنْدَ الْعَمَاءِ

٤٤٣٨

٤٤٣٩

العماء

يَقُولُ هُوَ فِي ادْتِقَاعِهِ قَدْ بَلَغَ الْحَمَابُ وَالْحَمَابُ  
 يَنْشَقُّ عَنْهُ يَقُولُ خُنِي فِي عَدُوٍّ نَاسِلِ الْأَعْصَمِ مَنْ  
 أَرَادَ نَابَا الْمَثُونِ فَمَا تَمَّ يُعِيدُ بِذَلِكَ الْعَصَمَ وَالنَّهْجُ  
 يَنْدُو ظَبَاءً وَبَقْدًا يَتِمُّ بِرُؤُوسِهِ وَيُورِثُ أَرْبَى  
 الْحَمَابُ عَلَى حَوَاجِجِ الْعَمَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 وَأَمَّا نَابَا لَنَا هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى كَلَامِ الْعَدِيِّ الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ  
 وَلَا نَدْرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ وَلَا مَبْلَغُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ  
 وَأَمَّا الْعَمَى فِي الصِّفَاتِ فَهُوَ مَقْصُورٌ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ مَعْنَى  
 الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنْ جَلَّ جَلَبٌ عِنْدَهُ نَاقَةٌ فَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَعِ  
 دَاعِي اللَّحَى قَوْلُهُ دَعِ دَاعِي اللَّحَى يَقُولُ الْقَوْمُ فِي الصَّدْعِ  
 قَلِيلًا لَا تَسْتَوْعِبُهُ كُلُّهُ فِي الْجَلَبِ فَإِنَّ الَّذِي شَقِيه  
 فِيهِ يَدْعُو مَا فَوْقَهُ مِنَ اللَّحَى فَيَنْزِلُهُ وَإِذَا اسْتَنْقَضَ  
 كُلَّمَا فِي الصَّدْعِ ابْطَأَ عَلَيْهِ الدَّرَجُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا تَنَاجَشُوا وَلَا  
 تَدَابَرُوا قَوْلُهُ لَا تَنَاجَشُوا هُوَ فِي الْبَيْعِ أَنْ تَزِيدَ

٤٤٣٥

٤٤٣٦



الرجل في من السِّلحة وهو لا يريد سداها ولكن  
 ليحمله غيره فيزيد لزيادته وهو الذي يروي فيه  
 عن عبد الله بن أبي وفاق قال الناجش اكل ربلخا بين واما  
 التوابن فالمصارمة والمجدان ملخوذ من ان تولى  
 الرجل صاحبه دبوته ويجدر عنه بوجهه وهو  
 النفاطع قال جندب بن مالك الصدري تعابت  
 قومه ويؤوي جمرة وجندره  
 او وصي ابو قيس بان تعاصوا وادعى ايوكم ويحكم ان تدابروا  
 وقال في حديثه صلى الله عليه انه قال لا تماروا  
 في القرآن فان مرا فيه كُفِر قال ابو عبيد بن  
 وحبه هذا الحديث عندنا على الاختلاف في التاويل  
 والمثبت عندنا على الاختلاف في اللفظ ان يقرأ الرجل  
 القراء على حرف فيقول الاختلفتم في هذا او لم  
 هكذا على خلافه وقد انزلها الله جميعا يعلم ذلك  
 بحديث النبي صلى الله عليه ان القرآن نزل على سبعة  
 اجزاء كل حرف منها شاف كاف ومنه حديث

لا تماروا

مسموع

عبد الله بن مسعود اياكم والاختلاف والشفع فانما هو  
 لقول احدى هاتين وتعال فاذا احب هذا الرجل ان  
 كذا واحد منهما ما قد اصاحبه له يؤمن بل قد كان  
 اخذ حجة الى اللقبلة هذا المعنى منه حديث عن اقرائه  
 القدر ان ما اتفقتم فاذا اختلفتم فتقوا عنه ومنه حديث  
 ابو العالية الويلحي انه كان اذا قرأ عنده انسان لم  
 يقل ليس هو هكذا ولكن يقول اما انا فاقدوها الزاوال  
 شعيت فذكرت ذلك لبرهيم فقال الذي صلى بك قد سمع  
 انه من كثر حرفيه فقد كثر به كذا فقال في  
 حديثه صلى الله عليه عليه انه قال ما نزل عن القراء  
 اية الا لها ظاهروا باطن ولكل حرف حيد ولذا جده  
 مطلق قال فقلت يا ابا سعيد ما المطلق فقال يطلع  
 قومه يعني انهم وهو قول الحسن قال ابو عبيد والحسين  
 انما ذهب به الى قول عبد الله بن مسعود ما من حرف  
 او قال اية الا فقد عمل قومه بها او لها قوف سي علمت  
 بها فان كان الحسن ذهب اليها فهو وجهه والاقان

مسموع  
 لها ظاهروا باطن  
 مطلق



المطلع في كلامه العدي علي غيرهم <sup>الوجه</sup> فقد سترناه  
 في موضع آخر وهو المائي الذي يؤتى منه حتى يعلم  
 علم القرآن من ذلك المائي والمعدد واما قوله  
 لها ظهروا بطن فان الناس قد اختلفوا في تأويله  
 فيروي عن الحسن انه سئل عن ذلك فقال ان العرب  
 تقول قتلته اموي ظهره البطن وقال الظاهر هو  
 لفظ القرآن والبطن تأويله فعليه قول ثالث  
 هو عندنا شبه الاقارب بالصواب وذلك لان الله تعالى  
 قد قدر عليهم من اداء عا د ومود وعمرهما من العترون  
 الطائفة لا نفسهما فلما خبر بذنوبهم وما عاقبتهم به فهذا  
 هو الظاهر اما هو حديث محمد بن عوف بن عوف  
 الظاهر خبر واما في الباطن منه فانه صير ذلك الخبر  
 عظه لا وعظه ويرا وتبينها ان تفعل فعلم ويميل  
 كما يميلهم من عقوبته الا تركلته لما اخبرك عن قومه  
 لو طرد فاعلم وما انزلهم ان في ذلك ما يبين ان من  
 صنع ذلك فهو قبيح مثل عقوبتهم وهذا الرجل قال لك

ان المظان اتي بقوم قتلوا افسلهم واخذوا شربوا الخمر  
 فجلدهم واخذوا سدا فاقطعهم فهذا في الظاهر  
 اما هو حديث محمد بن عوف بن عوف في الباطن انه قد عظمك  
 بذلك واخبرك انه يفعل ذلك بالوعد من انب تلاك الذنوب  
 فهذه اهو البطن علي ما يقال والله اعلم فقال محمد بن  
 صلى الله عليه اذ اتمنى احدكم فليذكره فاما يسأل ربه  
 قال ابو عبيد فقد جاء في هذه الحديث الرخصة  
 عن النبي في التمتع وهو في التنزيل يعني قال الله تعالى  
 ولا تتموا ما فضل الله به عليكم على بعض ذلك  
 وحيه غير وجهه ملحه فاما التمتع المنهي  
 عنه فان يمتني الرجل مال غيره ان يكون له ذلك ويكون ذلك  
 تار جانه علي وجهه الحسد من هذا له والبعي عليه وقد  
 روي في بعض الحديث ما يبين هذا وهو انه قال ملثوب  
 في العلم الاول او قال ما انزل الله علي مني الا تمن مال  
 باريك ولا امرأه جارك فهذه الملوحة الذي فسدرناه  
 فاما المنابح فان يسأل الرجل ربه امينته من امر دنياه

ع ٣٥٤  
 اذا تمنى



وَأَخْبَرَنَاهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَبَجَلُ التَّمَنِّي هَاهُنَا الْمَسْأَلَةُ  
 وَهِيَ الْأُمْنِيَّةُ الَّتِي إِذْنُ فِيهَا لَا تُتِ الْقَابِلُ إِذَا قَالَ لَيْتَ  
 اللَّهُ رَزَقَنِي كَذَا أَفَكَدَ فَقَدْ تَمَنَّى ذَلِكَ الشَّيْءَ إِنْ كَوَّنَهُ إِلَّا  
 تَرَاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ وَهُوَ  
 تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ الرُّخْصَةُ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ عَمَّالَ الدُّجُلِ صِنُوعِي أَيْسَهُ يَعْنِي أَنْ أَصْلَهَا  
 وَلَعْدَ وَأَصْلُ الصِّنُوعِ أَمَّا هُوَ فِي التَّمَنِّي وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ  
 عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ قَالَ الصِّنَوَانُ  
 الْمُتَمَتِّعُ وَغَيْرُ الصِّنَوَانِ الْمُتَفَرِّقُ وَفِي غَيْرِ هَذَا  
 الْحَدِيثِ هُمَا التَّمَنِّيَانِ مَقْرُوجَانِ مَعًا مِنْ أَصْلِ الْجَدِ  
 فَشَبَّهَ الْإِخْوَانَ بِهَذَا وَالْعَدْبُ تَجَمُّعُ الصِّنُوعِ صِنَوَانٍ  
 وَالْقَنُوقُ قَنَوَانٌ عَلَى لُفْظِ الْأَتْنَيْنِ بِالرَّفْعِ وَأَمَّا يَقْتَرِفَانِ  
 فِي الْأَعْرَابِ أَنْ تَوْنُ الْأَتْنَيْنِ مَقْفُوضَةٌ وَتَوْنُ الْجَمْعِ يَلْتَزِمُهَا  
 الْأَعْرَابُ فِي كُلِّ وَجْهٍ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ابْنُ عَمَّتِي وَخَوَارِي مِنْ أُمَّتِي  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ تَقَالُ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ أَنْ أَصْلَ هَذَا إِنْ كَانَ

بِدَوْدَ مِنَ الْخَوَارِجِ بَيْنَ أَصْحَابِ عَمِيٍّ مَتَمَّ وَأَمَّا سُمُّوْا  
 خَوَارِجِيْنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسَبُونَ الْمَشَابِيحَ خَوَارِجًا وَهِيَ  
 التَّبْيِضُ يُقَالُ حَوْرَتْ الشَّيْءُ يَبْيَضُّهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِرَأْسِ  
 خَوَارِجِيَّةٍ إِذَا كَانَتْ يَبْضَاءَ قَالَ الشَّامِيُّ عِدْرُ  
 فَقِيلَ لِلْخَوَارِجِيَّاتِ يَكُونْنَ غَيْرِنَا وَلَا يَكُونُنَا إِلَّا الدَّلَالَةُ الْخَوَارِجُ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَذْهَبُ بِالْخَوَارِجِيَّاتِ إِلَى نِسَاءِ  
 الْأَنْصَارِ وَنِزَاجِ الْبَوَارِجِ وَهَذَا عِنْدَ كِبَرِهِ يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ الْعَنِ  
 لِأَنَّهُ عِنْدَهَا فُلَايَةُ الْبِيضِ وَالْبَيْضُ عِنْدَ أَوَّلِهِ فَمَا هُنَّ خَوَارِجِيَّاتٌ  
 لِهَذَا فَلَمَّا كَانَ عَمِيٌّ نَصْرَةً هَذَا لَا يَخَوَارِجِيَّةً كَانُوا شَيْعَتَهُ  
 وَأَنْصَارَهُ دُونَ النَّاسِ فَقِيلَ فَعَلِ الْخَوَارِجِيُّونَ كَذَا وَأَنْصَرَهُ  
 الْخَوَارِجِيُّونَ يَلْذُو فَجَرِي هَذَا عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ حَتَّى صَارَ مَثَلًا  
 لِكُلِّ نَاصٍ فَقِيلَ خَوَارِجِيٌّ إِذَا كَانَ مُبَالِغًا فِي نَصْرَتِهِ فَشَبَّهَ  
 بِأَوَّلِ هَذِهِ الْأَمَّا بَلَّغْنَا وَلِلَّهِ أَعْلَمُ وَهَذَا إِتِمَامُ ذَلِكَ  
 أَنَّهُمْ تَحَوَّلُوا إِلَى الشَّيْءِ الْغَيْرِ إِذَا كَانَ مِنْ سَبَبِهِ وَهَذَا فِي  
 حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَمُوتُ لَوْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوَّلَادٍ  
 قَتَمَتْهُ النَّارُ إِلَّا تَحَمَّلَهُ الْقَتْمُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ نَدْرِي أَنْ قَوْلَهُ



قُلْتُ الْقَسَمُ يَعْنِي قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ إِلَّا قَوْلُهُ هَاكَذَا عَلَى  
 رَبِّكَ حَتَّى يَقْضَى يَقُولُ لَا يَرُدُّهَا إِلَّا بِقَدَرِ مَا يَسِّرُ اللَّهُ قَسَمَهُ فِيهِ  
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ أَصْلُ الرَّجُلِ يَحْلِفُ لِيُفْعَلَ  
 لَهُ أَوْ لَا تَفْعَلْ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ لِيَسْتَفِي بِهِ كَالرَّجُلِ يَحْلِفُ لِيُضْرَرَ  
 مَوْلَاهُ فَيَضربه ضَرْبًا دُونَ ضَرْبٍ فَيَكُونُ قَدْرُهُ فِي الْقَلِيلِ  
 كَمَا يَتَوَقَّعُ فِي الْمَنَاسِكَةِ وَمَنْهُ مَا قَصَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَنَاءِ أَيُّوبَ  
 النَّبِيِّ حِينَ حَلَفَ لِيُضْرِبَ أَرَأَيْتَ مَائَةً فَأَمَرَهُ اللَّهُ بِالضَّغْتِ  
 وَلَمْ يَكُنْ أَوْ بِغَاةٍ حِينَ حَلَفَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ أَنْ تَمْنَحَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ بِأَمْرِ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ  
 وَبَعْضُهُمْ يَدَّيْهِ أَنْ تَمْنَحَ الْأَسْمَاءَ فَتُرَدُّ أَوْ تَمْنَحَ أَرَادَ قَتْلَ  
 الْأَسْمَاءِ وَأَهْلَ كَهَالِهِ وَالتَّمْنَحُ هُوَ الْقَتْلُ الشَّدِيدُ وَمِنْهُ التَّمْنَعُ  
 فِي الذِّمِّ بِهَذَا أَنْ تَجُودَ بِالذِّمِّ إِلَى التَّمْنَحِ وَمِنْ دَوَى التَّمْنَعِ  
 أَرَادَ أَشَدَّ الْأَسْمَاءِ لَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْضَعَهَا إِذَا تَمَنَّى بِأَمْرِ مَلِكِ  
 الْأَمْلَاقِ فَوَضَعَهُ دَلَّ عِنْدَ اللَّهِ وَالتَّمْنَعُ الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ وَكَانَ  
 سَفِينٌ عَيْنُهُ يُقَسِّدُ قَوْلَهُ مَلِكُ الْأَمْلَاقِ مَلِكٌ قَوْلُهُمْ  
 شَاهِدٌ شَاهِدٌ وَمَا شَبَّهَهُ أَيُّهُ مَلِكُ الْأَمْلَاقِ وَقَالَ غَيْرُ سَفِينٍ  
 بَلْ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ بِأَمْرِ مَلِكِ اللَّهِ تَعَالَى

٤٣٨  
 أَخْتِجُ الْأَسْمَاءَ

مَلِكُ الْأَمْلَاقِ

قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ وَالْجَبَّارُ وَالْعَزِيزُ وَقَالَ قَاتِلَةُ هُوَ مَلِكُ الْأَمْلَاقِ  
 لَا يَجُودُ أَنْ يَتَمَنَّى بِهَذَا الْأَسْمَاءِ غَيْرُهُ وَكُلُّ الْقَوْلَيْنِ لَهُ وَجْهٌ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرَبَالٍ  
 مَا يَلِ فليُسِّرْهُ الْمَتَى قَالَ لَوْ عُبِيدَ الطَّرَبَالُ كَانَ لَوْ عُبِيدَ  
 يَقُولُهُ شَيْءٌ بِالْمَنْطَرِ مِنْ مَنَاطِرِ الْحَجِّمْ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَةِ  
 وَالْبَنَاءِ الْمُرْتَفِعِ وَقَالَ حَبِيبُ  
 أَلَوْ يَهَاسُ شَذِبُ الْعَرُوقِ شَذِبْتُ فَمَا نَأَى وَكُنْتُ عَلَى طَرَبَالٍ  
 يُقَالُ مِنْهُ وَكُنْ يَكُنْ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي مَرْصِدِهِ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
 فَمَجَلَّ بِكُمْ وَمَا يُفِيضُ لَهَا لِسَانُهُ فَوَلَدُ وَمَا يُفِيضُ لَهَا  
 لِسَانُهُ يَقُولُ مَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ يُقَالُ مَا يُفِيضُ فَلَا يَكْلَمُ  
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ لَكُمْ بِهَا بَيَانٌ فَالْأَصْحَى وَغَيْرُهُ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَسْمَعُوا بِالْأَرْضِ  
 فَإِنَّهَا بِلَمْ تَبْرَهُ فَوَلَدُ تَسْمَعُوا لَهَا بِعَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا  
 وَالسُّجُودِ يَقُولُ أَنْ تَبَا شَرَّهَا بِنَفْسِكَ فِي الصَّلَاةِ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا شَيْءٌ يُصَلِّي عَلَيْهِ وَأَمَّا هَذَا  
 عِنْدَنَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ لَيْسَ

٤٣٩  
 يَطْرَبَالٍ مَا يَلِ

٤٣٩

وَمَا يُفِيضُ لَهَا

٤٤٥

تَسْمَعُوا بِالْأَرْضِ



عَلَى أَنْ مَنْزِلَ ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِلْمُسْتَهْوَ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ  
 وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمَةِ فَهَذَا هُوَ  
 الرُّخْصَةُ وَذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ عَلَى شَيْءٍ دُونَ الْأَرْضِ وَالْمَاءِ الرَّخِصَةُ  
 فِي هَذَا الثَّمَنُ مِنَ الْمَرَاهَةِ فَأَمَّا قَوْلُهُ فَأَيُّهَا بَلَمَ بَرَّةٌ يَعْنِي  
 أَنَّهُ مِنْهُمْ لَخَلْقُهُمْ وَفِيهَا مَعَاشُهُمْ وَهِيَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَهِيَ  
 فَهَذَا وَاسْتِشْبَاهُهُ لَيْتَنُ مِنْ بَرِّ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ قَالَ الْوَعِيدُ  
 وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَسْتَمُوا بِالْأَرْضِ وَاسْتِشْبَاهُهُ  
 عَلَى التَّيَمُّنِ وَهُوَ وَجْهُ حَسَنٌ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ  
 أَبَوَاهُ يَهُودًا أَوْ نَصَارَى أَوْ مَجَسَّيْنَ أَوْ يَتَّبِعُوا مِلَّةَ آبَائِهِمْ  
 ثُمَّ إِذَا عَزَّ عَنْ تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثُ فَقَالَ هَذَا كَانَ  
 فِي أَوَّلِ الْأَيَّامِ مَقُولٌ أَنْ تَنْزِلَ الْفَرَائِضُ وَقَبْلَ أَنْ يَوْمَهُ  
 الْمُسْلِمُونَ بِالْجِهَادِ قَالَ الْوَعِيدُ كَانَتْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ  
 كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَهُودَهُ أَوْ نَصَارَى  
 وَتَتَّبِعُوا مِلَّةَ آبَائِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ مِلَّةَ آبَائِهِمْ  
 كَافِرًا بَلْ كَانَ يَحْسَبُ

فأشبهها بكم برة

كل مولود يولد

على فطرته

مَا كَانَ يَحْسَبُ أَنَّهُ يَتَّبِعُ مِلَّةَ آبَائِهِمْ فَلَمَّا نَزَلَتِ الْفَرَائِضُ وَجَبَتْ  
 السُّنَنُ خِلَافَ ذَلِكَ لَعَلَّ عِلْمَ أَنَّهُ يُولَدُ عَلَى دِينِهِمَا فَهَذَا  
 قَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَأَنَّهُ  
 بَلَغَنِي أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ  
 تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْأَخْرَاجُ الَّذِي يُسِيلُ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ  
 فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا كَانُوا عَامِلِينَ قَالَ الْوَعِيدُ يَذْهَبُ  
 إِلَى أَنَّهُمْ أَمَّا يُولَدُونَ عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ  
 أَوْ كُفْرٍ فَمَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَصِيرَ مُسْلِمًا فَأَنَّهُ يُولَدُ  
 عَلَى الْفِطْرَةِ وَمَنْ كَانَ عِلْمُهُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ كَافِرًا أَوْ  
 عَلَى ذَلِكَ قَالَ الْوَعِيدُ وَمِمَّا يُشَبِّهُ هَذَا الْحَدِيثَ  
 حَدِيثُ الْأَخْرَاجِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
 إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي جَمِيعًا حُنَفَاءَ فَأَجَابَتْهُمْ  
 الشَّيَاطِينُ عَنْ دِينِهِمْ وَخَلَعَتْ مَا خَلَعَتْهُمْ مِنْ دِينِ  
 مَنْ هُوَ لَهُمْ خَلِيفَةٌ فَخَرَعَ الشَّيْطَانُ مَا خَلَعَتْ لَهُمْ فَكَانَتْ  
 يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ رَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ دِينٍ فَاعْلَمُوا  
 مِنْهُ حَقًّا وَمَا وَجَّهَ لَا قُلْ

عن



اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَىٰ غَيْرِ مَعْنٍ فِي التَّغْيِيرِ عَنْ مَعْنَاهَا  
 فِي قَوْلِهِ فَيَجْعَلُ مِنْهُ جَرَامًا وَحَالًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْيَمِينُ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَا كَانَ يُجْعَلُ مِنْهُ مِنْ ظَهْرِهَا وَالْبَيِّنَاتُ  
 وَلَا تَفَاعُ بِهَا وَفِيهَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَا جَعَلَ لِلَّهِ  
 مِنْ جُحُودٍ وَلَا سَابِغَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو  
 فِي دُعَائِهِ لَهُ رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاعْبُدْ حَوْبَتِي قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ  
 أَنَّهُ كَانَ جُوبًا لِيَرَاوَكِ مَاءٌ ثُمَّ جُوبٌ وَجُوبٌ  
 وَالْوَحْدَةُ جُوبَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْإِخْرَازُ جُوبًا  
 إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لِي أَتَيْتُكَ لَا جَاهِدَ مَعَكَ فَقَالَ لَكَ  
 جُوبَةٌ فَالْنِّعَ قَالَ فَمِنْهَا فَجَاهِدَ يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ  
 ابْنِ عُبَيْدٍ الْمَلِكِ عَنِ الْحَسَنِ بَرْفَعَةَ وَالْوَعِيدُ يَعْنِي  
 مَا تَأْتِي فِيهِ أَنْ ضَيَعَتْهُ مِنْ جُرْمَةٍ وَيُغْضَى أَهْلُ الْعِلْمِ  
 بِمَا وَلَهُ عَلَى الْأَقْصَاةِ وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ  
 تَضِيحُ أَنْ تَأْتِيَهَا مِنْ أَمٍّ أَوْ لُحْدَةٍ وَنَبَا أَوْ عَيْدٍ لَكَ

١ ع ٥٠  
 حَوْبَتِي

قَالَ إِلَّا صَمِعْتُ وَالْحَدِيثُ تَقُولُ نَاتٌ فَلَا تَنْجِيْبَةُ سَوْرٍ  
 إِذَا بَاتَ بِسَدَّةٍ وَحَالِ سَيِّئَةٍ قَالَ وَتَقَالُ فَلَا تَنْجُو  
 مِنْ لَدَا وَلَكِنْ إِذَا كَانَ تَخِيْطُ مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ قَالَ طِفْلُ الْغَنِيِّ  
 فَتَوَقَّوْا كَمَا دَفَعْنَا عِدَاةَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْخَيْطِ فِي الْكِنَارِ نَا وَالْغَنِيُّ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْغَنِيُّ فِي غَيْرِ هَذَا النَّامِ أَيْضًا مِنَ النَّبِيِّ  
 وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ  
 يَكُونُ الْغَنِيُّ مِنَ التَّجْدِ وَالْجَبِّ لِلْمَاءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
 الَّذِي يُرْوَى عَنْ زَيْدٍ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ إِلَى  
 حِوَارٍ فَيَتَجَدَّدُ فِيهِ وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ  
 إِلَى مَا هُنَاكَ لِلتَّخَوُّقِ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ لِلتَّجَمُّدِ فَقَالَ  
 حَدَّثَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَرَّ بِأَحْمَدَ عَلَى إِبِلٍ  
 لِحَيْ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو الْمُلُوجِ أَوْ بَنُو الْمُصْطَلِقِ قَدْ عِلَسَتْ فِي  
 أَبْوَالِهَا مِنَ التَّمْرِ فَتَقْتَعُ تَتَوَبَّعُ ثُمَّ مَسَّ لَوْلَهُ تَعَالَى لَا تَقْدَرُ  
 عَيْنَا لِمَا مَسَّ تَعْنَاهُ أَرْوَاهَا مِنْهُمْ إِلَى الْحِوَالَةِ قَوْلُهُ عِلَسَتْ  
 فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنْ تَحْفَ أَبْوَالُهَا وَبَعَارُهَا عَلَى الْفَحَاذِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا  
 تَلَوْنُ مِنْ لَدُنْهُ الشَّجْمِ فَذَلِكَ الْعَبْسُ فَالْجَوِيْرُ يَدُلُّ أَمْرًا كَانَتْ سَاجِدَةً

٢ ع ٥٠  
 عِلَسَتْ



تروي العباسي الجولي جوه نأبكو عنها لها سكا من غير عاج ولا ذبل  
 وقال في حديثه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من حديثكم  
 صدقه وتحدث من ذلك راجعان يصليهما من الخيم قال  
 أبو عبيد السلام في الأصل عظم يكون في فرسين البعير  
 ويقال إن آخر ما يبقى فيه الملح من البعير إذا عطف في  
 السلام على العنقا إذا ذهب منها لم تكن له بقيته بعد قال العجز  
 لا يشكرين عملا ما اتقن ما دام ملح في سلامي أو عيني  
 قوله ما اتقن من الملح وهو الملح فكان معنى الحديث أنه على  
 كل عظم من عظام ابن آدم صدقه وإن الودعتني جربان  
 من تلك الصدقة وقال في حديثه صلى الله عليه  
 حين قيل له هذا علي وفاطمة قايمن السدة فإذا ن  
 لها فدخلتا فاعذف عليهما حبصة سودا قوله اغدق  
 يعني اسك ومنه قيل اغدق الماء فتناعها إذا أرسلته  
 على وجهها الشدة قال عنده  
 أن تغدق في دوي القناع فإني طبت بلعند الفارس المستليم  
 قال أبو عبيد وقد روي في حديثه أن قلب المني من  
 استد اضطرأ بأمن الذئب يصيه

سلامي من  
 احديثكم

اغدق

من الغصنوب حين يغدق فيه فبعض الناس يحمله على هذا  
 المعنى فإن كان منه فهو أن يلقى عليه الجبال والشبكة فيضاد  
 كما يرسل السند وغيره وليس هو بشي أشبه منه بهذا فقال  
 حديثه صلى الله عليه في ذكر المنافقين وما في التنزيل  
 من ذكرهم ومن ذلك اللقار يقال له أعلم أنا سمى المنافق منافقا  
 لأنه نائق كاليربوع وأنا هو ودخوله نفاقه يقال قد نقي  
 فيه ونائق وهو جحده وله محمد آخرها الله القاصح  
 فإذا طلب قصع فخرج من القاصح وهو يدخل في النفاق  
 ويخرج من القاصح ويدخل في القاصح ويخرج  
 من النفاق فيقال لهذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم  
 يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه وأما النافر  
 فيقال أنا سمى كافرا لأنه متكفربه كالمكفر  
 بالسلاح وهو الذي قبل البسه السلاح حتى غطى كل  
 شيء منه فلذلك غطى المنافق قلبه الكافي بوله هذا قيل  
 لليل كافرا لأنه البرد كشي قال السيد يذر الشمس  
 حتى إذا التفت به في كافر ولجذ عور ابن النخور طله منها  
 وقال أيضا

ج ٢٤٤

المنافق

النافر



فِي لَيْلَةٍ كَفَرَتِ الْعُبُودُ غَمَامَهَا يَقُولُ غَطَّاهَا السَّحَابُ  
 وَقَدْ يُقَالُ فِي الْمَنَاقِبِ أَمَّا نَحْنُ مُخَافًا لِلنَّفَرِ وَهُوَ السَّرُّبُ  
 لَا رُضْنُ الْمَفْسِيرِ إِلَّا بِالْعَجَبِ الْبَاقِ وَيُقَالُ فِي الدَّافِرِ يَمُرُّ  
 بِذَلِكَ الْحُجُودِ كَمَا يُقَالُ كَأَنِّي فَلَانٌ إِذَا أَحْبَبَهُ حَقُّهُ  
 فَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي تَلْبِيهِ الْحَجَّ لَيْسَ  
 اللَّهُمَّ لَيْسَ لَكَ شَرٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لِلَّهِ  
 سَدِّدْ بِلَكَ وَاللَّوْعِيْدُ تَقْسِيرُ التَّلْبِيَةِ فِي الْحَدِيثِ  
 لَا سِتْجَابَةَ وَكَانَ الْخَلِيلُ مُحَمَّدٌ يُضَيِّرُ أَنْ خَلَّ التَّلْبِيَةِ  
 الْإِقَانَةُ بِالْمَكَانِ قَالَ يُقَالُ لَيْتَ مَا لَكَ إِذَا اقْتَرَبَ وَلَيْتَ  
 لَعْنَانٍ قَالَتْ قَدُوا الْبَاءُ الثَّانِيَةِ إِلَى الْبَاءِ وَاسْتَقَالَا كَمَا  
 قَالُوا تَطَيَّبْتُ وَأَعَا صَلَاتُهَا تَطَيَّبْتُ وَكَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ  
 تَقْصِي الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كُسِرَ وَأَعَا صَلَاتُهَا تَقْصُصْتُ  
 قَالُوا قَالُوا عَلَى هَذَا لَيْتَ وَأَصْلُهَا الْبَيْتُ أَوْلَيْتَ  
 فَكَانَ قَوْلُهُ لَيْسَ لَكَ عِنْدَكَ مُقِيمٌ مَعَكَ قَدْ اخْتَلَفَ  
 عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَمَا اشْتَبَهَ مِنَ الْمَعْنَى ثُمَّ ثَبُوهَ لِلنَّالِيْدِ  
 قَالُوا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَيْسَ لَكَ عِنْدَكَ كَلِقَانُهُ بَعْدَ إِقَامِهِ  
 وَاجَابَةٌ بَعْدَ إِجَابَةٍ هَكَذَا يَحْكِي

20

لا عو عه

التلبيبة

هَذَا الْقِسْمُ عَنِ الْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ وَلَمْ يُلْعَنَّا عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ  
 غِيْبَةُ إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ فَحَكَى عَنْهُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْبَلُوا شَيْئًا مِنَ الشُّرُوكِ وَأَسْتَجِبُوا  
 سَدَّ حُجَّتَهُمْ يُقَالُ فِيهِ قَوْلُهُ زِلْزِلَا إِنَّهُ يُرِيدُ بِالشُّبُوحِ  
 الرِّجَالُ الْمَنَازِلُ أَهْلُ الْخَلْدِ مِنْهُمْ وَالْمَوْتُ عَلَى الْقَتْلِ وَكَأَنَّ  
 يُرِيدُ الْهَرَمَ مِمَّا يُرِيدُ ذَلِكَ حَدِيثٌ إِي بَلِيٍّ حَتَّى لَوْ مَنَى  
 يُرِيدُ إِلَى سَفِينٍ فَقَالَ لَا تَقُلْ شَيْئًا لِي وَأَقُولُهُ  
 سَدَّ حُجَّتَهُمْ يُرِيدُ الشَّبَابَ وَمَعْنَاهُمْ فِي هَذَا الْقَوْلِ الصِّغَارُ  
 النَّكَمُ يُدِيرُكَ وَأَنْصَارُ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَقْبَلُوا الرِّجَالُ وَأَسْتَجِبُوا  
 الْمَصِيَّانِ وَأَمَّا الْقِسْمُ الْآخَرُ فَأَنَّهُ يُرِيدُ بِالشُّبُوحِ  
 الْهَرَمَ مِمَّا يُرِيدُ ذَلِكَ حَدِيثٌ إِي بَلِيٍّ حَتَّى لَوْ مَنَى  
 الشَّبَابَ بِعَيْنِ أَهْلِ الْخَلْدِ مِنَ الرِّجَالِ الْوَقْفِ بِأَحْوَالِ  
 لِلْمَلِكِ وَالْخِدْمَةِ دَالِ حَسَنًا فِي السَّدِّ  
 إِنَّ سَدَّ الشَّبَابِ وَالشَّحْدَ لَا سُدَّ مَا لَمْ يُعَارَ كَانَ جَبُونَا  
 وَقَوْلُهُ اسْتَجِبُوا أَنَّهُمْ اسْتَجَبُوا لِمَنْ لِحَيَاةِ إِي دَعُوهُمْ  
 أَحْيَاءَ لَا تَقْتُلُهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَقَالَى

لا عو عه

استجيبوا

سَدَّ حُجَّتَهُمْ

استجيبوا



وَيُرْوَى فِي الْمَثَرِ يُقَالُ إِنَّمَا هُمْ وَيَسْتَعِي سَنَاهُمْ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صلى الله عليه أَنَّهُ رَفَقَهُ  
 جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِهِمْ وَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ  
 مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فَلَانٍ مَّا سَرْنَا إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ وَلَا  
 نَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ قَوْلُهُ يَهْرَفُونَ مَدْحُ مَنْ  
 وَيُطِيبُونَ فِي ذِكْرِهِ يُقَالُ مَدَحُهُ مَرَفَتْ بِالْوَجَلِ  
 أَهْوَفُ مَرَفًا وَيُقَالُ فِي مِثْلٍ مِنَ الْأَمْثَالِ لَا تَهْرَفْ  
 قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صلى الله عليه  
 أَنَّهُ كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْخَيْلِ قَوْلُهُ الشَّكَالُ يَعْنِي بِهِ أَنْ تَكُونَ  
 ثَلَاثَ قَوَائِمٍ مِنْهُ تَحْتَالُهُ وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ وَأَمَّا الْجَذُّ  
 فَهُوَ مِنْ الشَّكَالِ الَّذِي يُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ شَبَدَ بِهِ لِأَنَّ  
 الشَّكَالَ أَمَّا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَأَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً  
 وَدَجَلٌ تَحْتَالُهُ فَلَيْسَ بِكَ الشَّكَالُ إِلَّا فِي الْوَجَلِ وَلَا  
 يَكُونُ فِي الْيَدِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صلى الله عليه  
 أَنَّهُ قَالَ لِي لَا كَرَةَ أَنْ أَرَى الْوَجَلَ قَائِمًا أَفْرِغَ رَقَبَتَهُ

٨ ع ٤٤  
 كثر فزون  
 ٩ ع ٤٤  
 كبره الشكالك  
 ١٠ ع ٤٤  
 تبارك الذي

قَائِمًا عَلَى مَدْرَتِهِ يَضْرِبُهَا قَالَ الْأَصْبَغِيُّ الْفَرِيضَةُ هِيَ  
 الْقَعْمَةُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَاللِّتْفِ الَّتِي لَا تُقَالُ تُوعَدُ  
 مِنَ اللَّذَائِبِ وَجَمْعُهَا فَرَايِصٌ فَرِيضٌ قَالَ الْوَعِيدُ وَهَذَا  
 الَّذِي قَالَ الْأَصْبَغِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْحَدِيثِ وَلَا  
 أَحْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ إِلَّا غَيْرَ هَذَا كَأَنَّهُ أَمَّا ارَادَ عَصَبَ  
 الرَّقَبَةِ وَغَرُوقَهَا لَا تَهَايِي الَّتِي تُشَوِّرُ فِي الْغَضَبِ  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صلى الله عليه أَنَّهُ قَالَ السَّامُونَ  
 هَيُّونَ لَيْتُونَ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ أَنْ يَتَهَدَّ أَقْدَادُ وَانْأَشِغْ  
 عَلَى صَنْدَرَةٍ أَشْتَتَلُحْ قَوْلُهُ الْأَنْفِ يَعْنِي الَّذِي تَدْعُقُهُ  
 الْعِظَامُ إِنْ كَانَ خَشِيسًا وَبُرَّةً أَوْ خَدَامَةً فِي أَنْفِهِ فَهُوَ  
 لَيْسَ بِمُتَبَسِّعٍ عَلَى قَائِدِهِ مِنْ شَيْءٍ لِلْوَجَعِ الَّذِي يَكُونُ  
 الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ مَا تَوَفَّ لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا  
 يُقَالُ مَضْدُورٌ لِلَّذِي يَشْتَلِي صَدْرَهُ وَمُسْطَوٌّ لِلَّذِي بِهِ  
 الْبَطْنُ وَلِذَاكَ مَضْدُورٌ وَمَضْرُورٌ وَمَفْعُودٌ وَلِذَاكَ  
 الْأَنْشُ مَضْرُومَةٌ وَمَفْعُودَةٌ وَجِجٌ مَا فِي الْبُحْدِ عَلَى  
 هَذَا وَلِذَاكَ هَذَا الْحَرْفُ جَاءَ

١١ ع ٤٤  
 جعل الألف



شَاذَ عَنْهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِحَمَلِ الْأَنْفِ عَلَى تَالِ فَعِلَ هُوَ النَّوَلُ  
 وَلَا أَرَى لَهُمُ إِلَّا مِنْ هَذَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنَّهُ لَنَقُصَّ بِحَدِّثِهَا قَوْلَهُ نَقُصَّ  
 بِحَدِّثِهَا النَّصَّ ضَمَّكَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى تَقْلَهُ أَوْ تَقْتَمَهُ  
 وَنَهَى قَطْعُ الْقَهْلَةِ وَمَنْ قَبِلَ الْعُلَمَاءُ إِذَا كَانَ يَطْلِي الشَّبَابَ  
 فَصِيحٌ يَقُولُ أَنَّهُ مُرَدَّدٌ لِلتَّائِي بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ  
 بِطَوِيلٍ وَإِنَّمَا قَطْعُ الْجِدَّةِ سِتْرُهَا الْمَضْعُ وَنَحْمُ بَعْضُ  
 الْأَسْنَانِ لِلْبَعْضِ وَالْجِدَّةُ مَا بَيْنَ تَوَّهْ إِلَّا بِفَتْحِ حَبَّةٍ  
 مِنْ حَوَافِهَا لَتَقْطَعَهُ ثُمَّ تَزْدَدُ فِي أَكْثَرِ أَسْنَانِهَا بَعْدَ  
 الْجِدَّةِ أَيْ بَعْدَ جِدَّةِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ  
 حُطْبَتُهُ عَلَى طَهْرِ النَّاقَةِ وَهَذَا رُخْصَةٌ فِي الْوُقُوفِ  
 عَلَى الدُّوَابِّ إِذَا كَانَ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ فَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ  
 أَنَّهُ قَالَ الْوُقُوفُ عَلَى ظَهْرِ الدُّوَابِّ بَعْدَ رَفْعِ سِتْرِهِ  
 وَالْقِيَامُ عَلَى الْأَقْدَامِ بِخُصَّةٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُلُّكُمْ مَعِيَ لِأَحَدٍ وَالْآخَرُ  
 بِاللَّسَةِ سَبْعَةٌ أَمْعَاءُ قَوْلُهُ

٤٤٣

القصص

٤٤٤

معنا واحد

مَعْنَاهُ وَاحِدٌ لِلدَّلَالَةِ أَعْلَمُ لِتَمَيُّزِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ طَعَامِهِ  
 فَيَكُونُ فِيهِ الْبَدَلُ وَإِنْ الْكَافِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَتَوَنَّنُ أَنَّ  
 وَجْهَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ هَذَا أَخَاصًا لِلرَّجُلِ بَعِيْنِهِ كَانَ يَلْتَمِزُ  
 الْأَكْلَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ اسْلَمَ فَقَطَعَ ذَلِكَ لِرُؤْيَى مَا كَانَ  
 فِيهِ الْمَقَالَةُ قَالُوا وَعَبِيدُ أَهْلِ مَدْيَنَ لَا يَصْلِحُ هَذَا  
 الْحَدِيثُ هُوَ أَبُو بَصْرَةَ الْعِفَارِيُّ وَلَا نَعْلَمُ الْحَدِيثَ وَجْهًا  
 غَيْرَ هَذَا إِلَّا أَنْ قَدْ تَرَى فِي الْمَسَامِكِ يُلْتَمِزُ أَكْلَهُ وَمِنْ الْكُفَّارِ  
 مَنْ يُقَالُ لَهُ مِنْهُ حَدِيثٌ لَا يَخْلُفُ فِيهِ فَلِهَذَا أَقْبَهُ  
 عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الصَّاعَ  
 مِنَ الْمَشْرِفِ فِي الْوُفِينِ كَانَهُ كَأَيَّامٍ عَمْرٍو قَالَ فِي حَدِيثِهِ  
 الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا قَالِمٌ يَكُنِي بِالطَّوِيلِ لَمْ يَكُنِي بِالطَّوِيلِ ثُمَّ خَطَّ  
 وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُنْتَوِدِ لَمْ يَكُنِي بِالْمَطْمَعِ وَلَا الْمَكْلَمِ أَيْضًا  
 مُسْتَوْبٍ أَدْعَى الْعَيْنَ أَهْذَبُ الْأَشْفَاءِ بِجِلْدِ الشَّابِثِ  
 وَاللِّدَّةِ شَتَّى الْقَائِنِ وَالْقَدَمَيْنِ دَقِيقِ الْمَشْرُوبِ إِذَا  
 نَسِيَ تَقْلَعَ كَأَنَّمَا مَيَّ فِي صَبَبٍ وَإِذَا التَّقَاتِ التَّقَطُّ

٤٤٤

بالطويل الممقط



معاً ليس بالسبط ولا الجعد القطط وفي حديث آخر  
 كان ازهر ليس بالابيض الا ممتلئ وفي حديث آخر كانت  
 في عينه شكلة وفي حديث آخر كان شبع الذراعين  
 قال النسيان والاصمعي والوعدي وغير واحد ذكر  
 كل واحد منهم بعض تفسير هذه الحديث قوله ليس بالطول  
 الممخط يقول ليس بالباين الطول ولا القصير المتردد  
 يعني الذي قد تردد دخله بعضه على بعض فهو  
 مجتمع ليس بسبط الخافي يقول فليس هو ذلك بل في ربه  
 بين الوجهين وقوله ليس بالمطمع قال الاصمعي المطمع  
 التام ذلك شيء منه على حدته فهو بارع الخيال وقال  
 غير الاصمعي المكلّم المدقق الوجه يقولان  
 لذلك ولله مشنون اي سليل وقوله مشرب  
 يعني الذي قد اشرب بماء حمره والادعي العين الشديدة  
 سواد العينين قال الاصمعي الدغمة هي السواد والجلد  
 المشاش العظيم رؤوس العظام مثل اللكتين والمرفقين

بالطول بل الممخط  
 ولا القصير المتردد  
 المطمع  
 المكلّم  
 مشرب  
 الادعي  
 الجليل المشاش

والمكتين وقوله اللكتين والدا هو ما يليه من جده وقوله  
 شثن اللقين والمقدمين يعني انها ليست بسطة ولكنها  
 الى الغلظ والمقصر وقوله اذا شئ تفلح كما غامشي في صيب  
 الصيب لا نجد ان وجدته اصابت قلادة  
 بل بلدي صعد واصابت بل في معنى رب وقوله  
 ليس بالسبط ولا الجعد القطط فالقطط الشديدة العودة  
 مثل اشعار الجرب والسبط الذي ليس فيه تلسر يقول هو  
 جعد وجلد وقوله كان ازهر الازهر الالبيض النير  
 البياض الذي يحاط بياضه حمرة وقوله ليس بالامتن  
 فالامتن الشديدة البياض الذي لا يحاط بياضه شيء من  
 الحمرة وليس نير ولين كلون الجعد ونحوه يقولان  
 هو ذلك وقوله في عينه شكلة فالشكله لهية  
 الحمرة تكون في بياض العين قال الشاعر  
 لا عينيها غير شكله عينيها لآل عتاق الطير شكل عينيها  
 والشهله غير الشكل وهي حمرة في سواد العين المشرهة  
 البياض لا يحاط به

الكند  
 شثن اللقين  
 تفلح  
 الصيب  
 السبط ولا الجعد  
 القطط  
 الازهر  
 الامتن  
 شكلة  
 والشهله  
 المشرهة



غِيْرُهُ وَأَمَّا قِيلَ لِلْمَلِكِ لَا يُحِلُّ فِيهَا مَرْوَهَا لِهَذَا الْمَعْنَى فَقَوْلُهُ  
أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ يَعْنِي لِيُؤَيِّلَ الْأَشْفَارَ وَقَوْلُهُ عَبْدُ الذَّرَاعَيْنِ  
يَعْبِضُهُمَا وَالْمُسْتَدْبَةُ الشَّعْدُ الْمُسْتَدْبَةُ مَا بَيْنَ اللَّيْثِ  
إِلَى السُّدَّةِ قَالَ الذَّهَلِيُّ

أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ

عَجَلُ الذَّرَاعَيْنِ

الْآنَذَا أَيْضًا مَسْرُوعٌ وَمُضَضَّتٌ مِنْ بَابٍ عَلَى حَدِّهِ  
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ لَمَّاهُ عَنْهُ  
إِنَّا نَسِيْعٌ مِنْ يَهُودٍ إِجَارِيَتْ تَعْجِينًا أَفْشَرِيْلَيْتُ نَكَبًا بَعْضَهَا  
قَالَ الْمَتَهُو كَوْنُ أَنْتُمْ كَمَا تَهْرُكُ الْيَهُودُ وَالْمَتَارِي لَقَدْ  
جِئْتُمْ بِهَا بَيْضًا نَقِيَّةً وَلَوْ كَانَ مَوْيَ حَيًّا مَا وَسَعَهُ  
الْإِتْيَابِي وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الْحَرْفِ فِي حَدِيثِ الْخَدْرِ  
ابْنِ عَوْنٍ قَالَ قُلْتُ لِلْمَسْرُوعِ مَا مَتَهُو وَلَوْ قَالَ مَتَبٌ يَرُونَ  
قَالَ الْوَعِيدُ يَقُولُ مَتَبٌ يَرُونَ أَنْتُمْ فِي الْأَسْلَامِ لَا تَعْدُونَ  
دِينَكُمْ حَتَّى تَخْذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمَتَارِي مَعْنَاهُ أَنْتُمْ  
كِدَرُ لَخْدِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَقَدْ جِئْتُمْ  
بِهَا بَيْضًا نَقِيَّةً فَانَّهُ إِنْ أَدَامِلَّةَ الْخَنِيْفِيَّةَ فَلِذَلِكَ جَاءَ

٤٤٣

مَتَهُو كَوْنُ

بَيْضًا نَقِيَّةً

التَّائِيْدُ لِمَوْلَاةٍ تَعَالَى ذَلِكَ فِي الْمَقِيْمَةِ إِنَّمَا هِيَ قِيَمًا يُفَسِّرُ  
الْمِلَّةَ الْخَنِيْفِيَّةَ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَرَجَ إِلَى مَلِكِهِ عَوْضًا لِيَجْلِسَ فَقَالَ لَكَ تَرْيِدُ النِّسَاءِ  
الْبَيْضُ وَالنُّوْقُ الْأُذُنُ فَعَلَيْكَ بِسُنَى مُدْجٍ فَقَالَتْ اللَّهُ مَنَّعَ  
مَنِّي بِسُنَى مُدْجٍ بِصَلَاتِهِمُ الرَّحْمَةَ وَطَعْنَهُمْ فِي الْبَابِ الْأَيْلِ  
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ فِي بَابِ الْأَيْلِ قَوْلُهُ وَطَعْنَهُمْ فِي الْبَابِ  
الْأَيْلِ فَقَدْ تَكُونُ الْبَابُ فِي مَعْنِيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ أَدَا  
جَمْعُ اللَّبِّ وَلَبٌّ ذَلِكَ شَيْءٌ خَالِصٌ لِقَوْلِ اللَّبِّ الطَّعَامُ وَلَبٌّ  
الْتِمْلُكَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ يَقُولُ فَاغْنَا بِمَجْدُونٍ خَالِصًا بِهِمْ  
وَكُلَامُهَا وَالْوَجْهُ الْأَخْرُجُ أَنْ يَكُونَ أَدَا جَمْعُ اللَّبِّ وَهُوَ  
مَوْضِعُ التَّمْرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ وَتَرِيْلُ اللَّبِّ الْقَدْرُ لَهَا سَمِيَّةٌ  
لِهَذَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَيْتِ قُلَانَا إِذَا جِئْتَ نِيَابَةً عِنْدَ صَدْرِهِ  
وَبَجْدَةٍ ثُمَّ حَبْدَتُهُ وَأَمَّا وَصْفُهُمْ أَنَّهُمْ أَهْلُ جُودٍ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَصِلَةٍ لِأَرْحَامِهِمْ وَالَّذِي يُبْلَا مِنْ الْحَدِيثِ أَنْ الْأَسَانِ  
وَالصِّلَةُ يَدْفَعَانِ السُّوءَ وَالْمَكْرُوهَ قَالَ الْوَعِيدُ وَإِنْ كَانَ

٤٤٤

وطعنهم في الباب



المحفوظ هو ليات الا بل فالله موضع الخبر ثم جعلها  
 ليات وقال في حديثه صلى الله عليه وسلم ان مما ادرک  
 الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما  
 شئت قال جدير بمعناه ان يريد الرجل ان يعمل الخبي  
 فيدعه حياء من الناس كما انه يخاف من هبل الربا يقول  
 فلا يمنع الحياء من الخسر لما اردت قال الوعيد واللى ذهب  
 اليه خبري معنى صحيح في مذهبه وهو شبيه بالحديث  
 الاخر اذا جال الشيطان وانت ضل فقال لك تراي فزدها  
 طولا ولذلك القول الحسن ما اخذت ادا شيئا من الخير الا مار  
 في قلبه سورة تارة اذا كانت الاولى منهما لله تعالى فلا  
 تهبط الله الاخره اي تكونه وفي هذا الحديث  
 والمعنى فيه قايده ولان الحديث الاول ليس بمعي سياقه  
 ولا لفظه على هذا التفسير ولا على هذا الجملة الناس انما  
 وجهه عند الله اذ يقول اذ لم تستحي فاصنع ما  
 شئت انما هو من لم يستحي صنع ما شاء على وجهه الذي

٧٩٤

لنك الحياء ولم يؤد بقوله فاصنع ما شئت ان يامر  
 بذلك امرا وهذا جائز في كلام العرب ان تقول الفعل  
 لذا فلذا وليس تامره بذلك امرا او كنهه امرا بمعنى الخبر  
 لم تسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم من ذب علي متعمدا  
 فليتبوا مقعده من النار ليس وجهه انه امره بذلك  
 هذا ما لا يكون انما المعنى من ذب علي متعمدا تبوء  
 مقعده من النار كانه مقعده من النار انما هي لفظه امر  
 على معنى الخبر وتاويل الخبر ان تراه امرا ان يتبوا  
 لنفسه مقعده او اذا ما لا يكون وانما الا من ذب علي  
 متعمدا كان له مقعده من النار وانما يؤاد من الحديث  
 انه نزلت على الحياء ويأمر به ويعيب قتله  
 وقال في حديثه صلى الله عليه وسلم انه ان شققت  
 يابسة من لحم صيد فقال الف حرام قوله الشققة  
 هو اللحم يؤخذ فيغلى اغلا ثم يجمد في الاسفان  
 ولا ينضج فيشهد ويؤمر بعضهم انه منزله القديلا  
 من النار ولا ينضج

٨٩٤



فَيَهْدِي يُقَالُ مِنْهُ قَدْ هَدَيْتُ النَّحْمَ أَشَقُّهُ وَشَقًّا  
وَأَسَقَّتْ أَشَقًّا قَالُوا الشَّاعِرُ

إِذَا عَرِضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِيحَةٌ فَلَا تُهْدِي مِنْهَا وَاتَّقِي وَتُجْتَنِبُ  
الْمُجْتَنِبَةُ شَبَّهِ زَيْلُ بَيْتٍ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ وَوَعَتْ  
مِنْ الْعَارِضَةِ وَهِيَ الْعَمَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ يُصَيِّمُهَا كَشْرُ أَوْدَاءِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فِي بَيْتِ الْبَيْتِ إِنَّهُ يُجَدُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُفَسِّرُونَ أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ لِمَرْأَةٍ وَهِيَ  
مُزَوَّجَةٌ بِلَيْسِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَمَّا فِي بِلَامِ الْعَرَبِ  
فَيَقُولُونَ مَوْزَوْجٌ بِلَيْسِهِ قَالُوا وَكَانَتْ مِنْ أَرْضِ عَتِ  
بِذَلِكَ الْبَيْتِ فَهُوَ وَلَدُ فَدْجَهَا مَحْتَمُونَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ  
مِنْ وَلَدِ الْمَرْأَةِ وَمِنْ وَلَدِ غَيْرِهَا لِأَنَّهُ أَبُوهُمْ جَمِيعًا  
وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ  
يَعْتَرِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ الْقُرَيْشِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ السُّدَيْدِ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَيْدًا عَنْ جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَةً قَامَتْ  
لَهَا وَلَدٌ فَجَاءَ بِهَا خَدِيجَةُ فَجَاءَ بِهَا خَدِيجَةُ فَجَاءَ بِهَا  
لِلْعَادِيَةِ قَالُوا لَا الْقَائِمُ وَاحِدٌ

٤٩١

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا تَأْوِيلُ الْبَيْتِ الْفَعْلُ فَلَمْ يَلْزَمْ تَأْوِيلُ امْرَأَتِ  
الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا فِيهِ بَيَانٌ أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ  
أَنَّ أَبَا الْقَعْقَعِ سَأَلَ عَنْ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا جُعِلَتْ قَابَتْ أَنْ تَكُونَ  
لَهُ فَقَالَتْ لَا عَمَلٌ أَرَضَعُكِ امْرَأَةً أَخِي قَابَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ  
حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ فَقَالَ  
هُوَ عَمَلٌ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ اخْتِهَا لَتَكْفِي مَا فِي صَفْحَتَيْهَا فَإِنَّمَا  
لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا وَلَا تَلْجِسُوا وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ  
قَوْلُهُ لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ اخْتِهَا يَعْنِي مَدَّهَا وَدَوْلَهُ  
لَتَكْفِي مَا صَفَحَتَا أَصْلُ الصَّفْحَةِ التَّضَعُّعُ وَجَمْعُهَا صَفَافٌ  
وَصَفَفَاتٌ وَمَعْلَمُهَا لَتَكْفِي مَا مَوْثِلٌ يَقُولُ لَا تَمِثِلْ  
حَقَاقِلَ الْبَيْتِ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مِنْ زَوْجِهَا كَلَهُ لَهَا  
وَأَمَّا قَوْلُهُ لَتَكْفِي يَفْعَلُ مِنْ كَفَاتِ الْقُدْرَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا  
كَبَّرَتْهَا فَفَعَلَتْ مَا فِيهَا وَمَقُولُهُ وَلَا تَلْجِسُوا فَإِنْ  
الْتَمَسَ أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ مِلْحَةً يَبْلَعُهَا الثَّوْبُ مِنْ ثِيَابِهَا

٤٩٠

طلاق



وهو كايؤيد بشراها انما يؤيد ان يبيع عبده بمشتر  
 لا يصر له بها فيريد ان يادته ومنه الحديث الآخر  
 عن ابن ابي اوفى الناجش انك وبأخائك وعوله لا يبيع  
 علي بيع اخيه قد فسد ناه في غير هذا الموضع  
 وقال ابو عبيد في حديثه صلى الله عليه وسلم  
 قضى ان الخراج بالضممان قال ابو عبيد معناه والله اعلم  
 الرجل يشترى المملوك فيستغله ثم يبيعه عيالا  
 عند البائع فقضى انه يرد العبد على البائع بالبيع ويرجع  
 ما لم يفرق عنه وبلونه العتلة طيبة وهي الخراج  
 وانما طابت له العتلة لانه كان ضامنا للعبد لو مات  
 مات من مال المشتري لانه في يده وهذا مبني  
 في حديث اخر ان رجلا اشترى من رجل غلاما  
 فاصاب من غلته ثم وجد به داء كان عند البائع  
 فخاصه الي شتره فقال رد الداء بدائه ولك  
 العتلة بالضم والفتح العبد الا ترى انه قد اذنه  
 ان يرد ما يدايه

٤٩١

الرجل يشترى المملوك

مع مقابلة ما صله

هذا العلم انه لو مات كان من مال المشتري فلهذا طابت  
 له العتلة وحديث النبي هذا اصل الملك من ضمن شيئا  
 انه يطيع له الفضل اذا كان ذلك علي عهد المبايعه  
 لا علي الغيب وقال في حديثه صلى الله عليه وسلم  
 ليس علي مسلم جزيه معناه الذي يملك وله  
 ارض خراج فترفع عنه جزيه راسه ويترك  
 علي ارضه يؤدى عنها الخراج من ذلك حديث عبد  
 وعلبي ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت تؤخذ منه  
 الجزيه فاتي عبد فاحبوه فزبوا لا تؤخذ منه الجزيه  
 الشعوب قال انهم ما هنا وفي غير هذا الموضع  
 التزم من القبائل ولما اسلم دهقان علي عهد علي قال  
 له ان اقمشي في ارضك فعنا الجزيه عن اسكواخذهاها  
 من ارضك وان تحولت عنها فمخرجت بها فمدا وجهه  
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيه وانما احتج الناس  
 بهذه الاحاديث في زمن بني اميه لانه يروى عنهم  
 ان الرجل من اهل الذم من اهل السواد كان يسلم فلا

٤٩٢

جزيه الخراج



يَنْفُطُونَ الْحَبْرِيَّةَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَلْخُذُونَ بِهَا مِنْهُ الْحَبْرِيَّةَ  
عَنْ رَأْسِهِ وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَقُولُهُ وَيَجْعَلُ فِيهِ يَقُولُ إِنَّمَا  
هُمْ قَيْنَاوَعِيْدُنَا فَاذْأَسْلَمَ عَبْدُ الرَّجُلِ فَهَلْ يَنْفُطُ  
عَنْهُ إِلَّا سَلَامُ الضَّرِيَّةِ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَخْطُبُ  
بِهَافِيًا يَحْكِي عَنْهُ عَلَى الْمَنِيرِ وَهَذَا اسْتِجَارُ مِنْ اسْتِجَارِ  
مِنْ الْقَدَرِ أَوْ الْمَخْرُوجِ عَلَيْهِمْ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ فِي  
حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْبَيْتُ الْكَلَامُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ  
وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
الْمِيزَانُ مِيزَانُ الْمَدِينَةِ وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ مَكَّةَ يُقَالُ لِهَذَا  
لِلْحَدِيثِ كُفْلُ الْكَلَامِ مِنَ الْإِيلَاءِ وَالْوَزْنِ أَعْمَا يَأْتِي النَّاسُ فِيهَا  
بِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَكَانَ تَغْيِيرُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ الْأَنْتَرَكِ  
أَنْ تَصِلَ التَّمَرُ بِالْمَدِينَةِ يَكُونُ وَقَدْ صَارَ وَزْنًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ  
وَأَنْ التَّمَرُ عَنْهُمْ كَيْلٌ وَهُوَ وَزْنٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ فَلَوْ  
أَسْلَمَ نَجْلٌ تَمَرًا فِي حَنْطَةٍ لَمْ يَصْلَحْ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي كَيْلٍ وَكَانَ  
التَّمَرُ لَا أَسْلَمَ فِيهَا يُوزَنُ لَمْ يَصْلَحْ لِأَنَّهُ وَزْنٌ فِي وَزْنِ  
وَالَّذِي يَقْدَرُ بِهِ أَصْلُ الْإِيلَاءِ وَالْوَزْنِ أَنْ تَكُونَ الزَّمَةُ أَسْمُ

م ٤ ع ٤

الْمَخْتُومِ وَالْقَفِيرِ وَالْمُلُوكِ وَالصَّاعِ فَهُوَ كَيْلٌ كَلَامُ الزَّمَةِ  
أَسْمُ الْأَرْطَالِ وَالْأَوَاقِي فَهُوَ وَزْنُ الْأَشْعَثِ حَدِيثُهُ  
الْأَوَاقِي حِينَ قَالَ فِي عَامِ الرَّمَادِ وَكَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ  
بِالزَّيْتِ فَقَدْ قَرَّبَتْهُ فَقَالَ قَدْ قَرَّبَتْهُ مَا يَنْبَغِي فَلَا  
يَبْزُلُ هَذَا دَانِكُ مَا ذَاكَ السَّمْزُ بِنَاعٍ بِالْأَوَاقِي فَهَذَا  
يُبَيِّنُ لَهُ أَنَّ أَصْلَ السَّمْزِ وَزْنٌ إِلَّا أَنْ كَانَ يُرِيدُ بِالْأَرْطَالِ  
الْمَكَايِيلَ فَإِنَّ الْمَكَايِيلَ قَدْ تَسَمَّى بِطَلَا فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ لَهْدِي إِلَيْهِ عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ قِيلَ إِنَّ يَسْلَمَ  
قَدْ دَخَلَ قَالَ أَنَا لَا نَقْبَلُ زَيْدَ الْمُشْكِلِينَ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ قَهْلُ  
الْحَسَنِ عَزَبَ زَيْدَ الْمُشْكِلِينَ فَقَالَ رَفَدَهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
وَهَكَذَا هُوَ عِنْدَ نَائِي الدَّلَامِ يُقَالُ مِنْهُ زَيْدٌ لِلرَّجُلِ  
أَزِيدُهُ زَيْدًا إِذَا فَعَلْتَهُ وَوَهَبْتَهُ لَهُ وَلِذَلِكَ يُرْوَى  
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ سَأَلَ عَنْهُ الْحَسَنُ  
فَقَالَ هُوَ رَفَدَهُمْ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْمُتَذَارِعَةُ أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَسْتَقْرِطُ لَشْدَ جَدَاوِلَ

م ٤ ع ٤

م ٤ ع ٤



والقصاره وما سقى الربيع فمنه النخ عن ذلك قال أبو عبيد  
قوله يستترط ثلثه جدا وليعني انها كانت تستترط على  
المزارع ان يزرعها خاصة لرب المال واما القصاره  
فانها ما بقي في السبيل من الحب بعد ما يذروا اهل  
السناء فيموتون في القصرى ولذا السمرى عن جابر  
قال كنا نأخذ من علي عهد رسول الله فنصيب من القصرى  
ومن كذا او من كذا فقال من له ارض فليزرعها وليمتنعها  
اخاه قال ابو عبيد واما ما سقى الربيع فان الربيع النهر  
الصغير مثل الجدول والسرير في جوفه وجمع  
اربعا واربع واما ما كانت هذه تسترطها  
رب الارض لنفسه خاصة سوى المستوط على  
الثلث والربيع فنرى ان في النخ عن المزارع  
انما كان لهذه الشروط لانها مجهولة لا يدرك اسلم  
ام تغلب فاذا كانت المزارع على غير هذه

المشروط بالثلث والربيع والنصف فهي طيبة ان  
شاء الله وعلى هذا ان خص من رخصها من اهل  
العلم وقال في حديثه صلى الله عليه وآله ان الله يحب  
النكاح على النكاح قيل وما النكاح على النكاح قال الرجل القوي  
المجرب المتيقن المعيد على الفدر القوي المجرب  
ثقت ابو عبيد المتيقن المعيد قوله النكاح قال  
الفدا يقال رجل نكاح ونكاح ومعناه قريب  
من التيقن الذي في الحديث ويقال ايضا رجل بك وبك  
ومثل ومثل وشبهه وشبهه قاله تميم في فعل  
فعل غير هذه الاربعة احرف فقوله المتيقن المعيد  
الذي قد ابدى غزوه واعاد اي قد غزا مرة بعد  
مته وخبر الامور اعاد فيها وايد يقال ايد او ايد  
فقال في حديثه صلى الله عليه وآله ان رجلا اناه فقال  
يا رسول الله اكلت الصبغ فقال النبي صلى الله عليه وآله غيظ الخوف  
عندك ان تصبغ بالصبغ قوله الصبغ هي السنة الجديدة



وَلَهَا اسْمَاءُ اَيْضاً وَهِيَ الدَّعْمَةُ وَاللَّزْبَةُ وَيُقَالُ لَهَا اَيْضاً  
 كَيْلٌ لِأَنَّ الضَّعْفَ بِاللَّفِ وَاللَّامِ وَلَمْ يَمْسُحْ هَذِهِ الْأَخْذِي  
 إِلَّا بِغَيْرِ الْفِيلِ لَا مَرَكَاثُهَا اسْمُ مَوْضِعٍ وَالسَّلَاسَةُ ابْنُ  
 جَنْدَلٍ مِمَّنْ دَخَلَ قَوْمًا  
 قَوْمًا إِذَا صَدَحَتْ كَيْلُ بَيْوتِهِمْ مَا دَوِيَ الضَّعْفُ وَمَا دَوِيَ كَيْلُ قَرْصُوبٍ  
 وَيُرْوَى بِعَدِّ الذَّلِيلِ فَالْقَرْصُوبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
 وَالْمَعْمُ قَرَاظُهُ وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْقَرَاظُ  
 الْأَمْصُورُ وَلِأَحَدِهِمْ قَرَاظَاتٌ وَقَرْصُوبٌ وَصُغْلُوكُ  
 وَشَبْرُوتٌ وَلِأَحَدٍ وَاللَّشَاعِرُ فِي الْقَتَبِ  
 أَبْلَحُ اسْتَهْ أَمَا لَسْتُ أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوِي لَمْ تَأْكُلِ الضَّعْفُ  
 يَعْنِي السَّهْ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 مِنْ سِتَّةِ أَنْ يَنْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَجْهِ صَدْرِهِ فَلْيَحْمِ  
 شَهْدَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ ذَلِكَ شَهْرٌ قَالَ الْبَصَائِي  
 وَالصَّحِيحُ قَوْلُهُ وَخَرَّ الصَّدُّ بِالْوَحْدِ غَشَّةٌ وَبِلَايِلُهُ  
 وَيُقَالُ أَنْ أَصْلَ هَذَا دَوِيْدُ يُقَالُ لَهَا الْوَحْدُ مَوْجِعًا  
 وَخَرَّ شَبْهُتُ الْعَدَاوَةِ وَالْعِلُّ بِذَلِكَ وَالْوَعْدُ

شَيْءٌ بِهِ اَيْضاً يُقَالُ مِنْهُ قَدْ وَغِرَ صَدْرُ فُلَانٍ عَلَيْهِ الْوَعْدُ  
 وَغَدَا وَوَجِدَ يَوْمَهُ وَوَجِدَ اِقَالَ اللَّهُ صَبْرًا رَجُلًا  
 سَمِجٌ لَا غَيْرَ وَجَبِلَ وَغَدَا لَا غَيْرَ وَكَانَ يُقَالُ سَمِجٌ وَلَا وَغْدُ  
 قَالَ الْوَعِيدُ سَمِعْتُ الْأَصْحِي يَقُولُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ لَا تَقُولُهَا  
 الْعَدْبُ بِالشَّقِيلِ وَاللَّيْثُ تَقْفُهَا لَا تَقُولُ سَمِجٌ وَيَقُولُونَ  
 سَمِجٌ وَلَا يَقُولُونَ جَبِلَ وَغَدَا وَيَقُولُونَ وَغْدًا وَثَلَاثَ شَيْءٍ  
 الْوَعِيدُ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ تَعْلَمُ الْقُرْآنَ شَيْءٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ  
 قَوْلِهِ أَحَدٌ هُوَ الْمَنْطُوعُ اَلْيَدِ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ جَدِمَتْ يَدُهُ  
 أَحَدٌ جَدِمَ مَا إِذَا انْقَطَعَتْ وَذَهَبَتْ فَإِنْ قَطَعَتْهَا أَنْتَ  
 قُلْتَ جَدِمْتُهَا جَدِمَ مَا فَإِنَا أَحَدٌ مِمَّا مَعْنَى حَدِيثِ عَلِيٍّ مَنْ  
 تَلَّكَ بَعَثَهُ لِقَى اللَّهَ أَحَدٌ فَلَيْسَتْ لَهُ يَدٌ قَالَ الْوَعِيدُ هَذَا  
 يُقَالُ لِلْأَحَدِ مَا قَالَ الْمُتَمِّمُ  
 وَهَذَا كُنْتُ لَا أَشْكُ قَائِمٌ كَفِّهِ بِكَفِّهِ أَحَدِي فَأَسْبَحَ أَحَدٌ مَا  
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الَّذِي تَعَدَّتْ عَنْهُ



تَيْلَهُ حِينَ خَرَجَتْ إِلَيْهِ وَكَانَ عَمْرُؤُهَا رَاوِدًا أَنْ يَلْخُذَ  
 بِنَاتِهَا فَقَالَتْ فَلَمَّا خَرَجْتُ بَكَتُ هَيْبَةً مِنْهُمْ  
 هِيَ أَصْعَدُهُمْ حِذْيًا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا الْفَرَسَ  
 وَعَلَيْهَا سَيْجٌ لَهَا مِنْ صُوفٍ فَزَجَّجْتُهَا فَحَمَلَتْهَا بِهَا  
 فَبَيْنَمَا هُمَا تَرْتَدَّانِ إِذَا انْتَفَجَتْ الْأَرْضُ فَقَالَتْ لِحِذْيَا  
 النَّبِيِّ وَاللَّهِ لَا يَزَالُ لَهْكُ عَالِيَا قَالَتْ وَلَا ذَرْكِي عَمَّتْ  
 بِالسَّيْفِ فَاصْبِرْ ظَبْئَةً طَائِفَةً مِنْ قُرُونٍ قَالَتْ  
 أَلَيْسَ إِلَيَّ ابْنُ أَخِي يَأْدُقَانِ فَالْقَيْتُهَا إِلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَتْ  
 إِلَى أَخِي لِيَأْكُلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ بَقِي الصَّكَا بَهْ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهَا أَيْدِي تَحْسِبُ عَنِّي نَائِيَةً  
 إِذْ دَخَلَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ فَقَالَ وَابِكِ لَقَدْ صَبَّ لِقِيلَهُ  
 حَلِيبٌ مَذْقُوحٌ مِنْ مَسَاكِنِ الشَّيْبَانِيِّ وَالنَّاحِي  
 الْوَيْلُ لِي لَمْ تُخْبِرْهُ فَاتَّبَعُ الْخَالِدِينَ وَابِلِينَ مَرَّحًا  
 الْأَرْضُ وَصَدَّهَا لِسَمْعُهَا دَجَلٌ مِنْ قَوْمِهَا قَالَتْ  
 فَحَبِشْتُ حَلِيبُ صَدَقَ حَقِّي قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

لَهَا وَمِنْهَا بَلَدٌ عَشْرَةَ يَلَدٍ  
 مَا تَرَ لَوَيْلٍ قَالَتْ لَوَيْلُ  
 النَّبِيِّ وَاللَّهِ لَا يَزَالُ لَهْكُ عَالِيَا  
 قَالَتْ وَلَا ذَرْكِي عَمَّتْ  
 بِالسَّيْفِ فَاصْبِرْ ظَبْئَةً طَائِفَةً  
 مِنْ قُرُونٍ قَالَتْ  
 أَلَيْسَ إِلَيَّ ابْنُ أَخِي يَأْدُقَانِ  
 فَالْقَيْتُهَا إِلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَتْ  
 إِلَى أَخِي لِيَأْكُلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
 بَقِي الصَّكَا بَهْ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهَا  
 أَيْدِي تَحْسِبُ عَنِّي نَائِيَةً  
 إِذْ دَخَلَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ  
 فَقَالَ وَابِكِ لَقَدْ صَبَّ لِقِيلَهُ  
 حَلِيبٌ مَذْقُوحٌ مِنْ مَسَاكِنِ  
 الشَّيْبَانِيِّ وَالنَّاحِي  
 الْوَيْلُ لِي لَمْ تُخْبِرْهُ فَاتَّبَعُ  
 الْخَالِدِينَ وَابِلِينَ مَرَّحًا  
 الْأَرْضُ وَصَدَّهَا لِسَمْعُهَا  
 دَجَلٌ مِنْ قَوْمِهَا قَالَتْ  
 فَحَبِشْتُ حَلِيبُ صَدَقَ حَقِّي  
 قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَخَلَّتْ مَعَهُ الْعَدَاهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَوَسْتُهَا إِذَا  
 رَأَيْتُ وَجَلًا ذَا دَوَاءٍ أَوْ إِذَا قَشَّرَ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ لِحِشْبَةٍ  
 وَرَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ وَجَلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ سَلَامٌ  
 اللَّهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَهُوَ قَاعِدُ الْقُدْقُصَاءِ وَعَلَيْهِ أَسْمَاكَ مُلْكَيْنِ  
 وَمَعَهُ عَيْبٌ غَلِيظٌ مَقْشُورٌ عَيْنُ خُوشِي مِنْ عِلَالَةٍ قَالَتْ  
 فَقَدِمْتُ صَاحِبِي بِنَائِيَةٍ عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْتَبَّ  
 لِي بِاللَّهِ قَالَتْ مَا غَلَامُ الْتَبَّ لَهُ قَالَتْ فَتَحَنَّنِي وَكَانَتْ وَطَنِي  
 وَذَا رِيْقُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْتَبَّ لِي فَقَالَ لِمَ لَمْ تَقُلْ  
 الْعَنِي وَهَذِهِ نِسَاءُ بَنِي نَجْمٍ وَدَاءُ ذَلِكَ فَخَالَصْتُ الْمَكِينَةَ  
 الْمُسْلِمَةَ أَخِي الْمُسْلِمَ لِيَسْعَ هُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى  
 الْفُتْنَانِ وَيُرَوِّكِي الْفُتْنَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَيُّ لَامٍ ابْنُ هَذِهِ  
 أَنْ يَفْصَلَ الْخَطَّةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ دَرَارِ الْحِجْزَةِ قَالَ الْبُؤْعِدُ  
 قَوْلَهَا قَدْ أَخَذَتْهَا الْقُدْقُصَةُ هِيَ الدَّوْلَةُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْخَدَبُ  
 وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِالْبَيْنِ وَأَمَّا السَّمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ فَبِالْصَّادِ  
 وَقَوْلُهَا عَلَيْهَا سَيْجٌ لَهَا فَانْهَ ثَوْبٌ يُعْمَلُ مِنَ الصُّوفِ لَا



أَحِبُّهُ يَكُونُ لَا أَسْوَدَ وَقَوْلُهَا تُوتِكَا يَعْنِي أَنَّهُمَا تَرْتَكَا  
بَعِيرِيَّمَا إِذَا اسْوَدَّ عَا فِي السَّيْرِ يُقَالُ قَدِمْتُكَ الْعَبِيرُ  
يُوتِكُ رَتَكَ وَرَتَكَ نَا وَارْتَلَهُ أَنَا رَتْلَهُ ارْتَلَا وَقَوْلُهَا  
قَالَتْ لَعْنَةُ يَسَاءُ الْفَضِيَّةُ وَاللَّهِ لَا يَزَالُ لَعْنُ عَالِيَا  
فَأَنَّهُمَا تَقَالَتْ بِأَنْتَفَاجِ الْأَرْبَابِ وَالْأَصْدِ فِي الْفَضِيَّةِ  
الَّتِي تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى عِرْمٍ وَمِنْ هَذَا أَقِيلُ  
تَفَضُّيْتُ مِنْ لَدُنْ أَفْلَاكٍ أَيْ خَرَجْتُ مِنْهَا فَكَانَ  
أَرَادَتْ أَنَّهُمَا كَانَتْ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ عَمَلِنَا بِهَا  
فَنَقَضَتْ وَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ الْأَشْمَعِ  
إِلَى قَوْلِهَا وَاللَّهِ لَا يَزَالُ لَعْنُ عَالِيَا وَأَمَّا قَوْلُهَا فَادْرَأْنِي عَمَّنْ  
بِالسَّيْفِ فَلَمَّا بَتَّ طَبِيئُهُ بَعْضُ قَدَرِ رَأْسِهِ فَإِنَّ  
طَبِيئَهُ جَدُّهُ وَجَمْعُهُ طِبَابٌ وَطَبِيبٌ وَهُمَا  
بِأَيْ الطَّرَفَيْنِ وَمِثْلُهُ دُبَابَةٌ فَاللَّامُ  
يَكُونُ لِلْمَوَاوِزِ وَالشَّفَرَاتِ مِمَّا كَانَتْ فِي جِبِلِّهَا الطَّيِّبِ  
وَقَوْلُهَا لَعْنَةُ النَّاسِ إِلَى ابْنِهِ أَخِي يَادْفَارُ فَالْدَفَارُ

الْمُتَنَتَّةُ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْأُمَّةِ يَادْفَارُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو  
يَادْفَارُ وَزَعَمَ الْأَصْبَغِيُّ أَنَّ الْعَدْبَ يُسَمَّى الدِّبْنَامَ دَفِيرٌ  
وَقَوْلُهَا أَحِبُّ عَنِّي نَائِمَةً فَإِنَّهَا أَرَادَتْ أَنِّي وَهْنُ الْعَدْبِ بَنِي سَيْمٍ  
قَالَ دُرَيْمٌ

أَعَنْ تَرَسَّمَتْ مِنْ خُفٍّ مَنُورَةٍ مَاءُ الصَّبَاةِ مِنْ عَيْنِيكَ مَسْجُومٌ  
أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ كَانَ الْمَهْمُورَةُ عَيْنًا وَقَوْلُهَا لَعْنَةُ لَعْنَتِهَا  
فَتَتَّبِعُ لَهَا بِلَدٍّ وَبِلَدٍّ سَمْعُ الْأَرْضِ وَبَصِيرَتُهَا فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ  
بَيْنَ طَوَلِهَا وَعَرَضِهَا وَهَذَا مَعْنَى خُرُوجِ وَلِلَّامِ بِإِوَاقِفِهِ  
وَمَا أَدْرِي مَا الطَّوَلُ وَالْعَرَضُ مِنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَلَوْ رَجَعَتْ  
عَيْنُهَا لَهَا أَرَادَتْ أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا لَيْسَ عَمَّا لَعْنَتِهِمْ  
كَلَامُهَا وَلَا تُبَصِّرُهَا إِلَّا الْأَرْضَ الْمُفْتَرَقَةَ بَرًّا لِلْأَرْضِ  
نَخَاصَةً كَانَتْهَا هِيَ الَّتِي تَسْمَعُهَا وَتُبَصِّرُهَا دُونَ الْأَشْيَاءِ  
وَالنَّاسِ وَأَمَّا هَذَا مِثْلُ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ تَسْمَعُ وَتُبَصِّرُ  
فَقَدْ رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ فَلَمَّا رَأَى  
لَحْدًا قَالَ هَذَا لَجَبِلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُّهُ وَالْجَبِلُ لَيْسَتْ  
لَهُ نَحْبَةٌ وَمِنْهُ حَلَّةٌ تَقَالِي حِدَارٌ أَيْ بَيْدٌ أَنْ يَنْقُضَ الْجِدَارُ



لَيْسَ لَهُ ارَادَةٌ وَالْعَرَبُ تَكْتَلِمُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ  
 كَانَ الْكِسَائِيُّ يَحْكِي عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَنْ لِي بِطَرِيقِ الْمَنَازِلِ  
 فَلَانٍ وَدَوْرَانَا نَظَرٌ وَيَقُولُونَ إِذَا الْغَدَتْ فِي طَرِيقِ  
 لَهَا وَإِذَا فَنَظَرُ إِلَى الْجَبَلِ نَحْدُ بِمِثْلِهَا عَنْهُ وَأَمَّا إِذَا  
 بِهِ إِذَا كَلِمَةً قَدْ بَدَأَ لِلَّهِ شَيْءٌ مِنْهُ وَهُوَ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي نَارُهَا وَمِثْلُهَا فِي الدَّلَاةِ وَكَثِيرٌ يَقُولُ  
 قِيلَهُ كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا إِذَا رَوَاهُ وَذَا فَتَشْرَطُ طَمَحُ  
 بَصَرِهِ لِيْلِهِ لِحْسَبِ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ الرَّوَاهُ الْمَنْظَرُ وَالْقِسْمُ  
 اللَّيَالِي وَقَوْلُهَا نَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ قَاعِدُ الْقُرْصَاءِ  
 عَلَيْهِ أَشْمَالُ مُلْكِيَّتِهِ وَمَعَهُ عُسَيْبُ بْنُ خَالَةَ مَقْشُورٌ  
 فَإِنَّ الْقُرْصَاءَ جَلَسَتْهُ الْمُحْتَبِي الْأَنَّهُ لَا يَحْتَبِي  
 مَوْبٍ وَلِلَّهِ يَجْعَلُ بِيَدِهِ مَكَانَ التَّوْبِ وَأَمَّا الْأَشْمَالُ  
 فَأَنَّهَا الْأَخْلَافُ وَالْوَلَدُ مِنْهَا سَمَلٌ وَيُقَالُ قَدْ أَتَمَلَ  
 التَّوْبُ وَهَذَا الْغَتَا فِي الْقُسَيْبِ حَبِيدُ الْغَتَلِ  
 وَالْمَقْشُورُ الْمَقْشُورُ قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ خَشَوْتُ  
 وَجْهَهُ أَيْ قَشَرْتُهُ وَمِنْهُ حَبِيدُ الْغَتَلِ أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ

٢٢٧  
 وَهُوَ بِأَكْلِهِ لَيْتًا مَقْشَرٌ يُرِيدُ مَقْشَرًا وَهُوَ شَيْءٌ يُشَبَّهُ  
 الْقَمْصَ يَكُونُ بِالْحِجَابِ وَقَوْلُهَا فَلَمَّا ذَكَرَ لَهَا شَيْءًا يُقَالُ  
 لِلرَّجُلِ إِذَا آتَاهُ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ وَيُرْجِعُهُ قَدْ شَمَّصَ بِهِ وَلَهُذَا  
 قِيلَ لِلشَّيْءِ النَّاتِي شَاخِصٌ وَلَهُذَا قِيلَ شَمَّصَ الْبَصَرَ أَمَّا  
 هُوَ ارْتِفَاعُهُ وَمِنْهُ شَمَّصَ الشَّيْءَ فَيَدُ وَأَمَّا هُوَ خُرُوجُهُ  
 مِنْ مَكَانِهِ وَحَدَّثَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 وَيَعْنَى وَنَازَ عَلَى الْفُتَاتِ فَإِنَّهُ يُقَالُ فَتَاتٌ وَهُوَ وَاحِدٌ  
 وَهُوَ يُرْوَى الْفُتَاتُ وَالْفُتَاتُ فَمَنْ قَالَ الْفُتَاتُ فَهُوَ  
 وَاحِدٌ وَهُوَ الشَّيْطَانُ وَمَنْ قَالَ الْفُتَاتُ فَهُوَ جَمْعٌ يُرِيدُ  
 الشَّيَاطِينَ وَوَاحِدُهَا فَاتٌ وَالْفَاتِ الْمُضَلُّ عَنْ الْحَقِّ  
 قَالَ اللَّهُ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِينَ إِلَّا مَنْ  
 هُوَ صَالِحٌ الْحَجِيمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ عَنْهُ الْحَسَنَ  
 فَقَالَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحٌ الْحَجِيمِ قَالَ لَا  
 مَنْ كُنْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَصِلَ الْحَجِيمِ وَقَوْلُهُ أَيْلَامٌ أَنْتُمْ هَذِهِ  
 أَنْ يَفْصَلَ الْخَصَّةَ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا نَزَلَ مِنْهُ أَمْرٌ فَلَيْسَ  
 مُشْكِكٌ لَا يَهْتَدِي لَهُ أَنَّهُ لَا يَعْجَابُ بِهِ وَلِلَّهِ يُفْصَلُهُ

الْفُتَاتُ



حتى يبرمه ويخرج منه وانما وصفه بخودة الراي  
 وقوله ينتصر من ذاء الحجزة فان الحجزة الرجال  
 الذي يجزونه بن الناس ويعتقون بعضهم من بعض يقول  
 فيه ان ظلم بظلامه فكان لظالمه من منعه  
 من هذا فان عنده من المنعة والعذر ما ينتصر  
 من ظالمه وان كان اولي قد حجوه عنه حتى يستوي في  
 حقه وفي هذه الحديث ان النبي حمده علي دفع الظلم  
 عن نفسه وتوكل الاستعداد في ذلك في النزول ما  
 يصدق هذا قال السموالي اذ اصابهم البيهقي ثم انتصر  
 قال كانوا يملكونه فانتصره وادوا له في حقه  
 صلى الله عليه لا تخبرهم الا ملاجه ولا الاملاجات  
 وفي حديث اخر لا تخبرهم الا منعه ولا المعتنا قال السامي  
 في باب الجراح العقلي وغيره ما يعني المبدأ ترضع  
 الصبي من أمه او من لبن المص من الملق يقال قد ملح  
 الصبي أمه بملحها فجاء ومن هذا قيل رجل  
 مصان وملحان وكان كل هذا من المص يعنون

الاع

انه يرضع الخنم من اللوم ولا يتقبلها فيسمع صوت الجلب  
 ولهذا قيل ليسم راضع ولذا اردت ان يكون المبدأ  
 هي التي ترضع فتجعل اللبن لها قيل قد املت حبسها  
 املا فافل قولها الاملاجه والاملاجات ان  
 تمنعها هي لبنها واملاجه المغيرة ان تمنعها لا تخبر  
 العيفة فان لا نرى هذا مومرا ولا نعرف العيفة  
 في الرضاع والكانداهما العقم وهي بقتة اللبن في الضرع  
 بعد ما يمتك التز ما فيه وقد يقال لها العفافة قال الاعشى  
 يصف طيبة وغزالها  
 وتعادي عنه النهار فما تشجده الاعفافة وفواق  
 يقال امك الفصيل ما في ضرع امه اذ لم يتي فيه  
 من اللبن شيئا وهذا حديث ثبت عن النبي صلى الله  
 عليه انه قال لا تخبرم الا ملاجه والاملاجات وفي  
 حديث اخر ما لجمع عليه اهل العلم من اهل الحجاز والعراق  
 ان المقة الواحدة تخبرم وحديث رسول الله اذا ثبت

٩٤



أَوَّلِي بَابُ يُعْمَلُ بِهِ وَيَتَّبَعُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ أَمْرًا النَّارِ فِي هَمَّةٍ رِبَطَتِهَا  
 فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تُرْسِلْهَا فَنَأَى كُلُّ مَنْ خَشِيَ الْأَرْضَ  
 قَوْلَهُ خَشِيَ الْأَرْضَ فَالْخَشْيَ الْمَوْتُ وَدَوَابُّ الْأَرْضِ  
 وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ ذَلِكَ أَبْفَحَ النَّارَ وَأَمَّا الْخَشْيَ فَخَشْيُ  
 الْبَعِيرِ وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
 الْخَشْيَ مَا كَانَ فِي الْعَظْمِ مِنْهُ وَالْحِدَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ  
 وَاللُّعْدُ مَا كَانَ فِي الْمَخِرِّ قَالَ الْوَعِيدُ وَالْخِزَامَةُ  
 هِيَ الْخَلْفَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ فَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً  
 فَهِيَ بُرَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ وَقَالَ غُرَّ  
 الْبَعِيرُ عَيْدُهُ وَإِنْ كَانَ عَوْدُهُ فَهُوَ خَشْيَانٌ قَالَ الْبُيَّاتُ  
 يَقَالُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ خِزَامَةُ الْبَعِيرِ وَعَرْنَتُهُ وَخَشْيَتُهُ  
 وَهُوَ مَخْرُومٌ وَمَعْرُومٌ وَتَخَشُّوسٌ وَيُقَالُ مِنَ  
 الْبُرَّةِ خَاصَّةً بِالْأَرْلَفِ أَرَيْتُهُ فَهُوَ مُبْرِيٌّ وَمَا قَدْ  
 مُبْرَأَةٌ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنَ اللَّحْلِ وَالْعَدَا وَالصَّوْتُ

وَالدَّفُّ فِي النِّكَاحِ قَالَ الْوَعِيدُ أَمَّا الدَّفُّ فَهُوَ هَذَا الَّذِي تُصَدِّقُ  
 بِهِ النِّسَاءُ وَقَدْ رَوَى النَّاسُ أَنَّ الدَّفَّ لَعْنَةٌ فَأَمَّا الْجَنْبُ  
 فَالدَّفُّ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ بِالْفَتْحِ وَقَوْلُهُ الصَّوْتُ فَإِنَّ النَّاسَ  
 يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَيَقُولُ النَّاسُ يَنْهَبُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهَذَا  
 خَطَأٌ فِي التَّأْوِيلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَمَّا مَعْنَاهُ عِنْدَنَا أَعْلَانُ  
 النِّكَاحِ وَاصْطِدَابُ الصَّوْتِ بِهِ وَالذَّوْبُ فِي الْعَارِ مَا يُقَالُ  
 فَلَنْ يَذْهَبَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ وَلَنْ يَنْقَالَ عَمْدُ رُؤُوسِهِ  
 عَنْهُ أَعْلَنُوا هَذَا النِّكَاحَ وَحَصِّنُوا لِهَذِهِ الْعُنُودِ فَقَالَ  
 فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُولَدُ عَنَّا وَلَدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا  
 وَلَا تُوْطَأُ حَايِلٌ حَتَّى تَمْسُحَ وَلَا حَايِلٌ حَتَّى تَسْتَبْرَأَ الْحَبْضَةُ  
 قَوْلُهُ لَا تُولَدُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا فَالْمَعْنَى لَيْسَ أَنْ يُفَرَّقَ  
 بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ وَكَذَا النِّسَاءُ فَارْقُشُوا لَهَا فَهِيَ وَالِيَةٌ فَالْأَعْنَى  
 يَذْكُرُ بَقْدَةَ الْكَلَامِ لِبَيْعِهَا وَلَدَهَا  
 فَأَقْبَدَتْ وَالْمَعْنَى كَلَى عَلَى عَمَلِ ذَلِكَ دَهَاها وَكَذَا عِنْدَهَا اجْتِمَعَا  
 وَقَوْلُهُ لَا تُوْطَأُ حَايِلٌ حَتَّى تَسْتَبْرَأَ الْحَبْضَةُ فَالْحَايِلُ النِّسَاءُ

٧٤



وَطَيْتُ فَلَمْ تَحْمِلْ يُقَالُ حَالًا لَنَا قَدْ وَلَسْنَا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ  
 كَانَتْ عَمَلِي فِي تَحْوِيلِ حَيَالٍ وَاللَّحْمُ مِنْ ذَلِكَ حَوْكٌ وَهُوَ لَكِ  
 وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَيُقَالُ فِي الْحَوْكِ لِلْمَنَةِ مَحْدَرٌ يُقَالُ  
 حَالَتْ حَيَالًا وَحَوْلًا لِأَفْرَادٍ لَا مَاءَ كَمَا نَادُوا الرِّالَ فِي السُّودِ  
 وَأَنَا أَصْلُهُمَا ذَلِكَ وَاحِدَةٌ وَلَنَلْكَ قَوْلُهُمْ عَوْطَطٌ مِثْلُ حَوْلٍ  
 فِي الْمَعْنَى وَلِذَلِكَ الْمَسْبُوبُ إِذَا اخْتَدَتْ بَعْدَ قُوَّةٍ قُلُوبًا حَالَتْ  
 حَيَالًا وَإِنْ هَلَجَتْ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ لَقَمَتْ عَنْ حَيَالٍ وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ وَلَا حَائِلَ حَتَّى تَضَعَ فَإِنَّهُ فِي السَّبَبِ أَنْ تُشَبِّهَ امْرَأَةً  
 وَهِيَ حَائِلٌ فَلَا يَحْتَلُ وَظُلُومًا حَتَّى تَضَعَ وَلِذَلِكَ فِي الشِّبَا  
 ابْنُهَا وَلِذَلِكَ الْحَائِكُ فِي الشَّيْءِ وَالسَّبَبُ جَمِيعًا وَلِذَلِكَ فِي  
 الْهَبَةِ وَالصَّدَقَةِ وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي حَبِشَةٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يُلْحِظُ أَحَدٌ مَتَاعَ أَخِيهِ لَا عِبَابًا إِذَا  
 قَوْلُهُ لَا عِبَابًا أَيْ عَنِ أَنْ يُلْحِظَ مَتَاعَهُ لَا يُرِيدُ سِرْقَتَهُ  
 أَنْ يُرِيدَ إِذَا خَالَ الْفَقِيرُ عَلَيْهِ يَقُولُ فَمَنْ لَا عِبَابَ فِي  
 مَتَاعِ السَّيِّئَةِ جَاءَ فِي إِدْخَالِ الْأَذْيِ وَالرُّوْعِ عَلَيْهِ هَذَا

مِثْلُ حَدِيثِهِ لَا يَحْتَلِمْ أَنْ يَرُوعَ مِثْلًا مِثْلُ حَدِيثِهِ  
 إِذَا مَدَّ لَكُمْ بِالشَّهَادَةِ فَلْيُشْرِكْ بِنَفْسِهَا وَمِثْلُ حَدِيثِهِ  
 أَنَّهُ مَدَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاظُونَ سِيفًا فَنَهَاهُمْ عَنْهُ فَلَهُ الرَّاغِبُ  
 لِرُوعَةِ السَّلَامِ وَإِذَا خَالَ الْأَذْيُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الْأَخْبَدُ لَا يُرِيدُ  
 قَتْلَهُ وَلَا خَيْرَ حَرْجٍ وَفَالَيْهِ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْعَقَ نَقْعُ الْبَيْرِ قَالَ الْوَعِيدُ يَعْنِي فَضْلَ الْمَاءِ مِنْ  
 مَوْضِعِهِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الْعَيْنِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْبَيْرِ  
 فِي إِنْشَاءٍ أَوْ وَغَيْرِ الْأَخْبَدِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلِّ بِهِنَّ وَهُوَ  
 مَأْكُوفٌ مِنْ مَالِهِ وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْأَخْبَرَانِ فَالْمَنْعُ مِثْلُ  
 الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الْكَلَاءِ مَنَعَهُ لِسُوءِ مُضْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَأَمَّا هِيَ الْبَيْتُ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْبُؤَادِي وَيَكُونُ قُرْبَهَا كَلَاءٌ مُنْبَا  
 سَبَقَ إِلَيْهَا بَعْضُ النَّاسِ فَتَنْعُوهُمْ جَاءَ بَعْدَهُمْ فَإِذَا مَنَعُوا  
 الْمَاءَ فَقَدْ مَنَعُوهُمْ الْكَلَاءَ لَا تَنْعَمُ إِذَا رُوعُوا الْكَلَاءَ ثُمَّ لَمْ  
 يَرَوْهَا مِنَ الْمَاءِ قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَمَنْ أَتَاوِيلُ قَوْلِهِ مِنْ مَنَعَ  
 فَضْلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ فَضْلَ الْكَلَاءِ مَنَعَهُ لِسُوءِ مُضْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخْبَرُ قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَرَبَةَ ذَرَا عَمْرٍ



حوالها لا عطانا لابل والغنم قالوا بن السبيل اول شارب  
 لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء قالوا عبيد ومعا  
 هذه البيوت التي وصفنا تكون في قسرب الدلاء ليست في طلب  
 احد فليس ينبغي ان تنال فيها ابل ولا تشغل غنم ولا غيره  
 اربعين ذراعا في كل جوانبها الا للواحدة قط قد ما تريد  
 وتعطى فاذا انقطع ذلك الغلاء حتى لها فيه ويكون بن السبيل  
 حتى يبع حتى يشفى ثم النبي ياتي بعده لذلك ايضا هذا قوله  
 وابن السبيل اول شارب وقد يكون فضل الماء ايضا ان  
 يشفى الرجل ارضه فيفضل بعد ذلك لا يحتل اليه  
 فليعلم ان يمنع فضل الماء لذلك ليروي عن عبد الله  
 انعمو وقال في حديثه صلى الله عليه في  
 ذكر استئان الابل ما جاء من باب في الصدقة وفي البيوت  
 وفي الاصححة قال الاصمعي وابو زياد الكلابي وابو زيد  
 الانصاري وغيره دخل كلام بعضهم في بعض قالوا  
 اول استئان الابل اذا وضعت الناقة فان كان ذلك في  
 اول الشتاء فولد لها ربيع والا نبي ربيع وان كان في آخره

لم يخالفه احد

١٧٤

فهو شبع والا نتم شبعه ومن لا يبع حديثه عشرين ماله  
 رجل من الصدقة فاعطاه ربيعة يتبعها ظيراها وهو هذا  
 كله حوار فلا يزال حوارا لحوالا ثم يفصل والاني شبعه  
 وربيعة فاذا فصل عن امه فهو فصيل والفضل هو الطعام  
 ومنه الحديث لا رضاع بعد فصل فاذا استكمل الحول ودخل  
 في الثاني فهو ابن مخاض والا نبي بنت مخاض وهي التي تؤخذ في  
 خمس وعشرين من الابل صدقة عنها وانما سمي ابن مخاض لانه قد  
 فصل عن امه فمقتله بالمخاض وهي الحوايل فهي من المخاض وان لم  
 تكن حاملة فلا يزال ابن مخاض السنة الثانية كلها فاذا استكملها ودخل  
 في الثالثة فهو ابن لبون والا نبي بنت لبون وهي تؤخذ في الصدقة  
 اذا جاءت الى خمس او ثلثين وانما سمي ابن لبون لان امه كانت ارضته  
 السنة الاولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة  
 فصارت لها لبن فهي لبون وهو ابن لبون والا نبي بنت لبون فلا يزال  
 لذلك السنة الثالثة كلها فاذا امتصت الثالثة ودخلت الرابعة فهي  
 حينئذ حن والا نبي حقة وهي التي تؤخذ في الصدقة اذا  
 اذا جاءت الى خمس او اربعين يقال انما سمي حقا لانه قد استتم







ودخل في العائشة فهو جيبه لم يخلف ثم ليس فيه اسم  
 بعد الإخلاف ولما يقال بارك عامر وبارك عامر لم يخلف  
 عامر ولم يخلف عامر لما زاد على ذلك فإذا لم يخلف وهو عود ولا شيء  
 عوده فإذا هدم فهو قبح للذكر وأما الأثر في الثاني  
 والشارف ومنه الحديث في الصدقة عند الشارف والبارك  
 وفيه أسنان لا بل استبان لثوره وإنما كتبنا منها ما جاء في الحديث  
 فقال في حديثه صلى الله عليه في المنيحة فملأها  
 عن غيره في الشجاج قال لا سمعت وعنده في الشجاج دخل  
 كذا في بعضهم في بعض الشجاج الحارسة وهي التي تحبس  
 الجلد يعني التي تشقه قليلا ومنه قيل قد حرس النصار  
 التوب إذا شقه وقد يقال لها الحرس أيضا قال وسمعت  
 اسماء الأزد يحدث عن عوف قال شهدت فلانا  
 قد سماه اسماء يعني بعض قضاة البصرة قضى في حرمين  
 بلذا وكذا ثم البائنة وهي التي تشق اللحم تبضعه بعد  
 الجلد ثم المتلاصحة وهي التي أخذت في اللحم ولم تبلغ السمحاق  
 والسمحاق جارة رقيقة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم  
 قال لا سمعت ذلك قشرة رقيقة فهي سمحاق فإذا بلغت

مع معالجة عاصله

الشجة تلك القشرة الرقيقة حتى لا يبقى من العظم وبين  
 اللحم عودا قيل الشجة هي السمحاق وقال الواقدي هي عندنا  
 الملتطاة وقال غيره هي الملتطاة قال وهي التي جاء فيها الحديث  
 يقضي في الملتطاة بماء ثم الموضعة وهي التي يلبس عليها  
 ذلك القشر أو يثقب حتى يبدو أو يضع العظم قليلا في موضع  
 وليس في شيء من الشجاج قصاص إلا الموضعة خاصة لأنه  
 ليس بها شيء له حد ينشأ إليه سواها وأما غيرها من  
 الشجاج ففيه دينها ثم الهاشمة وهي التي تقسم العظم ثم  
 المنقلة وهي التي ينقل منها فداش العظام ثم الأثمة  
 قد يقال لها المأمومة وهي التي تبلغ أم الرأس يعني الدماغ قال  
 ويقال في قوله يقضي في الملتطاة بها أنه إذا شح الشجاج حكم عليه  
 للمشجوج بمبلغ الشجة ساعة شح ولا يستأني بها وسائر الشجاج  
 يستأني به حتى ينظر إلى ما يصير أمرها ثم يحل في الجنب قال أبو  
 عبيد الله ثم عندنا في الشجاج كلها والجداجات كلها أنه يستأني  
 بها قال عثمان بن عبد العزيز ما دون الموضعة خنفس فيها صلح  
 قال أبو عبيد ومن الشجاج أيضا عن غيرها ولا يلدن سمينا الدامية

٥٧٢



وهي التي نذكر من غير ان يسئل منها دم ومنها الدارعة وهو ان  
يسئل منها دم فقال في حديثه صلى الله عليه انه كان اذا  
استفتح الصلاة في الصلاة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من  
همزه ونفثه ونجسه قيل يا رسول الله ما همزه ونفثه ونجسه  
فقال ما همزه فالموته واما نفثه فالتبرع ولما نفثه فالتبرع  
فهذا تفسير من النبي صلى الله عليه ولغيره تفسير فالتبرع للتبرع  
وانما سمى همزة الاله جعله من النجس والنجس هو كل شيء دفعته  
نفسه عنه واما التبرع فانه انما سمى تفرقا لانه كالتي بين  
الانسان من فيه مثل الرقية ونحوها فليس حناه الا الشجر الذي  
كان المشركون يقولون في النبي صلى الله عليه واصحابه لانه قد روي  
عنه رخصه في الشجر من غير ذلك الذي قيل فيه وفي اصحابه  
ولما الكبر فانه سمي نفعا لما يؤشور اليه الشيطان في نفسه فيحط  
عنه ويحفظ الناس في عينه حتى يدخله لذلك الملبس والتعبير والوجه  
فقال في حديثه صلى الله عليه انه قال لعلي انك بيتنا  
للجنة وانك تعقبها قال ابو عبيد قد كان بعض اهل العلم يتبادر  
هذا الحديث انه ذو قدر في الجنة يريد طهر فيها وانما تأول ذلك

لذلك الجنة في اول الحديث واما ان افلا حبسها اراد ذلك  
ولكنه اراد انك ذو قدر في هذه الامة فاحمد الامة وهذا  
سائر الحديث في القرآن وفي كلام العرب واستعارها ان يكون اعلى اسم  
من ذلك قوله تعالى ولو لم يؤخذ الله الناس بما كسبوا لما فسد على ظهرها  
من دابة وهو في موضع اخر ما تولى عليها من ذاب معناه  
عند الناس لا رخصه ولم يذكرها ولذلك قوله حتى توارت بالحجاب  
يفسدون لانه اراد الشمس فاحمدها وقد يقول القائل ما بها  
اعلم من فلان يعني القرية والبلدية ونحو ذلك قال جابر ثم  
اما وبي ما يغني الميثاق عن الفتى اذ احسب سمعت يوما وفاق بها الصدر  
يعني النفس ولم يذكرها وانما اختصت هذا التفسير على الاول  
لحديث علي عن نفسه هو عند حفصة له ولنا وذلك انه  
ذكر ذلك القديس فقال دعا قومه الى عباره الله فصدوه على  
قدريه صريتين وفيكم مثل في تركيانه اراد بقوله هذا  
نفسه يعني ايدعوا الى الحق حتى لا تشرب علي راسي صديتين يكون فيهما  
قتلى وقال في حديثه صلى الله عليه انه كان يعلو من الليل  
فاذا امس بايه فيها ذكرو الجنة سألوا امس بايه فيها ذكرو النار فغوى



ولما سبأ به فيها تنزيهه لله سبحانه قوله تنزيهه يعني  
ما ينزه عنه تبارك تعالي ثلثون له شريك اولاد وما  
اشبه ذلك وحصل التنويه البعد مما يشبه الله دناس والقرب  
للمحافل الطهارة والبراه ومنه قول عيسى كبريائي عليه  
ان الاله ذو فضل عظيمه وان الجايه ارض تنزهه فاطهدين  
معل من الساميين اليها قال ابو عبيد انما اراد بالغمزة ذات  
الذكر والوباء ولما بدا لوجه البعد عن ذلك لثلاثه  
الناس المنزهة في كمالهم حتى جعلوها في الباتين والخضر  
وعنه راجع اليه ذلك لا صل وقال وحيد  
صلى الله عليه ان العين ذكاة السمة فاذا نام احدكم فليستوح  
وفي حديث اخر فاذا انما سئل عن سطلق الواء قوله  
السمة يعني حلقه الذير والوكاء اساءة هو الخيط او السيف  
الذي يشد به راس القنينة فيجعل القنينة للعين مثل الوكاء  
للعقد به يقول فاذا انما سئل عن ستر حتى ذلك الوكاء وكان  
منه الحديث قال الشافعي

شأنك فعين غشاها وحينها واستلست السمة السفلى اذا عيت  
يقله من السمة

٣٨٢  
وكذا السمة

وقال الشافعي

ادع فاعلا باسمها لا تنس ان فاعلا هي صبيان السمة  
وقال في حديثه صلى الله عليه ان احد مني يدخل  
الحبث لو جل مني على الصدا ط فبكت منة وتنفعه  
النار فاذا جاوزت رفعة له سبعة فيقول يا رب ادني مني  
هذه السمة واستظل بها ثم رفعة له اخرى فيقول مثل ذلك  
ثم يسأله لبعثه فيقول الله تعالي ما يصورك في اي عدي  
ايضيك ان اعطيتك الدنيا ومثلها معها قوله يصورك  
يقول ليقطع مسألتك مني وكل شيء وقطعت ومنعته  
فقد عوتيتك قال الشافعي

هو ان لم يصدره الله قاتله يقول انه يقطع  
الله هو ان لم يصدره الله قاتله يقول انه يقطع  
صلى الله عليه ان معبد قاتله فيقول بمثل قوله في الصدقة  
فقال عليه السلام انظر الى قاتلنا بفصيل فمما يولد منه  
فاتاة بشاقة كوما قوله المملوك هو الهزيل الذي قد  
خل جسمه واظن اصله انهم رعا خلو النان الفصيل للملا

٣٨٣

٣٨٤

مملوك



يَوْمَ مَنَامِهِ مَتَى تَشَاءُ حَتَّى يُطْلَقُوا عَنْهُ الْخَلَالُ فَيُخْرَجَ  
 حِينَئِذٍ يُعْلَنُ بِهِ شَيْءٌ ذَلِكَ الْبُضَاءُ بِمَهْدٍ وَلَا  
 لِهَذَا وَقَالَ حَيْثُ رِيشَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَمَّا جَاءَتْ بِهِ سَبْطًا قُضِيَ الْعَيْنُ كَذَا فُلَا أَهْلُ الْهَلَالِ ابْنُ  
 أُمِّهِ فَالْقَضَى الْعَيْنُ وَالْقَاسِدُ هَا وَمَنْهُ يُقَالُ قَضَى  
 التَّوْبُ وَتَقْضَاءُ مَهْمُوزٌ وَذَلِكَ إِذَا تَقَرَّرَ وَتَقْضَاءُ  
 قَالَ الْأَحْمَدُ يُقَالُ لِلْقَدْرِ إِذَا تَشَقَّقَتْ وَبَلَّتْ أَلْهَامِيَّةُ  
 تَقْضُورٌ مَهْمُوزٌ وَقَالَ فِي حَيْثُ رِيشَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حِينَ تَلَفَّتِ النَّفْسُ عَلَى عَهْدِهِ وَذَلِكَ حِينَ تَقَعَتْ قِيْدُ حَيْنٍ  
 أَوْ تَلَفَتْ أَسْوَدَتْ حَتَّى أَقْنَتْ كَانَتْهَا شَوْمَةٌ فَذَكَرْتُ  
 طَبْعًا فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ يُؤَمِّلُ دُخْطَبَتِهِ فَالْتَقِيَتْ مِنْ  
 نَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ سَوَالٌ أَوْ فِي مَرْبَةٍ وَهُوَ مِمَّا يَأْكُلُهُ  
 النَّعَامُ وَجَمْعُهَا شَوْمٌ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدٍ ذَكَرَ الْخَلَامُ  
 أَصْلُ مَصْلُحٍ الْأَذْنَيْنِ لِحَيْلِهِ بِالْبَيْتِ شَوْمٌ وَأَشْيَاءُ  
 الْبَيْتِ الْأَذْنَيْنِ قَوْلُهُ جَنَى الْبَيْتِ لَمْ يَجْزِ الْبَيْتُ  
 أَيْ فِي لَوْنِهِ وَالشَّوْمُ وَالْمَشْرِيبَانِ مِنَ النَّبَاتِ وَقَوْلُهُ

جَفْوَةٌ مِثْلُهَا

١٣

١٤

أَصْنَعُ يَعْنِي صَارَتْ قَالَ زَيْدٌ يَذْكُرُ أَرْضًا قَطَعَهَا فَقَالَ  
 قَطَعْتُهَا ذَا مَا الْأَلْ أَصْنَعُ كَانَتْ سَيُوفٌ تَحْتَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقَى  
 فَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ لَمَّا عَدِي ابْنُ  
 حَارِثٍ قَبْلَ اسْلَامِهِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَقَالَ لَهُ عَدِي  
 أَنْتَ مِنْ دِينِ قَالَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ كَلِمَةُ الْمَرْبَاعِ  
 وَهُوَ لَا يَجْعَلُ لَكَ فِي دِينِكَ وَقَالَ النَّبِيُّ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ دِينِي  
 يُقَالُ لِمَنْ الْوَكُوفِيَّةُ فَيُرْوَى بِتَفْسِيرِهِ الْوَكُوفِيَّةُ عَنْ ابْنِ مَرْيَمَ  
 قَالَ هُوَ دِينٌ مِنَ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ فَقَوْلُهُ مِنْ دِينِ يُوْرِدُ مِنْ أَهْلِ  
 دِينِهِ وَأَمَّا الْمَرْبَاعُ فَانَّهُ شَيْءٌ كَانَ يُخَصُّ بِهِ الرَّيْسُ فِي مَغَازِيهِمْ  
 يَلْخُدُ رُبْعَ الْخَنِيْمَةِ خَالِصَالَهُ وَكَذَلِكَ يُرْوَى فِي حَدِيثٍ لَحْدٍ  
 عَنْ عَدِيٍّ نَحْوَهُ قَالَ رَجَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَشَشْتُ فِي الْأَعْلَامِ  
 وَقَدْ كَانَ الرَّيْسُ مَعَ الْمَرْبَاعِ أَشْيَاءَ سِوَاهُ وَاللُّغَاةُ عَنْ يَدِ رَجُلٍ  
 لِلْمَرْبَاعِ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُهَا وَالنَّشِيطَةُ وَالْقُضُولُ  
 فَالْمَرْبَاعُ مَا وَصَفْنَا وَالصَّفَايَا وَاحِدٌ مَا صَفِيَ وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ  
 لِنَفْسِهِ أَيْ مِثْلُ تَارَةٍ مِنَ الْخَنِيْمَةِ أَيْضًا قَبْلَ الْقَسَمِ وَحُكْمُهُ مَا لِحُكْمِهَا  
 مِنْ شَيْءٍ كَانَ لَهُ وَالنَّشِيطَةُ مَا مَدَّ وَابَهُ فِي عَنَانِهِمْ عَلَى طَرَفِهِمْ مَوْجِ  
 الْمُقَارِ الَّذِي قَعْدُوا لَهُ فَانْتَشَطُوا

١٧



وَالْفُضُولُ مَا فَضَّلَ عَنِ الْقِسْمِ فَلَمْ يَمْلِكُوا أَنْ يَعْصُوهُ صَارَ لَهُ قُلُوبٌ  
 مِنْهُ لِحَالِهَا كَمَا تَلَوُّوا سَاءَ الْجَبُونِ مِنَ الْغَنَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
 النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا الْبَاوِلَةَ أَلَا لَأَنْ يَكُونُوا مَجْتَمِعِينَ عَلَى عَدُوِّهِمْ  
 يُقَالُ مِنْهُ يَتَوَفَّلُ نَلْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ بَاوِلَةً وَاحِدَةً عَلَيْهِمْ  
 بِالْعَدَاوَةِ يُقَالُ تَأَلَّبَ الْقَوْمُ فَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صلى الله عليه**  
 أَنَّهُ قَالَ مَخْرُجُ قَوْمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ وَالْحِمْيَرِ  
 يَسْتَوْنُ وَلِلْمَدِينَةِ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ قَوْلُهُ يَسْتَوْنُ  
 هُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرٍ لِلدَّيَةِ بِشَيْءٍ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ هُوَ  
 صَوْتُ الزَّجْرِ إِذَا سَقَتْ جَمَارًا أَوْ غَيْرَهُ مِنْ دَلَامِ الْعَرَبِ وَفِي  
 رِوَايَةٍ مِنْ دَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَفِيهِ أَهْلَانِ يَسْتَوْنُ وَيَسْتَوْنُ  
 فَيَكُونُ هَذَا عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يَسْتَوْنُ وَيَسْتَوْنُ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
**صلى الله عليه** أَنَّهُ مَتَرٌ بَوَجَلٍ يُعْلَجُ طَلْمَةً لَا تُعْجَبُ فِي سَفَرٍ  
 فَقَدْ عَمِقَ وَإِذَا هُوَ فَهَجُ النَّارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُصْبِحُ حَرٌّ  
 جَهَنَّمَ أَبَدًا يُرْمَى عَنْ قِمَمِهِمْ رُفَعَهُ قَوْلُهُ الطَّلْمَةُ هِيَ الْبَقْعَةُ  
 وَهِيَ الَّتِي يَسْتَوِي النَّاسُ الْمَلَّةُ وَهِيَ الْمَلَّةُ اسْمُ الْخُمْرِ نَفْسُهَا  
 قَامَا الَّتِي تَمَلُّ فِيهَا فَهِيَ الطَّلْمَةُ وَالْخُبْرَةُ وَالْمِلَّةُ وَالْمَلَّةُ  
 هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَهْلُ الشَّامِ وَالْحِمْيَرِ وَتِلْكَ هِيَ

يَسْتَوْنُ

٩٤٨١

مُبْتَدَأَةٌ عَنْهُمْ وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَمَعَ لَوْ جُلَّ عَلَى  
 أَنْ يَخْدَمَ أَصْحَابَهُ فِي السَّفَرِ يَعْنِي أَنَّهُ خَيْرٌ لَهُمْ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صلى الله عليه**  
 أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ لَجِسُونِي فِي مَحْضٍ  
 فَأَعْسَلُونِي فَالْوَعِيدُ الْمَحْضُ صَوْتُ الْإِبْرَاهِيمِ الَّتِي تُعْمَلُ فِيهَا الْيَتَابُ  
 وَنَحْوُهَا وَيُقَالُ لَهُ الْمَدُّ لَنَا بِمَا وَصَفَ حَدِيثُ جَمْعَةٍ بَنِي عَجْرَةَ كَانَتْ  
 تَجْلِسُ فِي مَرْكَبٍ لَا خَيْرَ فِيهَا وَفِيهَا مَشِيَّةٌ حَتَّى يَقُولُوا سَفَرُهُ  
 الدَّمُ الْمَاءُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ **صلى الله عليه** أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَدْرِ  
 فَقَالَ حَتَّى وَإِنْ تَنَزَّكَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مَخَاضُ ابْنِ لَبُونٍ ذُخْرٌ بَلْخَيْرُ  
 مِنْ أَنْ تَكْفُرَ إِنَّكَ قَوْلُهُ نَاقَتُهُ وَتَذِيحُهُ يَلْصُقُ لِحْمَهُ يُوَبِّرُ  
 قَوْلُهُ الْفَرْعُ هُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَنْبُتُهُ النَّاقَةُ فَكَانُوا يَجْعَلُونَهُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 فَقَالَ النَّبِيُّ **صلى الله عليه** وَهُوَ حَقٌّ وَلَمْ يَكُنْ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ حِينَ يُولَدُ فَكُرِهَ ذَلِكَ  
 وَقَالَ عَدُوٌّ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ يَصِيرُ لَهُ طَمٌّ وَالزَّخْرُ  
 هُوَ الَّذِي قَدْ غُلِظَ جِسْمُهُ وَاسْتَشَدَّ لَحْمُهُ وَقَوْلُهُ حَتَّى مَنْ أَنْ  
 تَلْفَأَ إِنَّكَ يَقُولُ الْكَذِبَ إِذْ يَحْتَشِرُهُ حِينَ تَقَعُهُ أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْرِ  
 بِغَيْرِهِ وَلَيْتَ مَنَعَهُ فَأَنْقَطَعَ لَذَلِكَ لَيْسَ بِهَا فَيَقُولُ إِذَا فَعَلْتَ  
 ذَلِكَ فَقَدْ تَلْفَأَ إِنَّكَ وَهِيَ قَتْلُهُ وَإِنَّمَا ذَلِكُ الْإِنْفَاءِ هَاهُنَا  
 لِنَهْيِ اللَّبُونِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ لَا عَنِّي مَيْدٌ وَجِلْدٌ

٩٤٨٩

مَحْضٍ

٩٤٩٠

الْفَرْعُ

الزَّخْرُ

تَلْفَأَ إِنَّكَ



رُفِدَ وَفِيهِ حَقٌّ ذَلِكَ لِيَوْمٍ وَاسْمُهُ مَعْمُورٌ  
 فَالْبُؤْسُ هُوَ الْإِنْفَاءُ الضَّخْمُ فَأَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ لِيَوْمٍ أَنْ لَا يَسْتَقْبَلَ الْبَلَّ  
 وَتَرَكْنَا هَلْهَا ذَاهِبَةً الْبَانُفُ فَارِغَةً أَيْتُهُمْ مِنْهَا وَلَمَّا قَوْلُهُ  
 تُولَدُ نَاتِلُ فَهِيَ ذِي حُجَّةٍ وَلَدَهَا وَكَذَلِكَ قَدَتْ وَلَدَهَا  
 فَهِيَ وَالِدَةٌ وَمِنْهُ الْحَبِثُ الْأَخْضَرُ فِي السَّيْرِ أَيْ تُولَدُ  
 وَلَدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا كَالْبُؤْسِ فِيهِمَا فِي الْبَيْعِ وَلَمَّا جَاءَ هَذَا النَّهْيُ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمَدْعِ أَنْ يَمُوتَ كَانُوا يَذْكُرُونَ وَلَدَ الْبَانِ  
 أَوْ لَمَّا تَمَحَّجَهُ وَهُوَ مِنْ لَدُنْهُ الْعَمَلُ الْأَتَّسُ إِلَى قَوْلِهِ يَخْلُطُ أَوْ  
 يَلْبَسُ لِحْمَهُ بَوْبُورِهِ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنَ الْمَرَاهَةِ أَحَدُهَا أَنَّ  
 أَنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِلَحْمِهِ وَالثَّانِيَةُ إِذَا ذَهَبَ وَلَدُهَا انْتَفَعَ لِنَفْسِهَا  
 وَالثَّلَاثَةُ بَلُوكٌ قَدْ فَجَّحَ بِهَا فَيَكُونُ ثَلَاثًا مَعَالَى لِلَّهِ عَلَيْهِ دَعَا  
 حَتَّى يَكُونَ ابْنٌ مُخَاضٍ وَهُوَ ابْنُ سَنَةٍ أَوْ ابْنُ لَوْنٍ وَهُوَ ابْنُ سَتَيْنِ ثُمَّ  
 أَذِيحُهُ حِينَئِذٍ فَقَدْ طَابَ لَحْمُهُ وَاسْتَمَحَّتْ بِلَدْنِ سَنَةٍ  
 وَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ مَا فَارَقَتْهُ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْنَى عَنْهَا وَلَبِثَ قَالُ فِي  
 حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ لُحْدِهِ  
 لُحْتُكُمْ مِنْ دَاكِلِي دَاكِلِي يَعْنِي لَدُنْهُمْ أَرَادَ فَدَاكِلِي دَاكِلِي  
 قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا دَخَلَ مِنْ كُنَانِي فَمَيَّتُ رَجُلًا فَقُلْتُ ثُمَّ رَمَيْتُ

رَفِدَ

تُولَدُ نَاتِلُ

أَحْتَشَهُمْ

ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ لِكُلِّ سَنَةٍ وَأَعْنَهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلْتُ مَدَاتٍ فَعَلْتُ  
 هَذَا اسْمُهُ مَبَارَكٌ مَدَاتٍ فَعَلْتُ فِي كُنَانِي بِكَانَ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ  
 يُرْوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ نَفْسُهُ أَوْ اسْمُهُ الْمَدَاتِي هُوَ  
 الَّذِي يَرِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّةَ يَرِي بِهِ الْعَدُوَّةَ وَبِذَلِكَ اسْمُهُ يَرِي بِهِ  
 اسْمُهُ هَذَا الْقَيْسِيُّ الْأَبِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالْمَدَاتِي فِي الْإِسْلَامِ هُوَ مَنْ  
 الْهَلْوَانِ الَّتِي فِيهَا سَوَادُ وَخُمْرَةٌ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ اللَّهُ اسْقِنَا قَقَامَ ابْنِ لِيَابَةٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ التَّمَدُّ فِي الْمَدَاتِ  
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْقِنَا قَقَامَ ابْنِ لِيَابَةٍ عَدِيًّا نَائِبَةً  
 تُغْلِبُ مِيرْبَدَ بَارَازَهُ أَوْ مِيرَادِيَهُ قَالَ فُطِرَ نَائِبَتِي قَامَ ابْنُ لِيَابَةٍ  
 فَتَرَعَ أَرَارَهُ فَمَجَّيْتُ بِهِ تُغْلِبُ مِيرْبَدَ أَوْ تُغْلِبُ وَهَذَا فِي  
 حَدِيثٍ سَعِيدٍ الشَّيْخِ عَنْهُ قَوْلُهُ الْمَدَاتِي هُوَ الْحَبِثُ الَّذِي  
 يُجْعَلُ فِيهِ التَّمَدُّ عِنْدَ الْجَدَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُصَيِّرَ  
 فِي الْأَقْوِيمِ وَتُغْلِبُهُ هُوَ حُمْرَةٌ الَّذِي يُسِيلُهُ مَا الْمَطَرُ  
 الْيَصَابُ الْخَمْرُ وَهَذَا قَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا  
 يَسُدُّهُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْحَبِثُ وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ التَّمَدُّ  
 وَتَرَكْنَا الْكَلَامَ يَقُولُ ابْنُ نَبِيٍّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا اتَزَوَّجْ هَذَا لَيْسَ  
 مِنَ الْخَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ مَشْهُورٌ مِنْ دَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ النَّبِيُّ الْزَيْبَانِي

السَّمْعُ الْمَرْحِيُّ

٩٤ ٩٢

الْمُرَادُ

٩٤ ٩٣

الضَّرُورَةُ



لو انهم لم يسموا به لكانوا من عباده لا من عباده  
 لولا انهم سموا به لكانوا من عباده لا من عباده  
 يعني انهم سموا به لكانوا من عباده لا من عباده  
 بها والذي يسمونها العاتية من الصدرة انه الذي لم ينج  
 قط وقد علمنا ان الذي يسمى بهذا الاسم الا انه ليس واحد  
 منهما يدافع للاخير والاول احسنهما واعبر بهما وقال  
 في حديثه صلى الله عليه في حديثه الجليل انه لا  
 قطع فيها قال ابو عبيد في الحديث انه تفسر تفسيرين فبعضهم  
 يجعلها المودة نفسها يقال حدثت احد من حديثنا اذا  
 سرق فيلوث المعنى انه ليس فيما يستر من الماينة بل الجبل  
 قطع حتى يورثها المزارع والتفسير الآخر ان تكون الكناية  
 هي المحدثه فيقول ليس بها شيء من الجبل قطع لانه  
 ليس بوضع شيء وان خبره وقال في حديثه  
 صلى الله عليه انه قال ليا حكمه ونظيره الذي قيل وما ذاك  
 يا رسول الله قال المصداق الحسناء في منبت السوء قال ابو  
 عبيد بن راء اراد فساد النسب لا كيف ان يكون غير شدة  
 وهذا مثل حديثه الآخر من يورث النطفة وانما جعلها خندا

٤٩٤  
 خبره

٤٩٥  
 خضر الدفين

التي تسمى بالثبته الناصبه في قدمه البعير اصل  
 البعير ما تدبته الا بالثبته الناصبه في ارجلها والها فخر عانيت  
 فيها النيات الحسنه واصله في دفته يقول منظرها حسن انيق  
 ومنه ما قاسد قال في حديثه الجليل  
 فقد بينت الحديث على يد من المتروي في حديثه ان النفس كما هي  
 صوبه مثلاً للرجل في ظهر مودته وقبلة نعل بالعداوة  
 فقال في حديثه صلى الله عليه ان رجلاً قن عليه رويافاستا  
 لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤي الله الملك من يشاء قوله  
 استأ لها اثمها من المساءة انما اراد ان يفسد لها كما تقول من  
 الهم اثم لذك ومن الغم استأ لذك لذك ليقول من المساء  
 استأ قال ابو عبيد وانما تروي مساءة تذكارت لما ذكرتها  
 يلوذ من الملك بعد ان خلافة وبعضهم يرويها فاستأ لها فمس  
 توي هذه الرواية ومعناها التناؤل انكفوا استفعل من ذلك  
 وهو وجه حسن غير مدفوع فقال في حديثه  
 صلى الله عليه في المحتملات المتبرجات لا يدخل الجنة منهن  
 الا مثل الغدايل الا عصم هذا حديث يروي مدفوع  
 قوله الا عصم هو الا يضر للدين

٤٩٤

استأ لها

٤٩٧

المحتملات المتبرجات  
 الا عصم



ولهذا قيل للوعول عظم والانشى عظاما والذكر اعظم انما  
هو لياض في ايديهما فوصف قلبه من يدخل الجنة ينهر قال  
ابو عبيد وهذا الوصف في الخبرين عزيز لا يكاد  
يوجد انما ارجلهم ممدودة واما هذا الابيض المبطن والظهير  
فانما هو الا بقع وذلك الحديث وليس هو الذي ذكر في الحديث  
فان قيل قد هذا الحديث ان من يدخل الجنة من النساء قليل  
لقلة الخمر بان الحشم عند الخمر بان للسود والبقع وقال  
في حديث مسلم عليه حين سئل عن سمات  
متركة فقال ليف تدون قواعدها وبوا سفها فكيف تدون رجلاها  
اجون ام غير ذلك سأل عن البرق فقال اخفوا او ويصا  
او يقيق شقا قالوا بل يقيق شقا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم الحيا قال ابو عبيد فالفقاع عده هي اصولها  
المعبر منه في افاق السماء ولحمها مشبهه بقواعد  
البيت وهي جيطانه والواحدة سما قاعده قال تعالى  
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت فاما البرق اسنى ففردوها  
المشطيلة الى سطح السماء والى الافق الا ان ذلك  
كلام طويل وهو باسنى قال تعالى والنخذ باسقات والخفوه هو

٩٩  
قواعدها

البرق اسنى  
الخفوه

الا عتراض من البرق في نواحي الغيم وفيه لغتان يقال  
خفا البرق يخفو لخفوا ويخفي خفيا والوعول ان يلعب  
قليل لا يمكن ليله اعترض قال امرئ القيس  
اصح تر يندر قار يرك ويمضه كلغ البدر في حبي مكلاب  
واما الذي يشق شقا فاستطاعت في الجوى وسط السماء  
من غير ان يلحد عينا او يمالا واما قوله اجون ام غير ذلك  
فان الجون الاشود المضمومي وجعه اجون واما  
قوله ليف تدون رجلاها فان رجلاها استدارة السجاجة  
في السماء ولهذا قيل رخي الخدب وهو الموضع الذي يستدان  
فيه لها وقال في حديث مسلم عليه في قوله  
كلكم بنوا آدم طفت الصلح لم يملأه ابراهيم على احد  
فصل الا بالقوب ولا تسابوا فانما السبه ان يكون العجل  
فامشأبذ يا حباننا قال فالطف هو ان يقرب الاناء  
من الا مثله من غير ان تمسلي يقال هذا اطف المكيال  
وطفائه اذا الذب ان يملأه ومنه التطفيف في اليك  
انما هو نقصانه اي انه لم يملأ الى شفته انما هو دون ذلك

الرميض

اجون

كيف تدون رجلاها

٩٩

طف الصلح



قَالَ الْكِنَانِيُّ يُقَالُ مِنْهُ أَنَاؤُ طِفَاتٍ إِذَا مَعَلَ ذَلِكَ فِي الْكِنَانِ فَقَالَ  
 حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عِبْدَ اللَّهِ بَدَّلُوا لَهُ أَوْفَرَهُ مِنْ  
 أَصْفَانِهِ يَجُودُهُ قَسْرًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَشْرٌ فَقَدْ تَشَبَّهَ  
 هُوَ النَّبِيُّ وَبِهِ لُغْزَانُ الْقَوُورِ وَالْجَبْرِ قَالَ عَالِي الْمَعْرِفَةِ  
 الْيَقِينِ فَالْقَوُورُ التَّغْلُ وَالْقَبْرِ التَّغْيِيلُ قَالَ الْفُطَّاحِيُّ خُفَّ  
 مَجُورًا اسْتَضَاءَتْهَا مَعْدَتُ تَرُوعٍ عَنْهُ فَقَالَ  
 لَحُورٌ مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ أُضَيَّفَ كَمَا اخْتَارَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ  
 وَأَمَّا أَرَادَ مِنْ هَذَا الْحِكْمِ أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ لَهُ وَلَمْ يَنْفَعْ عَنْ صَدْرٍ  
 فَوَاشِيَهُ لَا تَسْتَهْ أَنْ لَوْ جَلَّ أَحَقُّ بِصَدْرٍ دَابَّتِهِ وَصَدْرٍ  
 فَوَاشِيَهُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ  
 مَا نَعُدُّوهُنَّ الْقُورَ فَيَكُونُ وَالْوَالِدُ لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ فَقَالَ  
 بَلِ الْقُورُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا وَلِذَلِكَ عَنَاءُ  
 فِي تَلَايِهِمْ أَمَّا هُوَ عَلَى فَقَدِ الْوَلَدِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهِيَ بَعْدَ الْغَيِّ  
 فَلَمْ يَرَحْ قَتْلَنَا مِثْلَ امْنَاؤَ لَا دَابِّنَا عَاشِي وَهُوَ رُغُوبٌ  
 وَقَالَ الْبُزْجِيُّ رُغُوبٌ  
 هَذَا أَنْ قُبِلَ بِقَاتٍ يُولَدُهَا إِذَا يَغْنَرُ وَيُضَيِّفُ  
 يُقَالُ اسْتَفْتُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا قَدِمَ بِهِ

هـ  
 حُورٌ

هـ  
 الرُّغُوبُ

هـ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَكَانَتْ مَذْهَبُهُ عَنْهُمْ عَلَى مِثَالِ الدُّنْيَا بِمَجَالِهَا  
 رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ الْمَعْنَى  
 وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ وَهَذَا أَخُو الْحَدِيثِ الْآخِرُ أَنَّ الْحَدِيثَ  
 مِنْ حُرُوبٍ دِينُهُ لَيْسَ هَذَا أَيُّ لَيْسَ مِنْ سَابِغٍ مَالَهُ لَيْسَ بِحُرُوبٍ  
 إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَغْلِيظِ لِسَانٍ يَقُولُ إِنَّمَا الْحَدِيثُ الْأَعْيُنُ أَنْ يَكُونَ فِي  
 الدِّينِ وَإِنْ كَانَ ذَهَابُ الْمَالِ قَدْ يَكُونُ حَيْثُ بَاءُ مِنْهُ فَوَلَّى لِيَدِ أَوْ دَلَّ يَدِي  
 لَا أَحَدٌ إِلَّا قَتْلًا عُدَّ مَا وَلَّى فَقَدْ مِنْ قَدَرٍ رَيْثُهُ إِلَى عَدَاةٍ  
 لَمْ يُوَدَّ أَنْ لَحْتَاجَ الْمَالِ لَيْسَ بِعَدَمٍ وَلَكِنَّهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ هَذَا الْقَدْرُ الْآخِرُ  
 أَجَلَ مِنْهُ وَمِمَّا يَقْوَى مِنْهُ حَقُّهُ فِي الْقَوْبِ قَوْلُهُ تَقَالِي لَهُمْ قُلُوبٌ  
 لَا يَقْبَهُونَهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا  
 الْأَثَرُ إِنَّهُمْ قَدْ يَعْقِلُونَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَيُبْصِرُونَ فِيهَا وَيَسْمَعُونَ إِلَهُ الْآنَ  
 عَنَاءُ فِي التَّغْيِيلِ أَمْرَ الْآخِرَةِ فَقَالَ فِي حَدِيثٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي قَوْلِهِ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لَهُ وَهُوَ يَقْسِمُ الْعَنَاءُ إِنَّكُمْ تَعْدُونَ فِي  
 الْقِسْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْلَمُ مَنْ يَعْلَمُ عَلَيَّ كَعْدِي ثُمَّ قَالَ  
 سَيُخْرِجُ مِنْ صِغْرِ هَذَا أَقْوَمُ يَقْدَرُ الْقُرْآنُ لَا تَجَاوِزُ  
 تَرَاثُمُ بَرَقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَسْرِقُ السَّهْمُ مِنَ الْوَيْتَةِ أَبُو عُبَيْدٍ الصِّغْرِ

الصِّغْرِ

الصِّغْرِ



هُوَ أَصْلُ النَّبِيِّ وَمَعْدَنُهُ وَاللَّامِيَتُ

رَأَيْتُكَ فِي النَّبِيِّ مِنْ ضَيْضِي أَحَلَّ الْأَكَابِرُ فِيهِ الصَّغَارَا  
فِيهِ لَعْنَةُ أَخِي الضَّنَّاءِ بِالْفَخِّ فَقَالَ أَبُو عِيْدٍ حَدَّثَنِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ لِمَنْ حُدِّدَ  
وَالْمَعَالِمُ وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَنْبَغِي فِي مَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلُ مِنْهَا أَنْ حُدِّدَ  
الْعَدُوُّ الَّذِي خَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ  
الرَّجُلُ فِي مِلَّةٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُخَوِّضُهُ ظُلْمًا وَعَدُوًّا وَأَمَّا وَفِيهِ  
الْحَدِيثُ الْآخَرُ مَنْ سَدَّقَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ بِهِ الْقَيْمُ  
مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ قَالَ أَبُو عِيْدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ النَّبِيُّ فَإِنْ فِيهِ قَوْلَانِ  
فَأَمَّا أَصْحَابُ الْعَدِيِّ فَيَقُولُونَ هِيَ النَّحُومُ مَفْتُوحَةٌ التَّاءُ  
وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ النَّحُومُ بِضَمِّ التَّاءِ  
يَجْعَلُونَهَا جَمْعًا وَالْوَاحِدَةُ مِنْهَا تَحْمُرُ فِي قَوْلِهِمْ قَالَ الشَّاعِرُ  
يَا بَنِي النَّحُومِ لَا تَظْلِمُوا هَذَا أَنْ ظَلَمَ النَّحُومُ ذُو عَقَابٍ قَالَ أَبُو عِيْدٍ  
يُقَالُ نَحُومٌ وَنَحُومٌ جَمْعُهَا مِنْ قَالَ النَّحُومُ جَعَلَهَا وَاحِدَةً مِنْ جَمْعِهَا  
وَمَنْ قَالَ النَّحُومُ جَعَلَهَا جَمْعًا وَالْوَاحِدَةُ تَحْمُرُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَِا مَنَاجِدُ مِنْ

نَحُومٌ

مَنْ لَمْ يَكُنْ  
أَوْ مِنْ بَنِي

تَقَالَ الْبَيْتُ أَنَّ يُحْلِيكَ اللَّهُ مَنَاجِدَ مِنْ بَنِي قَالَتْ لَا قَالَ قَدْ رَأَيْتُكَ  
قَالَ لَدَاهُ أَرَادَ لِلْعَلَى الْمَلَكُ بِالْفُضُوصِ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّجُودِ وَكَذَلِكَ شَيْءٌ رَزَقَتْهُ  
بِشَيْءٍ فَقَدْ تَجَدَّدَتْهُ وَمِنْهُ تَجَدُّدُ الْيُوتِ بِالنَّيَابِ لَهَا هُوَ تَرِيدُهَا  
بِهَا وَلِذَلِكَ يُسَمَّى عَامِلٌ ذَلِكَ لِمَا تَجَدَّدَ أَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْبَرِيَاءَ لِسَبِيلِهَا  
يَتَجُودُ الْبَيْتُ فَقَالَ

حَتَّى كَانَتْ رِيَاءُ الْقَفْرِ السَّهْمَانِ وَتِي عِبْقَرُ تَجَلِيدٍ وَتَجَرِيدٍ  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْبَقْدِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَنْ تَطُوفَ الْمَدْرَةَ بِالْبَيْتِ  
وَهِيَ لَا يَسُدُّ الْخَائِي الْأَتْرَافَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاهَا عَنْهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَنْفَتُ حَبْرِيَهُ الْعَرَبِيَّةَ وَقَالَ فُتُوتُ  
مَلَكُهُ يَقُولُ أَنَّهُوَ الْخَيْلُ فَقَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْ زَارَهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى تُقَاتِلَ بِقِيَّتِكُمْ الدَّجَالَ قَوْلُهُ أَنَّهُوَ  
الْخَيْلُ يَقُولُ عَطَّلُوهُمَا مِنَ الْعَدُوِّ وَكَذَلِكَ أَنَا فَرَّغْتُهُ فَقَدْ أَثْبِتَهُ  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْتِ الْخَائِي بَاهٍ وَلِهَذَا قِيلَ فِي أَمْثَالِهِمْ أَنَّ الْعَدُوَّ كَيْ  
تُشْهِرُ بِهِ تَبْنِي وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَضَعُ عَلَى الْأَخْبِيَةِ فَتُخَفِّقُهَا حَتَّى لَا  
يُقَدَّرَ عَلَى سُكْنَاهَا وَهِيَ مَعَ هَذَا الْأَتْلُوفُ الْخِيَامُ مِنْ أَشْعَارِهَا أَنَّهُ  
تَلَوْنَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْعَلُ  
النَّاسُ عَلَى الصِّدْقِ أَطْوَبُ الْقِيَامَةِ فَتَقْدَارُ بِهِمْ حَبِيبَتَا الصِّدْقِ

أَنْهَوُ الْخَيْلَ

تَقَارِعُ  
تَقْدَارُ



تَقَادُشُ الْفَدَاشُ فِي النَّارِ قَوْلُهُ الْقَارُوعُ هُوَ التَّشَايُحُ وَالْقَهَاقُتُ  
 فِي الشَّيْءِ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتَ مَاتَ بَعْضُهُمْ فِي أَتْرَافِهِمْ قَدْ تَقَالَدَ  
 فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَتَوَنَّنُونَ فِي النَّارِ وَلَمْ يَعْلَمْ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالُوا الْيَعَالُ يُرِيدُ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ الْقَبْلُ وَلِجَدِّهَا  
 قَبْلُكَ وَهُوَ مِثْلُ الزَّمَامِ يَلُونُ فِي وَسْطِ الْأَصَابِعِ الْأَرْبَعِ وَمِنْهُ  
 حَدِيثُهُ أَنْ زَعَلَهُ كَانِ لَهَا قِتْنًا لَأَنْ يَحْمِلَ هَذَا الَّذِي يَصِفُنَا وَمَعَهُ  
 الزَّمَامُ أَيُّ فُضُولٍ حَقِيقًا لَأَنْ الزَّمَامُ يُقَالُ لَهَا النُّعْلُ مُقَابِلُهُ  
 وَمُقَابِلُهُ وَقَدْ فَتَسَّ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ قَالُوا بِالْيَعَالِ أَنْ تُنْزِلُ دَوَابَّهُ  
 الْبَشَرُ إِلَى الْعُقَدَةِ فَيُعْطَفُ رَأْسُهَا إِلَى عَقْدَةِ الْبَشَرِ الْأَوَّلَةِ  
 عِنْدَ بَيْتِهَا وَالتَّقْيِيرُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنْ دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ فَإِذَا  
 كَانَتْ قَاهٌ لَجِدْنَا دَعَاءَ مَنْ يُعِيْثُهُ فَعَمِلُوا لَهُ قَاطِعَهُمْ وَسَقَانَهُمْ  
 مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الْمَدْرُ فَقَالَ اللَّهُ تَشْوَهُ قَالَ نَعَمْ قَالُوا  
 تَشْرَبُونَ قَالَ الْقَاهُ سَدَّ عَنْهُ إِلَّا جَابَهُ وَحَسَنُ الْمَقَادِيرِ  
 يَعْنِي أَنْ يَعْصَمَهُمْ كَانِ يَجَاوِزُ بَعْضُهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ وَاصِلُهُ الطَّاعَةُ  
 وَمِنْهُ قَوْلُ رَبِّهِ ابْنِ الْعَجَّاجِ  
 تَالَهُ لَوْ أَنَّ زَنْجَلَهَا أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهُ لَمَا سَمِعْنَا  
 لَا مِيْرَ قَاهَا

قَابِلُوا النَّعَالَ

إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ

قَالَ يُرِيدُ الطَّاعَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَبَلِّ  
 وَاسْتَبَقَهُوا لِلْمُجْلَمِ أَيُّ طَاعُوا إِلَّا أَنَّهُ مَقْلُوبٌ قَدَّمَ الْيَاوَكَاتِ  
 الْقَافَ قَبْلَهَا وَهَذَا الْقَوْلُ جَبَدٌ وَجَذَبَ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ فَقَالَ الصَّادِقُ اللِّسَانُ الْمُخْمُومُ  
 الْقَابِ قَالُوا هَذَا الصَّادِقُ اللِّسَانُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الْمُخْمُومُ الْقَابِ قَالُوا  
 النَّفْسُ الذِّيَّةُ غَلَّ فِيهِ وَهِيَ جَسَدٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَبِيرُ هُوَ فِي الْحَبِثِ  
 وَلَكِنَّهُ هُوَ عِنْدَ الْعَدِيبِ وَلِهَذَا أُقْبِلَتْ حَمَتُ الْبَيْتِ إِذَا لَفَتْهُ وَمِنْهُ  
 سُمِّيَتْ الْمُخْمَامَةُ وَهُوَ مِثَالُ الْقُمَّامَةِ وَالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ أَيُّ رَأْسٍ فِي الْمَنَامِ  
 كَانَ جَابِزِي بَيْتِي أَنْكَرَ فَقَالَ خَيْرٌ يُؤَدُّ اللَّهُ عَلَيْكَ غَايِبٌ فَرَجَعَ  
 رُوحُهَا ثُمَّ غَابَ فَمَاتَ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمْ تَجِدِ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَجَدَتْ  
 أَبَا بَكْرٍ فَلَاخِرَتَهُ فَقَالَ يَمُوتُ زَوْجُكَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَقَالَ هَلْ قَصَصْتِهَا عَلَيَّ لَعَلَّكَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ هُوَ لَمْ يَقُلْ لِلْبَيْتِ  
 عُبَيْدُ الْجَابِزِيُّ فِي كَلَامِهِمْ لَخَشْبَةٍ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْخَشَبِ  
 وَهِيَ تُسَمَّى بِالْفَارِ سِيَّةِ الْبَيْتِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ  
 كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْبَهْمَيْنِ يُقَالُ لِهَاتِي السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ وَيُقَالُ فِي أَحَدِهِمَا  
 أَنَّهُ لِحْمَلُ الصَّوْوكِ الْهَاجِحِ وَإِنَّمَا سَمِيَّ أَتَاهُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُسْتَنْطَاعُ

جَابِزِي بَيْتِي

الْبَهْمَيْنِ



دفعه ولا يبطئ نيكلم اوسيت عيب ولهذا اقل للفلاة التي لا يمتدك  
 فيها الطريق يها قال الاعشى  
 وبها بالليل غطيت الفلاة يهتدي صوت فتادها هو  
 ذكر السهم فقال في حديثه صلى الله عليه انه امر  
 بالناس ونهى عن الا فتعاط قال ابو عبيد اصل هذه في لبس  
 العمائم وذلك ان العمائم يقال لها المقطعة فاذا اثنوا المعتم  
 علي اسمه ولم يجعل تحت حبله قيل انقطع عنها فهو المنهي واذا  
 ادارها تحت الحنك قيل تلحها تلحيا وهو المأمور به  
 وكان طلحوس يقول نكحته الشيطان يعني الا ولم يملك في  
 حديثه صلى الله عليه انه قضى الا شفعة في فناء ولا  
 طريق ولا منقبة ولا ربح ولا رهو فالمنقبة الطريق الضيق  
 يكون بين المداين لا يمكن ان يثله لحد والربح تلحيه  
 البيت من ذراية وزجها كان فضاء لا بناء فيه والرهو  
 الجوبة تكون في محله القوم يسيل فيها ماء المطر  
 وغيره ومنه الحديث الا حترانه قال لا يباع نفع  
 البئر ولا رهو اما في معنى الحديث في الشفعة ان من  
 كان شريكا في هذه المواضع الخمسة وليس بشريكا في الدار

بالتلحي

ولا منقبة  
 الربح  
 والرهو

نفسها فانه لا يستحق بيع منها شفعة وهذا  
 قول اهل المدينة انهم لا يقتنون بالشفعة الا للشريك  
 المتخالف فاما اهل العدا فانهم يرونها للجار بلا مني وانهم  
 يكن شريكا فقال في حديثه صلى الله عليه انه قال لا تملكوا على  
 غنما يلم او قال لا تملكوا غنماكم قال التميمي الاستقصاء  
 والاحتياج في الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا يدع منه شيئا واصل  
 هذه في الرضاع يقال قد امتك الفصيل لولته اذا استفدما  
 في الثدي فلم يبق فيه شيئا فذلك تمككها فقال ابو عبيد  
 حديثه صلى الله عليه انه لعن القايشدة والمقشورة ثناء  
 اراد ههنا العشرة التي تعالج بها النساء وجوههن حتى ينفق اعلى  
 الجلد ويبذوا ما ملكت من البشرة وهذا شيء عجز عن الناحية  
 والمتحيرة والواثمة والموتومة فقد فسدنا في اول الدباب  
 وقال في حديثه صلى الله عليه حين قال لعدي ابن حاتم  
 عند اسلامه لا يفترك مني الا ان يقال لا اله الا الله هكذا يقولها  
 بعض الخدثين وليس عبد الله الا غايها انما يفترك بضم الياء  
 فكسر الفاء وهي من الفراء يقال منه قد افترت فلانا افرادا  
 اذا فعلت به فعلا يفترسه فقال في حديثه صلى الله عليه

التمسك

القاشرة و  
 المقشورة

أفتر



انه كان شبع الزراعيين الشبع العريض منه قيل سمعت  
 الهوه اذا حنته وقت حنته فهو شبع وشبوع وقال  
 حديثه حين قال سعد بن عباد عن حاكم بن عمار بن  
 لهند حكى عن حاكم بن عمار عن ابي ربيعة عن ابي ربيع  
 وهو اسم لسماء الدنيا ولذلك هو في غير هذه الحديث واحسبه  
 جعلها اربعة لان كل واحد منها هي ما يقع للشيء تحتها مثل  
 منزله هذه التي تليها منها وقال في حديثه صلى الله عليه  
 انه قال تقوم الساعة حتى يظهر البعل والفحم ويخوف الاميين  
 ويؤمن الخابن وتلك الوعول وظهور الثعوث قالوا يا رسول الله  
 وما الوعول وما الثعوث قال الوعول جوع الناس واشتد افهم  
 والثعوث الميئدانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم وقال في  
 حديثه انه كتب لمجارتها بن قطن ومن بدوهم الجندك  
 كلب ان لنا الصلحية من البعل ولم الضامنه من الخيل لا تجمع  
 سارحتهم ولا تعد فاددتهم ولا يحظر عليهم النيات  
 ولا يؤخذ عنهم النيات قال ابو عبيد قوله الصلحية يعني  
 الظاهرة التي في البر من الفحل والبعل الذي يشرب بعوقه  
 من غير سقي والضم منه ما تضمنتها امصاته وقد لم من الخيل

اربعة

الوعول  
الثعوث

الصلحية  
الضامنه

وقوله لا تجمع سارحتهم يقول لا يجمع بين متفرق ويقال فيه لا تجمع  
 قول اخذوا لها لا تجمع الي المصدق عند المياه ولين يتجهل حيث  
 كانت فيلخذ صدقها وقوله ولا تعد فاددكم يقول لا تضم  
 الشاه المتفرقة الي الشاه فتحسب بها في الصدقة وقوله ولا يؤخذ  
 منهم عشت النيات يعني المتاع يقول ليس عليه زكاة وقال في  
 حديثه انه نهى عن فضع الرطبة قال ابو عبيد الفضع هو ان يخرجها  
 من قشرها يقال فصعتها افضعها فصعا وقال في حديثه  
 صلى الله عليه لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام قال الجلب في شيا  
 يكون في سباق الخيل وهو ان تتبع الرجل فرسه فيراض خلفه وين  
 ويجلب عليه فمى هذا معونه للمفسر على الجلب فنهى عن ذلك والاحد  
 الاخذ في الصدقة ان يقدم المصدق فينزل موضعها ثم يرسل الي  
 المياه فتجلب اغنام تلك المياه عليه فيصدقها هناك فنهى عن ذلك  
 ولكن يقدم عليه فيصدقهم في مياهم وباقيهم واما الجنب فان  
 جنب الرجل حلف فوسيه الذي يسابق عليه فرسا غير يا ليس عليه  
 احد فاذا بلغ فترى بان الغاية يكب فرسه العدي ويسبق عليه  
 لانه اقل اعباء وكلالا من الذي عليه الراب واما الشغار فالرجل  
 يذوق اخشته او بنته عليان يذوقه الاخر ايضا ابنته واخشته

لا تجمع  
سارحتهم

الفضع

الجلب

الجنب

الشغار



ليس بينهما مهر غير هذا وهي الشاعرة وكان أهل الجاهلية يفعلونه يقول  
 الرجل للرجل شاعري فيفعلان ذلك فنهى عنه وقال في حديثه  
 من أشاد علي مسلم عورة يشينه بها غير حتى شانه الله بها في الناس  
 يوم القيمة قوله أشاد يعني رفع ذكره بها وقوة به وشهوه  
 بالفتح وكذا المثلثي لشانه فقد دفعته ولأر النبيان المشيد  
 الآمن هذا يقال لشدت النبيان فهو مشاد وشيدته فهو مشيد  
 إذا دفعته وأطلته فأما البناء المشيد من قوله ويوم عظمه  
 وقصر مشيد فإنه من غير المشيد هذا أطلقه قد بني بالمشيد  
 يعني الحصى وقال في حديثه صلى الله عليه أنه كان يعود الحصى  
 والبن فيقول لعبدك بكلمات لله التامة من كل شيطان وهامة ومن  
 كل عين لامة فالهامة الواحدة من مواد الأرض وهي دابة المؤذية  
 وقوله اللامة ولم يقل لامة وأصلها من الممت الماما فاما مسلم يقال  
 ذلك الشيء يائيه ويأله به وقد يكون هذا من غير وجه منها الآ  
 يريد طريق الفعل ولكن يريد أنها ذات لحم فيقول علي هذا الامة  
 كما قال الشاعر  
 كلني لعمري يا أئمة ناصب ولي القاسية بطي اللواب وانما هو منصوب  
 فاراد به ناصب ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواح واجدها لافح

أشاد

الهامة

الامة

على معنى أنها ذات لفتح ولو كان علي منه الفعل لقال ففتح لا نها لفتح  
 السحاب والشحمة وقد روي عن عمر في بعض الحديث لا أوتي بها ولا يحمل  
 له إلا جملتها قال حاك إن كان محفوظا وهو من أكلت المرأة لزوجها وإنما  
 الكلام أن يقول محمل وقال في حديثه صلى الله عليه من من سجد  
 ولو مثل مفضل قطاة بنى له بيت في الجنة قال أبو عبيد مفضل قطاة  
 يعني موضعها الذي يجتمع فيه وإنما سماه مفضا لأنها لا تجتمع حتى  
 تنفص عنه التراب وتسير إلى موضع مطمئن فستروا له إذا قتل فخصت  
 عن الأمور إذا التوت المسألة عنها والنظر فيها حتى يصير منها إلى أن تنفص  
 لكالي ما تنفص به وتطمئن إليه منها وقال في حديثه صلى الله عليه أنه  
 كنت شهدا في صلاة الصبح بعد الركوع يدعوا علي رجل وكان قوله  
 كنت فوها هنا القيام قبل الركوع أو بعده في صلاة العبد يدعو وأصل  
 الفتوت في أشياء منها القيام وبهذا جاءت الأحاديث في فتوت الصلاة  
 أنه إنما يدعو قائما ومن يبين ذلك الحديث الآخر أنه سئل أي الصلاة  
 أفضل فقال طول الفتوت يريد طول القيام وسئل ابن عمر عن الفتوت  
 فقال ما أعرف الفتوت إلا طول القيام ثم قرأ أمر من هو قائم أنا  
 الليل ساجدا أو قائما قال أبو عبيد وقد سئل الفتوت في حديث ابن عمر  
 الصلاة فلما ألتراه يقول ساجدا وقائما ومما يشهد على هذا

مفضل



الحديث الآخر مثل المجاهد في سبيل الله لمثل القانت الصائم قال ابو  
 عبيد بن جريد القانت للصائم ولم يورد القيام دون الوقوع في المعصية  
 فقد يكون القنوت ان يلقن ميمًا عن الصلاة في صلاته ومنه الحديث عن  
 زيد بن ارقم قال كنا نكلم في الصلاة يكلمه احدنا صاحب اليخيه  
 حتى نزلت هذه الآية وقوموا لله فانتيين فامرنا بالسكوت فنهينا  
 عن الكلام والقنوت ايضا الطاعة لله تعالى قوله لا قانتون  
 قال الطاعة وقال في حديثه صلى الله عليه انه قال للكنيسة من ذلك  
 نفسه وعجل ما بعد الموت والاحث من تتبع نفسه هواها وقتل  
 على نفسه قوله ان نفسه الدين يدخل في اشياء كثيرة فعوله  
 ها هنا ان نفسه يقول لها اي استعملها يقال دت للمؤمن اديتهم  
 اذا فعلت ذلك لهم قال لا عشي عبيد بن رجب  
 هو ان الرباب اذ كرهوا الدين ذرايا بغضوة وصيالي  
 ثم دارت بعد الرباب وكانت اعذاب عقوبة الاقوال  
 قال هو ان الرباب اي لا لها ثم قال دارت بعد الرباب اي دارت  
 له وطاعت ولا دين لله من هذا انما هو طاعته والتعبد له  
 والدين ايضا الحساب قال الله في الشهادة منها السعة حرم  
 ذلك الدين القيمة ولهذا قيل بوع القيمة

القانت

فالملة

من دان

يوم الدين انما هو يوم الحساب واما قول القانت  
 رمت القانت من فؤادك بعد ما كانت توارى تدبيل الادبانا فهو من  
 الاذلة ايضا ويكون قوله من دان نفسه اي عاسبها من الحساب والدين  
 ايضا الجذارة من ذلك قوله كما تدبيل من دان فقال في حديثه  
 صلى الله عليه انه قال مثل المؤمن والايمان لمثل النهر في اخيه  
 يتحول ثم يرجع اليخيه وان المؤمن ليس هو ان يرجع الي الايمان  
 قال ابو عبيد قوله في اخيه فالأخيه العذوة التي تشربها الدابة  
 وتكون في ديداوسك تشبه في الارض وقال في حديثه  
 صلى الله عليه انه دخلت عليه عجوز فسألها فلجفت وقال انها كانت  
 تأتينا الزمان خذ بكه وان حسن العهد من الايمان فلا ابو عبيد  
 والعهد في اشياء مختلفة فمنها الحفاظ ودعاية الحقوق والقرمه  
 وهو هذا الذي في هذا الحديث ومنه الوصية بوصي الرجل عبيد  
 لقول سعد بن حنيفة بن عبد بن معمر في امته فقال ابن اخي عهد الي  
 فيه اخي اي وصي الي وقال الله تعالى لم اعهد اليكم يا بني آدم يعني الوصية  
 والامرو من العهد ايضا الامان قال تعالى لا ينال عهد الظالمين وقال  
 فائمو اليهم عهدكم الي ومن العهد ايضا العهد بخلف بها الرجل بقول  
 علي عهد الله ومن العهد ايضا ان تعهد الرجل علي حاله ومكان

الاخيه

العهد



تَقُولُ عَمْرٍو فِي مَكَانٍ كَذَا أَوْ بِحَالٍ كَذَا أَوْ بِفِعْلٍ كَذَا أَوْ لَدَا  
وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ اخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ فَإِنَّ لِعَهْدِهَا هُنَا  
الْمِيثَاقَ قَدْ لَرَّاهُ وَقَالَ فِي حَدِيثِ شَيْخٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الْحَجَّ  
الْمَبْرُورُ لِسَبِيلِهِ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا بَرَّةُ  
الْحَجَّ وَالْحَجَّ قَوْلُهُ الْحَجَّ يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْفَ بِالتَّلْبِيَةِ وَمِنْهُ  
لِلْحَدِيثِ الْأَخَرُ أَنَّ جَبْرِئِيلَ أَيْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرَّ بِكَ  
بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهُ مِنْ شُعَابِ الْحَجَّ يُقَالُ مِنْهُ عَجَبٌ  
فَأَنَا عَجَّ عَجَّ وَغَيْبًا وَقَوْلُهُ وَالْحَجَّ يَعْنِي عَدَا إِلَى بَلَدٍ غَرَّهَا  
وَأَنْ تَجُودَ أَدَمَاءُهَا وَهِيَ السَّيْلَانُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ هَالِي وَأَنْتَ لَنَا مِنَ الْعَصْرَاتِ  
مَاءٌ تَجْلَخُ أَوْلَدُ الْحَدِيثِ حِينَ سَأَلَتْهُ الْمُشْتِمَاءُ فَقَالَتْ لِي أَنْجِدْ  
تَجَّابِعُنِي سَيْلَانَهُ وَلَتَرْتِدَهُ وَقَالَ فِي حَدِيثِ شَيْخٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ  
أَنَّ النَّوَاسِرَ لَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ الْبَرِّ وَالْإِيمَانِ فَقَالَ لِلْبَرِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِيمَانِ  
وَالْإِيمَانُ مِلْكٌ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَوْلُهُ مَا  
حَكَ فِي نَفْسِهِ يُقَالُ حَكَ فِي نَفْسِ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْرِضَ الصَّدَقَةِ  
وَلَا فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخَرِ الْإِيمَانُ مِلْكٌ فِي صَدْرِكَ  
وَأَنْ أَفْلَاكُ عَنْهُ النَّاسُ وَاقْتَرَكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِيمَانُ حَوَانُ  
الْقُلُوبِ يَعْنِي لَحْدٌ فِي نَفْسِكَ فَاحْتَبَسَهُ فَإِنَّهُ الْإِيمَانُ فَقَالَ فِي

حَدِيثِ شَيْخٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنَّا  
وَعَنْ مَوْلَايَ مَوْلَهُ عَنْ مَوْلَايَ الْمَوْلَى عِنْدَ لَيْثٍ مِنَ النَّاسِ هُوَ ابْنُ الْعَمِّ حَاصَّةٌ  
وَلَيْسَ هُوَ لَدَا وَلَكِنَّهُ الْوَيْفُ كَانَ وَلِيَّ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَوْلَاهُ مِثْلُ الْإِبْنِ الْآخِ  
وَابْنِ الْآخِ وَالْعَمُّ وَابْنُ الْعَمِّ وَمَا وَرَدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَصْبَةِ كُلِّهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَإِنِّي  
خَفْتُ الْمَوْلَى مِنْ وَدَايَ وَمَا يَبْتَزُّ لَكَ ذَلِكَ الْمَوْلَى كَلِمَةً فِي حَدِيثِهِ أَيْمَانًا  
أَمْرًا نَلَحْتَ بِجَبْرِئِيلَ مَوْلَا هَافِيكَ لَهَا بِأَبْلِ طَلْدٍ إِذَا بِالْمَوْلَى الْوَلَّى وَقَالَ هَالِي  
يَوْمَ لَا يُعْنَى مَوْلَا عَنْ مَوْلَى شَيْئًا أَفْتَرَاهُ أَمَا عَنْ ابْنِ الْعَمِّ حَاصَّةٌ دُونَ  
سَائِرِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَلِيفَةِ أَيْضًا مَوْلَى قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ  
مَوْلَى خَلْفٍ لَا مَوْلَى فَتَرَاهُ وَلِلَّذِي قَطِينًا يَسْلُونَ إِلَّا تَأْوِيَا  
جَمْعُ اثْنَاوَةٍ وَهِيَ الْخُرَاجُ وَقَالَ فِي حَدِيثِ شَيْخٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ  
لَا يَأْتِي الْوَيْفَ تَهَانًا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ بِمَوْلَى وَغَايَةُ قَلْبِهَا  
قَدْ مَسَّ السَّيْئَامَ وَجَدْنَا مَرَاتِفَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلُوا الْقَبْلَةَ فَكُنَّا  
نَتَمَرَّقُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ قَوْلُهُ مَرَاتِفَهُمْ يَعْنِي لَدُنْفِهِمْ وَلِحَدِّهَا  
مَرَاتِفُهُمْ فِي حَدِيثِ لَحْدٍ وَجَدْنَا مَرَاتِفَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلُوا الْقَبْلَةَ  
فَهِيَ تِلْكَ الْأَيُّاءُ لَحْدُهَا مَرَاتِفُهُمْ وَهِيَ الْمَرْجُوعُ وَالْيَا لَحْدُهَا مَرَاتِفُهُمْ  
وَمِنْهُ لَحْدٌ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي سَفَرٍ قَالَ  
فَنَلَفْنَا بَعْدَ الْمَرْجُوعِ كُلَّ هَذَا إِنَّا بِهِ عَنْ مَوْضِعِ الْفَائِظِ وَهُوَ  
أَيْضًا الْمَغْسِلُ مَغَاسِلُهُمْ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ



صلى الله عليه الذي يريه ابواب ما ادري ما صنع به الله الملائكة  
وقد نهى رسول الله ان تشقى القبله بول أو غايط والملائكة وحدها  
ان يأتوا وقال في حديثه صلى الله عليه انه كان يدلع لسانه للكسوف  
ان عاتق فاذا اراد الصبي حثه لسانه بهش اليه يقال للملائكة اذا  
نظروا اليه فاعجبوا واشتهوا فتناوله واسترع اليه وقدح به  
قد بهش اليه قال القحط بن جابر التميمي حدثنا وحيد  
سقت الوجاه للمجاهدين الى النبي فعلا او حثا او الفاعل سباق  
تقال في حديثه صلى الله عليه انه قد اعلبه ابي فلحده القاب  
تقال الذي نسي ما انزل في التوريه ولا في الانجيل ولا في الزبور  
ولا في القرآن مثلها انها للسبع من المشاي والقدران العظيم الذي  
اعطيت قال ابو عبيد وجدت المشاي علي ما جاء في الآثار وتاويل  
القدران في ثلثه او حثه فهي في احد الوجوه القدران خلقة منها قوله  
تعالى حسنا الحديث ثابا متشابها متاني فوقع المعنى علي القدران كله  
ويقال انما سمي المشاي لانا نقصص والا نباشيت فيه ومنه هذا  
الحديث ايضا الا تتبع الى قوله انها للسبع من المشاي يريدنا ويل  
قوله ولقد اتيناك سبعا من المشاي والقدان فالعنى ولله اعلم انما  
السبع الايات من القرآن وهي في العهد رست فقل صلى الله عليه

سبع ويري ذلك السابعة بسم الله الرحمن الرحيم فانها تعد آية في  
فالحده القاب خاصه يحق ذلك حديث ابن عباس ان بسم الله الرحمن الرحيم  
آية من آيات الله ولقد اتيناك سبعا من المشاي والهي فالحده القاب في عهدنا  
بسم الله الرحمن الرحيم واحسن بانها تثنى في الصلاة في ذلك العهد وفي  
وجه اخذ ان المشاي ما كان دون المئين وفوق المئتين من السور  
وعن جابر عن منصور عن ابيهم قال قدم علقمه ملك فطاف بالبيت  
اسبوعا وصلي عند المقام ركعتين فقرأ فيها بالسبع الطول ثم طاف  
اسبوعا ثم صلى ركعتين فقرأ فيها بالمئين ثم طاف اسبوعا ثم صلى  
فقرأ فيها بالمشاي ثم طاف اسبوعا ثم صلى ركعتين فقرأ فيها بالمفصل  
ومن ذلك حديث ابن عباس حين قال لعثمان ان عفاك ما علمك علي ان عفاك  
الي سورة براءه وهي من المئين والي الانفال وهي من المشاي فقرأت بينهما  
ولم تجعلوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتوها في السبع الطول  
تقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا انزلت عليه السورة او اذ به  
يقول الجاهلاني الموضع الذي نزلت فيه لدا ولذا وتوفي رسول الله ولم  
يسبق لنا قال ابو عبيد لا حيه قال ابن اضر حواء كانت قصتها شيعة  
بقصتها فلذلك فثبتت بها او فثبتت بيدها والمشاي في هذين  
الحديثين تاويلهما ما نقص من المئين ويقل انما سميت مشاي



لَا تَنْفَضُّوا الْأُمُورَ وَاللَّهُ مُشْرِقُ فِيهَا وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ يَسْمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ لَكُمْ كَيْتَ  
وَكَيْتَ لَيْسَ هُوَ بِنَبِيٍّ وَلَكِنْ نَبِيٍّ وَاسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ فَهُوَ  
أَسْتَدُّ تَقْوِيًّا مِنْ مُدَّةِ رِجَالٍ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا يُقَالُ لَنْ  
وَحَجَّهَ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَهُ عَلَى التَّارِكِ لِمَنْ تَلَا وَهُوَ الْقُرْآنُ الْحَافِي عَنْهُ  
وَمِمَّا يَتَنَبَّأُ فِي كَقَوْلِهِ وَاسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ وَفِي حَدِيثٍ لَحْزَمٍ  
تَعْمَدُوا الْقُرْآنَ فَلَيْسَ يُقَالُ هَذَا إِلَّا لِلتَّارِكِ وَلِذَا لَحِثَ النَّبِيُّ  
أَبْنُ مُزَاهِمٍ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ إِلَّا بَدَنِيَّتُهُ  
لَا تَلَسَّ يَقُولُ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا لَسَبْتُمْ إِيَّاهُ وَإِنْ  
نَسِيَ الْقُرْآنَ مِنْ عَظَمِ الْمَصَائِبِ قَالَ لَوْ عَيَّدَ أَنَا هَذَا عَلَى التَّارِكِ  
فَأَنَا الَّذِي هُوَ دَائِبٌ فِي تِلَاوَتِهِ حَرِيقٌ عَلَى حِفْظِهِ إِلَّا أَنْ  
النَّسْيَانُ يَغْلِبُهُ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَمِمَّا يَحْقُقُ ذَلِكَ لَنْ النَّبِيِّ كَانَ  
يُنَسِّيَ الشَّيْءَ مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى يَذْكُرَ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ سَمِعَ  
قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَجْدِ فَقَالَ مَا لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذَلَنِي آيَاتُ كِتَابِ  
أَنْبِيَائِهِمْ مِنْ سُورَةٍ كَذَا أَوْ كَذَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ رَجُلًا أَنَّهُ  
بِضَبَابٍ قَالَتْ شَهَا قَالَتْ لَمْ تَكُنْ مُنْجَتٍ فَلَا أَدْرِي لِمَ هَلَّ هَذَا  
مِنْهَا قَوْلُهُ لَمْ تَكُنْ شَهَا قَالَتْ يَا نَجْدُ الضَّبِّ قَدْ خَلَّ فِيهِ عَوْدًا

أَوْ شَيْئًا فَيُحَدِّثُكَ حَتَّى يَسْمَعَ الضَّبَّ فَيُظَنُّ أَنَّهُ حَيَّةٌ تُؤِيدَانِ  
تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْحَجَرُ وَالْحَيَّةُ زَعَمُوا أَنَّهُ تَخَلَّى عَلَيْهِ الْحَجَرُ فَتَسْقُرُ بِهِ  
مِنْهُ قَالَ وَمِنْهُ قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ أَظْلَمُ مِنَ الْحَيَّةِ فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْحَدِيثَ  
أَخْرَجَ ذَنْبَهُ لِيَصْدُبَهَا بِهِ فَرَجَّ بِمَا قَطَعَهَا بِأَنْشِينِ فَإِذَا رَأَى الْمُتَحَرِّشَ  
قَدْ أَخْرَجَ ذَنْبَهُ قَبِضَ عَلَيْهِ حَتَّى يَجْتَذِبَهُ فَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْبُضْبَابُ  
فِيمَا تَقُولُ الْأَعْدَابُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ أَنَّهُ لَمْ يَدْعِ أَكْلَ  
الضَّبِّ عَلَى التَّحْرِيمِ لَهُ وَلَكِنْ لِلتَّقْدِيرِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا تَمَّهَا قَالَتْ فِيهَا قِرْيَتُهُمَا فَتُكَلِّمُهَا إِنْ أَذَلَّهَا بَعْدَهَا  
لَمْ يَأْوَ وَوَجَدَتْ عَنْهُ فَعَلِيهِ شَيْءٌ قَوْلُهُ فِيهَا قِرْيَتُهُمَا يَقُولُ أَنْ يَجِدَ  
رَجُلٌ ضَالًّا وَهُوَ مِنَ الْبُيُوتِ أَوْ خَلَصَ كَانَهُ يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْخِزْلَ وَالْبَغَالَ  
وَالْحَبِيرَ يَقُولُ كَانَ يَنْفَعُهُ الْإِيَّوِيَّهَا فَإِنَّهُ لَا يُؤْوِي الصَّلَاةَ إِلَّا ضَالًّا وَقَالَ  
ضَالًّا الْمُسْلِمُ حَقَّقَ النَّارَ فَإِنْ لَمْ يَنْشُدْهَا حَتَّى تَوْجِدَ عَنْهُ لَخَذَ هَلْجَهَا  
وَلَخَذَ أَيْضًا مَالَهُ هَذَا عِنْدِي عَلَى وَجْهِ الْعُقُوبَةِ وَالنَّارِ بِهْ وَهُوَ مَثَلُ قَوْلِهِ  
فِي سَمْعِ الصَّدَقَةِ أَنَّا لَخَذْنَاهَا وَشَطْرَ ابْنِهِ عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا  
وَهَذَا الْمَقْصِدُ عَمْدٌ عَلَى جَائِزِهِ كَانُوا عَمِيدًا لَهُ سَمْعٌ فَوَاقَهُ لِرَجُلٍ  
مِنْ مُزَيْنَةٍ فَتَعَمَّدُوا هَذَا مَرَّ عَمْدًا بِقَطْعِهِمْ ثُمَّ قَالَ دُرُومٌ عَلَى وَقَالَ

قوله  
شئها



لِحَاطِبِ ابْنِ اَرَاكُ تُجِيعُهُمْ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ زَيْتُكُمْ كَانَتْ قِيَمَةُ نَاقِيَا  
قَالَ طَلَبْتُ بَارِعًا يَهْدِيهِ فَقَالَ لِحَاطِبِ اِذْهَبْ فَادْفَعْ اِلَيْهِ عَمِّي مَا يَهْدِيهِ  
دِرْهَمٍ فَاضَعَفْ عَلَيْهِ الْقِيَمَةَ عُقُوبَةً لَهُ لَا اَعْرِفُ لِحَاطِبِ وَجْهًا  
غَيْرَ هَذَا وَلَيْسَ لِحَاطِبِ الْيَوْمَ عَلَيَّ هَذَا اَعْمَا يَلْزِمُ وَنَدَّ الْقِيَمَةَ  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ ذَكَرَ اسْتِطَاعَ السَّاعَةَ  
فَقَالَ مَنْ اسْتِطَاعَ طَهْلًا ذَا وَلَدٍ اَوْ اَنْ تَطْطِقَ الرُّوْبِيضَةَ قَلِيلٌ مِنْ سُلَى  
اللَّهِ وَمَا الرُّوْبِيضَةُ فَقَالَ لِدُجْلِ التَّائِفَةِ يَنْطِقُ فِي اَوَّلِ الْعَامَةِ  
قَوْلُهُ التَّائِفَةُ بِعَنِ الْخَبِيرِ الْخَامِلِ مِنَ النَّاسِ وَلِذَا لَكَ خَبِيرٌ  
فَهُوَ تَائِفَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَرْجَانٍ يَحْوِزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ عَلَى التَّائِفَةِ  
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْفَتْرَانِ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَنْتَفِيضَانِ  
وَتَأْوِيلُ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا امثالُ حَدِيثِ الْاَخْبَرِ  
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ اسْعَدَ النَّاسِ بِالْذِّنْيَا لُدْعُ ابْنِ  
لُدْعٍ وَهُوَ الْعَبْدُ وَالسَّفَلَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ لِلْاُمَمَةِ يَالْكَافِرِ  
وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ اَنَّهُ كَانَ اِذَا رَأَى اَيُّ امَةٍ مُتَّقِنَةً صَدَّقَهَا  
بِالِدَرَّةِ فَقَالَ لِكَافِرٍ لَا تَشَبَّهْ بِالْعَبْدِ اَيُّوْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ رَاسًا  
وَلِذَا اُنْقَالَ لِلْوَجَلِ يَلْحَبُثُ وَالْاُنْثَى يَلْحَبَاتُ وَلِذَا لَكَ عَدُوٌّ  
وَعَدُوٌّ اَرْضِي الْعَدُوَّ

الرُّوْبِيضَةُ

التَّائِفَةُ

لُدْعُ ابْنِ لُدْعٍ

عَالِدُهُ

ومنه حديث

ومنه حديثُ الْغُبَرَاءِ ابْنِ شُعْبَةَ وَرَأَى عُدُوَّهُ يَدْلُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَتَنَاولُ لِحَبَّتِهِ مَسْهًا فَقَالَ لِمَنْ يَدْلُمُ عَنْ لِحَبِّهِ النَّبِيَّ قَبْلَ  
اَنْ يَصِلَ اِلَيْكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَدُوٌّ هَلْ غَسَلْتَ رَأْسَكَ مِنْ  
عَدِيدَةِ الْاَبَالَاءِ وَمَا يَنْبَغِي حَدِيثُ الرُّوْبِيضَةِ لِحَدَّثَ  
الْاَخْبَرُ اَنَّهُ قَالَ مَنْ اسْتِطَاعَ السَّاعَةَ اَنْ يُرَى رِعَاةُ الشَّيْءِ رُوِيَ  
النَّاسُ اَنْ تَرَى الْعَدَاةَ الْمَجُوعَ يَتَبَارَعُونَ فِي الْبِنَاءِ وَاَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةُ  
رَبَّهَا اَوْ رُبَّهَا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ مُصَدِّقًا  
فَاتَّقَى الْجِدَّ جُلَيْسَ الْعَرَبِ لَهُ اَيْلٌ فَعَلَّ يَطْلُبُ فِي اَيْلِهِ فَقَالَ مَا تَنْظُرُ  
فَقَالَ بِنْتُ مَخْزُومٍ وَبِنْتُ لُبَيْبٍ فَقَالَ لَيْتَ لَا حُكْمَ اَنْ اَعْطَى اللَّهُ مِنْ  
مَالِي مَا لَا ظَهْرٌ فَيُرَكَّبُ وَلَا بَنٌ فَيُجَالِبُ فَلَحَنَتْهَا نَاقَةٌ قَوْلُهُ  
فَلَحَنَتْهَا يَرِيدُ فَلَحَنَتْهَا نَاقَةٌ وَالْعَدْبُ قَوْلُهُ هَذَا لِحَدَّثَ  
بَنِي فُلَانٍ دَخَلُوا يَرِيدُونَ لَحَنَتْهُمْ سَهْمٌ وَجَلَّ قَلَامُ اللَّهِ عَالِي الْاَعْلَانِ  
مَنْ قَوْمُهُ سَبْعِينَ دَخَلًا يُقَالُ فِي النَّفْسِ اَعْمَاهُ وَوَلَحَنَانُ مَوْتِي  
مِنْ قَوْمِهِ سَبْعِينَ دَخَلًا قَالَ الدَّاعِي عَمْرُو  
لَحَنَتْهُ النَّاسُ اِذْ رُبَّتْ خَلَا يَفْقَهُوْا وَاعْتَلَّ مِنْ كَانَتْ رُجْعِي عَنْهُ السُّؤْلُ  
فَقَالَ لَحَنَتْهُ تَكُنْ يَرِيدُ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ —







عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد قوله سبعة  
احرف يعني سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون  
في الحرف الواحد سبعة اجزاء هذا لم نسمع به قط واخره  
تقول هذه اللغة السبع متفرقة في القرآن فبعضه نزل بلغة  
قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة  
اهل اليمن وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة وما  
بين ذلك قول ابن مسعود قال ابو عبيد حدثني ابو معاوية عن  
الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله قال اني قد سمعت القراءة كلها  
فوجدتها متعارية فاقرا كما علمت فانما هو قول احكامهم هل يقال  
ولذلك قال ابن سيرين فقال في قراءة عبد الله بن مسعود ان كانت  
الآريقة واحدة في قرائتنا الا صحيحة واحدة فالمعنى فيها واحدة  
علي ذلك سائر اللغات وقد روي حديث خلاف هذا من حديث الليث  
ابن سعد عن عقيل عن بن شهاب عن سلمة عن ابي سلمة عن ابيه  
يرفعه قال نزل القرآن على سبعة احرف حلال وحرام وامر ونهي  
وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم وضرب الامثال قال  
ابو عبيد ولشنا ندرى ما وجه هذا الحديث لانه شيء غير مستند  
والاحاديث المسندة المثبتة تروى الا ترى ان في حديث عمر الذي  
ذكرناه في اوله انه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة  
الفرقان علي غير ما اقراؤها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأها  
فأثبت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال له اقرا فقرا تلك القراءة

فقال

فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرات قرأت فقال هكذا  
انزلت ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا  
منه ما تيسر ولذلك حديث ابي بن كعب وهو مثل حديث عمر  
او نحوه فهذا بين لكان الاختلاف انما هو في اللفظ والمعنى  
واحد لو كان الاختلاف في الحلال والحرام لما جاز ان يقال  
في شيء هو حرام هكذا انزل وكذلك الامر والنهي وكذلك  
الاخبار ولا يقال في خبر قد مضى انه كان كذا وكذا فيقول  
لهكذا انزل ثم يقول اخر بخلاف ذلك الخبر فيقول هكذا انزل ولذلك  
اخبار المستأنف كخبر القيايد والمجنه والبار ومن توهم ان في  
هذا شيء من الاختلاف فقد رجم ان القرآن يكذب بعضه بعضا  
ويتناقض وليس يكون المعنى في السبعة الاحرف الاعلى اللغات  
لا غير يعني واحدا لا يختلف فيه في حلال ولا حرام ولا خير ولا غير ذلك  
قال ابو عبيد الا انه في بعض الحديث نزل القرآن على خمسة وليس  
فيه ذكر احرف فهذا قول قد يحتمل المعنى الذي في حديث الليث  
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من شئ ما اعطى  
العبد او كلام هذا معناه شئ ما اعطى العبد من شئ ما اعطى  
موسى بن علي عن ابيه عن عبد العزيز بن مروان عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد ما قوله الهال هو المحزم  
واصله من الجحج قال ابو عبيد عن ابي عبيدة والاسم منه الهالاع



وهو أشد الجزع وروى عن الحسن في قوله أن الإنسان خلق هلعاً  
 قال بخيالاً بالخير ويروى عن عكرمة أنه قال منجوراً قال أبو عبيد  
 وقد يكون البخل والضيق من الجزع والجبن واليأس الذي خلق  
 قلبه من شدته قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه سئل عن خريصة الجبل فقال فيها محرمٌ وحلواتٌ نكالا  
 فإذا أداتها المراح فيها القطع حدثناه بن علي بن عيسى بن  
 جريح عن عمر بن شعيب بن ربيعة قال أبو عبيد وإنما هذا في  
 الأبل والبقر والغنم فأنها إذا أدركها الليل وهي في الجبل لم  
 تصل إلى مراحها ولا قطع على سارقها فإذا أوجها المراح فكانت  
 في جزر ولها حافطٌ فعلى سارقها القطع وفي هذا الحديث  
 من الغنم أنه حيث ذكر القطع لم يذكر عزم السارق  
 قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر  
 الرجال فقال جفال الشعر في صفة ذكرها حديثنا أبو  
 نعوية عن الأعشى عن شقيق عن خديجة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال أبو عبيد قوله الجفال يعني الكثير الشعر قال ذو الرمة يصف  
 شعراً وشودكا الأساود مسبكاً على التين منيراً جفالا  
 المسبك المسبك وقد يكون أيضاً المعتدل المستقيم في  
 غير هذا والمنسدر المنصب وبعضهم يرويه منسدرًا من السدل

شع

قال

المتين

وهما سوا وفي حديث آخر في الدجال وأسمه حباك وفي الطرائق  
 الطرائق ومنه قوله قال والسماء ذات الجبد  
 قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبرأ أحد يدخل الجنة بسلام  
 قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخمدني الله برحمته قال  
 الأصمعي قوله إلا أن يتخمدني الله أي يلبسني ويغشيني قال العجاج  
 بعد الأعداء جوراً مردكاً قال يعني أنه يلبس عليهم نفسه ويبرئهم  
 ويغشهم نفسه ويقبل عليهم والمرد شر المحر الذي يترى به يقال  
 ردت أردس ردساً إذا رميت قال أبو عبيد ولا أخيب  
 قوله يتخمدني إلا ما خوذ من غمد السيف لأنك إذا عمدته البسة  
 إناه وغشيت به  
 ثم أجذر الأول من غيب الحديث الشريف  
 لا يعبى الذي هن التمه المباركة ثم جلده بيد الغانيه مالكه العدل الفقير  
 راجع غواره القدير خويدهم القتل عبد المحرم من ريس البلي كنفهم الله ذنوب  
 وستر عيوبهم ورحمهم برحمته التي وسعت كل شيء والمسلمين أجمعين يوم الرباط في غريب  
 من رجب الغرة ما سوره وما أحسن كلامه وصلاحه وصلاحه على منعه والوجه ومن رضى

زيد



عدهم  
 ٥٥٥  
 ٥٥٥